١٥٠١ - (إنَّ للشيطانِ كُحلاً، ولَعوقاً، ونُشوقاً، فأَما لعوقُهُ فالكذبُ، وأَما نُشوقُهُ فالغضب، وأَما كحلُهُ فالنومُ).

ضعيف جداً. أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢/١٤/٢)، وأبو علي الهروي في الجزء الأول من الثاني من «الفوائد» (٢/٩)، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحلبي في «حديث السقا» (٣/١-٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٤/٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٤٣)؛ من طرق عن **الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف جداً.

قال النسائي وغيره:

«متروك». وضعّفه آخرون.

والربيع بن صَبيح ضعيف.

وأعلّه المُناوي بعاصم بن علي أيضاً، وليس بشيء؛ فإنه قد تابعه سفيان الثوري عند الخرائطي وغيره.

وتابعه **عمر بن حفص العبدي** عن يزيد الرقاشي به.

أخرجه ابن عدي (١/٢٤٦).

والعبدي هذا متروك كما قال النسائي أيضاً.

١٥٠٢ - (سيِّدُ القومِ خادمُهُم).

ضعيف. روي من حديث ابن عباس، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد.

١ - أما حديث ابن عباس، فيرويه يحيى بن أكثم القاضي عن المأمون قال: حدثني أبي عن جده عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً. وفيه قصة.

أخرجه أبو القاسم الشَّهْرَزُوري في «الأمالي» (ق١٨٠/٢)، وأبو عبدالرحمن السلمي

في «آداب الصحبة» (ق١٣٩/ ١ مجموع ١٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٨٧)، من طرق عن يحيى به. وقد اختلفوا عليه، فبعضهم رواه هكذا، وبعضهم جعل عكرمة مكان الجد، وبعضهم جعله من مسند عقبة بن عامر. ولهذا قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة»:

«وفي سنده ضعف وانقطاع».

٢ ـ وأما حديث أنس، فيرويه حَمّ بن نوح: حدثنا **سلم بن سالم** عن عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«خادم القوم سيدهم، وساقيهم آخرهم شرباً».

أخرجه المخلّص في قطعة من «الفوائد» (٢٨٤)، وابن أبي شريح الأنصاري في «جزء بيبىٰ» (١٦٩/ ١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، علته **سَلْم بن سالم** وهو البلخي الزاهد، أجمعوا على ضعفه كما قال الخليلي. وقال ابن أبي حاتم:

«لا يصدق».

وحم بن نوح، ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٣١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث قال السيوطي في «الجامع الصغير»:

«رواه أبو نعيم في «الأربعين الصوفية» عن أنس».

فتعقّبه المناوي بقوله:

«في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة، وهو ذهول، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة، ورواه أيضاً الديلمي».

وأقول: ليس هو عند ابن ماجه بتمامه، وإنما له منه: «ساقي القوم آخرهم شرباً». أخرجه (٣٤٣٤) من طريق أُخرى عن أبي قتادة مرفوعاً. وهذا القدر منه صحيح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٢/ ١٤٠) من هذا الوجه في حديث نومهم عن صلاة الفجر في السفر.

ويبدو لي أن المناوي قلد الديلمي في هذا العزو، فقد قال السخاوي في آخر الكلام

على حديث الترجمة:

«(تنبيه): قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم».

وقلده السيوطي أيضاً، فعزاه في «الجامع الكبير» (٢/٥١/٢) لابن ماجه عن أبي قتادة! وأما في «الجامع الصغير» فبيّض له، فإنه قال:

«عن أبي قتادة»! ولم يذكر مصدره، فقال المناوي:

«وعزاه في «الدرر المشتهرة» لابن ماجه من حديث قتادة. وفي «درر البحار» للترمذي»!

وللحديث طريق أُخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة».

وهو موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» معلقاً، فقال (٨/٥٣):

«وحدث **أحمد بن عبد الله الفارياناني**: ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره». وقال:

«هذا مما تفرد به الفارياناني بوضعه، وكان وضاعاً، مشهوراً بالوضع».

واتهمه ابن حبان أيضاً بالوضع، فاقتصار الحافظ السخاوي على قوله: «وإسناده ضعيف جداً»، لا يخلو من تساهل، وذكر أنه منقطع أيضاً، يعني بين الحسن وأنس.

قلت: وعباد بن كثير هو البصري، قال البخاري:

«تركوه».

وقال النسائي:

«متروك».

وفي لفظ آخر:

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين: من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا، فليقم وليمض على الصراط، آمناً غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب، ولا عذاب».

رواه أبو نعيم بإسناده السابق وهو موضوع كما عرفت، ولوائح الوضع عليه لائحة، وإني لأشم منه أن واضعه صوفي مقيت!

٣ ـ وأما حديث سهل بن سعد، فقد أخرجه الحاكم في «التاريخ» بسند ضعيف كما حققته في تعليقي على «المشكاة» (٣٩٢٥).

١٥٠٣ ـ (فضلُ الصلاةِ التي يُستاكُ لها، على الصلاةِ التي لا يُستاكُ لها سبعونَ ضعفاً).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢١/٢)، والحاكم (١/١٤٦)، وأحمد (٦/١٤٦)، والبزار في «مسنده» (١/٢٤٤/٥٠١ ـ كشف الأستار)، من طريق **محمد ابن إسحاق** قال: فذكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأشار ابن خزيمة إلى ضعف إسناده بقوله:

«إن صح الخبر». ثم قال:

«إنما استثنيت صحة هذا الخبر، لأني خائف أن يكون ابن إسحاق لم يسمع من محمد ابن مسلم، وإنما دلسه عنه».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من أوهامهما، أو تساهلهما، فإن ابن إسحاق مع كونه مدلساً وقد عنعنه؛ فإن مسلماً لم يحتج به، وإنما روى له متابعة.

ومن الجائز أن يكون ابن إسحاق تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه، فقد أخرجه أبو يعلى (٣/١١٦٢)، والبزار (١/٢٤٤/٥٠٢)، من طريقين عن **معاوية بن يحيى** عن الزهري به، ولفظه:

«ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك».

وقال البزار:

«لا نعلم رواه إلا معاوية».

قلت: وهو الصدفي، قال الحافظ:

«ضعيف».

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن عروة، فقال الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (۲/۱۸ - زوائده): حدثنا **محمد بن عمر**: ثنا عبد الله بن أبي يحيى عن أبي الأسود عن عروة به.

لكن محمد بن عمر هذا - وهو الواقدي - كذاب، فلا يفرح بروايته!

وقد روي الحديث عن غير عائشة؛ كابن عباس وجابر وابن عمر، خرجها كلها الحافظ في «التلخيص الحبير»، وقال:

«وأسانيدها معلولة».

١٥٠٤ - (نهى أَنْ يَدخلَ الماءَ إلَّا بمئزرٍ).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (۱/۳۸/۲)، والحاكم (۱/۱٦۲)، عن **الحسن بن بشر الهَمْداني** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»! وقال الذهبي:

«على شرط مسلم».

وأقول: بل هو ضعيف الإسناد، لأن الهَمْداني هذا لم يخرج له مسلم، وهو مختلف فيه، قال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

وأبو الزبير - وإن أخرج له مسلم - فهو مدلس، وقد عنعنه.

قلت: ولعل المناوي لم يتنبه لهاتين العلتين، أو أنه قلد الحاكم والذهبي، فقال في «التيسير»:

«إسناده صحيح»!

واغتر به الغماري، فقلده كما هي عادته في «كنزه»، فأورد الحديث فيه (٤١٩٣)!

١٥٠٥ - (اختضبُوا بالحناءِ، فإِنَّهُ يُسكِّنُ الرَّوْعَ، ويُطَيِّبُ الرِّيحَ).

ضعيف. رواه أبو يعلى في «مسنده» (من المطبوع ٦/٣٠٥) وتمام في «الفوائد» (١/٩٦) عن **الحسن بن دعامة**: حدثني **عمر بن شريك** - يعني ابن أبي نمرة - عن أبيه عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن بن دعامة وعمر بن شريك مجهولان.

١٥٠٦ - (إذَا ظهـرتِ البـدعُ، ولعنَ آخرُ هذهِ الأمةِ أولَها، فمنْ كانَ عندَهُ علمٌ فلينشرْهُ، فإِنَّ كاتمَ العلمِ يومئذٍ لكاتِمٌ ما أَنْزَلَ الله على محمدٍ).

منكر. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٩٨ / ١) عن **محمد بن عبد الرحمن بن رمل الدمشقي**: نا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن **رمل** هذا، ترجمه ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد تابعه **محمد بن عبد المجيد المفلوج**: ثنا الوليد بن مسلم به نحوه، ولفظه:

«إذا ظهرت الفتن والبدع، وسُب أصحابي، فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله له صرفاً ولا عدلاً».

رواه ابن رزقويه في «جزء من حديثه» (ق٢/٢).

والمفلوج هذا؛ قال الذهبي:

«ضعفه محمد بن غالب: تمتام، ومن مناكيره . . .».

ثم ساق له أحاديث هذا أولها.

وأخرجه الديلمي (١/١/٦٦) من طريقين عن **علي بن الحسن بن بُنْدار**: حدثنا **محمد بن إسحاق الرملي**: حدثنا **هشام بن عمار**: حدثنا الوليد بن مسلم به. وهشام فيه ضعف، والرملي لم أعرفه، وابن بندار صوفي متهم عند محمد بن طاهر، وضعفه غيره.

وقد روي من حديث جابر نحوه ولفظه:

١٥٠٧ - (إِذَا لعنَ آخرُ هذهِ الأمةِ أَولَها، فمنْ كتمَ حديثاً، فقدْ كتمَ مَا أَنزلَ الله).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢٦٣): حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني: ثنا خلف بن تميم عن عبد الله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده حسين بن أبي السري كذاب، وعبد الله بن السري ضعيف، وفي «الأطراف» أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكدر، وذكر أن بينهما وسائط، ففيه انقطاع أيضاً».

قلت: لكن الحسين لم يتفرد به، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/١/١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٤ - بتحقيقي)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (ق٢٤/٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١/١٣٠/٢ - ١٣١/١)، وابن عدي (٢٢٠/٢)، والخطيب في «التاريخ» (٩/٤٧١)، وعبد الغني المقدسي في «العلم» (ق٢٨/٢)، وابن عساكر (٥/٣٣١/٢) من طرق أُخرى عن خلف بن تميم به أتم منه.

وقال العقيلي:

«عبد الله بن السري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقد رواه غير خلف، فأدخل بين ابن السري وابن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف».

وقال ابن عدي:

«قال لنا ابن صاعد: وقد رواه سريج بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا، وكانوا يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم، ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه، ومن صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر! حدثناه موسى بن النعمان أبو هارون بمصر: ثنا **عبد الله بن السري** بأنطاكية: حدثنا سعيد ابن زكريا عن **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن **محمد بن زاذان** عن محمد بن المنكدر عن جابر . . . قال لنا ابن صاعد: وقد حدثونا عن الشيخ الذي حدث به عنه شيخ خلف بن تميم. قال ابن صاعد: حدثناه محمد بن معاوية الأنماطي: ثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر. . . حدثناه الحسين بن الحسن بن سفيان ـ ببخارى ـ: حدثنا أحمد بن نصر: ثنا عبد الله بن السري الأنطاكي: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر. . .».

وأخرجه العقيلي من طريق أحمد بن إسحاق البزاز صاحب السلعة: ثنا عبد الله بن السري عن عنبسة بن عبد الرحمن به. ثم قال:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى».

رواه ابن عساكر، وكذا الخطيب (٩ / ٤٧٢)، من طريق الطبراني: نا أحمد بن خليد الحلبي: نا **عبد الله** بن السري الأنطاكي به.

قلت: فتبين من هذه الروايات أن مدار الحديث على **عنبسة وابن زاذان**، **وهما متروكان متهمان بالكذب**، وقد أسقط الثاني منهما بعض الضعفاء، فقد أخرجه ابن بطة من طريق نعيم **بن** حماد قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن المنكدر به.

(تنبيه): لقد أورد هذا الحديث الدكتور القلعجي المعلق على «ضعفاء العقيلي» في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر الكتاب بعنوان:

«٢ ـ الأحاديث الصحيحة، ويدخل فيها الأحاديث التي سردها المصنف عن ضعفاء بإسنادهم الضعيف، أو من وجه غير محفوظ، ثم ذكر أن لها إسناداً قوياً، أو رويت من طرق قوية ووجوه صحيحة»!

ولا وجه ألبتة لإيراده هذا الحديث في هذا الفهرس (ص٥٠٣)، فإن العقيلي رحمه الله لم يذكر له إسناداً آخر قوياً، وليس له طريق بله طرق أُخرى، فما الذي حمله على هذه الضلالة أن ينسب إليه ﷺ ما لم يقل؟

الذي أراه ـ والله أعلم ـ أنه فهم صحته من قول العقيلي المتقدم:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى».

وهو إنما يعني أن ذكر الرجلين الضعيفين بين عبد الله بن السري، ومحمد بن المنكدر أشبه وأولى من رواية خلف التي لم يذكرا فيها، ولا يعني مطلقاً صحة الحديث، كيف ومدار الروايات كلها على **ابن السري** هذا وهو ضعيف؟ وإنما أوقع الدكتور في هذا الخطإ الفاحش افتئاتُهُ على هذا العلم، وظنُّه أنه يستطيع أن يخوض فيه تصحيحاً وتضعيفاً بمجرد أنه نال شهادة الدكتوراة!

١٥٠٨ ـ (إِذَا ظهرتِ الحيةُ في المسكنِ فقولُوا لَهَا: إِنَّا نسأَلُكِ بعهدِ نوحٍ وبعهدِ سليمانَ بنِ داودَ أَن لا تؤذِينَا، فإِنْ عادتْ فاقتلُوهَا).

ضعيف الإسناد. أخرجه أبو داود (٢ / ٣٥١)، والترمذي (١ / ٢٨١ طبع بولاق)، واللفظ له من طريق **ابن أبي ليلى** عن ثابت البُناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبو ليلى: قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال:

«حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى».

قلت: وهو **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى** الكوفي القاضي، وهو صدوق سيء الحفظ جداً، فالإسناد من أجل ذلك ضعيف.

(تنبيه): أورد السيوطي الحديث في «الجامع» من رواية الترمذي عن ابن أبي ليلى.

وأوضحه الشارح المناوي بقوله:

«عن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) الفقيه الكوفي قاضيها: لا يحتج به، وأبو ليلى له صحبة واسمه يسار».

فأوهما أن الحديث ينتهي إسناده إلى ابن أبي ليلى وليس كذلك، بل فوقه تابعيان وصحابي، وزاد المناوي في الإيهام أن زعم أن عبد الرحمن بن أبي ليلى هو الفقيه القاضي، وهو الذي لا يحتج به، وكل هذا خطأ، وإنما هو ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما سبقت الإشارة إليه، وأما والده عبد الرحمن بن أبي ليلى فثقة حجة من رجال الشيخين، وأما جزمه بأن اسم أبي ليلى يسار فغير جيد، فقد ذكر الحافظ في «التقريب» خمسة أقوال في اسمه هذا رابعها، ولم يجزم مع ذلك بواحد منها.

وإن مما يؤكد وهم المناوي الأول، أنه جعل الحديث في «التيسير» أيضاً من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الكوفي!

١٥٠٩ - (مَا منْ شيءٍ إلَّا وهوَ ينقصُ إلَّا الشرُّ يزدادُ فيهِ).

ضعيف. رواه أبو عمرو الداني في «الفتن» (١/٢٩) عن بقية عن **أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم** عن زيد بن أرطاة قال: حدثنا إخواننا عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، من أجل ابن أبي مريم، فقد كان اختلط.

وبقية مدلس وقد عنعنه، لكنه لم يتفرد به، فقال أحمد (٦/٤٤١): ثنا **محمد بن مصعب** قال: حدثني أبو بكر به إلا أنه قال: «عن بعض إخوانه». ولذلك قال الهيثمي (٧/٢٢٠):

«رواه أحمد والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، ورجل لم يسم».

قلت: وابن مصعب - وهو القُرْقُساني - صدوق كثير الغلط، فلعله متابَع عند الطبراني، ولذلك سكت عنه الهيثمي!

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ:

«ما من يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم».

رواه البخاري.

١٥١٠ - (إنَّ اللهَ أجارَكُم مِنْ ثلاثِ خلالٍ: أَنْ لَا يدعوَ عليكُمْ نبيُّكُم فتهلكُوا جميعاً، وأَنْ لَا يظهرَ أَهلُ الباطلِ علَى أَهلِ الحقِّ، وأَنْ لَا تجتمعُوا علَى ضلالةٍ).

ضعيف بهذا التمام. أخرجه أبو داود (٤٢٥٣): حدثنا محمد بن عوف الطائي: ثنا محمد بن إسماعيل: حدثني أبي: قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك - يعني الأشعري - قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع بين شريح - وهو ابن عبيد الحضرمي المصري - وأبي مالك الأشعري، فإنه لم يدركه كما حققه الحافظ في «التهذيب»، فكأنه ذهل عن هذه الحقيقة حين قال في «بذل الماعون» (١/٢٥):

«وسنده حسن، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وهي مقبولة. وله شاهد من حديث أبي بصرة الغِفاري، أخرجه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن في سنده راوياً لم يسم».

قلت: هو شاهد قاصر، لأنه ليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الفقرة الأخيرة منه، وهو في «المسند» (٦/٣٩٦).

وقد رواه إسماعيل بن عياش بإسناد آخر، فقال: عن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٤٥/٢) من طريق علي بن معبد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

ويحيى هذا لعله ابن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني، فإن يكن هو فهو متروك، وإن يكن غيره، فلم أعرفه.

ثم تأكدت أنه هو حين رأيت الداني ساق حديثاً آخر (٢/٥٥) عن علي بن معبد به صرح فيه بأنه ابن عبيد الله.

وبالجملة فالحديث ضعيف الإسناد لانقطاعه، وفقدان الشاهد التام الذي يأخذ بعضده، ويشد من قوته.

ثم رأيت حديث الترجمة قد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٦٢ / ٣٤٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (ص٣٣١): حدثنا **هاشم بن مرثد الطبراني**: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش به، وزاد:

«فهؤلاء أجاركم الله منهن. وربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان؛ يأخذ المؤمن منه كالزكمة، ويأخذ الكافر فينتفخ، ويخرج من كل مسمع منه، والثانية: الدابة، والثالثة: الدجال».

وهذه زيادة منكرة تفرد بها هاشم هذا، وليس بشيء كما نقله الذهبي عن ابن حبان. والله أعلم.

لكن جملة الإجماع لها طرق أخرى فتتقوى بها، ولذلك أوردتها في «الصحيحة» (١٣٣١)، وانظر «ظلال الجنة» (رقم ٨٠ - ٨٥ و ٩٢).

١٥١١ - (خيرُ الناسِ قرني، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثمَّ الآخرونَ أَرْذَلُ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٠٥/٢ - ١/١٠٦/١)، والحاكم (٣/١٩١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن **جعدة بن هبيرة** قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ثم أخرجه الطبراني من طريق أبي كريب: نا ابن إدريس به.

وسكت الحاكم عنه، وقال الحافظ في «الفتح» (٧/٥):

«رواه ابن أبي شيبة والطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته».

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٠):

«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة. والله أعلم».

كذا قال، والحديث عند الطبراني وكذا الحاكم من رواية عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس عن جده؛ واسمه يزيد بن عبد الرحمن الأودي، فهو متصل، ولكنه مرسل لما عرفت من الاختلاف في صحبة جعدة، بل قد رجَّح الحافظ في ترجمته من «التهذيب» أنه تابعي، وبه جزم أبو حاتم الرازي. والله أعلم.

ثم إن الأودي هذا روى عنه ابنه الآخر: داود، ويحيى بن أبي الهيثم العطار، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

(تنبيه): لفظ الحاكم «أردى» مكان «أرذل». وكذلك أورده الحافظ في «الفتح».

١٥١٢ - (الهرةُ لا تقطعُ الصلاةَ، لأنَّها منْ متاعِ البيتِ).

ضعيف مرفوعاً. أخرجه ابن ماجه (٣٦٩)، والمخلص في «حديثه» كما في «المنتقى منه» (١٢/ ٦٤/ ٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٩ - ٢٣٠)، والحاكم (١/ ٢٥٤ - ٢٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن **عبد الرحمن بن أبي الزناد** عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم، لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقروناً بغيره». ووافقه الذهبي.

قلت: والصواب أنه ليس على شرط مسلم ما دام أنه تفرد به عبد الرحمن وهو لم يخرج له إلا مقروناً، ثم إن في حفظه كلاماً، فالحديث حسن فقط؛ إن سلم من الوقف.

والشطر الآخر منه أخرجه أبو محمد المَخْلَدي في «الفوائد» (٢٩٥/ ١)، والترقفي في «حديثه» (ق٤٣/ ١)، وعنه ابن عدي (١٠١/ ١) من حديث حفص بن عمر العدني: ثنا

الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا سند ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧١) من حديث أنس مرفوعاً نحوه .

وإسناده ضعيف أيضاً .

ثم وجدت للحديث علة ، نبه عليها الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» فإنه بعد أن قال : «إن صح الخبر ، فإن في القلب من رفعه» ، ساقه من هذا الوجه المذكور أعلاه . ثم رواه من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد بهذا الحديث موقوفاً غير مرفوع ، ثم قال :

«ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد» .

وهو كما قال رحمه الله تعالى ، وإن كان خالفه مهدي بن عيسى فرواه عن ابن أبي الزناد به مرفوعاً . رواه البزار (ص٥٤) . فإن المهدي هذا مجهول الحال كما قال ابن القطان . والراوي عنه فردوس الواسطي شيخ البزار لم أعرفه .

ونحو هذا الحديث في الضعف ما أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٧) وغيره عن **عيسى بن المسيب** : حدثني أبو زرعة عن أبي هريرة قال :

«كان النبي ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دار، قال : فشق ذلك عليهم ، فقالوا : يا رسول الله ! سبحان الله ! تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ قال : فقال النبي ﷺ : لأن في داركم كلباً، قالوا : فإن في دارهم سِنَّوْراً، فقال النبي ﷺ : إن السِّنَّوْرَ سبع» .

وعيسى هذا ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما .

١٥١٣ - (الهَوَى مغفورٌ لصاحبِهِ ما لَمْ يعملْ بهِ أَوْ يتكلَّمْ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٥٩ و٧ / ٢٦١) من طريق **المسيب بن واضح** : ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره، وقال :

«تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة ، وخالفه أصحاب قتادة منهم شعبة وهمام

وهشـام وأبـان وشيبـان وأبـو عوانـة وحماد بن سلمة و. . و. . و. . فرووه عنه بلفظ: إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم».

قلت: وهذا هو الصحيح المحفوظ، وأما لفظ المسيب فمنكر، لأنه ضعيف الحفظ مع مخالفته للثقات.

وقد وجدتُ له طريقاً أُخرى يرويه مُهَنَّا بن يحيى السامي: ثنا أبو أسلَم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق٢٨٨/ ٢).

قلت: وهـذا إسنـاد هالـك، آفتـه **أبـو أسْلَم** هذا، واسمـه محمـد بن مَخْلَد الـرُّعَيْنِي الحمصي. قال ابن عدي:

«حدَّث بالأباطيل».

وقد مضى له بعض الأحاديث الباطلة، فانظر الحديث (٤١٠ و١٢٥٢).

١٥١٤ - (عَليكُم بالشفاءَيْنِ: العسلِ، والقرآنِ).

ضعيف. رواه ابن ماجـه (٢/ رقم ٣٤٥٢)، والحـاكم (٤/ ٢٠٠ و٤٠٣)، وابن عدي (١٤٧/ ١)، والخطيب (١١/ ٣٨٥)، وابن عساكر (٢/٥/١٢/ ٢) عن زيد بن الحباب عن سفيان عن **أبي إسحاق** عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

قلت: وإنما هو على شرط مسلم، فإن أبا الأحوص - وهو عوف بن مالك الجشمي - لم يحتج به البخـاري في صحيحـه، لكنْ أبـو إسحاق هذا مدلس مع أنه كان اختلط، لكن رواه شعبـة عنـه عنـد الخطيب في «تاريخه»، فبقيت علة العنعنة، مع المخالفة في رفعه، فقد أخرجه الحاكم من طريق وكيع عن سفيان به موقوفاً.

وكـذلـك رواه أحمد بن الفـرات الرازي في «جزئه» كما في «المنتقى منه» للذهبي

(٤/١ ـ ٢) موقوفاً، فقال: أخبرنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال: فذكره موقوفاً.

وكذلك رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق٣/١ و١١١/٢)، والواحدي (١٤٥/٢)، من طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً. وكذا رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٦١/٢): أبو معاوية عن الأعمش به. وفي رواية له من طريق أبي الأسود عن عبد الله قال: «العسل شفاء من كل داء، القرآن شفاء لما في الصدور».

ولذلك قال البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٥٧١):

«والصحيح موقوف على ابن مسعود».

وقد روي مرفوعاً نحو هذا ولفظه:

«عليكم بالشفاء، العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور».

رواه ابن عدي (١٨٣/٢) عن سفيان بن وكيع: ثنا أبي عن سفيان عن **أبي إسحاق** عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال:

«هذا يعرف عن الثوري مرفوعاً من رواية زيد بن الحباب عن سفيان، وأما من حديث وكيع مرفوعاً لم يروه عنه غير ابنه سفيان، والحديث في الأصل عن الثوري بهذا الإسناد موقوف».

قلت: وبالإضافة إلى الوقف، فإن في المرفوع علة أُخرى، وهي **عنعنة أبي إسحاق** وهو **السبيعي**، فقد كان مدلساً، ولذلك فالحديث من حصة هذه السلسلة: «الضعيفة». والله أعلم.

وخفي هذا التحقيق على المناوي، ففي «التيسير» أقر الحاكم على تصحيحه! واغتر بذلك الغماري فأورده في «كنزه» برقم (٢١٨٢)، وأما في «الفيض» فعقب تصحيح الحاكم بتصحيح البيهقي وقفه، فأصاب.

١٥١٥ - (كانَ إِذَا أَرادَ أَمراً قالَ: اللهمَّ خِرْ لي، واخترْ لي).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٢٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١)، وابن عدي (١٥١/٢)، وكذا تمام في «الفوائد» (ق٢٧٧ / ١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق٢٢٨/٢)، من طريق **زنفل بن عبد الله العَرَفي** عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ كان... وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ولا يتابع عليه».

وذكر ابن عدي نحوه، وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف».

وقول الدارقطني هذا هو الذي اعتمده الحافظ في «الإصابة».

١٥١٦ - (إنَّ اللهَ أَعطاني ثلاثَ خِصالٍ لَمْ يُعْطِهَا أحداً قَبْلي: الصلاةَ في الصفوفِ، والتحيةَ منْ تَحيةِ أهلِ الجنةِ، وآمينَ، إلا أَنَّهُ أَعطى موسَى أَنْ يدعوَ موسَى، ويُؤَمِّنَ هارونُ).

ضعيف جداً. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٦٦/٢)، ورقم (١٥٨٦ - مطبوعة)، وابن عدي (١٥٢/٢)، والحارث بن أبي أُسامة (١٩/١ - ٢ زوائده) عن **زربي** مولى آل مهلب قال: سمعت أنس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«وأحاديث زربي وبعض متون أحاديثه منكرة».

وقال ابن حبان:

«منكر الحديث على قلته، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به».

وضعفه البخاري جداً، فقال:

«فيه نظر».

١٥١٧ - (إِنَّ اللهَ أعطاني فارسَ ونساءَهُم وأَبناءَهُم وسلاحَهُم وأَموالَهُم، وأَعطانِي الرومَ ونساءَهُم وأَبناءَهُم وسلاحَهُم وأَموالَهُم، وأَمدَّني بِحِمْيَرٍ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٩/١٧٨/٢) عن بقية بن الوليد عن يحيى (كذا ولعله بحير) بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد أنه قال: فذكره مرفوعاً.

أورده في ترجمة عبد الله بن سعد - وهو الأنصاري الحزامي - وذكر أن له صحبة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعنه.

والحديث رواه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن»، وابن منده، وأبو نعيم في «المعرفة» كما في «الجامع الكبير» (١/١٤١/١).

١٥١٨ - (إذا اغتابَ أَحدُكُمْ أَخاهُ فَلْيَسْتَغفِرِ اللهَ لَه، فإنَّ ذلك كفَّارةٌ لهُ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٣)، والسكن بن جميع في «حديثه» (٤٢١)، والواحدي في «تفسيره» (٤/٨٢/١) من طريق سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: سليمان هذا هو أبو داود النخعي، وهو كذاب مشهور، وفي ترجمته أورده ابن عدي في أحاديث أُخرى، وقال:

«وهذه الأحاديث عن أبي حازم، كلها مما وضعه سليمان عليه».

قلت: ويبدو أن بعض من يشبهه في الكذب قد سرقه منه، فقد رأيته في «مفتاح المعاني» لأبي بكر الكلاباذي (ق١٠٩/٢) من طريق عمرو بن الأزهر عن أبان عن أبي حازم به.

وأبان - وهو ابن أبي عياش - متروك.

وعمرو بن الأزهر قال البخاري:

«يرمى بالكذب».

وقال النسائي وغيره:

«متروك».

وقال أحمد:

«كان يضع الحديث».

وقد روي الحديث من طريق أُخرى بلفظ آخر، وهو الآتي بعده.

(تنبيه): قد جاء الحديث في «الجامع الكبير» للسيوطي بلفظ:

«من اغتاب أخاه المسلم فاستغفر له، فإنها كفارة».

وقال في تخريجه:

«رواه الخطيب في «المتفق والمفترق» عن سهل بن سعد، وفيه سليمان بن عمرو النخعي؛ كذاب».

وبهذا اللفظ رواه السكن بن جميع، لكن وقع في متنه خطأ مطبعي فاحش مفسد للمعنى، لم يتنبّه له محققه الدكتور تدمري، فإنه قال:

«ولم يستغفر الله له»!

والظاهر أن الأصل: «واستغفر..». فانقلب حرف الألف على الطابع إلى (لم)!

١٥١٩ - (كفارةُ منِ اغتبتَ أَنْ تستغفرَ لَهُ).

ضعيف. روي عن أنس من طرق:

الأولى: عن **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن خالد بن يزيد اليمامي عنه مرفوعاً.

أخرجه الحارث بن أبي أُسامة في «زوائد المسند» (**٢٦١**)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (**٢/٨/١**)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (**٢/٤/١**)، وأبوبكر الدينوري في «المجالسة» (**٢٦/٩/١**)، وأبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (**٢/١٩**)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته» (**٢/١٤١**)، وأبو جعفر الطوسي النسيعي في «الأمالي»

(ص ١٢٠).

قلت: وعنبسة هذا، قال البخاري:

«ذاهب الحديث».

وقال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به».

وفي «التقريب»:

«متروك، رماه أبو حاتم بالوضع».

وخالد بن يزيد اليمامي لم أعرفه.

الثانية: عن **أشعث بن شبيب**: ثنا **أبو سليمان الكوفي**: ثنا ثابت عن أنس به.

أخرجه الخرائطي، وأخرجه الحاكم في «الكنى» كما في «اللآلي» (**٢/٣٠٣**) من هذا الوجه إلا أنه قال: «**أبو سليمان الكوفي** عنبسة»، وزاد في آخره:

«تقول: اللهم اغفر لنا وله».

وعزاه في «المشكاة» (**٤٨٧٦**) للبيهقي في «الدعوات الكبير»، وذكر أنه ضعفه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، لم أعرف أبا سليمان هذا، ولا الراوي عنه، وسكت السيوطي عنه، وقال السخاوي في «المقاصد»:

«وهو ضعيف أيضاً».

الثالثة: عن **دينار بن عبد الله** عنه مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (**٧/٣٠٣**).

قلت: وهذا موضوع، دينار هذا قال الذهبي عنه:

«ذاك التالف المتهم، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة».

وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو:

١٥٢٠ - (مَنِ اغتابَ رجلاً ثمَّ استغفرَ لهُ غُفِرَتْ لهُ غيبتُهُ).

موضوع. رواه أبو بكر الدقاق في «حديثه» (٢/٣٩/٢ و٢/٤١/٢) عن حفص بن عمر ابن ميمون عن المفضل بن لاحق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته حفص هذا وهو الأُبُلِّي. قال أبو حاتم:

«كان شيخاً كذَّاباً».

وقال الساجي:

«كان يكذب».

وقال العقيلي:

«يحدث عن الأئمة بالبواطيل».

وذكر السيوطي عن الدارقطني أنه قال:

«تفرد به حفص، وهو ضعيف».

قلت: وفي هذا التضعيف المطلق ما لا يخفى من التساهل، فالرجل أسوأ حالاً مما ذكر، وقد اغتر به السخاوي، فقال:

«وحفص ضعيف».

ثم بنى على ذلك قوله:

«وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع».

ويعني بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقيه، وحديث جابر هذا. وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب، أو متهم بالكذب، باستثناء الطريق الأخرى عن أنس، مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمى عنبسة هو عنبسة بن عبد الرحمن الوضاع، ولكني لم أر من كَنَاه بأبي سليمان، ولا من نسبه كوفياً. والله أعلم.

وكذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في «الموضوعات».

١٥٢١ - (خيرُ الرزقِ ما كانَ يوماً بيومٍ كفافاً).

موضـوع. رواه ابن لال في «حـديثه» (١١٦/١ - ٢)، وابن عدي (١/١٥٣)، عن عيسى بن موسى الغُنجـار عن **أبي داود** عن عبـد الله بن عبـد الرحمن بن معمر عن أنس بن مالك مرفوعاً. ذكره في جملة أحاديث لأبي داود النخعي سليمان بن عمرو، ثم قال:

«كلها موضوعة، وضعها هو».

قلت: والحــديث أورده السيـوطي في «الجـامـع» من روايـة ابن عدي والـديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس، وقال شارحه المناوي:

«وفيه مبارك بن فضالة أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: ضعفه أحمد والنسائي».

قلت: وهذا ليس في طريق ابن لال وابن عدي، فلعله في إسناد الديلمي.

وقد روي الحديث من طريق أُخرى عن نُقادة الأسدي مرفوعاً، ولكنه ضعيف أيضاً وسيأتي برقم (٤٨٦٨).

١٥٢٢ - (أربعٌ منَ الشقـاءِ: جمودُ العـينِ، وَقسوةُ القلبِ، وَالأملُ، والحرصُ على الدنيا).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢/١٩٣)، وأبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (١/٢٤٦)، عن سليمان بن عمرو بن وهب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق».

قلت: لكنْ له طريق أُخــرى عنـد أبي نعيم في «الحلية» (٦/١٧٥) عن الحسن بن عثـمان: ثنـا أبـو سعيد المازني: ثنا حجاج بن منهال عن **صالح المري** عن **يزيد الرقاشي** عن أنس بن مالك به. وقال:

«تفرد برفعه متصلاً عن صالح حجاج».

قلت: وصالح ضعيف، ومثله يزيد الرقاشي.

وأورده ابن كثير في «التفسير» (١ / ١١٤) من رواية البزار عن أنس، وسكت عنه، وقد وقفت على إسناده، فقد أخرجه في «مسنده» (ق ٣٠٥ / ١) من طريق هانىء بن المتوكل: ثنا عبد الله بن سليمان عن أبان عن أنس به. وقال:

«عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لا يتابع عليها».

قلت: هو عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري الطويل. قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

وإعلاله بشيخهِ أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ أولى لأنه متروك.

على أن هانىء بن المتوكل قريب منه، فقال ابن حبان في «الضعفاء»:

«كان يُدخَل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقد ساق له الذهبي مناكير هذا أحدها، لكن وقع فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كما في الطريق الأولى مكان أبان. وقال الذهبي وتبعه العسقلاني:

«هذا حديث منكر».

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٢٢٦)، فقال:

«وهو ضعيف».

١٥٢٣ ـ (استغنُوا بغَناءِ الله عزَّ وجلَّ، قيلَ: وَما هو؟ قالَ: عشاءُ ليلةٍ، وغداءُ يومٍ).

ضعيف. أخرجه ابن السني في «القناعة» (٢ / ٢٤١) عن زهير بن عباد: ثنا داود بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، داود بن هلال أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٢٧) من

رواية زهير هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وزهير بن عباد ضعيف، كما قال ابن عبد البر وغيره.

وحبان بن علي مثله، كما في «التقريب».

وقد تابعه **أبو داود النخعي** عن محمد بن عمرو به.

أخرجه ابن عدي (١٥٣/١).

وأبو داود اسمه سليمان بن عمرو النخعي، وهو وضاع، فلا يفرح بمتابعته.

وللحديث شاهد مرسل، أخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٢/٢٥٦): حدثنا **عنبسة بن سعيد النهدي** عن الحسن مرفوعاً به.

قلت: وعنبسة هذا لم أعرفه، إلا أن يكون هو النضري، تحرف على الناسخ إلى «النهدي»، فإن كان النضري فهو ضعيف.

وله شاهد آخر، قال **ابن أبي الدنيا** في «القناعة» (٢/١/٢): أُخبرت عن نصر بن علي: ثنا أحمد بن موسى الخزاعي: ثنا واصل مولى أبي عيينة، عن رجاء بن حيوة - فيما أعلم - قال:

«قال رجل للنبي ﷺ: أوصني، قال. . .» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه الانقطاع بين ابن أبي الدنيا ونصر بن علي.

وأحمد بن موسى الخُزاعي لم أعرفه.

١٥٢٤ - (مَنِ احتجَمَ يوم الأربعاءِ، ويومَ السبتِ، فرأى وَضَحاً، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَهُ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٤/١)، والحاكم (٤/٤٠٩ - ٤١٠)، والبيهقي (٩/٣٤٠)، من طريق **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«سليمان متروك».

وقال البيهقي:

«سليمان بن أرقم ضعيف».

قلت: وتابعه **ابن سمعان** عن الزهري به.

أخرجه ابن عدي (٢٠٨/٢) وقال:

«هذا الحديث غير محفوظ، وابن سمعان عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي، الضعف على حديثه بيِّن».

وعَلقه البيهقي، وقال:

«وهو أيضاً ضعيف».

قلت: وتابعه **الحسن بن الصلت** عن سعيد بن المسيب به.

أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج٢ رقم ١٤٧ ـ نسختي) قال: حدثنا **بكر ابن سهل الدمياطي**: نا **محمد بن أبي السري العسقلاني**: نا شعيب بن إسحاق عن **الحسن ابن الصلت**..

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: ابن الصلت هذا لم أجد له ترجمة، وهو شامي كما صرح الطبراني في حديث آخر مضى (٧٥٨).

الثانية: العسقلاني، صدوق له أوهام كثيرة.

الثالثة: بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي.

وعلقه البيهقي أيضاً من هذا الوجه، وقال:

«وهو أيضاً ضعيف، والمحفوظ عن الزهري عن النبي ﷺ منقطعاً. والله أعلم».

قلت: ولعله من رواية معمر عن الزهري، فقد قال المنذري في «الترغيب» (١٦١/٤): وعن معمر عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«رواه أبو داود هكذا وقال: قد أُسند ولا يصح».

قلت: وليس هذا في «كتاب السنن»، فالظاهر أنه في «المراسيل».

ثم تأكدت من هذا الذي كنت استظهرته من سنين حين رجعت إلى نسخة مصورة لدي من كتاب «المراسيل»، منحني إياها مع غيرها من المصورات القيمة أحد إخواننا الطلاب في الجامعة الإسلامية ـ جزاه الله خيراً ـ، فوجدت الحديث في «الطب» منه (ق٢٣ / ١) من طريق عبد الرزاق، وهذا أخرجه في «المصنف» (١١ / ٢٩ / ١٩٨١٦)، قال: أخبرنا معمر عن **الزهري** أن النبي ﷺ . . . إلخ.

فتبين أنه من رواية معمر عن الزهري كما كنت ظننت من قبل، وأن في «الترغيب» سقطاً وتحريفاً لا يخفى على القارىء اللبيب، وأن الحديث مرسل أو معضل.

وقال المناوي في «الفيض»:

«وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات». وذكره في «اللسان» من حديث ابن عمرو، وقال: قال ابن حبان: ليس هو من حديث رسول الله ﷺ».

وقد تعقب السيوطيُّ في «اللآلي» (٢/٤٠٨ ـ ٤١٠) ابنَ الجوزي، وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٥٨)، بهذه الطرق وغيرها، وهي إن ساعدت على رفع الحكم على الحديث بالوضع، فلا تجدي في تقويته شيئاً، لشدة ضعف أكثرها، وقد مضى له شاهد ضعيف جداً من حديث أنس رقم (١٤٠٨).

وإن من عجائب المناوي التي لا أعرف لها وجهاً، أنه في كثير من الأحيان يناقض نفسه، فقد قال في «التيسير»:

«وإسناده صحيح»! فهذا خلاف ما في «الفيض».

وسيأتي الحديث عن الزهري مرسلاً بزيادة في المتن برقم (١٦٧٢).

١٥٢٥ ـ (إذا توضَّأَ أَحدُكُمْ فلا يغسلنَّ أَسفلَ رجليْه بيدِهِ اليمنَى).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/١٥٤) عن محمد بن القاسم الأسدي: ثنا **سليمان بن أرقم** عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«سليمان بن أرقم، عامَّة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو ضعيف جداً كما سبق آنفاً، لكن الأسدي الراوي عنه شر منه، فقد كذبه أحمد، وقال في رواية:

«أحاديثه موضوعة، ليس بشيء».

١٥٢٦ - (يُجزِي مِنَ السترةِ مثلُ مُؤْخرَةِ الرَّحْلِ ولو بدِقِّ شعرةٍ).

باطل. أخرجه ابن خزيمة (٢/٩٣): نا محمد بن معمر القيسي: نا **محمد بن القاسم** أبو إبراهيم الأسدي: نا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن جابر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«أخاف أن يكون محمد بن القاسم وهم في رفع هذا الخبر».

قلت: مثل هذا يقال فيمن كان ثقة ضابطاً، وابن القاسم هذا ليس كذلك، فقد كذبه أحمد كما تقدم، فكأن ابن خزيمة خفي عليه أمره.

والحديث في «صحيح مسلم» وغيره من حديث طلحة وعائشة بمعناه دون قوله: «ولو بدق شعرة»، فهي زيادة باطلة.

١٥٢٧ - (مَن قرأَ في إثْرِ وضوئِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ مرةً واحدةً كانَ من الصدِّيقينَ، ومَن قرأَها مرتينِ كُتِبَ في ديوانِ الشهداءِ، ومَن قرأَها ثلاثاً حشرَهُ الله محشرَ الأنبياءِ).

موضوع. «رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق **أبي عبيدة** عن **الحسن** عن أنس بن مالك مرفوعاً. وأبو عبيدة مجهول».

كذا في «الحاوي للفتاوي» للسيوطي (٢/٦١)، وأورده في «جامعه الكبير» (١/٢٨٤/٢).

قلت: وفيه علة أُخرى، وهي عنعنة الحسن البصري، ولوائح الوضع ظاهرة على

متن الحديث، وقد قال فيه السخاوي:

«لا أصل له».

فانظر الحديث (٦٨).

١٥٢٨ - (إِذَا أَبغَضَ المسلمونَ علماءَهُم، وأَظهروا عمارةَ أَسواقِهم، وتناكحوا على جمعِ الدراهِمِ، رَماهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ بأَربعِ خصالٍ: بالقحطِ من الزمانِ، والجَورِ منَ السلطانِ، والخيانةِ منْ وُلاةِ الأحكامِ، والصولةِ منَ العدوِّ).

منكر. أخرجه الحاكم (٤/٣٢٥) عن محمد بن عبد ربه أبي تميلة: ثنا أبوبكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد، إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل منكر، منقطع، وابن عبد ربه لا يعرف».

قلت: ولم أر أحداً ترجمه! ولعله نُسب إلى جده، فقد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/٨٨ - ٨٩) من طريق موسى بن محمد بن موسى الأنصاري: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد ربه: حدثنا أبو بكر بن عياش. . .

والأنصاري هذا لم أعرفه. والله أعلم.

(تنبيه): كتب بعض الطلاب الحمقى وبالحبر الذي لا يمحى، عقب قول الذهبي المتقدم - نسخة الظاهرية:

«قلت: بل صحيح جداً».

وكأن هذا الأحمق يستلزم من مطابقةِ معنى الحديث الواقعَ أنه قاله رسول الله ﷺ،

وهذا جهل فاضح، فكم من مئات الأحاديث ضعفها أئمة الحديث وهي مع ذلك صحيحة المعنى، ولا حاجة لضرب الأمثلة على ذلك، ففي هذه السلسلة ما يغني عن ذلك، ولو فتح باب تصحيح الأحاديث من حيث المعنى، دون التفات إلى الأسانيد، لاندسَّ كثير من الباطل على الشرع، ولقال الناس على النبي ﷺ ما لم يقل. ثم تبوَّؤا مقعدهم من النار والعياذ بالله تعالى.

١٥٢٩ - (أَوْسِعُوهُ (يعني: المسجدَ) تَمْلَؤوهُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/١/٢٢٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٤٢/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٧٨)، من طريق **محمد بن درهم**: حدثني **كعب بن عبد الرحمن الأنصاري** عن أبيه عن أبي قتادة قال:

«أتى رسولُ الله ﷺ قوماً من الأنصار، وهم يبنون مسجداً، فقال لهم: فذكره».

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن درهم مختلف فيه، قال شبابة: ثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بثقة. وذكره العقيلي وغيره في «الضعفاء»، وقال: «ولا يعرف إلا به».

وقد اختلف عليه في إسناده، فقال بعضهم عنه هكذا، وقال غيرهم: عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: فذكر الحديث.

أخرجه ابن عدي (ق٣٠١ / ١)، وقال الذهبي:

«والأول أشبه».

قلت: وكعب هذا هو ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، روى عن أبيه عن أبي قتادة، روى عنه محمد بن درهم المدائني.

كذا في «الجرح والتعديل» (٣/٢/١٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك صنع البخاري، ولكنه فرق بين كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن أبي قتادة، وكعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة عن أبيه. والله أعلم.

١٥٣٠ - (مِن أَشْـراطِ السـاعةِ أَنْ يمُرَّ الرجُلُ في المسجِدِ لا يُصلِّي فيه ركعتينِ، وأَنْ لا يسلِّمَ الرجلُ إلا على مَن يعرِفُ، وأَنْ يُبرِدَ الصبيُّ الشيخَ).

ضعيف. رواه ابن خزيمـة في «صحيحـه» رقم (١٣٢٩)، والطـبراني (٣/٣٦/٢) عن **الحكم بن عبد الملك** عن قتـادة عن سالم بن أبي الجعـد عن أبيه قال: لقي ابن مسعود رجـلاً فقـال: السـلام عليـك يا ابن مسعـود! فقـال ابن مسعـود: صدق الله ورسوله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحكم هذا، فإنه ضعيف كما في «التقريب».

وقد خولف في سنده، فرواه الطبراني من طريق منصور عن **سالم بن أبي الجعد** قال: دخل ابن مسعود المسجد، فقال عبدالله: فذكره بنحوه مقتصراً على الجملة الأولى منه.

وهذا منقطع، لأن سالماً لم يلقَ ابن مسعود كما قال علي بن المديني.

ولـه طريق أُخـرى، أخـرجـه الطـبراني عن **عمر بن المغيرة** عن **ميمون أبي حمزة** عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه بتمامه وزاد:

«وحتى يبلغ التاجر الأفقين فلا يجد ربحاً».

وهذا سند ضعيف جداً، أبو حمزة ضعيف، وعمر بن المغيرة، قال البخاري: «منكر الحديث، مجهول».

والخـلاصـة؛ أن الحديث بهذا التمام ضعيف؛ لضعف إسناده، أو انقطاعه، وقصور الشاهـد من الطـريق الأخـرى عن تقـويتـه لشدة ضعفه. وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد، وأما سائره فثابت في أحاديث، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ و٦٤٨ و ٦٤٩).

١٥٣١ - (لا تقومُ الساعةُ حتَّى تُتَّخذَ المساجدُ طرقاً، وحتَّى يُسلِّمَ الرجلُ على الرجلِ بالمعرفةِ، وحتَّى تتجرَ المرأةُ وزوجُها، وحتَّى تغلوَ الخيلُ والنساءُ، ثمَّ ترخصَ فلا تغلو إلى يومِ القيامةِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/٤٤٦) من طريق شعبة عن حصين عن عبد الأعلى بن الحكم - رجل من بني عامر - عن خارجة بن الصلت البرجمي قال:

دخلتُ مع عبد الله يوماً المسجد، فإذا القوم ركوع، فمر رجل، فسلم عليه، فقال: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك، فقال: إنه لا تقوم الساعة... وقال:

«صحيح الإسناد، وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سلمان في روايته، ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحاً».

قلت: كلا، وأعله الذهبي بأنه موقوف وليس بشيء، وإنما علته أمران:

الأول: جهالة حال عبد الأعلى بن الحكم، وخارجة بن الصلت، فقد ترجمهما ابن أبي حاتم (١/٢/٣٧٤ و٣/١/٢٥) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والآخر: الاختلاف في إسناده، فقد رواه شعبة هكذا، وتابعه زائدة: نا حصين به نحوه مقتصراً على الفقرة الأولى منه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٦/٢).

وخالفهما الثوري، فقال: عن حصين عن عبد الأعلى قال:

«دخلت المسجد مع ابن مسعود فركع...» الحديث نحوه بتمامه.

أخرجه الطبراني.

والثوري أحفظ من شعبة، لكن هذا معه زائدة، ومعهما زيادة، فالواجب قبولها.

وبالجملة فالحديث علته الجهالة، وإنما أوردته من أجل قوله: «وحتى تغلو الخيل...» إلخ، فإني لم أجد له شاهداً مفيداً يقويه، وأما سائره فصحيح ثابت من طرق، فانظر الكتاب الآخر رقم (٦٤٧ - ٦٤٩).

١٥٣٢ - (إذ وقعَتِ الفـأْرةُ في السمنِ ، فإنْ كانَ جامـداً فأَلْقـوهـا وما حولَها ، وإنْ كانَ مائِعاً فلا تقرَبُوهُ) .

شاذ . أخـرجـه أبـو داود (٣٨٤٢) ، والنسـائي (٢ / ١٩٢) ، وابن حبان (١٣٦٤) ، والـبـيهقي (٩ / ٣٥٣) ، وأحمـد (٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ و ٢٦٥ و ٤٩٠) من طريق معمـر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وفي رواية لأحمد عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة .

قلت : وهـذا إسنـاد ظاهـره الصحة ، وليس كذلك ، لأن معمراً - وإن كان ثقة - فقد خولف في إسناده ومتنه .

أمـا الإسنـاد فرواه جماعـة عن الـزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها :

«أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأْرة تقع في السمن؟ فقال : انزعوها وما حولها فاطرحوه» .

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٧١/٢٠) عن ابن شهاب به .

ومن طريقـه أخـرجه البخاري (١/ ٧٠ و ٤/ ١٩) ، والنسائي (٢/١٩٢) ، والبيهقي (٩/٣٥٣) ، وأحمد (٦/٣٣٥) كلهم من طرق عن مالك به .

وتابعه سفيان بن عيينة قال : ثنا الزهري به .

أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٩) ، والحميدي في «مسنده» (٣١٢) قالا : ثنا سفيان به .

ومن طريق الحميدي أخرجه البخاري (٤/١٨) ، وكذا البيهقي .

وأخـرجه هذا وأبو داود (٣٨٤١) ، والنسائي ، والترمذي (١ / ٣٣٢) ، والدارمي (٢ / ١٨٨) من طرق أُخرى عن سفيان به .

وتابعهما الأوزاعي عن الزهري به .

أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٠) : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي . . .

وتـابعهم معمـر أيضـاً في رواية عنه ، فقال النسائي : أخبرنا خُشَيْش بن أصرم قال :

حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني عبد الرحمن بن بوذويه أن معمراً ذكره عن الزهري به.
وأخرجه أبو داود (٣٨٤٣): حدثنا أحمد بن صالح: ثنا عبد الرزاق به.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى معمر بذلك. ولا يشك من كان عنده علم ومعرفة بعلل الحديث، أن رواية معمر هذه أصح من روايته الأولى؛ لموافقتها لرواية مالك ومن تابعه ممن ذكرنا وغيرهم، ممن لم نذكر، وأن روايته تلك شاذة لمخالفتها لرواياتهم. وقد أشار إلى ذلك الحميدي في روايته عن سفيان، فقال:

«فقيل لسفيان، فإن معمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة؟ قال سفيان: ما سمعت الزهري يحدثه إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي ﷺ، ولقد سمعته منه مراراً».

قلت: كأنه يشير إلى تخطئة معمر في ذلك، وهو الذي يطمئن القلب إليه، وجزم به الإمام البخاري والترمذي كما يأتي.

هذا ما يتعلق بالمخالفة في الإسناد.

وأما **المخالفة في المتن**، فقد رواه الجماعة عن الزهري باللفظ المتقدم: «انزعوها وما حولها فاطرحوه». ليس فيه التفصيل الذي في رواية معمر: «فإن كان جامداً فألقوها..» إلخ. لكن في رواية أخرى عنه، أخرجها ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عنه مثل رواية الجماعة بغير تفصيل. وهذا هو الصواب لما سبق بيانه عند الكلام على إسناده الذي وافق فيه رواية الجماعة، وكأنه لذلك قال الترمذي بعد أن ذكر الحديث معلقاً:

«وهو حديث غير محفوظ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني: البخاري) يقول: وحديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر فيه أنه سئل عنه؟ فقال: إذا كان جامداً فألقوها وما حولها، وإن كان مائعاً فلا تقربوه. هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة».

يعني باللفظ الآخر المطلق. وقد أشار البخاري في «صحيحه» إلى أنه المحفوظ، بأن روى عقبه بإسناده الصحيح عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن،

وهـو جامـد أو غير جامـد، الفأْرة أو غيرها؟ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأْرة ماتت في سمن، فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل، عن حديث عبيد الله بن عبد الله».

قلت: فلم يفرق الزهري بين الجامد والمائع، فلو كان في حديثه التفريق لم يخالفه إن شاء الله تعالى، أفلا يدل هذا على خطإ معمر في روايته التفريق عنه؟ ولذلك قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٧٧):

«هـذا ظاهـر في أن الـزهـري كان في هذا الحكم لا يفرق بين السمن وغيره، ولا بين الجامد منه والذائب، لأنه ذكر ذلك في السؤال، ثم استدل بالحديث في السمن، فأما غير السمن؛ فإلحاقه به في القياس عليه واضح. وأما عدم الفرق بين الذائب والجامد، فلأنه لم يذكر في اللفظ الذي استدل به، وهذا يقدح في صحة من زاد في هذا الحديث عن الزهري التفرقـة بين الجـامـد والـذائب... وليس الـزهـري ممن يقال في حقه: لعله نسي الطريق المفصلة المرفوعة، لأنه كان أحفظ الناس في عصره، فخفاء ذلك عنه في غاية البعد».

واعلم أنـه وقـع عنـد النسـائي من طريق عبـد الـرحمن بن مهـدي عن مالك وصف السمن بأنـه «جـامـد». وهي روايـة شاذة أيضاً لمخالفتها لرواية الجماعة عن مالك، ولرواية الجمهور عن الزهري. بل هي مخالفة لرواية أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي نفسه! وهذا مما خفي على الحافظ فإنه ذكر رواية النسائي عنه، ولم يذكر رواية أحمد هذه عنه!

ووقـع ذلـك أيضـاً في روايـة الأوزاعي المتقـدمة. لكن الراوي لها عنه ضعيف، وهو محمد بن مصعب القرقساني، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط».

ولم ينبه على ضعف هذه الرواية في «الفتح»، ولا أشار إلى ذلك أدنى إشارة!

من فقه الحديث:

قال الحافظ في شرح المتن المحفوظ من هذا الحديث:

«واستدل بهذا الحديث لإحدى الروايتين عن أحمد؛ أن المائع إذا حلَّت فيه النجاسةُ لا ينجُس إلا بالتغيُّر، وهـو اختيـار البخـاري، وقـول ابن نافـع من المـالكية، وحُكي عن

مالك، وقد أخرج أحمد عن إسماعيل بن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة أن ابن عباس سئل عن فأرة ماتت في سمن؟ قال: تؤخذ الفأرة وما حولها، فقلت: إن أثرها كان في السمن كله؟ قال: إنما كان وهي حية، وإنما ماتت حيث وجدت. ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد من وجه آخر، وقال فيه: عن جَرٍّ فيه زيت، وقع فيه جرذ. وفيه: «أليس جال في الجر كله؟ قال: إنما جال وفيه الروح، ثم استقر حيث مات».

وفرق الجمهور بين المائع والجامد، عملاً بالتفصيل المتقدم ذكره.

واستدل بقوله في الرواية المفصلة: «وإن مائعاً فلا تقربوه»؛ على أنه لا يجوز الانتفاع به في شيء، فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الأكل كالشافعية، وأجاز بيعه كالحنفية إلى الجواب، أعني الحديث؛ فإنهم احتجوا به في التفرقة بين الجامد والمائع». انتهى كلام الحافظ رحمه الله.

١٥٣٣ - (أَكثرُ جنودِ الله في الأرضِ الجرادُ، لا آكُلُهُ، ولا أُحَرِّمُهُ).

ضعيف. أخرجه أبو مسلم الكجي في «جزء الأنصاري» (٢/٢)، وعنه البيهقي (٩/٢٥٧): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا سليمان التيمي عن **أبي عثمان النهدي** أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: هذا إسناد صحيح لولا أنه مرسل، وقد روي موصولاً، من طريق **محمد بن الزبرقان**: ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن **سلمان** قال:

«سئل رسول الله ﷺ عن الجراد، فقال»، فذكره دون قوله: «في الأرض».

أخرجه أبو داود (٣٨١٣)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩/٢/١)، والبيهقي، وابن عساكر (٧/١٩٤/١)، وقال أبو داود:

«رواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

ومن طريق أبي العوام الجزار عن أبي عثمان النهدي عن سلمان.

أخرجه أبو داود (٣٨١٤)، وابن ماجه (٣٢١٩)، وقال أبو داود:

«رواه حماد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

قلت: وأبو العوام هذا اسمه فائد بن كيسان، ليس بالمشهور، قال الذهبي:

«ما علمت فيه جرحاً، بل وثقه ابن حبان».

وجملة القول؛ أن الحديث اختلف في وصله وإرساله على أبي عثمان، فأرسله سليمان التيمي عنه في رواية ثقتين عنه هما الأنصاري والمعتمر بن سليمان، وخالفهما **محمد بن الزبرقان** فرواه عنه موصولاً. ومما لا ريب فيه أن روايته مرجوحة، لأنه فرد، ولا سيما وقد قيل فيه: إنه قد يخطىء، فينتج من ذلك أن المحفوظ عن سليمان التيمي **مرسل**.

وخالف التيميَّ أبو العوام فوصله. وروايته مرجوحة أيضاً، لأنه غير مشهور كما ذكرنا، فلا يقرن مع التيمي ليُفاضل بينهما!

والخلاصة؛ أن الحديث ضعيف لإرساله. والله أعلم.

وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله.

«إن صح هذا ففيه أيضاً دلالة على الإباحة فإنه إذا لم يحرم فقد أحله، وإنما لم يأكله تقذُّراً. والله أعلم».

١٥٣٤ - (أُوصيكَ يا أَبا هُريرةَ! خصالٌ أَربعٌ لا تدَعْهنَّ ما بقيتَ، أُوصيكَ بالغُسلِ يومَ الجمعةِ، والبكورِ إليها، ولا تلغُو أَو لا تلهُو، وأُوصيكَ بصيامِ ثلاثةِ أَيامٍ منْ كلِّ شهرٍ، فإِنَّهُ صومُ الدهرِ، وأُوصيكَ بركعتيِ الفجرِ، لا تدعْهُما وَإِنْ صليتَ الليلَ كلَّهُ، فإِنَّ فيهما الرغائبَ، قالَها ثلاثاً).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/١٥٨) من طريق أبي يعلى عن **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

جاء أبو هريرة يسلم على النبي ﷺ ويعوده في شكواه، فأذن له، فدخل عليه فسلم

وهو نائم، فوجد النبي ﷺ مستنداً إلى صدر علي بن أبي طالب، وقال: قال علي بيده على صدره ضامه إليه والنبي ﷺ باسط رجليه، فقال النبي ﷺ: ادنُ يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا حتى مست أصابع أبي هريرة أطراف أصابع النبي ﷺ، ثم قال له: اجلس يا أبا هريرة! فجلس، فقال: أدْنِ طرف ثوبك، فمد أبو هريرة ثوبه وأمسكه بيده يفتحه وأدناه من وجهه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي آخره: ضُمَّ إليك ثوبك، فضم ثوبه إلى صدره فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أسِرٌّ هذا أم أُعلنه؟ قال: بل أعلنه يا أبا هريرة! قال ثلاثاً. وقال ابن عدي:

«سليمان بن داود، عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وقال البخاري:

«منكر الحديث».

قال الذهبي:

«وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك».

١٥٣٥ - (ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ الله حساباً يسيراً، وأدخلَهُ الجنةَ برحمتِهِ: تعطي مَن حرمَكَ، وتصِلُ مَن قطعَك، وتَعْفو عمَّنْ ظلَمك).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/١٥٨) عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«سليمان بن داود عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه».

قلت: ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب»، والطبراني في «الأوسط»، والبزار، والحاكم (٢/٥١٨)، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: سليمان ضعيف».

قلت: بل هو أسوأ حالاً، كما عرفت من قول البخاري فيه في الحديث السابق. ولذلك قال الهيثمي كما في «الفيض»:

«متروك».

١٥٣٦ - (الخيرُ كثيرٌ، وقليلٌ فاعلُهُ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٠)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦/ ٧٠/ ١)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٩/ ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٥٥/ ٢) من طريق **أحمد بن عمران الأخنسي**، إلا ابن أبي عاصم؛ فمن طريق حسين الأحول كلاهما عن أبي خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن **عطاء بن السائب** عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال ابن عدي:

«لا أعلمه يرويه عن إسماعيل غير أبي خالد الأحمر، وهو صدوق، ليس بحجة».

قلت: المتقرر فيه بعد النظر في أقوال الأئمة فيه أنه وسط حسن الحديث، وقد احتج به الشيخان، وإنما علة الحديث ممن فوقه، فإن عطاء بن السائب كان اختلط. وإسماعيل بن أبي خالد متأخر الوفاة عنه بنحو عشر سنين، فمن المحتمل أنه سمعه منه في اختلاطه.

وأحمد بن عمران الأخنسي أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: يتكلمون فيه».

وفي «الميزان»:

«وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم».

فهو ضعيف جداً، لكن متابعة حسين الأحول - وهو ابن ذكوان المعلم - إياه ترفع التهمة عنه، فإن المعلم ثقة.

(تنبيه): كل من ذكرنا وقع الحديث عنده باللفظ المذكور، إلا ابن أبي عاصم فإنه عنده بلفظ:

«الخير كثير، ومن يعمل به قليل».

وكذلك رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمرو كما في «الجامع».

وقال المناوي:

«قال الهيثمي: فيه الحسن بن عبد الأول ضعيف».

١٥٣٧ - (إذا أَخذَ أَحدُكُم مَضْجَعَهُ، فليقرأْ بأُمِّ الكتابِ وسورَةٍ، فإِنَّ الله يُوكِّلُ بِهِ ملكاً يهُبُّ معه إذا هبَّ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٢/٣/٨) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن رجل عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أهل بلقين قال: وأحسبه من بني مجاشع عن شداد بن أوس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ظاهر الضعف، لجهالة الرجل البلقيني شيخ مطرف، وكذا الراوي عنه. لكنه لم يتفرد به، فقد قال الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/٢٣٣/٨): حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن رجل من مجاشع عن شداد بن أوس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، إلا أنه قال: «سورة من كتاب الله».

ورجاله ثقات غير الرجل المجاشعي، وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وهو أخو مطرف المذكور في الطريق الأولى.

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف لجهالة تابعيه. والله أعلم.

١٥٣٨ - (ما كانَتْ نبوَّةٌ قطُّ إلَّا كانَ بعدَها قتلٌ وصلبٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي (٣ / ١١٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٣/١)، وعنه الضياء في «المختارة» (١/٢٨٥) عن سليمان بن أيوب بن عيسى: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهو إسناد ضعيف، فيه عدة علل: سليمان هذا قال الذهبي:

«صاحب مناكير، وقد وثق».

وأبوه وجده لم أجد من ترجمهما، وإليهما أشار الهيثمي بقوله: (٣٠٧/٧):

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

١٥٣٩ - (النَّاكحُ في قومِهِ، كالمُعْشِبِ في دارِهِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٤٠)، وعنه الضياء بإسناد الذي قبله. وفيه عدة علل كما بينا.

وبهذا الإسناد حديث آخر، ولفظه:

«كان لا يكاد يُسأل شيئاً إلا فعله».

ضعيف. أخرجه الطبراني (١/١٣/ ٢)، وعنه الضياء (١/ ٢٨٦).

١٥٤٠ - (أَعْطوا المساجدَ حقَّها، قيلَ: ومَا حقُّها؟ قالَ: ركعتانِ قبلَ أَنْ تجلِسَ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٠١/ ٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٨٢٤)، عن **محمد بن إسحاق [: أَخْبِرْنا][1] عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال**: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، وعلته عنعنة ابن إسحاق، فإنه كان يُدلس. وقد خالفه في المتن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم به بلفظ:

«إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

هكذا أخرجه الشيخان وغيرهما كالبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٣/٣)، وهو المحفوظ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢ / ٢٢٠ / ٤٦٧).

---

(١) هذه الزيادة لابن خزيمة، وهي صريحة في أن ابن إسحاق لم يسمع الخبر من أبي بكر، وتصحف ذلك على بعض الرواة أو النساخ فقال: «... حدثنا ابن إسحاق: حدثنا أبو بكر...». هكذا رأيته في «مختصر مسند الفردوس» للحافظ ابن حجر (١/١/ ٣٦).

١٥٤١ - (كانَ يَكتحلُ بإثْمِدٍ وهو صائمٌ).

ضعيف. ابن خزيمة (٢/٢٠٧) عن **معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع**: حدثني أبي عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع قال: فذكر نحوه، وقال:

«أنا أبرأ من عهدة هذا الإسناد لمعمر».

قلت: هو ضعيف جداً، كما يعطيه قول البخاري فيه: «منكر الحديث». لكنه لم يتفرد به، فقد تابعه **حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع** به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير»، وابن عدي في «الكامل» (١/١٠٨)، وعنه البيهقي (٤/٢٦٢).

قلت: وحبان هو العنزي، وهو ضعيف أيضاً، ولكن إعلال الحديث بمحمد بن عبيد الله أولى لتفرده به. وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٦٧):

«رواه الطبراني في «الكبير» من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وُثِّقا، وفيهما كلام كثير».

١٥٤٢ - (إنَّ مِنَ التواضُعِ للهِ، الرضَى بالدُّون مِنْ شرَف المجلس).

ضعيف. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٣/١): حدثنا **يحيى بن عثمان بن صالح**، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (١/٢٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/١٦٠)، من طريق أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصائغ قالا: ثنا **سليمان بن أيوب بن عيسى** بن موسى بن طلحة بن عبيد الله: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله:

أنه أتى مجلس قوم، فأوسعوا له من كل ناحية، فجلس في صدر المجلس في أدناه، ثم قال لهم: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ذكره ابن عدي في ترجمة سليمان هذا مع أحاديث أُخرى، وقال:

«لا يتابع سليمان عليها أحد» .

وأورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«له مناكير عدة» .

وساق له في «الميزان» من منكراته أحاديثَ ، هذا أحدها .

وأبوه ؛ وهو أيوب بن سليمان بن عيسى ، وجده عيسى لم أجد لهما ترجمة ، إلا أن الأول منهما قد أورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٤٨) من رواية ابنه سليمان فقط ! ولم يذكر توثيقاً ولا تجريحاً ، فهو مجهول .

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٤) :

«الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ، وأبو نُعيم في «رياضة المتعلمين» من حديث طلحة ابن عبيد الله بسند جيد» .

كذا قال ، ولست أدري إذا كان طريق الخرائطي وأبي نعيم هي نفس طريق سليمان ابن أيوب ، أو غيرها؟ فإن كتاب «رياضة المتعلمين» لم أقف عليه مع الأسف ، وأما «المكارم» للخرائطي ، فالمطبوع منه جزء ، وفي مخطوطة الظاهرية الجزء الثامن منه ، ولم يطبع ، وليس الحديث في هذا منه ، ولا في ذاك .

١٥٤٣ - (إنَّ الله لا يؤخِّرُ نفساً إذا جاءَ أَجَلُها ، ولكن زيادةَ العمرِ ذريَّةٌ صالحةٌ يرزقُها اللهُ العبدَ ، فيدعونَ لهُ مِن بعدِهِ ، فيلحقُهُ دعاؤُهُم في قبرِهِ ، فذلك زيادةُ العمرِ) .

٣/١١٣٣

منكر . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٣٤) ، وابن عدي (١٦٠ / ١) ، وابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٣١) ، عن **سليمان بن عطاء** عن مسلمة بن عبد الله الجُهَني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي عن أبي الدرداء قال :

ذكرنا زيادة العمر عند رسول الله ﷺ ، فقال : فذكره . وقال :

«لا يُتابع عليه بهذا اللفظ» . يعني سليمان هذا ، ويروى عن البخاري أنه قال فيه :

«في حديثه بعض المناكير».

وفي «الميزان»؛ قال أبو حاتم:

«ليس بالقوي».

واتهمه ابن حبان وغيره.

وذكره ابن كثير (٣/ ٥٥٠) من رواية ابن أبي حاتم من طريق سليمان به، ولكنه وقع فيه (عثمان) مكان (سليمان)، وهو خطأ مطبعي، فقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ١٠) من شيوخه سليمان بن عطاء هذا. وقال فيه ابن حبان:

«روى أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله؟».

ثم ساق له أحاديث منكرة هذا منها.

وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي سوَّد بها الحلبيان كتابيهما «مختصر تفسير الحافظ ابن كثير»؛ اللذان التزما أن لا يوردا فيهما إلا الأحاديث الصحيحة، وأنّى لهما ذلك؟ وهما - مع الأسف - مِن أجهل مَن كتب في هذا المجال فيما علمت، وبخاصة الرفاعي منهما، فإنه أجرؤهما إقداماً على التصحيح بجهل بالغ، فهو مع إخلاله بذلك الالتزام، فقد وضع فهرساً في آخر كل مجلد من مجلداته الأربعة لأحاديث الكتاب، يصرح غالباً بالتصحيح، ونادراً بالتحسين لتلك الأحاديث وهذا منها (٣/ ٤٣٣)، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٥٤٤ - (آياتُ المُنافق: إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا ائتُمِنَ خانَ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال: فذكره. قال الهيثمي (١/ ١٠٨):

«وفيه زنفل العرفي؛ كذاب».

قلت: لم أر من رماه بالكذب، وأسوأ ما قيل فيه: «ليس بثقة». وقد مضى في الحديث (١٥١٥).

ويغني عن هذا الحديث حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«آية المنافق ثلاث إذا حدث . . .» إلخ.

أخرجه الشيخان. انظر «كتاب الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص٩٥).

١٥٤٥ - (آيتانِ هُما قرآنٌ، وهُما يشفعَانِ، وهُما ممَّا يُحبُّهما الله، الآيتانِ في آخرِ سورةِ البقرةِ).

ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي هريرة مرفوعاً. قال المناوي:

«وفيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، فإن كان الفروي فصدوق، أو الكيال فوضاع كما في (الميزان)».

قلت: وأغلب الظن أنه الآخر. والله أعلم.

ثم وقفت على إسناده في «مختصر الديلمي» للحافظ (١/١/٧٧) فإذا هو من طريق **إبراهيم بن أبي يحيى** عن صفوان بن سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به. وقال الحافظ:

«قلت: ابن أبي يحيى ضعيف».

قلت: بل هو متروك، كما قال هو نفسه في «التقريب».

١٥٤٦ - (آمَنَ شعرُ أُميةَ بنِ أَبي الصلتِ، وكفرَ قلبُهُ).

ضعيف. أخرجه أبوبكر بن الأنباري في «المصاحف»، والخطيب في «التاريخ»، وابن عساكر، عن ابن عباس.

كذا في «الجامع الصغير»، و«الكبير» (١/٣/٢)، ولم أره في «فهرس الخطيب»، وقد ذكر المناوي في شرحه أن في سنده عند ابن الأنباري أبا بكر الهذلي، قلت: وهومتروك

الحديث كما في «التقريب»، وأن إسناد الخطيب وابن عساكر ضعيف، ورواه عنه الفاكهي وابن منده.

قلت: قد وقفت على إسناد الفاكهي بواسطة «الإصابة» (٨/١٥٦)، رواه من طريق **الكلبي** عن أبي صالح عن ابن عباس.

والكلبي متهم بالكذب.

١٥٤٧ - (آيةُ العِزِّ: ﴿وقُلِ الحَمْدُ لله الذي لمْ يَتَّخِذْ وَلَداً﴾ الآية).

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٤٣٩)، والواحدي في «تفسيره» (٢/١٩٢/١)، عن **رِشدِين بن سعد** عن **زبان بن فائد** عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا سند فيه ضعف، زبان بن فائد متكلم فيه من قبل حفظه، وقد يحسن حديثه. وقال الحافظ:

«ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته».

ورشدين بن سعد ضعيف أيضاً. وقد تابعه ابن لَهيعة عند أحمد وهو ضعيف كذلك.

وفي «الفيض»:

«قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني من طريقين، في أحدهما رشدين بن سعد، وهو ضعيف. وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه، وقد رمز المؤلف لحسنه».

١٥٤٨ - (ستُفتحُ على أُمتي مِن بعدي الشامُ وشيكاً، فإذا فَتَحَها فاحتلَّها؛ فأَهلُ الشامِ مُرابِطونَ إلى مُنْتَهى الجَزيرةِ: رجالُهم ونساؤهُم وصِبيانُهم وعَبيدُهم، فمَن احتلَّ ساحِلاً مِن تلكَ السواحلِ فهو في جهادٍ، ومَن احتلَّ بيتَ المقدِسِ فهو في جِهادٍ).

ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٧٠) من طريق ابن حمير عن سعيد البجلي عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل شهر، قال الحافظ:

«كثير الإرسال والأوهام».

وسعيد البجلي لم أعرفه.

ورواه هشام بن عمار: نا أبو مطيع معاوية بن يحيى عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء به، دون ذكر الفتح وبيت المقدس.

وهذا ضعيف أيضاً، لضعف أبي مطيع، وجهالة شيخ أرطاة.

١٥٤٩ - (إنَّ الله أَمَرني بحبِّ أربعةٍ، وأَخْبَرني أَنَّه يحبُّهم، قيلَ: يا رسولَ الله! مَن هُم؟ قال: عليٌّ منهم، يقولُ ذلك ثلاثاً، وأَبو ذَرٍّ، وسلمانُ، والمِقدادُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ص٣١ - الكنى)، والترمذي (٢/ ٢٩٩)، وابن ماجه (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٢)، والحاكم (٣/ ١٣٠)، وأحمد (٥/ ٣٥٦)، من طريق شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قلت: وهو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه، فأنّى لحديثه الحسن؟ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال القطان: ما زال مخلطاً، وقال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس بالقوي».

وذكر في «الميزان» أن مسلماً أخرج له متابعة. ومن هذا تعلم خطأ قول الحاكم عقب

الحديث:

«حديث صحيح على شرط مسلم»!

ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله:

«قلت: ما خرج (م) لأبي ربيعة»!

وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن القارىء لا يخرج منه بحكم واضح على الحديث، لأن عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة لا يجرحه كما هو معلوم، والذهبي لم يضعفه، فقد يؤخذ منه أنه غير مجروح، وليس كذلك، فقد قال الذهبي نفسه في «الكنى» من «الميزان»:

«قد ذكر مضعفاً». يعني في «الأسماء»، وقال هناك: «قال أبو حاتم: منكر الحديث».

فكان من الواجب إعلال الحديث به، وبشريك أيضاً؛ لما عرفت من ضعفه، وعدم احتجاج مسلم به؛ لكي لا يتورط أحد ممن لا تحقيق عنده بكلامه، فيتوهم أنه سالم مما يقدح في ثبوته، وليس كذلك كما ترى.

ولذلك رأينا المناوي في «فيضه» لم يزد في كلامه على الحديث على أن نقل عن الذهبي تعقبه المذكور، بل زاد عليه فقال:

«وهو صدوق». يعني أبا ربيعة.

وهذا مما يُشعر بأنه سالم من غيره، ولعل هذا كله، بالإضافة إلى تحسين الترمذي؛ كان السبب في تورط الشيخ الغماري حين أورد الحديث في «كنزه» (٦٦٦)! وساعده على ذلك أنه يشم منه رائحة التشيع!

وقد سرق بعضُ الوضاعين هذا الحديثَ فرواه بلفظ:

«إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال: أحِبَّهم، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي».

وهو موضوع. أخرجه ابن عدي (١٦١ / ١) عن **سليمان بن عيسى السجزي**: ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«سليمان بن عيسى يضع الحديث».

وكـذلـك قال غيره كما يأتي . وذكـر الـذهبي أن هذا الحـديث من بلايـاه! وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٤٧٠٦) .

ومن موضوعات هذا الكذاب الحديث الآتي بعد حديث .

١٥٥٠ ـ (أَيُّما امـرأَةٍ خرجَتْ من بيتِ زوجِهـا بغـيرِ إِذنِـهِ ، لعنَها كلُّ شيءٍ طلعتْ عليهِ الشمسُ والقمرُ ، إلا أَنْ يرضَى عنْها زوجُها) .

موضـوع . الـديلمي (١/٢/٣٥٣ـ٣٥٤) من طريق أبي نعيم عن **أبي هدبـة** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهـذا موضـوع ، أبـو هدبـة ـ واسمـه إبـراهيم بن هدبـة ـ متروك ، حدث بالأباطيل عن أنس .

وقد مضى الحديث بنحوه برقم (١٠٢٠) .

١٥٥١ ـ (مَنْ تَمنَّى الغَـلاءَ على أُمَّتي لَيلـةً أَحْبطَ الله عملَـهُ أَربعينَ سنةً) .

موضـوع . رواه ابـن عدي (١/١٦١) ، وعنـه الخطيب (٤/٦٠) ، وعن غيره عن **سليـمان بن عيسى السجـزي** : ثنـا عبـد العزيز بن أبي روَّاد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«سليمان بن عيسى يضع الحديث ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة» .

وقال الخطيب :

«منكر جداً ، لا أعلم رواه غير سليمان بن عيسى السجزي ، وكان كذَّاباً يضع الحديث» .

قلت : ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأقره السيوطي في «اللآلي» (٢/١٤٥) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/١٨٨) .

قلت: وقد سرقه من السجزي بعض الكذابين من أمثاله، فقد رواه ابن عساكر (١٦/١٢٢/٢) عن **مأمون بن أحمد السلمي**: نا **أحمد بن عبد الله الشيباني**: نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع أيضاً، أورده ابن عساكر في ترجمة مأمون هذا، وقال فيه:

«أحد المشهورين بوضع الحديث، وذكره بعض أهل العلم فقال: هروي كذاب».

قلت: وشيخه أحمد بن عبد الله الشيباني أكذب منه، وهو الجُوَيْباري. قال ابن حبان:

«دجال من الدجاجلة، روى عن الأئمة أُلوف حديث ما حدثوا بشيء منها».

وقال الذهبي:

«هو ممن يضرب المثل بكذبه».

قلت: ومع هذا كله فقد سود السيوطي بهذا الحديث «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه مع أنه قال في «اللآلي» (٢/١٤٥) بعد أن ساقه:

«مأمون وشيخه كذّابان».

فليت شعري كيف أورده مع علمه بحال الراويين؟! فهل نسي ذلك أم ماذا؟

والعجب من المناوي أنه انتقد السيوطي في عدوله في «الجامع» عن عزو الحديث إلى ابن عدي. وفي سنده كذاب واحد! إلى عزوه إلى ابن عساكر وفيه الكذابان. ثم نسي المناوي ذلك، فقال في «التيسير» في سند ابن عساكر:

«وفيه وضاع»!!

١٥٥٢ - (أتْرِعوا الطُّسُوسَ، وخالِفوا المجوسَ).

ضعيف جداً. رواه الخطيب في «التاريخ» (٩/٥)، وعنه ابن عساكر (٢/٨٥/٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/٣٧ - مختصره)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١٨٢ / ٢)، عن **أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل**... المعروف بالخيام: حدثنا أبو هارون

سهل بن شاذويه الحافظ: حدثنا جلوان بن سمرة البابني: حدثنا عصام أبو مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى ـ غنجار ـ عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي:

«إسناده ضعيف».

قلت: بل إسناده ساقط، خلف هذا متهم، قال الحاكم:

«سقط حديثه برواية حديث: (نهى عن الوقاع قبل الملاعبة)».

قلت: وقد مضى هذا الحديث برقم (٤٢٦).

وما بين خلف وغنجار لم أجد من ترجمهم، وقال المناوي تعليقاً على قول السيوطي: «رواه البيهقي والخطيب والديلمي عن ابن عمر»:

«وضعفه البيهقي وقال: في إسناده من يجهل[1]، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وأكثر رواته ضعفاء ومجاهيل، لكنه ورد بمعناه في خبر جيد رواه القضاعي في «مسند الشهاب» عن أبي هريرة بلفظ: «اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم». وقال الحافظ العراقي: إسناده لا بأس به. وروى البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً: لا ترفعوا الطسوس حتى تطف، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم».

قلت: وفي تجويد إسناده نظر لا بد من بيانه، تحقيقاً للأمر، فانظر الحديث الآتي:

١٥٥٣ - (لا ترفعُوا الطَّسْتَ حتَّى تَطُفَّ، واجْمَعوا وضوءكُم جمعَ اللهُ شمْلَكُم).

ضعيف. أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/١٨٢/٢)، من طريق أبي علي هشام بن علي السيرافي قال: نا محمد بن سليمان بن محمد بن كعب أبو عمرو الصَّباحي قال: نا **عيسى بن شعيب** عن عمار بن أبي عمار عن أبي

---

(١) كذا، وإنما قال هذا البيهقي في حديث آخر، وهو الآتي بعده، وقد عرفت ما قاله في هذا.

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وضعفه البيهقي بقوله:

«هذا إسناد فيه بعض من يجهل، وروي معناه بإسناد آخر ضعيف».

يعني الذي قبله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عيسى بن شعيب هذا، ظننت في أول الأمر أنه ابن ثوبان مولى بني الديل المدني، فإنه من هذه الطبقة، لكنهم لم يذكروا في شيوخه عماراً هذا، ولا في الرواة عنه أبا عمرو الصباحي، وقد ترجم الصباحي هذا ابن أبي حاتم (٣/٢/٢٦٩) ولم يذكر في شيوخه ابن شعيب هذا، وقال عن أبيه:

«صالح».

فملت إلى أنه غيره، ثم تأكدت من ذلك حين رأيت السمعاني يقول في «الصباحي»:

«روى عن عيسى بن شعيب القسملي وعاصم بن سليمان الكوفي، روى عنه القاسم ابن نصر المخزومي، وهشام بن علي السيرافي». ولم يزد.

قلت: فقوله في عيسى: «القسملي»[1]. نبهني إلى أنه غير الديلي، فهو إذن عيسى آخر، مجهول لا يعرف. والله أعلم.

ولو فرض أنه الديلي، فهو مثله في الجهالة، قال الذهبي فيه:

«لا يُعرف».

ثم ساق له حديثاً وقال: «هذا خبر موضوع».

وفي الطريق إليه أبو علي السيرافي ولم أجد له ترجمة.

ومما سبق يتبين للقارىء خطأ مَن جوَّد إسناد هذا الحديث كما سبقت الإشارة إليه في الذي قبله.

---

(١) ووقع في «الشعب»: «أبو الفضل القسماني، فيحقق.

١٥٥٤ - (العِدَةُ عَطِيَّةٌ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/٢١/٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٣٤)، من طريقين عن يونس عن الحسن:

«أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً، فلم تجده عنده، فقالت: عِدني، فقال رسول الله ﷺ: . . .» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، لا سيما وهو من مراسيل الحسن البصري، وقد قال فيها بعض الأئمة: إنها كالريح!

وقد روي مسنداً من حديث ابن مسعود، وقباث بن أشيم الليثي.

١ - حديث ابن مسعود، يرويه بقية عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال:

«إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/١ - ٢)، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩)، وقال:

«غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية».

قلت: وهو مدلس وقد عنعنه.

ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» وقال (٢/٤٣٧):

«سمعت أبي يقول: هذا حديث باطل».

٢ - حديث قباث، يرويه أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي: ثنا أبي عن جدي عن أبان بن سليمان عن أبيه عنه مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٥٢/١ - مجمع البحرين) وقال:

«لا يُروى عن قباث إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ».

قلت: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٦٦ - ١٦٧):

«قال أبو حاتم: مجهول».

قلت: وأزيد على الهيثمي فأقول: وأبان بن سليمان مجهول الحال، كناه ابن أبي حاتم بأبي عمير الصوري، ولم يزد في بيان حاله على قوله:

«وكان من عباد الله الصالحين، يتكلم بالحكمة».

وأما أبوه سليمان، فلم أجد له ترجمة.

١٥٥٥ - (الأمانةُ غِنىً).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣/١) عن **يزيد الرقاشي** عن أنس ابن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

١٥٥٦ - (إذا نَزَلَ أَحدُكم منزلاً، فقالَ فيهِ، فلا يَرْتَحِلْ حتى يُصلِّيَ الظهرَ، وإذا أرادَ أَحدُكم أَنْ يسافِرَ يومَ الجُمُعةِ، وزالتِ الشمسُ، فلا يُسافِر حتَّى يُجَمِّعَ، إلا أَن يكونَ له عُذرٌ، وإذا هجَمَ على أَحدِكُم شهرُ رمضانَ فلا يَخرجُ مثلَه، إلا أَنْ يكونَ له عُذرٌ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٦١) من طريق **سليمان بن عيسى**: ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهو موضوع، آفته سليمان هذا، قال فيه ابن عدي وغيره:

«يضع الحديث». كما تقدم مراراً، أقربها في الحديث (١٥٥٠).

والحديث أورد السيوطي في «جامعيه» طرفه الأول منه بلفظ:

«ركعتين»! بدل «الظهر». ودون ما بعده، وتابعه على ذلك المناوي في «الفيض» وبيّض لإسناده! وأما في «التيسير» فقال:

«وهو ضعيف». والله أعلم.

(تنبيه): قوله: (بمجِدُ) كذا بإهمال أوله وقع في مخطوطة «الكامل» في الظاهرية، ولم أفهمها، وفي المطبوعة (يمجد) بإعجام الأول منه بالمثناة، والمعنى غير ظاهر.

١٥٥٧ - (السماحُ رباحٌ، والعُسرُ شؤْمٌ).

منكر. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣ / ٢) عن عبد الله بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع، فإن عبد الله بن إبراهيم - وهو الغفاري - قال الحافظ:

«متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

وقال الحاكم:

«روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة، لا يرويها غيره».

وعبد الرحمن بن زيد - وهو ابن أسلم - ضعيف جداً، وقد اتهم، وهو صاحب حديث توسل آدم عليه السلام بالنبي ﷺ، وقد تقدم (٢٥).

والحديث رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة، كما في «الجامع»، وكذا ابن نصر وابن لال. وعنهما أورده الديلمي، قال المناوي:

«فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى، وفيه حجاج بن فرافصة، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قال أبو زرعة: ليس بقوي. اهـ ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: حديث منكر».

١٥٥٨ - (القرآنُ غنىً لا فقرَ بعده، ولا غنى دونَه).

ضعيف. رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٧٢)، وأبو يعلى (٢ / ٧٣٨)، والطبراني (١ / ٦٥ / ٢)، وابن عساكر (١٥ / ٢٥٦ / ٢ و١٦ / ٢٣٢ / ١) عن شريك عن

الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس مرفوعاً. ومن طريق الطبراني رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٣٥ / ٢).

ورواه محمد بن محمد بن مخلد البزاز في «حديث ابن السماك» (١ / ١٧٨ / ١) عن شريك عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به، إلا أنه قال: «والأمانة غنى»، بدل: «ولا غنى دونه».

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٨ / ١) من طريق أبي الحسن علي بن عمر البغدادي قال: حدث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً وقال:

«قال الدارقطني: ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلاً، وهو أشبه بالصواب».

قلت: وهو ضعيف مرسلاً وموصولاً، لأن مداره على الرقاشي، وهو ضعيف، ومدار الموصول عليه من رواية شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، ضعيف.

١٥٥٩ - (القرآنُ هو الدواءُ).

ضعيف جداً. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣ / ٢) عن الحسن بن رشيق قال: نا أبو عبد الله الحسين بن علي الحسيني قال: نا أحمد بن يحيى الأودي قال: نا محمد بن عتبة قال: نا علي بن ثابت الدهان عن معاذ عن الحارث عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، من أجل الحارث هذا - وهو الأعور - فإنه متهم. وفيه أيضاً من لم أعرفه كالأودي.

والحسن بن رشيق، قال الذهبي في «الميزان»:

«لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير».

١٥٦٠ - (التدبيرُ نصفُ العيشِ ، والتوددُ نصفُ العقل ، والهمُّ نصفُ الهَرَم ، وقلةُ العيالِ أحدُ اليَسارَيْن) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤ / ١) عن **إسحاق بن إبراهيم الشامي** قال : نا علي بن حرب قال : نا موسى بن داود الهاشمي قال : نا **ابن لهيعة** عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة - واسمه عبد الله - ضعيف .

وإسحاق بن إبراهيم الشامي ، لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون واحداً من هؤلاء :

١ - إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي المعروف بابن زبريق .

٢ - إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي مولى عمر بن عبد العزيز .

والأول ضعيف ، والآخر حسن الحديث ، وقد جزم المناوي بأنه هو ، ولم يظهر لي وجهه . والله أعلم .

والحديث رواه أيضاً الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس بن مالك ، قال المناوي :

«قال العراقي : فيه خلاد بن عيسى ، جهله العقيلي ، ووثقه ابن معين» .

قلت : هو عند الديلمي (٢ / ١ / ٥٠) ، وكذا الخطيب بعضه (١٢ / ١١) من طريق **أبي الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي** : حدثنا **علي بن عيسى** كاتب عكرمة القاضي : حدثنا **خلاد بن عيسى** عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

وفيه علة أخرى ، وهي ضعف يعقوب هذا ، فقد ترجمه الخطيب (١٤ / ٢٩٠) وروى عن الدارقطني أنه ضعيف . وعن ابن المنادي :

«كتبنا عنه في حياة جدي ، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب

التحذير عنه ، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه ، نحن وعدة من أهل الحديث» .

وعلي بن عيسى ، كأنه مجهول ، فإن الخطيب أورده في «التاريخ» (١٢ / ١١) من أجل هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٥٦١ - (الرَّضاعُ يُغَيِّرُ الطِّباعَ) .

منكر جداً . رواه ابن الأعرابي في «المعجم» (١/٢٤) : نا أبو بكر محمد بن صالح الأنطاكي - كتابة - : نا أبو مروان عبد الملك بن مسلمة : نا صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٤ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علل :

١ - عنعنة ابن جريج ، فإنه كان يدلس .

٢ - صالح بن عبد الجبار ، مجهول لا يعرف ، قال الذهبي في «الميزان» :

«أتى بخبر منكر جداً ، رواه ابن الأعرابي . . . » ، ثم ساق هذا ، وقال :

٣ - «وعبد الملك مدني ضعيف» .

والحديث رواه أبو الشيخ عن ابن عمر .

١٥٦٢ - (كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ ، إلاَّ عينٌ غضتْ عنْ محارمِ الله عز وجل ، وعينٌ سهرتْ في سبيل الله ، وعينٌ خرجَ مِنها مثلُ رأسِ الذباب دمعةً منْ خشيةِ الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٣) ، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٤١) ، من طريقين عن عمر بن صهبان عن صفوان عن أبي سلمة عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«تركوه».

وأما الحافظ فقال في «التقريب»:

«ضعيف».

وما ذكره الذهبي أصح.

والحديث بيض له المناوي، فلم يزد على قوله:

«رمز المصنف لحسنه»! ثم صرح في «التيسير» بأن إسناده حسن!

فكأنه لم يقف على إسناده.

١٥٦٣ - (أفضلُ الدعاءِ دعاءُ المرءِ لنفسِهِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٣) من طريق المبارك بن حسان عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«سئل رسول الله ﷺ أي الدعاء أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه».

وقال:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: مبارك واه».

وفي «التقريب»:

«لين الحديث».

١٥٦٤ - (قال إبليسُ لربِّه عز وجل: يا ربِّ! قد أُهبِطَ آدمُ، وقد علمتُ أنَّه سيكونُ لهُ كتابٌ ورسلٌ، فما كتابُهم ورسلُهم؟ قال الله عز وجلَّ: رسلُهم الملائكةُ، والنبيونَ منهم، وكتُبُهم التوراةُ، والإنجيلُ، والزبورُ، والفرقانُ. قال: فما كتابي؟ قال: كتابُك الوشمُ، وقرآنُك الشعرُ، ورسلُك الكهنةُ، وطعامُك ما لم يُذكر اسمُ الله عز وجل عليه، وشرابُك من كلِّ مسكرٍ، وصدقُك الكذبُ، وبيتُك الحمّامُ، ومصائدُك النساءُ، ومؤذنُك المزمارُ، ومسجدُك الأسواقُ).

منكر. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٥٥) من طريق الطبراني، وهذا في «المعجم الكبير» (٣ / ١١٢ / ٢) قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا يحيى ابن بكير قال: حدثني **يحيى بن صالح الأيلي** عن إسماعيل بن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«تفرد به يحيى بن صالح».

قلت: قال العقيلي:

«روى عن إسماعيل عن عطاء مناكير».

وقال ابن عدي:

«أحاديثه غير محفوظة».

قلت: وقد ثبت من الحديث قوله: «وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه». صح ذلك من طريق أخرى عن ابن عباس، وقد خرجته في الكتاب الآخر (٧٠٨).

١٥٦٥ - (أيُّما مؤمن استرسلَ إلى مؤمنٍ، فَغَبَنَهُ، كان غُبْنُه ذلك رباً).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٧) من طريق **موسى بن عمير** عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي لفظ له: «غبن المسترسل

حرام».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، موسى بن عمير هو القرشي الجعدي مولاهم أبو هارون الأعمى، متفق على تضعيفه، وقال أبو حاتم:

«ذاهب الحديث كذاب».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وقد مضى الحديث باللفظ الثاني رقم (٦٦٧).

١٥٦٦ - (كانَ يستفتحُ دعاءَهُ بِـ «سبحان ربيَ الأعلى الوهابِ»).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٧ / ١)[1]، وأحمد (٤ / ٥٤)، من طريق **عمر بن راشد اليمامي** قال: ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي عن أبيه قال:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بـ...».

هكذا الحديث عندهم جميعاً، وإنما أوردته باللفظ المذكور أعلاه تبعاً للسيوطي في «الجامع».

ثم قال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: وهو مردود بقوله في «الضعفاء والمتروكين» عن عمر هذا:

«ضعفوه».

وكذا قال في «الميزان»، وساق له مما أنكر عليه أحاديث هذا أحدها، وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

---

(١) مخطوطة الظاهرية (٢٧٩ - حديث).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٦):

«رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ونقل هذا وما قبله المناوي في «الفيض»، واقتصر في «التيسير» على قوله في تصحيح الحاكم:

«وتعقب». ومن الظاهر أنه لم يرتض التصحيح، وأما مقلده الغماري فقد خالفه في هذه المرة فصحح الحديث فأورده في «كنزه» (٢٨٤٤)!

١٥٦٧ - (كَرامةُ الكِتابِ خَتْمُهُ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «المجمع»، وأبو الحسين محمد ابن الحسن الأصفهاني في «المنتقى من الجزء الثاني من (الفوائد)» (٢ / ١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ١)، والثعلبي في «تفسيره» (٣ / ١٢ / ١)، من طريق **محمد بن مروان السدي** قال: نا محمد بن السائب عن أبي صالح، (وقال أبو الحسين وغيره: عن ابن جريج عن عطاء) عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته السدي هذا، وهو متهم بالكذب. وقد سبق له غير ما حديث.

وقال الهيثمي (٨ / ٩٩):

«وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك».

١٥٦٨ - (مَنْ أدَّى زكاةَ مالِه، فقد أدَّى الحقَّ الذي عليهِ، ومَنْ زادَ فهو أفضلُ).

ضعيف جداً. أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ق ٧ / ٢)، ومن طريقه البيهقي (٤ / ٨٤) عن **عذافر البصري** عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عذافر هذا قال الذهبي:

«لا يُدرى من هو؟ ذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث».

وقال الحافظ:

«مستور».

قلت: وقد روي عن الحسن موصولاً، أخرجه ابن عدي (١٦٣ / ٢) عن **سلام بن أبي خبزة**: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ به. وقال:

«لا أعلم يرويه عن سعيد غير سلام هذا».

قلت: قال الذهبي:

«قال ابن المديني: يضع الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف».

١٥٦٩ - (أولُ شهرِ رمضانَ رحمةٌ، وأوسطُهُ مغفرةٌ، وآخرهُ عتقٌ من النارِ).

منكر. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٧٢)، وابن عدي (١٦٥ / ١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٧٧)، والديلمي (١ / ١ / ١٠ - ١١)، وابن عساكر (٨ / ٥٠٦ / ١)، عن **سلام بن سوار** عن **مسلمة بن الصلت** عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال العقيلي:

«لا أصل له من حديث الزهري».

قلت: وقال ابن عدي:

«وسلام (ابن سليمان بن سوار) هو عندي منكر الحديث، ومسلمة ليس بالمعروف».

وكذا قال الذهبي.

ومسلمة قد قال فيه أبو حاتم:

«متروك الحديث» كما في ترجمته من «الميزان»، ويأتي له حديث آخر برقم (١٥٨٠).

١٥٧٠ - (إنَّ الله بعثَني ملحمةً ومرحمةً، ولم يبعثْني تاجراً، ولا زارعاً، وإنَّ شرارَ الناسِ يومَ القيامةِ التجارُ، والزَّرَّاعونَ، إلاَّ مَن شحَّ على دينِهِ).

منكر. أخرجه ابن المظفر في «حديث حاجب بن أركين» (١ / ٢٥٥ / ١)، وابن السماك في «حديثه» (٢ / ٩٠ - ٩١)، وتمام في «الفوائد» (١٥٤ / ١)، وأبو محمد القاري في «الفوائد» (٥ / ٣٤ / ٢)، وابن عدي (١٦٥ / ١)، وابن عساكر (٥ / ٥٧ / ٢)، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في «المنتقى من حديثه» (٤٠ / ٨٦ / ٢)، كلهم من طريق **سلام بن سليمان** قال: ثنا حمزة الزيات قال: ثنا **الأجلح بن عبد الله الكندي** عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وضعفه القاري بقوله:

«حديث غريب».

وابن عدي بقوله:

«وهذا عن حمزة غير محفوظ، وسلام بن سليمان منكر الحديث».

وأقول: هذا إسناد ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

١ - الانقطاع، فإن الضحاك - وهو ابن مزاحم الهلالي - لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة كما قال الحافظ المزي.

٢ - الأجلح بن عبد الله فيه ضعف، وفي «التقريب»:

«صدوق».

٣ - سلام بن سليمان، ضعيف كما سبق عن ابن عدي.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن عدي، وقال:

«لا يصح، سلام متروك، والأجلح كان لا يدري ما يقول، ومحمد بن عيسى ضعيف».

يعني الراوي عن سلام، فتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢ / ١٤٣)، وتبعه ابن

عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٩١) : «بأن الدارقطني أخرجه في «الأفراد» من طريق أخرى عن سلام. وبأن أبا نعيم أخرجه من طريق أخرى عن ابن عباس».

قلت: هذه المتابعة لا تجدي، لأنه لا يزال فوقها العلل الثلاث التي شرحنا. وطريق أبي نعيم فيها مجهول كما يأتي بيانه في الحديث بعده.

وحديث الترجمة قد أعضله **أبو الأسود نصير القصاب** فقال: عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١ / ٥١ / ١٢١) بإسناده عنه.

ونصير هذا أورده البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ١١٦)، وابن أبي حاتم برواية أخرى عنه، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخ الطبري فيه **عمرو بن عبد الحميد الآملي** لم أعرفه.

١٥٧١ - (بُعثتُ مرحمةً وملحمةً، ولم أُبعثْ تاجراً ولا زراعاً، ألا وإنَّ شرارَ هذهِ الأمة التجارُ والزرَّاعونَ، إلاَّ من شَحَّ على نفسِهِ).

ضعيف. أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (ق٨٧ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٧٢)، وفي «أخبار أصبهان» (٢ / ٣١)، من طريق **أبي موسى اليماني** عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وضعفه بقوله:

«حديث غريب».

قلت: وعلته أبو موسى هذا، فإنه مجهول، كما قال الذهبي والعسقلاني.

١٥٧٢ - (انتظارُ الفرجِ بالصبرِ عبادةٌ).

موضوع. روي من حديث عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب.

١ - حديث ابن عمر، يرويه **عمرو بن حميد القاضي**؛ قال: نا الليث بن سعد عن

نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص٣٧٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة، آفته ابن حميد هذا، قال الذهبي:

«هالك، أتى بخبر موضوع اتهم به، وقد ذكره السليماني في عداد من يضع الحديث».

ثم ساق له هذا الحديث.

٢ ـ حديث ابن عباس، يرويه **أبو موسى عيسى بن مهران**، قال: نا **حسن بن حسين** قال: نا **سفيان بن إبراهيم** عن حنظلة المكي عن عامر عنه به.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن مهران هذا، قال الذهبي:

«كذاب جبل! قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، محترق في الرفض. وقال أبو حاتم: كذاب. وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومردتهم، وقع إلي كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم، فلقد قَفَّ شعري، وعظم تعجبي مما فيه من الموضوعات والبلايا».

وحسن بن حسين، الظاهر أنه العرني الكوفي، قال أبو حاتم:

«لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات».

وسفيان بن إبراهيم هو الكوفي، ذكره الأزدي، فقال:

«زائغ ضعيف».

٣ ـ حديث أنس، يرويه محمد بن محمد بن سليمان: ثنا **سليمان بن سلمة**: نا **بقية**: ثنا مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ به دون قوله: «بالصبر».

أخرجه ابن عدي (٤٤ / ١)، والخطيب (٢ / ١٥٥)، وقال الأول:

«وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير بقية».

قلت: وهو مشهور بالتدليس، ولا يغتر بتصريحه بالتحديث هنا، لأن الرواي عنه سليمان بن سلمة ـ وهو الخبائري ـ كذاب. وقد قال الذهبي في ترجمته بعد أن ساق له حديثاً آخر موضوعاً من طريق مالك:

«وسمع منه الباغندي حديثاً فأنكر عليه وهو...».

ثم ذكر هذا.

ثم إن ابن عدي أعاد تخريجه في ترجمة الخبائري (١٦١ / ٢) بهذا السند، إلا أنه قال فيه: «بقية عن مالك»، فلم يذكر عنه التحديث، وقال:

«لا أعلم يرويه عن بقية غير سليمان، وهو منكر من حديث مالك».

قلت: وقد رواه بعض الضعفاء عن ابن محمد ـ وهو الباغندي ـ على وجه آخر، رواه الخطيب عن محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلى عنه قال: نبأنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: نبأنا مالك بن أنس به. وقال:

«وهم هذا الشيخ على الباغندي وعلى من فوقه في هذا الحديث وهماً قبيحاً، لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد عن مالك، وكذلك حدث به الباغندي».

ثم ساقه، وقال عن الباغندي:

«أنكرته عليه أشد الإنكار، وقلت: ليس شيء من هذا ألبتة، وكان أمر سليمان هذا شيئاً عجيباً، الله أعلم به، وقد رواه شيخ كذاب كان بـ (عسكر مكرم) عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن بقية. وأفحش في الجرأة على ذلك، لأنه معروف أن الخبائري تفرد به. والله أعلم».

٤ ـ حديث علي، وهو الآتي بعده.

وبالجملة، فالحديث موضوع من جميع هذه الطرق، فليت أن السيوطي لم يسود به «الجامع الصغير»!

١٥٧٣ - (انتظارُ الفرجِ مِن الله عبادةٌ، ومَن رضِيَ بالقليلِ مِن الرزقِ رضِيَ الله منهُ بالقليلِ مِن العملِ).

ضعيف جداً. رواه البيهقي في «الآداب» (ص ٤٠٥ - ٤٠٦ مصورة)، وابن عساكر (١٦ / ١٥٠ / ١)، من طريق ابن أبي الدنيا: نا **أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني**: نا إسحاق بن محمد الفروي: حدثني سعيد بن مسلم بن بَانَك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه: عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الله بن شبيب قال الذهبي:

«واه».

وسعيد بن مسلم بن بَانَك ثقة، لكن أباه مسلم بن بَانَك؛ أورده البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٧٤ - (الرفقُ رأسُ الحكمةِ).

ضعيف. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٧٧)، وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦ / ١): حدثنا **علي بن الأعرابي**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير ابن عبد الحميد الضبي عن منصور عن إبراهيم عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين؛ غير علي بن الأعرابي، وهو علي بن الحسن بن عبيد بن محمد أبو الحسن الشيباني المعروف بابن الأعرابي، حدث عن علي بن عمروس وجماعة. قال الخطيب (١١ / ٢٧٣):

«وكان صاحب أدب ورواية للأخبار، روى عنه عبد الله بن أبي سعد الوراق، والقاضي أبو عبد الله المحاملي».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاةً، وقد كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب المقدسي - على هامش «المكارم»: «موضوع». وما أجد في إسناده من أتهمه به سوى ابن

الأعرابي هذا، لكن ذكر المناوي أنه رواه أبو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث عند الديلمي (٢ / ١٧٨) من طريق أبي الشيخ، وهذا من طريق ابن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٨ / ٥١٢): حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: الرفق.. الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى عروة والد هشام؛ بلاغاً عن التوراة! وهذا مما يعل به الحديث المرفوع كما لا يخفى.

ثم لا أدري إذا كان المناوي وهم في قوله: «عن جابر»، أو أنه عنى رواية أخرى عند الديلمي غير هذه، وهذا ما أستبعده. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٧٥ - (ابتغُوا الرفعةَ عندَ الله، قالوا: وما هي يا رسولَ الله؟ قالَ: تحلمُ عمَّن جهِل عليك، وتصِل مَن قطعَك، وتُعطي مَن حرمَك).

ضعيف جداً. رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٩٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن: ثنا الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: وقف علينا رسول الله ﷺ فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الوازع هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (٢٤).

وعثمان بن عبد الرحمن هو الطرائفي الجزري، وفيه ضعف، وإنما العلة من شيخه.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٥ / ١) دون قوله:

«وتصل من قطعك». وقال:

«رواه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه الوازع بن نافع متروك».

قلت: فالظاهر أن الوازع كان يرويه تارة عن أبي أيوب، وأخرى عن ابن عمر، وذلك منه مردود؛ لشدة ضعفه. وقوله: «وتصل..» ثابت في «ابن عدي» (٢٥٥٧/٧).

١٥٧٦ - (البِرُّ لا يَبْلَى، والإثمُ لا يُنسى، والدَّيَّانُ لا ينامُ، فكُنْ كما شِئْتَ، كما تَدِينُ تُدانُ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٩)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (٢١٠) من طريق عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أن أبا قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - تابعي وقد أرسله. وله علة أخرى وهي الوقف، فقال عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص١٤٢): حدثنا أبي: حدثنا عبد الرزاق بإسناده عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: البر لا يبلى. . . إلخ.

ورواه المروزي في «زوائد الزهد» (١١٥٥) من طريق عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء. . . فذكره موقوفاً عليه.

وهذا صورته صورة المنقطع، ولذلك قال المناوي:

«وهو منقطع مع وقفه».

وقال:

«ورواه أبو نعيم والديلمي مسنداً عن ابن عمر رفعه، وفيه **محمد بن عبد الملك الأنصاري** ضعيف، وحينئذ، فاقتصار المصنف على رواية إرساله قصور، أو تقصير».

قلت: أخرجه الديلمي (٢ / ١ / ١٩) من طريق **مُكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني** عن محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر به.

ومكرم هذا لم أجد له ترجمة.

ومحمد بن عبد الملك أسوأ حالاً مما ذكر المناوي، فقد قال فيه الإمام أحمد:

«يضع الحديث».

وقال الحاكم:

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات».

١٥٧٧ - (اطلبوا الفضلَ عندَ الرحماء مِن أُمتي، تعيشوا في أكنافِهم، فإنَّ فيهم رحمتي، ولا تطلُبوا مِن القاسيةِ قلوبُهُم؛ فإنَّهم ينتظرونَ سخطي).

ضعيف. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٥٥): حدثنا عبد الرحمن بن معاوية القيسي - بمصر -: حدثنا موسى بن محمد: حدثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالا: حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن مروان هو السدي الصغير، وهو كذاب.

ومتابعه عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي «التقريب»: «مقبول».

وموسى بن محمد وعبد الرحمن بن معاوية لم أعرفهما.

وقد أخرجه أبو الشيخ في «التاريخ» (١٩٩)، وفي «أحاديثه» (٢ / ٢)، وأبو عبد الله ابن منده في «الأمالي» (٣ / ٢٧ / ٢)، وأبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (١٦ / ٢)، والقضاعي (٥٨ / ٢)، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السدي عن داود بن أبي هند به.

وأبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان الكذاب، وقد وقع عند العقيلي محرفاً، فذكره في «الضعفاء» (٢٤١) من طريق عبد الرحمن السدي عن داود به. كذا وقع له، فأورده في ترجمة «عبد الرحمن السدي»، وقال:

«مجهول لا يتابع على حديثه، ولا يعرف من وجه يصح».

وإنما هو أبو عبد الرحمن، كما وقع عند كل من خرجه، وكذلك رواه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ٢٨٦)، وكذلك رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٣٤٠ - ٣٤١) وجزم الحافظ بأن رواية العقيلي خطأ، وأن لا وجود لعبد الرحمن السدي. وقال:

«على أن محمد بن مروان لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن

الحسن بن دينار، وله شاهد من حديث علي في (مستدرك الحاكم)».

قلت: أما متابعة ابن الخطاب، فقد تقدمت في رواية الخرائطي مقرونة مع رواية ابن مروان، وقد أخرجها ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (١ / ٥١ / ١) من طريق **محمد بن سنان** قال: نا **هانىء بن المتوكل الإسكندراني** قال: نا عبد الملك بن الخطاب به.

وهانىء كثير المناكير، ومحمد بن سنان ضعيف.

وأما متابعة **عبد الغفار بن الحسن بن دينار** - ويكنى بأبي حازم - فأخرجها تمام في «الفوائد» (١٨٣ / ١)، والقضاعي عنه قال: أخبرني داود بن أبي هند به. وقال تمام:

«هكذا في كتاب ابن فضالة (يعني: شيخه أحمد بن محمد)، وقد رواه غيره، فأدخل بين أبي حازم وداود رجلاً».

وقال القضاعي:

«تفرد به عبد الغفار بن الحسن بن دينار، وهو غريب».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الجوزجاني:

«لا يعتبر به».

وقال الأزدي:

«كذاب».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«لا بأس بحديثه».

أقول: ولعل الرجل الذي بين أبي حازم وداود، هو ابن مروان أو ابن الخطاب، وحينئذ، فلا يصح أن تعتبر رواية ابن دينار هذه متابعة لروايتها.

وقد وجدت له متابعاً آخر، لكن الطريق إليه واهية، أخرجه العقيلي (٢٤٥) عن **عبد العزيز بن يحيى** قال: حدثنا الليث بن سعد عن داود عن بصرة بن أبي بصرة عن أبي

سعيد مرفوعاً نحوه. وقال:

«عبد العزيز بن يحيى المديني يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويدعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين».

وقال عقب الحديث:

«ليس له أصل عن ثقة».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي عن السدي، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٧٦ - ٧٧)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) بالمتابعات التي ذكرنا، وبالشاهد الذي أشار إليه الحافظ عن علي.

وأقول: أما المتابعات، فهي كلها واهية، لأنها لا تسلم من مجهول أو مطعون، وخفي بعض ذلك على ابن عراق، فقال في متابعة الليث:

«وناهيك به. أخرجه أبو الحسن الموصلي في «فوائده» انتخاب السلفي».

وخفي عليه أن راويه عنه **عبد العزيز بن يحيى** مطعون فيه، كما خفي عليه وعلى السيوطي قبله تخريج العقيلي إياها، وقوله فيه: «يحدث بالبواطيل».

نعم ذكر السيوطي متابعاً خامساً، وهو عباد بن العوام في «تاريخ الحاكم». لكنه لم يسق إسناده إليه لينظر فيه، وغالب الظن أنه لا يصح.

وأما الشاهد، فهو واه جداً، فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل، اثنان منهما متهمان، وإليك لفظه في الحديث التالي.

ثم وقفت على إسناد حديث عباد، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢١٨ / ٢) من طريق خلف بن يحيى: نا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

وخلف هذا كذبه أبو حاتم، فلا يفرح بمتابعة ترد من طريقه! فصح بذلك ما غلب على ظني، والحمد لله على توفيقه.

١٥٧٨ - (يـا عليُّ! اطلُبـوا المعـروفَ مِن رحمـاءِ أُمتي، تعيشـوا في أكنافِهم، ولا تَطلُبوه من القاسيةِ قلوبُهم، فإنَّ اللعنةَ تنزلُ عليهم، يا عليُّ! إنَّ الله تعـالى خلَقَ المعـروفَ، وخلَقَ له أَهلاً، فحبَّبه إليهم، وحبَّب إليهم فعـالَـه، ووجَّـه إليهم طلابَـه، كما وجَّه الماءَ في الأرضِ الجدبةِ لتحْيى به، ويحيى بها أهلُها، يا علي! إنَّ أهلَ المعروفِ في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرةِ).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي فقال:

«قلت: الأصبغ واه، وحبان ضعفوه».

وأقول: الأصبغ قد كذبه أبو بكر بن عياش، وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

وقد فات الذهبي أن سعد بن طريف شر منه، فإنه مع اتفاقهم على ضعفه، وتصريح بعضهم بأنه متروك الحديث، فقد قال ابن حبان:

«كان يضع الحديث».

فالحديث بهذا السياق إن لم يكن موضوعاً، فهو ضعيف جداً. والله أعلم.

لكن الجملة الأخيرة منه: «إن أهل المعروف . .». قد صحت بروايات أخرى، بعضها في «الأدب المفرد»، وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (١٠٢٠ و١٠٨٢).

١٥٧٩ - (آتي يومَ القيامـةِ بابَ الجنـةِ، فَيُفْتَحُ لي، فأرى ربِّي، وهو على كرسيِّه، أوْ سريرِهِ، فيتجلَّى لي، فأخرُّ له ساجداً).

ضعيف. أخـرجـه الحـافـظ عثـمان بن سعيـد الـدارمي في «الـرد على المـريسي» (ص١٤)، ومحمـد بن عثـمان بن أبي شيبـة في «كتـاب العرش» (ق ١١٣ / ١)، من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير علي بن زيد - وهو ابن جدعان - فإنه ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد ذكره الذهبي في «العلو» من رواية البخاري عن أنس مختصراً جداً، إلا أنه قال: «وأخرجه أبو أحمد العسال في «كتاب المعرفة» بإسناد قوي عن ثابت عن أنس . . .»، فذكره مثل حديث الترجمة.

قلت: ولم أقف على إسناده، ولذلك لم أتكلم عليه في كتابي «مختصر العلو» (ص٨٧ - ٨٨)، فإذا ثبت بإسناده ولفظه وجب نقله إلى الكتاب الآخر. والله أعلم.

١٥٨٠ - (مَـا مِن ذنبٍ بعـدَ الشركِ؛ أعظمَ عندَ الله مِن نطفةٍ وضعَها رجلٌ في رحِمٍ لا يحِلُّ له).

ضعيف. أخـرجـه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثنـا عمار بن نصـر قال: حدثنـا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد مرسـل ضعيف، الهيثم بن مالك هو أبو محمد الشامي الأعمى، تابعي ثقة.

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه.

وبقية مدلس.

١٥٨١ - (آخرُ أربعاء مِن الشهرِ يومُ نحسٍ مستمرٍّ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٠٥) من طريق **مسلمة بن الصلت**: حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي: حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلمة هذا متروك الحديث كما تقدم (١٥٦٩)، وفوقه من لا يعرف حاله في الحديث.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الخطيب، وقال:

«لا يصح، مسلمة متروك».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٨٤ - ٤٨٥) فلم يتعقبه بشيء يذكر، سوى أنه روي من طريق أخرى عن المهدي به موقوفاً.

قلت: ومع وقفه إسناده ضعيف، وكذلك أقره في «الجامع الكبير»، فقال (١/٣/١):

«رواه وكيع في «الغُرَر»، وابن مردويه في «تفسيره»، والخطيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه مسلمة بن الصلت متروك، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً».

وقال الحافظ في ترجمته من «اللسان»:

«ورأيت له حديثاً منكراً، رواه أبو الحسن علي بن نجيح العلاف: حدثنا...».

ثم ذكر هذا الحديث.

وقد روي الحديث بلفظ:

«يوم الأربعاء يوم نحس مستمر».

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» أيضاً من طرق، وكلها واهية شديدة الضعف، فما أبعدَ ابنَ الجوزي عن الصواب! وما أحسنَ السيوطيُّ بإيراده إياه في «الزيادة على الجامع»!

١٥٨٢ - (آلُ القرآنِ آلُ الله).

باطـل. أخـرجـه الخطيب في «رواة مالك» من طريق **محمد بن بزيع المدني** عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه. وقال:

«ابن بزيع مجهول».

وقال في «الميزان»:

«هو خبر باطل».

كذا في «الجامع الكبير» (١ / ٣ / ١).

قلت: وكذلك قال العسقلاني في «اللسان»، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير»!

لكني قد وجدت لابن بزيع متابعاً، وكذلك للزهري.

أما الأول، فتابعه **محمد بن عبد الرحمن بن غزوان**: ثنا مالك بن أنس به، بلفظ:

«إن لله أهلين مـن الناس، قيـل: من هـم؟ قال: أهـل القرآن، هم أهـل الله، وخاصته».

أخـرجـه لاحق بن محمـد الإسكاف في «شيوخه» (١١٥ / ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٣١١)، وفي «الموضح» (٢ / ٢٠٢)، وروي عن الدارقطني أنه قال:

«تفـرد به ابن غزوان، وكـان كذابـاً، فلا يصـح عن مالـك، ولا عن الزهري، وإنما يروى هكذا عن بديل بن ميسرة عن أنس».

قلت: وفات الدارقطني متابعة ابن بزيع.

وأمـا الـزهـري، فتابعه بديل بن ميسرة، يرويه عنه ابنه عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أنس بهذا اللفظ الثاني.

أخـرجـه الطيـالسي في «مسنده» (٢١٢٤): حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به. ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٦٣).

وأخـرجـه ابن ماجـه (٢١٥)، وابن نصـر في «قيام الليل» (ص٧٠)، والحاكم (١ /

٥٥٦)، وأحمد (٣/ ١٢٧ و١٢٧-١٢٨ و٢٤٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق١١/ ١)، وأبو نعيم أيضاً (٩ / ٤٠)، والخطيب (٥ / ٣٥٧)، وابن عساكر (٢ / ٤٢٢ / ٢)، من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن بديل به. وقال الحاكم:

«قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس، هذا أمثلها».

وكذا قال الذهبي، ولم يفصحا عن حال هذا الإسناد. وهو في نقدي جيد، فإن بديل ابن ميسرة ثقة من رجال مسلم. وابنه عبد الرحمن؛ قال ابن معين وأبو داود والنسائي:

«ليس به بأس».

وقال الطيالسي:

«ثقة صدوق».

وذكره ابن حبان في «الثقات». ولم يضعفه أحد غير ابن معين في رواية، وهو جرح غير مفسر فلا يقبل، لا سيما مع مخالفته لروايته الأولى الموافقة لقول الأئمة الآخرين.

وأما قول الأزدي: «فيه لين»، فهو اللَّين، لأنهم تكلموا فيه هو نفسه، فلا يُقبل جرحه، لا سيما عند المخالفة، وكأنه لذلك قال البوصيري في «الزوائد»:

«إسناده صحيح».

وخلاصة القول: إن الحديث بلفظه الأول باطل، وبلفظه الآخر صحيح ثابت. والله أعلم.

فهذا هو التحقيق في هذا الحديث، وأما استدراك العلقمي في «شرحه على الجامع الصغير» على الحافظ الذهبي قوله فيه: «خبر باطل» بقوله:

«قلت: لكن ذكر المؤلف له في «الجامع الصغير» يدل على أنه ليس بموضوع، لقوله في ديباجة الكتاب: (وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب)».

فمما لا ينفق سوقه في هذا الباب، لكثرة الأحاديث الموضوعة التي وقعت في الكتاب، والكثير منها، حكم بوضعها السيوطي نفسه في غير «الجامع الصغير»، ومنها هذا الحديث، فقد أقر هو الذهبيَّ على إبطاله إياه في «الجامع الكبير» كما رأيت. وقد فصلت القول في هذا

في مقدمة كتابي «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و «ضعيف الجامع الصغير وزيادته». وقد يسر الله تعالى لنا طبعه. وله الحمد والمنة.

١٥٨٣ - (خشيةُ الله رأسُ كلِّ حكمةٍ، والورعُ سيدُ العملِ، ومَنْ لم يكنْ لهُ ورعٌ يحجزُهُ عن معصيةِ الله عزَّ وجلَّ إذا خلا بها، لم يَعْبَأِ الله بسائرِ عملِهِ شيئاً).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٥٩ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٨٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (٥٩٥)، عن القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثتنا سعيدة بنت حَكَّامَة قالت: حدثتني أمي حَكَّامَة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال أبو نعيم:

«رواه أبو يعلى المنقري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن دينار، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٩):

«تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل، ليس لها أصل». ثم قال:

«أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول».

قلت: وأوردها الذهبي في «فصل النساء المجهولات».

١٥٨٤ - (إنَّ الإيمانَ سربالٌ يسربلُهُ الله مَن يشاءُ، فإذا زنى العبدُ نُزِعَ منه سربالُ الإيمانِ، فإذا تابَ رُدَّ عليهِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٩٠) من طريق يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا عمر[و] بن عبد الغفار قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: حدثنا علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات؛ على كلام في يحيى لا يضر، غير عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي. قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال ابن عدي:

«اتهم بوضع الحديث».

وقال العقيلي وغيره:

«منكر الحديث».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير» (١ / ١٦٣ / ٢) من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» وابن مردويه عن أبي هريرة، ولكنه أساء بذكره إياه في «الزيادة على الجامع».

١٥٨٥ - (ابتغُوا الخيرَ عندَ حِسانِ الوُجُوهِ).

كذب. روي عن أبي هريرة، وغيره من الصحابة، وله عنه طرق:

١ - عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والدارقطني في «الأفراد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين عمران وأبي هريرة، فإن بين وفاتيهما نحو ثمان وخمسين سنة.

والأخرى: ضعف النوفلي، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«ضعفوه».

وقال الحافظ:

«ضعيف».

٢ - عن محمد بن الأزهر البلخي قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً بلفظ: «اطلبوا الخير...».

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٨) في ترجمة عبد الرحمن هذا، وهو القاص البصري،

وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

«ليس بشيء». وقال في الحديث:

«ليس له إسناد يثبت».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي، وقال:

«عبد الرحمن ليس بشيء، ومحمد بن الأزهر يحدث عن الكذابين».

٣ - عن **طلحة بن عمرو**: سمعت عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧)، وقال الهيثمي (٨ / ١٩٥):

«وطلحة بن عمرو متروك».

وأما بقية الطرق عن الصحابة المشار إليهم، فقد تجمع عندي كثير منها، وأورد ابن الجوزي والسيوطي قسماً طيباً منها، وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولعل الله تعالى ييسر لي جمعها وبسط الكلام عليها في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى.

وجملة القول فيه، أنه كما تقدم عن العقيلي: «ليس له إسناد ثابت». ونقل ابن قدامة في «المنتخب» (١٠ / ١٩٦ / ١) عن الإمام أحمد أنه قال:

«وهذا الحديث كذب».

١٥٨٦ - (أَعْطوا أعينَكم حظَّها مِن العبادةِ: النظرَ في المصحفِ، والتفكُّرَ فيه، والاعتبارَ عندَ عجائبِه).

موضوع. رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٥٣ / ١) من طريق ابن رجب بسنده عن **حفص بن عمرو بن ميمون** عن **عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. قال الحافظ ابن رجب:

«هذا لا يثبت رفعه».

قلت: وآفته عنبسة بن عبد الرحمن، قال البخاري:

«تركوه».

وقال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«هو صاحب أشياء موضوعة».

وحفص بن عمرو بن ميمون لم أعرفه، ولعل واو «عمرو» زيادة من بعض النساخ، والصواب حفص بن عمر بن ميمون، وهو العدني، له ترجمة في «التهذيب» و«الميزان» وغيرهما، وهو ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الحكيم، والبيهقي في «الشعب» عن أبي سعيد وتعقبه المناوي بقوله:

«وظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل قال: إسناده ضعيف».

وكذا قال العراقي في «المغني» (٤ / ٤٢٤) بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا، ومن طريقه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب العظمة».

وفي هذا القول تساهل كبير بعد أن علمت ما قيل في عنبسة!

١٥٨٧ - (أبردُوا بالطعامِ، فإنَّ الطعامَ الحارَّ غيرُ ذِي بركةٍ).

ضعيف. وقد عزاه في «الجامع الصغير» للديلمي عن ابن عمر، والحاكم عن جابر، وعن أسماء، ومسدد عن أبي يحيى، والطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «الحلية» عن أنس.

قلت: وفي هذا التخريج ملاحظات:

أولاً: أن حديث أسماء لفظه: «إنه أعظم للبركة»[1]، وهذا خلاف قوله في حديث الترجمة: «غير ذي بركة»، كما لا يخفى.

(١) وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥٩).

ثانياً: أنه لم يرد في الطعام الحار، وإنما في الطعام الذي لم يذهب فوره ودخانه، وبينهما فرق، فإن الذي ذهب فوره لا يزال حاراً.

ثالثاً: حديث أنس، لم أقف عليه في «فهرس الحلية» لأنظر في إسناده، وقد ذكر المناوي أن لفظه:

«أُتي النبي ﷺ بقصعة تفور، فرفع يده منها، وقال: إن الله لم يطعمنا ناراً، ثم ذكره».

قلت: ولم يتكلم عليه بشيء.

رابعاً: أن أبا يحيى هذا الذي رواه عنه مسدد لم أعرفه، ولم يذكره في «الجامع الكبير» (٥ / ٢) من حديثه أصلاً، وإنما ذكره من حديث ابن عمر من رواية مسدد والديلمي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «الحلية» عن أنس بإسناد ضعيف جداً في ضمن حديث سيأتي برقم (١٥٩٨).

ثم إن في إسناده عند الديلمي (١ / ١ / ١٨ ـ مختصره) **إسحاق بن كعب**، قال المناوي:

«قال الذهبي: «ضُعِّف»، عن عبد الصمد بن سليمان. قال الدارقطني: متروك، عن قزعة بن سويد. قال أحمد: مضطرب الحديث. وأبو حاتم: لا يحتج به، عن عبد الله بن دينار، غير قوي».

قلت: ولفظ حديث جابر عند الحاكم:

«أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة».

ذكره شاهداً، ولا يصلح لذلك، لأن فيه **محمد بن عبيد الله العرزمي**، وهو شديد الضعف، قال الذهبي والعسقلاني:

«متروك».

وفي إسناد حديث أبي هريرة **عبد الله بن يزيد البكري** قال الهيثمي (٥ / ٢٠):

«وقد ضعفه أبو حاتم».

قلت: ولو قال: «ضعفه جداً» لكان أقرب إلى لفظ أبي حاتم، فإنه قال: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث» كما في كتاب ابنه عنه (٢ / ٢ / ٢٠١). فقد فسر قوله: «ضعيف الحديث» بقوله: «ذاهب الحديث»، وهو كناية عن شدة ضعفه. والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحديث عندي ضعيف، لعدم وجود شاهد معتبر له. والله أعلم.

وفي الباب عن عائشة بلفظ: «بردوا طعامكم يبارك لكم فيه».

ولكن إسناده ضعيف جداً، كما سيأتي تحقيقه برقم (١٦٥٤).

١٥٨٨ - (أُبشرُكم بالمهدِي، يُبْعَثُ في أُمَّتي على اختلافٍ مِن الناسِ وزلازلَ، فيملأُ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً، كما مُلِئَت جَوراً وظُلماً، يرضى عنه ساكنُ السماءِ، وساكنُ الأرضِ، يقسِمُ المالَ صحاحاً، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسويَّةِ بين الناس، قال: ويملأ الله قلوبَ أمةِ محمدٍ ﷺ غِنى، ويسعُهم عدلُه حتى يأمرَ مُنادياً فيُنادي، فيقولُ: مَن له في مالٍ حاجةٌ؟ فما يقومُ من الناسِ إلا رجلٌ، فيقولُ: ائتِ السدَّانَ - يعني الخازِنَ - فقل لهُ: إن المهدي يأمُرُكَ أن تعطيَني مالاً، فيقولُ له: احثُ، حتى إذا جَعَلَهُ في حجرِه وأحرزه ندمَ، فيقولُ: كنت أجشعَ أمةِ محمد نفْساً، أوَعجز عني ما وسِعَهم، قال: فيردُّه، فلا يُقْبَلُ منه، فيُقالُ له: إنَّا لا نأخُذُ شيئاً أعطيناهُ، فيكونُ كذلك سبعَ سنينَ أو ثمانِ سنينَ أو تسعَ سنينَ، ثم لا خيرَ في العيشِ بعدَه، أو قال: لا خيرَ في الحياةِ بعدَه).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٣٧ و٥٢) من طريق المعلى بن زياد: ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، العلاء بن بشير مجهول، كما قال ابن المديني، وتبعه الحافظ وغيره، لم يروعنه سوى المعلى بن زياد كما في «الميزان».

نعم قد جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي الصديق، ولكنه مختصر، ليس فيه هذا التفصيل الذي رواه العلاء، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٧١١).

١٥٨٩ - (أَبشروا يا أصحابَ الصُّفَّةِ! فمَن بقيَ مِن أُمتي على النعتِ الذي أَنْتُم عليه اليومَ راضياً بما فيهِ، فإنَّه مِن رفقائي يومَ القيامةِ).

ضعيف جداً. رواه أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي في «الأربعين في أخلاق الصوفية» (٢ / ٢)، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٢٤): أخبرنا **محمد بن سعيد الأنماطي**: أخبرنا **الحسن بن علي بن يحيى بن سلام**: أخبرنا **محمد بن علي الترمذي**: أخبرنا **سعيد بن حاتم البلخي**: أخبرنا **سهل بن أسلم** عن **خلاد بن محمد** عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال:

وقف رسول الله ﷺ يوماً على أصحاب الصفة، فرأى فقرهم، وجهدهم، وطيب قلوبهم، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مظلم، فإن مخرجه السلمي نفسه متهم بأنه كان يضع الأحاديث للصوفية، وما بينه وبين أبي حمزة السكري لم أعرفهم، غير محمد بن علي الترمذي، وهو صوفي مشهور، صاحب كتاب «نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول»، وهو مطعون فيه من حيث عقيدته، فأنكروا عليه أشياء، منها أنه كان يفضل الولاية على النبوة[1]، وقد تبعه في هذا ابن عربي صاحب «الفصوص» وغيرها، كما يعلم ذلك من اطلع على كتبه. والله المستعان.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٦ / ١) للسلمي في «سنن

---

(١) راجع ترجمته في «اللسان»، وفي «سير النبلاء» (٩/١٠٣/٢).

الصوفية»، والخطيب، والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده في «الزيادة على الجامع الصغير».

ولم أره في فهرس «تاريخ بغداد»، وهو المراد عند إطلاق العزو إلى «الخطيب» كما نص عليه في المقدمة. والله أعلم.

١٥٩٠ - (الأمانةُ تجرُّ الرزقَ، والخيانةُ تجرُّ الفقرَ).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧ / ٢) عن **إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد** قال: أنا **أبو حاتم محمد بن عمر** قال: نا **أبو ذر أحمد بن عبيد الله بن مالك الترمذي** قال: نا إسحاق بن إبراهيم الشامي قال: نا علي بن حرب قال: نا موسى بن داود الهاشمي قال: نا **ابن لهيعة** عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة ضعيف، ومن دون إسحاق بن إبراهيم الشامي لم أجد لهم ترجمة. وأما الشامي هذا فالظاهر أنه أبو النضر الفراديسي، وهو ثقة من شيوخ البخاري.

والحديث؛ كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش الحديث: «موضوع».

وأما قول المناوي: «إسناده حسن»، فمما لا وجه له.

(تنبيه): الحديث في «الجامع الكبير» (١ / ٣٢٣ / ٢) بهذا اللفظ من رواية القضاعي وحده، وفي «الصغير» بلفظ: «تجلب» مكان: «تجر» في الموضعين، من رواية الديلمي عن جابر، والقضاعي عن علي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «مختصر مسند الديلمي» للحافظ ابن حجر (١ / ٢ / ٣٦٨) من طريق **إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري**: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ:

«الأمانة تجلب الرزق. . .».

والغفاري هذا مجهول، كما في «التقريب».

١٥٩١ - (الأمانةُ في الأزْدِ، والحياء في قريشٍ).

ضعيف. رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٦٦ / ٢)، والحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢٣ / ١ - ٢) من طريق الطبراني قال: ثنا موسى بن جمهور التنيسي: ثنا علي بن حرب الموصلي: ثنا علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه [خالد بن عثمان عن أبيه عثمان بن محمد عن أبيه محمد بن عثمان عن أبيه عثمان بن أبي معاوية] عن أبي معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد؛ قال: فذكره مرفوعاً. وقال الحافظ العراقي:

«هذا حديث في إسناده جهالة، ولم أر لبعضهم ذكراً في مظان وجودهم».

وقال تلميذه الهيثمي (١٠ / ٢٦):

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

(تنبيه): الحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢ / ٣٩٤ / ٩٧٩) بهذا الإسناد، لكن سقط منه أربعة رواة، أشرت إليهم بالحاصرتين أو المعكوفتين [].

والجملة الأولى منه تأتي في رواية في الحديث التالي.

١٥٩٢ - (العلمُ في قريشٍ، والأمانةُ في الأنصارِ).

ضعيف. رواه الحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢٣ / ١) من طريق الطبراني قال: حدثنا **يحيى بن عثمان بن صالح**: حدثني أبي: ثنا **ابن لهيعة**: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن جزء الزبيدي وهو عبد الله بن الحارث بن جزء مرفوعاً.

وقال الحافظ:

«هذا حديث حسن، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» هكذا، ورواه في «الأوسط»

فقال فيه: والأمانة في الأزد، وقال: لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن جزء إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيف لاختلاط، وقد قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء، مقرون».

أقول: فتحسين حديثه - والحالة هذه - لا يخلو من تساهل، إلا أن يكون من رواية أحد العبادلة الثلاثة، ذكر الحافظ اثنين منهم، والثالث: عبد الله بن يزيد المقرىء.

على أن يحيى بن عثمان بن صالح فيه كلام أيضاً، قال الحافظ:

«صدوق، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله».

هذا، وكأن الهيثمي تبع شيخه العراقي، فقال في «المجمع» (١٠ / ٢٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وإسناده حسن»! وقلده المناوي!

قلت: أنى له الحسن مع الضعف الذي بينَّا في سنده، والاختلاف الذي بيَّنه العراقي في متنه بين رواية «الكبير» و «الأوسط»؟! وهذا الاختلاف إنما هو من ابن لهيعة نفسه، حدث به هكذا مرة، وهكذا أخرى، كما ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٦٤) من رواية عثمان بن صالح، وقال عن أبيه:

«إنما يرويه ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

قلت: وموسى بن وردان؛ فيه كلام أيضاً، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفه ابن معين، ووثقه أبو داود».

وقال الحافظ:

«صدوق ربما أخطأ».

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف، لأن مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف، مع اضطرابه في سنده ومتنه. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «أوسط الطبراني» (٦٣٧٥ - بترقيمي)، فإذا هو ليس من رواية

أحد العبادلة، وإنما من رواية عمران بن هارون الرملي: ثنا ابن لهيعة به.

واسم (هارون) غير ظاهر في نسختي المصورة، ولكنه الذي غلب على ظني، فإن يكن هو فهو صدوق كما قال أبو زرعة، وانظر «لسان الميزان».

١٥٩٣ - (العمائمُ تيجانُ العرب، والاحتباء حيطانُها، وجلوسُ المؤمنِ في المسجدِ رباطُهُ).

منكر. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٨ / ١) عن **موسى بن إبراهيم المروزي** قال: نا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وكتب أحد المحدثين على هامش الحديث - وأظنه ابن المحب -: «ساقط».

قلت: وذلك لأن المروزي هذا كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: «متروك».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للقضاعي والديلمي في «مسند الفردوس» عن علي. فقال المناوي:

«قال العامري: غريب. وقال السخاوي: سنده ضعيف. أي وذلك لأن فيه حنظلة السدوسي، قال الذهبي: تركه القطان وضعفه النسائي. ورواه أيضاً أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمي، فلو عزاه المصنف للأصل كان أولى».

قلت: ليس في إسناد القضاعي حنظلة هذا كما ترى، فالظاهر أنه يعني أنه في إسناد أبي نعيم، ولم يخرجه في كتابه «الحلية»، فالظاهر أنه في كتاب آخر له. والله أعلم.

وفي الباب أحاديث أخرى، منها عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس». وفي لفظ عنده:

«العمائم وقار المؤمن وعز العرب، فإذا وضعت العرب عمائمها، فقد خلعت عزها».

قال السخاوي في «المقاصد» (٢٩١ / ٧١٧):

«وكله ضعيف، وبعضه أوهى من بعض».

ثم وقفت على إسناد الديلمي في نسخة مصورة، فتبين لي أن في كلام المناوي المتقدم أوهاماً يحسن التنبيه عليها، فإن الديلمي أخرجه (٢ / ٣١٥) من طريق أبي نعيم عبد الملك بن محمد: حدثنا أحمد بن سعيد بن خُثيم: حدثني حنظلة السدوسي عن طاوس عن عبد الله بن عباس مرفوعاً به.

وبياناً لما أشرت إليه أقول:

أولاً: إعلاله للحديث بحنظلة السدوسي فقط؛ يشعر بأنه سالم ممن دونه وليس كذلك، فإن أحمد بن سعيد هذا وجدّه لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من المصادر، فمن الممكن أن تكون الآفة من أحدهما.

ثانياً: أنه عنده من حديث العباس، وليس من حديث علي، رضي الله عنهما.

ثالثاً: أن المناوي عزاه لأبي نعيم، والمراد به عند الإطلاق في فن التخريج مؤلف «الحلية»، ولذلك قلت آنفاً: «لم يخرجه في (الحلية)»، واسم أبي نعيم هذا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، توفي سنة (٤٣٠)، وأما أبو نعيم الذي تلقاه عنه الديلمي فاسمه ـ كما ترى ـ عبد الملك بن محمد، وهو الجرجاني الحافظ، مات سنة (٣٢٣)، وهما مترجمان في «تذكرة الحفاظ» وغيره.

(**تنبيه**): هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي خلا منها «الجامع الكبير» للسيوطي، و«الجامع الأزهر» للمناوي.

١٥٩٤ ـ (أَبلغُوني حاجةَ مَن لا يستطيعُ إبلاغَ حاجتِهِ، فمَن أبلغَ سلطاناً حاجةَ مَن لا يستطيعُ إبلاغَها، ثبَّتَ الله قدَمَيْهِ على الصراطِ يومَ القيامةِ).

ضعيف. رواه أبو علي ابن الصواف في «حديثه» (٨٥ / ١) عن **إسماعيل بن يزيد الأصبهاني**: نا **علي بن جعفر بن محمد**: حدثني معتب ـ مولى جعفر بن محمد ـ عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عن الحسين بن علي عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، معتب هذا، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«كذبه الأزدي».

وعلي بن جعفر بن محمد، مجهول الحال، لم يوثقه أحد، وأخرج له الترمذي حديثاً واستغربه.

وإسماعيل بن يزيد الأصبهاني، لم أجد له ترجمة.

وله طريق أخرى عن علي في حديثه الطويل في وصف النبي ﷺ. أخرجه الترمذي في «الشمائل» (رقم **٣٢٩** - حمص) وسنده ضعيف، كما بينته في «مختصره» (رقم ٦).

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢١٠) من حديث أبي الدرداء بلفظ:

«من أبلغ ذا سلطان...» الحديث، وقال:

«رواه البزار في حديث طويل، وفيه **سعيد البراد**، وبقية رجاله ثقات».

قلت: ولم أعرف سعيداً هذا.

والحديث أورده السيوطي في «جامعيه» من رواية الطبراني عن أبي الدرداء. وتعقبه المناوي فقال:

«ثم إن المؤلف تبع في عزوه للطبراني الديلمي. قال السخاوي: وهو وهم، والذي فيه عنه بلفظ: «رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة». وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقي في «الدلائل» عن علي، وفيه من لم يسم. انتهى، فكان الصواب عزوه للبيهقي عن علي».

قلت: وحديث الطبراني، ضعف إسناده الهيثمي (٨ / ١٩٢).

١٥٩٥ - (يومٌ مِن إمامٍ عادلٍ، أفضلُ مِن عبادةِ ستينَ سنةً، وحدٌّ يقامُ في الأرضِ بحقِّه، أزكى فيها مِن مطرِ أربعينَ عاماً).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٤٠ / ٢) من طريق سعد أبي غيلان الشيباني قال: **سمعت عفان بن جبير الطائي عن أبي حريز الأزدي** عن عكرمة عن

ابن عباس مرفوعاً به .

وخالفه إسناداً ومتناً جعفر بن عون فقال : نا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة به إلا أنه أسقط أبا حريز من الإسناد ، وقال :

«صباحاً» بدل : «عاماً» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٤٩٠١ - مصورتي) ، و «مجمع البحرين» (١ / ١٩٤ / ١) وقال :

«لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف عندي ؛ لأن مداره على أبي حريز الأزدي واسمه عبد الله بن حسين ، قال الحافظ :

«صدوق يخطىء» .

وعفان بن جبير الطائي ، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٣٠) من رواية أبي غيلان الشيباني وجعفر بن عون المذكورين في الإسناد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وأما سعد أبو غيلان الشيباني ، فأورده هكذا (٢ / ١ / ٩٩) دون أن ينسب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده قبل ذلك في «باب الطاء» وسمى أباه طالباً ، وقال عن أبيه :

«شيخ صالح ، في حديثه صنعة» .

وعن أبي زرعة :

«لا بأس به» .

وخفي هذا على الهيثمي فلم يعرفه كما يأتي ، وقد أورده في «المجمع» (٥ / ١٩٧) باللفظ الأول : «عاماً» ، ثم قال :

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» ، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : في هذا التخريج نظر من وجوه :

الأول: أن اللفظ لـ «الكبير»، ولفظ «الأوسط» مخالف له كما تقدم.

الثاني: أن أبا غيلان هو في إسناد «الكبير» أيضاً وحده، وتابعه في «الأوسط» جعفر بن عون وهو أوثق منه، فقد احتج به الشيخان.

الثالث: أن أبا غيلان معروف كما تقدم، فكأنه خفي عليه أن ابن أبي حاتم أورده في المكان الآخر الذي حكى فيه توثيقه.

وأما المنذري فأورده في «الترغيب» (٣ / ١٣٥) بسياقة «الكبير» أيضاً، لكن بلفظ: «صباحاً»! وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناد الكبير حسن».

كذا قال، ولا يخفى ما فيه من التساهل، وإن تبعه الحافظ العراقي، فقد أورده الغزالي في «الإحياء» بلفظ:

«ليوم من سلطان عادل، أفضل من عبادة سبعين سنة».

فقال العراقي في «تخريجه» (١ / ١٥٥):

«رواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن بلفظ: ستين».

١٥٩٦ - (فضلُ العالِمِ على غيرِهِ، كفضلِ النبيِّ على أُمتِهِ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٠٧): حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي - من لفظه - قال: حدثني أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ - بانتقاء ابن المظفر -: حدثني أبو طلحة الوساوسي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سلمة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، وفيه آفات:

الأولى: سليمان هذا، قال الذهبي:

«لا يكاد يعرف، روى عنه العوام بن حوشب وحده».

الثانية: أبو طلحة الوساوسي، لم أعرفه.

الثالثة: أبو الفتح الأزدي، متكلم فيه على حفظه.

الرابعة: أبو عبد الله الحسين بن محمد، هو الصيرفي المعروف بابن البَزْرِي. قال الخطيب:

«قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ؛ غير أربعة منهم الحسين بن محمد البزري». قال الصوري:

«وقد اشتهر بمصر بالتهتك في الدين، والدخول في الفساد».

وقال الذهبي:

«كذاب».

وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً به، إلا أنه قال: «العابد» مكان: «غيره».

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١ / ٢١) من طريق **محمد بن الفضل بن عطية** قال: حدثني **زيد العمِّي** عن جعفر العبدي عنه.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، زيد العمي ضعيف، ومحمد بن الفضل كذاب أيضاً.

وجعفر العبدي هو جعفر بن زيد العبدي. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٨٠):

«روى عنه صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد. قال أبي: ثقة».

قلت: والظاهر أنه لم يسمع من أبي سعيد فيكون منقطعاً أيضاً.

١٥٩٧ - (فُضِّلْتُ على الناسِ بأربعٍ: بالسخاءِ، والشجاعةِ، وكثرةِ الجماعِ، وشدةِ البطشِ).

باطل. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٩ - ٧٠) من طريق الإسماعيلي، وهذا في «معجمه» (٨٤ / ١): أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي أبو علي - ببغداد، وكان قد غلب عليه البلغم، شيخ كبير -: حدثنا العباس بن الوليد الخلال:

حدثنا مروان بن محمد: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أورده في ترجمة الحسين هذا، ولم يذكر فيها أكثر مما جاء في هذا الحديث. وقال الذهبي:

«عُمِّر، وتغيَّر، لا يعتمد عليه، وأتى بخبر باطل».

ثم ساق هذا الحديث. وتعقبه الحافظ بقوله:

«هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد، وهو ابن بشير. والله أعلم».

قلت: ويؤكد ما قاله الحافظ أن الرجل لم يتفرد به، فقد قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٥٩ - بترقيمي)، وفي «مسند الشاميين» (ص٥٠٢): حدثنا محمد بن هارون: ثنا العباس بن الوليد الخلال به.

ومحمد هذا هو ابن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فليراجع، ويبدو لي أنه ثقة لكثرة ما روى له الطبراني في «الأوسط» (٦٩٢٥ - ٦٩٦٥)، أي نحو أربعين حديثاً، فهو متابع قوي للحسين شيخ الإسماعيلي. والله أعلم.

١٥٩٨ - (كانَ يكرهُ الكيَّ، والطعامَ الحارَّ، ويقولُ: عليكمْ بالباردِ فإنَّه ذو بركةٍ، ألا وإنَّ الحارَّ لا بركةَ فيهِ، وكانت لهُ مكحلةٌ يكتحلُ منها عندَ النومِ ثلاثاً ثلاثاً).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٥٢) من طريق عبد الله بن خبيق: ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمي عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف».

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، لكن شيخه العرزمي أشد ضعفاً منه، واسمه محمد ابن عبيد الله العرزمي، قال الحافظ:

«متروك».

وعبد الله بن خبيق؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٩٩ - (لَوْ كانَ جريجُ الراهبُ فقيهاً عالماً، لعلمَ أنَّ إجابة أُمِّه أفضلُ من عبادةِ ربِّهِ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٣ - ٤) عن **أبي العباس محمد ابن يونس بن موسى القرشي**: حدثنا **الحكم بن الريان اليشكري** قال: حدثنا ليث بن سعد: حدثني **يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه** قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره. وقال:

«روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني عن الحكم بن الريان هكذا».

ورواه الحسن بن سفيان في «مسنده»، والترمذي في «النوادر»، وقال ابن منده:

«غريب، تفرد به الحكم بن الريان».

قلت: ومن الغريب أن كتب الجرح والتعديل لم تتعرض للحكم هذا بذكر، حتى كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومثله يزيد بن حوشب، وكذلك أبوه، فإنهم لا يُعرفون إلا في هذا الحديث، ولهذا قال المناوي:

«قال البيهقي: هذا إسناد مجهول. اهـ. وقال الذهبي في «الصحابة»: هو مجهول. اهـ. وفيه محمد بن يونس القرشي الكديمي، قال ابن عدي: متهم بالوضع».

قلت: لم ينفرد به، بل تابعه اثنان كما تقدم نقله عن الخطيب، فالعلة من شيخه، أو شيخ الليث المجهولين. والله أعلم.

ثم إن الحديث عندي كأنه موضوع، لأنه يشبه كلام الفقهاء، فالله أعلم بحقيقة الحال.

١٦٠٠ - (ليسَ في الأرضِ من الجنةِ إلَّا ثلاثةُ أشياء: غرسُ العجوةِ، وَأواقٌ تنزلُ في الفراتِ كلَّ يومٍ مِن بركةِ الجنةِ، والحجرُ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٥٥): أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - قال: نا عبد الرحمن بن أحمد الختلي قال: حدثني عبدالله بن محمد بن علي البلخي قال: نا **محمد بن أبان** قال: نا أبو معاوية عن **الحسن بن سالم** بن أبي الجعد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد غريب، رجاله ثقات، ليس فيهم من ينظر في حاله غير اثنين:

الأول: الحسن بن سالم، فلم أَرَمَن ذكره غير ابن أبي حاتم من رواية جمع عنه، وروى عن ابن معين أنه قال: «صالح».

والآخر: محمد بن أبان، وهو بلخي، وهما اثنان من هذه الطبقة:

الأول: محمد بن أبان بن وزير البلخي، وهو ثقة من رجال البخاري.

والآخر: محمد بن أبان بن علي البلخي، وهو مستور كما قال الحافظ، ولعله هو علة هذا الحديث الغريب، فإنه لم يترجح لي أيهما المراد الآن. ولم أر من صرح بإعلال الحديث، أو تضعيفه، اللهم إلا ما ذكره السيوطي في مقدمة «الجامع الكبير»؛ أن مجرد عزو الحديث إلى «تاريخ الخطيب» ونحوه، يكفي للإشارة إلى تضعيف الحديث، وقد أورد الحديث في «جامعيه» من رواية الخطيب وحده. ومما يلفت النظر أن المناوي بيض للحديث، ولم يتكلم عليه بشيء، وأما في «التيسير» فجزم بأن إسناده ضعيف. فلعله منه بناء على ما ذكرته آنفاً.

ومَن دون محمد بن أبان ثلاثتهم ثقات، مترجمون في «التاريخ» فراجعهم إن شئت (١٠ / ٩٣ - ٩٤ و ٢٩٠ - ٢٩١ و ١٢ / ٤٥١ - ٤٥٢).

ولقد استنكرت من هذا الحديث طرفه الأول، لما فيه من النفي مع ثبوت قوله ﷺ:

«سيحان وجيحان، والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة».

أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٠).

وقوله: «الحجر الأسود من الجنة»، وما فيه من أن العجوة من الجنة، قد صح من حديث أبي هريرة وغيره كما بينته في «تخريج المشكاة» (٤٢٣٥).

وأما نزول البركة في الفرات من الجنة، فلم أجد ما يشهد له، سوى ما أخرجه الخطيب أيضاً من طريق **الربيع بن بدر** عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة».

ضعيف جداً، فإن الربيع بن بدر هذا متروك، وقد روي عنه بلفظ آخر مضى برقم (١٤٣٨).

١٦٠١ - (سِحَاقُ النساء زِناً بَيْنَهُنَّ).

ضعيف. أخرجه الهيثم بن خلف الدوري في «ذم اللواط» (١٦٠ / ٢)، وابن عدي (ق ٢٩٠ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٢٠٠)، من طريق **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن **العلاء** عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، عنبسة هذا متهم بالوضع، وتابعه سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به.

أخرجه الخطيب (٩٠ / ٣٠).

لكن سليمان هذا؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء».

وقال النسائي:

«متروك».

ثم إن العلاء بن كثير ليس خيراً منه، فقد قال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث، واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير».

وقال أبو حاتم:

«منكر الحديث، هو مثل عبد القدوس بن حبيب وعمر بن موسى الوجيهي في الضعفاء».

قلت: وهذان الأخيران كذابان، وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقد تابعه أيوب بن مدرك، ولكنه متروك، وفي حديثه زيادة في أوله، ولفظه يذكر بعده. وتابعه بكار بن تميم، وعنه بشر بن عون؛ مجهولان، ولفظهما أتم كما يأتي.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، في موضعين منه من رواية الطبراني في «الكبير» عن واثلة. وقال شارحه المناوي:

«قال الهيثمي: رجاله ثقات».

لكن أورده الذهبي في «الكبائر» ولم يعزه لمخرج، بل قال: «يروى»، ثم قال:

«وهذا إسناد لين».

ثم إن السيوطي أورده في الموضع الأول بلفظ الترجمة: «سحاق..»، وفي الموضع الآخر: «السحاق..» بالتعريف. وهذا اللفظ للطبراني بخلاف الأول فليس عنده، وإنما لأبي يعلى وغيره، وهو في «مسنده» (٤ / ١٨٠٦)، و«كبير الطبراني» (٢٢ / ٦٣ / ١٥٣) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي قال: حدثني عنبسة بن سعيد القرشي عن مكحول به.

وقد أورده الهيثمي (٦ / ٢٥٦) باللفظين، وعزا كل واحد لمن ذكرنا، وقال:

«ورجاله ثقات».

وتعقبه صاحبنا الشيخ السلفي في «تعليقه على الطبراني» بقوله:

«قلت: كيف يكون «رجاله ثقات» وفيهم عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك، وكذبه ابن معين. وعنبسة ضعيف؟!».

وأقـول: عثـمان هذا ليس هو الـوقاصي. بل هو الحراني المعروف بالطرائفي، فإنه هو الذي يروي عن عنبسة بن سعيد القرشي وعنه بقية بن الوليد، وهو من أقرانه كما في «تهذيب الحافظ المزي»، وإذا عرف هذا، فالتوثيق الذي ذكره الهيثمي له وجه، لولا أن الطرائفي قد ضعف، لكن بسبب لا ينافي صدقه كما يستفاد من ترجمته في «التهذيب» وغيره، وقد لخصها الحافظ في «التقريب» بقوله:

«صـدوق، أكثـر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين».

وعنبسة بن سعيد هو القرشي، كما هو صريح رواية أبي يعلى وهو ثقة، وتوهم الشيخ أنه القطان الواسطي، فضعفه، فالعلة عنعَنَةُ بقية ومكحول أيضاً.

ومما يؤكد أن عثـمان هذا ليس هو الـوقاصي، أنه لا يروي عن مكحول إلا بواسطة عنبسة هذا، والوقاصي يروي عن مكحول مباشرة كما في «الضعفاء» لابن حبان وغيره.

١٦٠٢ ـ (لا تَذهبُ الـدُّنْيـا حتَّى يستغنيَ النسـاءُ بالنسـاءِ، والرِّجالُ بالرجالِ، والسِّحَاق زِنا النساء فيما بينهنَّ).

ضعيف جداً. أخـرجـه تمام في «الفـوائـد» (١٨٤ / ٢)، وأبـو القـاسم الهمـداني في «الفوائد» (١ / ٢٠٧ / ١)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣ / ١٤٢ / ٢)، من طريق أيوب ابن مدرك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به.

قلت: وأيوب هذا متفق على تضعيفه، بل قال ابن معين:

«كذاب».

وقال أبو حاتم والنسائي:

«متروك».

وقال ابن حبان:

«روى عن مكحول نسخة موضوعة».

قلت: وتابعه بشر بن عون الشامي عن بكار بن تميم عن مكحول به.

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ١٩٠)، وقال:

«بشر له نسخة فيها ستمائة حديث، كلها موضوعة، منها هذا الحديث».

وأقره السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص١٥٠ / ٧٤٩ - بترقيمي).

وتابعه العلاء بن كثير مختصراً، لكن السند إليه لا يصح، كما بينته في الحديث السابق.

١٦٠٣ - (لو مرتِ الصدقةُ على يَدَيْ مائةٍ لكانَ لهمْ مِن الأجرِ مثلُ أجرِ المبتدىء، مِن غير أن ينقصَ مِن أجرِهِ شيءٌ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٧ / ١٣١) عن بشير بن زياد قال: حدثنا **عبد الله ابن سعيد المقبري** عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد المقبري، قال الذهبي:

«تركوه. وبشير بن زياد منكر الحديث، ولم يترك».

١٦٠٤ - (لَمُعَالجةُ مَلَكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيفِ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٣ / ٢٥٢) من طريق **أبي بكر محمد بن قاسم البلخي**: حدثنا **أبو عمرو الأُبُلِّي** عن كثير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن قاسم هذا وهو الطالقاني، كان يضع الحديث كما قال الحاكم وغيره.

وكثير هو ابن عبد الله الأبلي وهو متروك. وأما أبو عمرو الأبلي فلم أعرفه.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الخطيب، وقال:

«لا يصح، كثير متروك، ومحمد بن قاسم كان يضع الحديث، وإنما يروى عن الحسن».

قلت: رواه ابن المبارك في «الزهد»: أنبأنا **حريث بن السائب الأسدي**: حدثنا

الحسن أن رسول الله ﷺ ذكر الموت وغمه وكربه وعاره، فقال: «ثلاثمائة ضربة بالسيف». ذكره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤١٦).

وإسناده مع إرساله ضعيف، لضعف الحريث هذا.

وأشد ضعفاً منه ما ذكره السيوطي أيضاً من رواية الحارث في «مسنده»: حدثنا **الحسن ابن قتيبة**: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف».

ذكره شاهداً لحديث الترجمة، ولا يصلح لذلك، لأنه مع إرساله شديد الضعف، فإن الحسن بن قتيبة، قال الذهبي:

«هالك».

١٦٠٥ - (اتخذَ الله إبراهيمَ خليلاً، وموسى نجياً، واتخذني حبيباً، ثمَّ قال: وعزتي لأوثِرَنَّ حبيبي على خليلي ونجيِّي).

موضوع. أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٦)، والديلمي (١ / ١ / ٨٤) من طريق **مسلمة** قال: حدثني زيد بن واقد عن **القاسم بن نجيد** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، القاسم بن نجيد لم أجد له ترجمة، ولعل (نجيداً) قد تحرف على الناسخ أو الطابع.

ومسلمة، هو ابن علي الخشني، وهو ضعيف اتفاقاً، وتركه جماعة، وقال الحاكم:

«روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات».

والحديث رواه البيهقي في «كتاب البعث»، والحكيم، والديلمي، وابن عساكر من هذا الوجه، وضعفه البيهقي، وقال المناوي:

«وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: تفرد به مسلمة الخشني، وهو متروك، والحمل فيه عليه. ونوزع بأن مجرد الضعف أو الترك لا يوجب الحكم بالوضع».

قلت: مسلمة قد اتهمه الحاكم - على تساهله - بالوضع، فليس بعيداً ما صنعه ابن الجوزي من الحكم على حديثه بالوضع، ولذلك لم يستطع السيوطي أن يتعقبه بأكثر من قوله (١ / ٢٧٢):

«قلت: أخرجه البيهقي في «الشعب»، ومسلمة من رجال ابن ماجه. والله أعلم».

وهذا لا شيء كما ترى، وإن شايعه عليه ابن عراق (١ / ٣٣٣)، وزاد قوله:

«والخشني وإن ضعف فلم يجرح بكذب».

فقد علمت تجريح الحاكم إياه بالوضع، وهو شر من الكذب في الجرح، كما لا يخفى على أهل العلم. ثم إنه مخالف لقوله ﷺ: «إن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً». رواه مسلم، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٦).

١٦٠٦ - (كانَ إذا استجدَّ ثوباً لبسَهُ يومَ الجمعةِ).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٧٦)، وفي «الطبقات» (٢٥)، وأبو عثمان النُّجَيرَمي في «الفوائد» (٣٣ / ١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤ / ٢)، عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد: نا محمد بن عبد الله الخزاعي: ثنا **عنبسة بن عبد الرحمن** عن عبد الله بن أبي الأسود عن أنس بن مالك رفعه، وقال البغوي:

«عنبسة هذا ضعيف».

قلت: بل هو كذاب يضع الحديث، وهو القرشي.

ومن طريقه رواه الخطيب في «تاريخه» (٤ / ١٣٧)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢ / ١٩٣)، من طريق داود بن بكر: حدثنا **محمد بن عبد الله الأنصاري**: حدثنا **عنبسة** به. وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، وعنبسة مجروح، قال ابن حبان: والأنصاري يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم».

قلت: والظاهر أن الأنصاري هو الخزرجي كما وقع في رواية الأولين.

ثم إن ابن الجوزي قد تساهل في إيراده للحديث في «العلل» دون «الموضوعات»، مع

أن فيـه هذا المتهم وذاك الـوضـاع، وأكثـر تسـاهلاً منه المناوي، فإنه مع كونه نقل كلامه في «الفيض» وارتضاه، عاد عنه في «التيسير»، فقال:

«إسناده ضعيف»!!

١٦٠٧ - (ويحكَ يا ثعلبةُ! قليلٌ تؤدِّي شكرَهُ، خيرٌ مِن كثيرٍ لا تطيقُهُ، أمـا تَرضى أن تكـونَ مثـلَ نبيِّ الله، فوالـذي نفسي بيدِهِ لو شئتَ أنْ تسيلَ معيَ الجبالُ فضةً وذهباً لسالتْ).

ضعيف جداً. أخـرجـه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩١ - ١٩٢) وغيره من طريق معان بن رفاعة السلامي عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي:

«أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)، فقال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتِيَنَّ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلاة إلى الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة، فسأل رسولُ الله ﷺ، فقال: ما فعـل ثعلبـة؟ فقـالوا: اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة... فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة... وقال لهما: مرا بثعلبة، وبفلان رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجـزيـة، ما أدري ما هذا؟ انطلقـا... حتى أرى رأيي، فانطلقـا حتى أتيا النبي ﷺ، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما... فأنزل الله عز وجل: ﴿ومنهم مَن عاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِن فضْلِه لَنَصَّدَّقَنَّ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿بما كانوا يَكْذِبون﴾، .. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي عليه السلام، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله منعني

أن أقبل صدقتك، . . وقُبض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئاً . . . » الحديث، وفيه أنه أتى أبا بكر في خلافته فلم يقبلها منه، وهكذا عمر في خلافته، وعثمان في خلافته.

قلت: وهـذا حديث منكر على شهرته، وآفته علي بن يزيد هذا، وهو الألهاني متروك، ومعان لين الحديث، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في «الدلائل» و«الشعب»، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» وغيره، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٣٥):

«سنده ضعيف».

وقال الحافظ في «تخريج الكشاف» (٤ / ٧٧ / ١٣٣):

«إسناده ضعيف جداً».

١٦٠٨ - (كانَ يُكثِر من أكلِ الدُّبَّاء، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّك تُكثِر من أكلِ الدُّباء، قال: إنَّه يكثرُ الدماغَ، ويزيدُ في العقلِ).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٣١) عن **نصر بن حماد**: نا **يحيى بن العلاء** عن محمد بن عبد الله قال: سمعت أنساً قال: فذكره.

قلت: وهذا سند موضوع، آفته نصر بن حماد ويحيى بن العلاء، وهما كذابان.

١٦٠٩ - (لَها ما في بُطونِها، وما بقيَ فهو لنا طهورٌ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ١٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٧)، والبيهقي (١ / ٢٥٨)، من طريق **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري:

«أن رسول الله ﷺ سئل عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة، فقالوا: يا رسول الله! يردها السباع والكلاب؟ فقال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الطحاوي:

«هذا الحديث لا يحتج به، لأنه إنما دار على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحديثه

عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف».

قلت: وهو كما قال رحمه الله تعالى، وهو أدق من قول البيهقي:

«عبد الرحمن بن زيد ضعيف لا يحتج بمثله».

وقال البوصيري (٣٩ / ٢):

«هذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زيد، قال فيه الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة من قول الحسن».

وقد رواه عبد الرزاق (١ / ٧٧ / ٢٥٣)عن ابن جريج بلاغاً.

١٦١٠ - (تعلموا العلمَ، وتعلموا للعلمِ الوقارَ).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٢) من طريق **حبوش بن رزق الله**: ثنا **عبد المنعم بن بشير** عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«غريب من حديث مالك عن زيد، لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم».

قلت: حبوش لم أعرفه، وعبد المنعم جرحه ابن معين واتهمه، وقال ابن حبان:

«منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحاكم:

«يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات».

وقال الخليلي في «الإرشاد»:

«هو وضاع على الأئمة».

قلت: فحديثه موضوع، لكن قد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«. . . وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه».

قال الهيثمي (١ / ١٢٩ - ١٣٠):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه **عباد بن كثير** وهو متروك الحديث».

قلت: ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (١ / ٦٧) إلى تضعيفه، وهو ضعيف جداً.

١٦١١ - (إذا خَطَبَ أحدُكُمُ المرأةَ، فَلْيَسْأَلْ عن شعرِها، كما يسأَلُ عن جَمَالِها، فإنَّ الشَّعْرَ أحدُ الجَمالَيْنِ).

موضوع. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ١/ ١١٠) من طريق **إسحاق بن بشر الكاهلي** عن **عبد الله بن إدريس المديني** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته إسحاق هذا، قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

وعبد الله بن إدريس المديني لم أعرفه.

وللحديث طريق أخرى عند الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه الحسن ابن علي العدوي، وهو كذاب وضاع، ومن هذه الطريق أورد الحديث ابن الجوزي في «الموضوعات» فأصاب، وذكر له السيوطي في «اللآلىء» (رقم ١٨٧٠) طريقاً هي التي قبل هذا، وقال: «إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب»، ثم تناقض فأورده من هذا الوجه في «الجامع الصغير» الذي نص في مقدمته: أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! ولذلك تعقبه المناوي في شرحه بما نقلته عنه من كلامه في «اللآلىء»، وأورده ابن عراق في «الفصل الأول من كتاب النكاح» من «تنزيه الشريعة» (٣٠٠ / ١) هذا الفصل الذي نص في مقدمة كتابه أنه يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف. فاعتبر السيوطيَّ موافقاً لابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، فانظر ما أشد تناقض السيوطي عفا الله عنا وعنه!

١٦١٢ - (إذا خَفِيَتِ الخطيئةُ لم يُضَـرَّ إلَّا صاحبُهـا، فإذا ظهرتْ فلمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ العامَّةَ).

موضـوع. رواه ابن أبي الـدنيـا في «العقـوبات» (٦٤ / ١) عن **مروان بن سالم** عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الـوجـه رواه الطـبراني في «الأوسـط» كما في «المجمـع» (٧ / ٢٦٨)، و «الجامع»، ورمز له بالحسن! وقلده صاحب «التاج» (٥ / ٢٣٨) فتعقبه المناوي بقوله:

«رمـز لحسنـه وهـو غير صواب، فقـد أعله الهيثمي وغـيره بأن فيـه مروان بن سالم الغفاري متروك».

قلت: وقال أبو عروبة الحراني:

«يضع الحديث».

وأشار الحافظ إلى هذا بقوله في «التقريب»:

«متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع».

قلت: ولهذا فقد أساء المناوي وتساهل حين قال في «التيسير»:

«وفيه ضعف خلافاً لقول المؤلف: حسن».

وذلك لأن مثل هذا التضعيف، إنما يقال فيمن كان صدوقاً سيء الحفظ، وقد عرف هو نفسه أن فيه متروكاً متهماً، ومثله أحسن أحواله أن يكون ضعيفاً جداً.

على أن رمـوز السيـوطي في «الجـامـع الصغير» لا يوثق بها لأسباب ذكرتها في مقدمة «صحيح الجامع» و «ضعيف الجامع»، فليراجع من شاء.

وأسـوأ من ذلـك أن شيـخ الإسـلام ابن تيميـة أورد الحـديث في «السياسة الشرعية» (ص٧٥ - دار الكتاب العربي بمصر - الطبعة الرابعة)، ساكتاً عليه دون أي تخريج. ليغتر به وبـرمـز السيـوطي الـدكتـور فؤاد في تعليقـه على «الأمثال» (ص٨٥)، فيصف الحديث بقوله: «ضعيف». وعلى الرغم من نقله عن الهيثمي إعلاله إياه بمروان المتروك، وتعميته

حكمي على الحديث بالوضع، رد ذلك كله بسكوت ابن تيمية، وقال:
«فهو ليس موضوعاً ولا شديد الضعف»!!

١٦١٣ - (اتَّخذوا معَ الفقراءِ أيادِيَ، فإنَّ لهُم في غدٍ دولةً، وأيَّ دولةٍ).

كذب. قال ابن تيمية في «الفتاوى» (٢ / ١٩٦):
«كذب، لا يعرف في شيء من كتب المسلمين المعروفة».

قلت: وقد عزاه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤ / ١٧٠) لأبي نعيم في «الحلية» من حديث الحسين بن علي بسند ضعيف بلفظ:

«اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم دولة يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، نادى مناد: سيروا إلى الفقراء، فيعتذر إليهم، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا».

قلت: ولم أجده في «البغية في ترتيب أحاديث الحلية» للسيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق. والله أعلم.

وكذلك عزاه للحلية السيوطي في «الجامع الصغير». قال المناوي:

«ورمز المصنف لضعفه، لكن ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه موضوع، فإنه قال: لا أصل له. وتبعه تلميذه السخاوي، فقال بعد ما ساقه وساق أخباراً متعددة من هذا الباب: وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة، وسبق إلى ذلك الذهبي وابن تيمية وغيرهما، قالوا: ومن المقطوع بوضعه حديث: اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن تجيء دولتهم. ذكره المؤلف وغيره عنه».

قلت: أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ١١٨٨ - نسختي).

وقد وجدته في «الحلية» (٤ / ٧١) من قول وهب بن منبه. وهو به أشبه. ومع ذلك ففيه **أصرم بن حوشب**، وهو كذاب.

١٦١٤ - (كانَ يلعنُ القاشِرَةَ، والمَقْشورَةَ).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٦ / ٢٥٠): ثنا عبد الصمد قال: حدثتني أم نهار بنت رفاع قالت: حدثتني آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة، فقالت: كان رسول الله ﷺ . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٦٩):

«وفيه من لم أعرفه من النساء».

قلت: يعني آمنة، وأم نهار.

أما آمنة، فهي القيسية، أوردها الحسيني، وقال:

«روى عنها جعفر بن كيسان، لا تعرف».

فقال الحافظ في «التعجيل»:

«قد روى أحمد من طريق أم نهار. . . حديثاً آخر. . . فيكون لها راويان».

قلت: وذلك مما لا يخرجها عن الجهالة الحالية، كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم الشريف.

وأما أم نهار فلم أجد من ترجمها، وهي على شرط الحافظ في «التعجيل»، ولكنه ذهل، فلم يوردها.

وقد روي الحديث موقوفاً من طريق أخرى، أخرجه أحمد (٦ / ٢١٠) عن كريمة بنت همام قالت: سمعت عائشة تقول:

«يا معشر النساء! إياكن وقشر الوجه. فسألتها امرأة عن الخضاب؟ فقالت: لا بأس بالخضاب، ولكني أكرهه، لأن حبيبي ﷺ كان يكره ريحه».

وأخرجه أبو داود (٤١٦٤)، والنسائي (٢ / ٢٨٠) دون ذكر القشر.

وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجاله ثقات غير كريمة هذه، فلم يوثقها أحد، وقد روى عنها جماعة، وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبولة».

يعني عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الباب الحادي والسبعون» من «الزوائد على كتاب البر والصلة» (ق٣ / ١) بلفظ:

«وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ لعن السالقة، والحالقة، والخارقة، والقاشرة».

ولم يعزه لأحد، ولا ساق إسناده كما هي عادته فيه، وفي كثير من مصنفاته! ثم قال:

«القاشرة، هي التي تقشر وجهها بالدواء ليصفوَ لونُها».

وفي «القاموس»:

«القَشُور ـ كصَبور ـ دواء يُقْشَرُ به الوجه ليصفو».

وفي «النهاية»:

«القاشرة التي تعالج وجهها، أووجه غيرها بالغُمرة، ليصفولونُها، والمقشورة التي يفعل بها ذلك، كأنها تقشر أعلى الجلد».

و (الغُمرة) بالضم: الزعفران. كما في «القاموس».

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف الإسناد مرفوعاً، وموقوفاً، والوقف أصح، والله أعلم.

وكان الداعي إلى كتابة هذا، أنني رأيت العلامة المودودي في «تفسير سورة النور» (ص ١٩٢) ذكر عن النبي ﷺ: «أنه لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، والنامصة والمتنمصة، والقاشرة والمقشورة...». ثم قال بعد سطور:

«وهذه الأحكام مروية بطرق صحيحة في «الصحاح الستة» و«المسند» للإمام أحمد، عن أجلاء الصحابة منهم عائشة و...».

قلت: فهذا الإطلاق، لما كان يوهم صحة إسناد حديث المسند عن عائشة، وكان الواقع خلاف ذلك، وأنه ضعيف، كما رأيته محققاً، رأيت أنه لا بد من نشره نصحاً للأمة، وراجياً من كل باحث فقيه أن لا يقيم أحكاماً شرعية على أحاديث غير ثابتة. والله المستعان.

١٦١٥ - (أحبُّ الأعمالِ إلى الله حفظُ اللسانِ).

ضعيف. رواه أبو عبد الله القطان في «حديثه» (٦٠ / ٢): حدثنا علي بن أشكاب قال: ثنا عمر بن محمد البصري قال: ثنا زكريا بن سلام عن **المنذر بن بلال** عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: فسكتوا، فلم يجبه أحد. فقال: هو حفظ اللسان».

ومن طريق القطان رواه الحافظ ابن حجر في «الأربعين العوالي» (رقم ٣٨) وقال:

«هذا حديث حسن غريب، أخرجه البيهقي في «الشعب» من هذا الوجه».

قلت: هو في «شعب الإيمان» (٢ / ٦٥) من طريق آخر عن ابن أشكاب به؛ إلا أنه قال: «عمرو بن محمد البصري» بفتح العين، ولعله الصواب. فإني لم أجد في الرواة البصريين «عُمر بن محمد»، وأما عمرو بن محمد، فهو الخزاعي مولاهم البصري، وهو صدوق ربما أخطأ، كما في «التقريب».

وكذا أخرجه الثقفي في «الثقفيات» (٩ / رقم ١٩).

ولكن المنذر بن بلال هذا، لم أجد من ترجمه.

وزكريا بن سلام ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٩٨) من رواية جماعة من الثقات عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث قال المنذري (٤ / ٣):

«رواه أبو الشيخ ابن حيان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله».

قلت: والظاهر أنه يعني المنذر هذا. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للبيهقي فقط في «الشعب» ورمز له بالضعف، وبيض له المناوي في «الفيض»، فلم يتكلم عليه بشيء. وأما في «التيسير» فقال:

«إسناده حسن»!

فكأنه قلد فيه الحافظ، ولم يتنبه لجهالة المنذر، والله أعلم.

١٦١٦ - (انتهاءُ الإيمانِ إلى الورعِ ، مَن قَنِعَ بما رزقَهُ الله عزَّ وجلَّ ، دخَلَ الجنةَ ، ومَن أرادَ الجنةَ لا شكَّ ، فلا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ج٢ رقم ٣٥ - منسوختي) من طريق عنبسة ابن عبد الرحمن عن المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

«حديث غريب من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود ، تفرد به المعلى ابن عرفان عنه ، وتفرد به عنبسة بن عبد الرحمن عن المعلى» .

قلت : وهما متروكان ، والآخر أشد ضعفاً من الأول ، فالمعلى قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» .

وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وأما الآخر ، فقال فيه أبو حاتم :

«متروك الحديث ، كان يضع الحديث» .

وقال النسائي أيضاً :

«متروك» .

وقال الأزدي :

«كذاب» .

وقال ابن حبان :

«هو صاحب أشياء موضوعة» .

قلت : ومع هذه البلايا ، فقد سود السيوطي بهذا الحديث «جامعه» !

١٦١٧ - (أشـدُّ النـاس - يعني عذابـاً - يومَ القيـامةِ ؛ مَن قتلَ نبياً ، أوْ قتلَهُ نبيٌّ ، أوْ قتلَ أحدَ والدَيْهِ ، والمصورونَ ، وعالِمٌ لم ينْتَفِعْ بعلمِهِ) .

ضعيف جداً . رواه أبـو القـاسم الهمـداني في «الفـوائـد» (١ / ١٩٦ / ١) عن أبي غسان مالك بن الخليل : ثنا عبد الرحيم أبو الهيثم عن الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً .

وهـذا إسناد واه ، آفته عبد الرحيم هذا ، وهو ابن حماد الثقفي ، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٨) :

«حدث عن الأعمش مناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش» .

ثم ساق له أحاديث ، ونقلها الذهبي عنه ، ثم قال :

«ولا أصل لها من حديث الأعمش» ، ثم قال :

«عبد الرحيم هذا شيخ واه ، لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب» .

قال الحافظ في «اللسان» :

«وأشار البيهقي في «الشعب» إلى ضعفه» .

وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«صاحب مناكير» .

والحـديث عزاه صاحب «المشكـاة» (٤٥٠٩) للبيهقي في «شعب الإيمان» . وعـزاه المنـاوي في «الفيض» (١ / ٥١٨) للحـاكم في «المستدرك» بهذا اللفظ ، دون قوله : «أو قتل أحد والديه» ، ولم أره في «المستدرك» . والله أعلم .

ثم استعنت عليه بالفهرس الذي وضعته له أخيراً ، فلم أره أيضاً ، وبفهرس الدكتور المرعشلي - على ما فيه - فلم أعثر عليه فيه .

وقد ثبت الحديث من رواية ابن مسعود مرفوعاً دون جملة الوالدين ، وكذا جملة العالم . وهذه قد رويت من طريق أخرى من حديث أبي هريرة ، وسيأتي برقم (١٦٣٤) .

أما حديث ابن مسعود فهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨١) .

١٦١٨ - (أُحـدٌ هٰذا جبـلٌ يحبُّنـا ونحبُّـهُ، إنَّـه على بابٍ مِن أبـوابِ الجنةِ، وهٰذا عَيْرٌ جبلٌ يُبْغِضُنا ونُبْغِضُه، إنَّه على بابٍ من أبوابِ النارِ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٢٧ / ١)، وابن بِشْـرَان في «الأمالي» (٢/٩٢)، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني عثمان بن إسحاق عن **عبد المجيد ابن أبي عبس الحارثي** عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لا يروى عن أبي عبس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك».

قلت: وهـو صدوق، لكن عبـد المجيـد بن أبي عبس نسب في هذه الـروايـة لجده، واسم أبيه محمد، قال الذهبي:

«لينه أبو حاتم».

ثم ساق له هذا الحديث.

وأبوه محمد بن أبي عبس لم أجد له ترجمة، وقد أشار لهذا الهيثمي بقوله (٤ / ١٣):

«رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عبد المجيد بن أبي عبس لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه».

وأخـرجـه ابن معـين في «التـاريـخ والعلل» (٩٦ - ٩٧) من طريق **ابن إسحـاق عن عبد الله بن مكنف** عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه، دون قوله: «يبغضنا ونبغضه».

وهـــذا سنـــد ضعيف جداً، ابن مكنف مجهـــول كما في «التقـريب». وابن إسحـاق مدلس، وقد عنعنه.

ثم رأيت الحـــديث في «معجم الصحـــابـــة» لابن قانـع، أورده في ترجمـة أبي عبس عبد الرحمن بن جبر من طريق ابن أبي فديك، لكن وقع فيه: نا عثمان بن إسحاق بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده أبي عبس به. والله أعلم.

(تنبيـه): الجملة الأولى صحت عن جمع من الصحـابة من طرق أحدها في «صحيح البخاري»، فانظر «تخريج فقه السيرة» (٢٩١).

١٦١٩ - (أحسنُهــا (يعني: الطِّـيَرَةَ) الفألُ، ولا تردُّ مسلماً، فإذا رأى أحــدُكُمْ ما يَكْــرَهُ فليقُـل: اللَّهمَّ لا يأتي بالحسنـاتِ إلاَّ أنتَ، ولا يدفـعُ السيئاتِ إلا أنتَ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بكَ).

ضعيف الإسناد. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال: فذكره.

وأخــرجــه ابن السني (رقم ٢٨٨) من طريق الأعمش عن حبيب به، إلا أنـه قال: «عقبة بن عامر الجهني» بدل: «عروة بن عامر». وأظنه تصحيفاً من بعض الرواة.

وهــذا إسنــاد ضعيف، وإن كان رجــالــه ثقـات، فإن حبيب بن أبي ثابت كثـير التـدليس، ولم يصـرح بالتحـديث، وعـروة بن عامـر ذكـره ابن حبـان في ثقـات التابعين، فالحديث مرسل، وقيل: إن له صحبة، وقال الحافظ في «التهذيب»:

«أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابياً، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة».

وقال في «الإصابة» بعد أن ساق الحديث من طريق أبي داود وغيره:

«رجاله ثقات، لكن حبيب كثير الإرسال».

١٦٢٠ - (إذا أحببتُم أنْ تعلمـوا ما للعبدِ عنـدَ الله، فانظروا ما يتبعُهُ مِن الثناء).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٤ / ٢٩٧ / ١) عن عبد الله بن سلمة بن (الأصل: عن) أسلم عن أبيـه عن حسن بن محمـد بن علي قال: قال أبي - وكـان حسن بن محمـد من أوثق الناس عند الناس - عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف جداً، عبـد الله بن سلمـة بن أسلم، ضعفه الدارقطني وغيره. وقال أبو نعيم:

«متروك».

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (٣ / ٩٦ ـ الحلبية) بسند صحيح عن كعب الأحبار أنه قال: فذكره موقوفاً. وهذا هو الصواب، ورفعه خطأ.

١٦٢١ ـ (إذا بالَ أحدُكُم فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثلاث مراتٍ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٢ / ٢): حدثنا عيسى بن يونس عن زمعة بن صالح عن **عيسى بن أزداد** عن أبيه مرفوعاً.

وكذا أخرجه ابن ماجه (١ / ١٣٧)، وأحمد (٤ / ٣٤٧)، من طرق أخرى عن زمعة به.

وقال البوصيري في «الزوائد» (ق٢٥ / ١):

«رواه أبو داود في «المراسيل» عن عيسى بن يزداد اليماني عن أبيه، وأزداد ـ ويقال: يزداد ـ لا تصح له صحبة، وزمعة ضعيف».

قلت: لم يتفرد به، فقد تابعه زكريا بن إسحاق عن عيسى بن يزداد في رواية لأحمد، ورواه البيهقي (١ / ١١٣) عنه مقروناً مع زمعة، لكن جعل متنه من فعله ﷺ بلفظ:

«كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات».

رواه من طريق ابن عدي وقال عنه:

«مرسل، لا يصح».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤٢):

«قال أبي: هو عيسى بن يزداد بن فسّاء، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله في «المسند» على المجاز، وهو وأبوه مجهولان».

قلت: وكذلك قال ابن معين:

«لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه».

حكاه عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤ / ١٥٨٩ / ٢٨٢٥) وتعقبه بقوله:

«وهو تحامل منه»!

ولا وجه لهذا التعقب ألبتة، لا سيما وهو ـ أعني: ابن عبد البر ـ لم يعرفه إلا من الوجه

الأول، فقال عقبه:

«لم يروعنه غير عيسى ابنه، وهوحديث يدور على زمعة بن صالح، قال البخاري: ليس حديثه بالقائم».

فإذا كان لم يروعنه غير ابنه، وكان هذا لا يعرف، كما في «الضعفاء» للذهبي، أو مجهول الحال كما في «التقريب»، وكان أبوه لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، فأي تحامل ـ مع هذا ـ في قول ابن معين المذكور، لا سيما وهو موافق لقول أبي حاتم؟!

١٦٢٢ ـ (إذا بلغَ الماء أربعينَ قُلَّةً لم يحملِ الخَبَثَ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦١) عن **القاسم بن عبد الله بن عمر العمري** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال:

«القاسم بن عبد الله كثير الوهم، قال أحمد: ليس بشيء، وقال مرة أخرى: هو عندي كان يكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه».

قلت: وفي رواية عن أحمد:

«كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه».

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢٦٥ / ٢)، وعنه البيهقي (١ / ٢٦٢)، والدارقطني (١٠)، وقال ابن عدي: إنه منكر.

ثم أخرجه العقيلي بسند صحيح عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه، ومن طريق أيوب عن محمد بن المنكدر من قوله.

وقال البيهقي عن أبي علي الحافظ:

«والصحيح عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قوله. وبمعناه قال الدارقطني، قال: ووهم فيه القاسم، وكان ضعيفاً كثير الخطإ».

نعم صح الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث».

وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣).

١٦٢٣ - (إذا خرجَ أحدُكم إلى سفرٍ، فَلْيُوَدِّعْ إخوانَه، فإنَّ الله جاعلٌ لهُ في دُعائِهِمُ البركةَ).

موضـــوع. رواه أبـــو العبـــاس الأصم في «حـديثـه» (ج١ رقم **١٣٩** من نسختي)، والديلمي (١ / ١ / ١٠٨)، وابن عساكر (١٦ / ٢٠٣ / ١)، وابن قدامة في «المتحابين في الله» (ق ١١١ / ٢) عن **بكر بن سهل الدمياطي**: نا عبد الله بن يوسف: نا مزاحم بن زفر التميمي: حدثني **أيوب بن خوط** عن **نفيع بن الحارث** عن زيد بن أرقم مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته نفيع هذا، وهو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال ابن معين:

«يضع، ليس بشيء».

وقال ابن حبان:

«يروي عن الثقات الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحاكم:

«روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة».

وأيوب بن خوط، قال البخاري:

«تركه ابن المبارك وغيره».

وقال يحيى:

«لا يكتب حديثه».

وقال النسائي والدارقطني وجماعة:

«متروك».

وقال الأزدي:

«كذاب».

وقال الساجي:

«أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل».

وقال ابن حبان:

«كان يروي المناكير عن المشاهير، كأنها مما عملت يداه».

وبكر بن سهل الدمياطي ضعيف.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر والديلمي في «مسند الفردوس»، وقال المناوي:

«وفيه نافع بن الحارث، قال الذهبي في «الضعفاء»: قال البخاري: لا يصح حديثه».

قلت: ونافع هذا الذي ذكره، هو غير نفيع المذكور في سند الحديث، فإنه كوفي وذاك بصري، كما صرح به الحافظ في «اللسان»، وعليه فإعلال المناوي الحديث بنافع هذا وهم منه، ولعله وقع في نسخته من ابن عساكر أو المسند مسمى نافعاً فظن أنه الكوفي، وهو الذي قال فيه البخاري ما ذكره، والحق أنه البصري، وهو نفيع، ويقال فيه: نافع، وهو الذي يروي عن زيد بن أرقم، وأما الكوفي فلا نعرف له رواية إلا عن أنس، وهذا من حديث زيد ابن أرقم كما رأيت، فتعين أنه البصري الكذاب.

قلت: وبناء على وهم المناوي المذكور اقتصر في كتابه «التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٦٢٤ - (إذا صلَّيتَ الصُّبحَ، فقُلْ قبلَ أنْ تُكَلِّمَ أحداً: اللهمَّ أجِرْني من النارِ سبعَ مراتٍ، فإنَّك إنْ مُتَّ من يومِك، كتَبَ الله لك جِواراً من النارِ، وإذا صلَّيتَ المغربَ فقلْ مثلَ ذٰلك، فإنَّك إن مُتَّ من ليلتِك، كتبَ الله لكَ جِواراً مِن النارِ).

ضعيف. أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ١٦٢ / ١ - ٢) من طريق الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ. ثم قال:

«هـذا حديث حسن، أخـرجـه أبـو داود، وأبـو القـاسم البغـوي، والنسـائي في «الكبرى»، والطبراني، وابن حبان في (صحيحه)».

ثم ذكر الحافظ أن بعض الرواة قلب اسم الحارث بن مسلم وأبيه، فقال: مسلم بن الحارث عن أبيه، ثم أخرجها. ثم قال بعد أن ذكر بعض الرواة الذين رووه على الرواية الأولى:

«ورجح أبـو حاتم وأبـو زرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنـه أخـرج الحـديث في «صحيحـه» عن أبي يعلى كما أخـرجتـه، فكأنـه ترجـح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم».

قلت: رحم الله الحافظ، لقد شغله تحقيق القول في اسم الصحابي، عن بيان حال ابنه الراوي عنه، الذي هو علة الحديث عندي، فإنه غير معروف، فتحسين حديثه حينئذ، بعيـد عن قواعـد هذا العلم، ومن العجيب أنـه كما ذهـل عن ذلـك هنـا، ذهـل عنـه في «التقـريب» أيضـاً، فإنـه في ترجمـة الحـارث بن مسلم، أحال على مسلم بن الحارث، فلما رجعنا إليه فإذا به يقول:

«مسلم بن الحـارث، ويقـال: الحـارث بن مسلم التميمي، صحابي، قليـل الحديث».

قلت: فأين ترجمـة ولـده سواء أكـان اسمـه مسلماً أو حارثـاً؟ وقـد جزم الحـافـظ في «الإصابة» بأن الراجح في اسم أبيه أنه مسلم، وقال ابن عبد البر:

«وهو الصحيح».

وكـذلـك صنـع الحافظ في «تهذيب التهذيب»، فلم يجعل للولد ترجمة خاصة، ولكنه ذكره في ترجمة أبيه، ونقل عن الدارقطني أنه مجهول، وذكر أنه لم يجد فيه توثيقاً، إلا ما اقتضاه صنيع ابن حبان، حيث أخرج الحديث في «صحيحـه»، وما رأيته إلا من روايتـه. قال الحافظ:

«وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يروعنه

إلا واحد، إذا لم يكن فيها رواه ما ينكر».

وهذا معناه أن الرجل مجهول، وهو ما صرح به الدارقطني كما في «الميزان»، وقال أبو حاتم:

«لا يعرف حاله». كما في «الفيض»، ومع ذلك ذكره الغماري في «كنزه» (٢٦٥)!

والحديث في أبي داود (٢ / ٣٢٦)، وابن حبان (٢٣٤٦)، وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٣٦)، وأحمد (٤ / ٢٣٤)، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (٢١٤ / ١ - ٢)، وابن عساكر (٤ / ١٦٥ / ١ و١٦ / ٢٣٤ / ٢)، وعزاه المنذري (١ / ١٦٧) ثم السيوطي في «الجامع الصغير» للنسائي أيضاً، ولم أره في «السنن الصغرى» له، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه، فلعله في «الكبرى» له، أو «عمل اليوم والليلة» له. ثم رأيته فيه (١١١).

١٦٢٥ - (إذا صليتُم خلفَ أئمَّتِكُمْ، فأحسِنوا طُهُورَكم، فإنَّما ترتجُ على القارىء قراءتُه لسوء طُهْرِ المصلي).

كذب. رواه السِّلَفي في «الطيوريات» (٢١ / ٢) من طريق **علي بن أحمد العسكري**: نا **عبد الله بن ميمون العبدساني**: نا **عبد الله بن عوف بن محرز** قال: لمَّا قدم أبو نعيم الفضل بن دكين سنة ثمان عشرة ومائتين اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا: لا نفارقك حتى تموت هزالاً أو تحدثنا بحديث الارتجاج في الصلاة! فقال: ما كتبته ولا دونته في كتبي، فقالوا: لا نفارقك أو تموت هزالاً! فلما عاف (كذا الأصل، ولعله: خاف) على نفسه قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة الصبح فقرأ بنا فيها بسورة الروم فأُرتج عليه قراءته ارتجاجاً شديداً، فلمّا قضى صلاته، أقبل بوجهه الكريم على الله عز وجل ثم علينا، فقال:

«معاشر الناس إذا صليتم . . . ». وقال:

«هذا حديث غريب عجيب».

قلت: ومن دون ابن دكين لم أجد لهم ترجمة. لكن قال في «الفيض» بعدما عزاه أصله للديلمي:

«وفي «الميزان»: خبر كذب، وعبد الله بن ميمون مجهول».

ولم أر هذا في «الميزان». والله أعلم.

١٦٢٦ - (إذا صليتُم فارفعوا سَبَلَكُم، فكل شيء أصابَ الأرضَ مِن سَبلِكُم ففي النار).

ضعيف جداً. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٣٨)، وكذا ابن حبان (٢ / ١١٨)، عن **عيسى بن قرطاس** قال: حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

«عيسى بن قرطاس، كان من الغلاة في الرفض».

وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن معين:

«ليس بشيء».

وقال في موضع آخر:

«ليس تحل الرواية عنه».

وقال الساجي:

«كذاب».

وفي «التقريب»:

«متروك».

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «تسمية الرواة عن الفضل بن دكين» (٥٤ / ١).

قلت: ومفهوم هذا الحديث، أنه لا يجب رفع الإزار عن الأرض خارج الصلاة، وهذا خلاف الأحاديث الصحيحة التي تنهى عنه مطلقاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبخاري في «التاريخ»، والطبراني في «المعجم الكبير»، والبيهقي في «شعب الإيمان». قال المناوي:

«قال الزين العراقي: فيه عيسى بن قرطاس، قال النسائي: متروك. وابن معين: غير ثقة. وقال الهيثمي: فيه عيسى بن قرطاس، ضعيف جداً... فرمْزُ المؤلف لحسنه إنما هو لاعتضاده».

قلت: فيه المفهوم المخالف للأحاديث الصحيحة، فليس بمعتضد. وكأن المناوي تنبه لهذا بعدُ، فقال في «التيسير»:

«رَمَز لحسنه، وليس كما قال».

١٦٢٧ - (إذا ضاعَ للرجلِ متاعٌ، أو سُرِقَ لهُ متاعٌ، فوجَدَه في يدِ رجلٍ يَبيعُه، فهو أحقُّ به، ويرْجِعُ المشتري على البائع بالثمنِ).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٢ / ٥٤)، والدارقطني (٣٠١)، عن حجاج عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير أن الحجاج - وهو ابن أرطاة - مدلس، وقد عنعنه، وبهذا أعله البوصيري في «الزوائد».

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ:

«من وجد عين ماله...». وسيأتي في محله.

(تنبيه): كذا وقع في إسناد ابن ماجه «سعيد بن عبيد بن زيد» وفي الدارقطني «سعيد ابن زيد» بإسقاط عبيد من بينهما، وهو الصواب كما في «التهذيب». والله أعلم.

١٦٢٨ - (تصدَّقوا، فإنَّ الصدقةَ فكاكُكُمْ من النارِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٨٩ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٣)، والدارقطني في «الأفراد» (ج٢ رقم ٦ - نسختي) من طريق **محمد بن زنبور**: ثنا **الحارث بن عمير** عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الطبراني والدارقطني:

«تفرد به الحارث بن عمير».

قلت: وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، منهم ابن معين، لكن قال الذهبي بعد أن ذكر ذلك عنهم:

«وما أراه إلا بَيِّنَ الضعف، فإن ابن حبان قال في «الضعفاء»: روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة».

ولذلك أورده في كتابه الآخر: «الضعفاء»، وقال:

«ليس بالقوي، قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفها بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغيَّر حفظه في الآخر».

ومحمد بن زنبور، فيه كلام أيضاً، وفي «التقريب»:

«صدوق له أوهام».

وقد اختار العلامة عبد الرحمن المعلمي أن الحارث ثقة، وأن ما كان من إنكار في حديثه من رواية ابن زنبور عنه، فليس ذلك منه، وإنما من ابن زنبور نفسه[1]، وذلك محتمل. والله أعلم.

والحديث قال في «الفيض»:

---

(١) انظر كتابه «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (ج١ ص ٢٢٠ - ٢٢٤ - بتحقيقي).

«قـال الهيثمي : رجـاله ثقات . اهـ . وكأنه لم يصدر عن تحرير، فقد قال الدارقطني : تفرد به الحارث بن عمير عن حميد، قال ابن الجوزي : قال ابن حبان : يروي عن الأثبات الموضوعات» .

١٦٢٩ - (فَهَلَّا بِكْراً تَعَضُّها وتَعَضُّك) .

ضعيف. أخـرجـه الآجـري في «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» (رقم٥ - نسختي) من طريق **داود بن الـزبـرقـان** عن مالـك بن مغـول عن **الربيع بن كعب بن أبي كعب** عن كعب بن مالك قال :

«كنت مع النبي ﷺ في سفـر، فعـرست ذات ليلة ، ثم غدوت على رسول الله ﷺ، فجعل يسأل رجلاً رجلاً : أتزوجت يا فلان؟ أتزوجت يا فلان؟ ثم قال : أتزوجت يا كعب؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : أبكر أم ثيب؟ قلت : ثيب ، قال : فذكره» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، داود بن الزبرقان متروك .

والربيع بن كعب بن أبي كعب . هكذا وجدته في نسختي ، وأصلها مما لا تطوله الآن يدي ، لأنظر هل الخطأ منه أومن ناسخها . فقد أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٤٨) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٥٤) هكذا : «ربيع بن أبيّ بن كعب الأنصـاري» ، وزاد ابن أبي حاتم : «ويقـال : ربيـع بن كعب بن عجـرة» . وذكرا أنه روى عن أبيه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن البخاري قال :

«قال أبو عبدالله : موسى بن دهقان : يقولون : تغير بأخرة» .

قلت : وموسى هذا لم يذكرا سواه راوياً عن الربيع بن أبيّ .

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٥٩) من رواية الطبراني عن الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه وقال :

«ولم أجد من ترجم لربيع ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف ، وقد وثقهم ابن

حبان».

قلت: وقد رواه البخاري في «التاريخ» (٢ / ١ / ٢٧٢)، وكذا الطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٤٩ / ٣٢٨) من طريق موسى سمع الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه به.

وفي رواية للبخاري عن موسى عن الربيع بن أُبيّ بن كعب عن أبيه.

ثم وقفت على النسخة المطبوعة من «تحريم النرد» بتحقيق محمد بن سعيد، فوجدتها مطابقة للأصل الذي نقلت عنه، ولكن المحقق لم يتنبه للفرق بينها وبين ما في «التاريخ» و «الجرح» مع أنه عزاه إليهما؟ وادعى أن البخاري سكت عنه! وقد عرفت أنه ذكر أنه تغير!

فالربيع هذا، هو علة الحديث، لاضطراب الرواة في نسبه، المنبىء عن جهالته. ولا سيما وكان تغير بأخرة.

١٦٣٠ - (إذا أرادَ الله عزَّ وجلَّ برجلٍ مِن أُمتي خيراً، أَلقى حبَّ أصحابي في قلبِهِ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٤١)، والديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٩٨)، عن **أبي نصر عمران**: ثنا **محمد بن سلمة البصري** - بفارس -: ثنا محمد بن كثير (ووقع في المسند: بشير) العبدي: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مَنْ دون العبدي، لم أجد من ترجمهما، ومن فوقهما فمن رجال مسلم.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس. وقال شارحه المناوي:

«لم يرمز له بشيء، فهو ضعيف، لكن له شواهد»!

ثم لم يذكر ولا شاهداً واحداً، وكأنه يعني شواهد عامة، وإلا فإني لا أعلم له شاهداً خاصاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٦٣١ - (إذا تَمَّ فجورُ العبدِ، مَلَكَ عَينيه، فبَكَى بهما ما شاء).

منكر. رواه ابن عدي (٧٢ / ١ و ٢١١ / ٢) عن حجاج بن سليمان المعروف بابن القمْري عن ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

وقال بعد أن ساق بهذا السند أحاديث أخر:

«وهذه الأحاديث ينفرد بها حجاج عن ابن لهيعة، ولعلنا قد أتينا من قبل ابن لهيعة، لا من قبل الحجاج، فإن ابن لهيعة له أحاديث منكرات يطول ذكرها، وإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة، فهو مستقيم إن شاء الله».

ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال:

«حديث لا يصح».

ولذلك جزم في «التيسير» بأن إسناده ضعيف.

١٦٣٢ - (إذا قالتِ المرأةُ لزوجِها: ما رأيتُ منكَ خيراً قَطُّ، فقد حَبِطَ عملُها).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٦ / ١٤٠ / ١) عن سلام بن رزين (الأصل: رزيق) عن عمر بن سليم عن يوسف بن إبراهيم عن أنس عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ساقط، آفته يوسف هذا، قال ابن حبان:

«يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه».

وقال البخاري:

«صاحب عجائب».

وسلام بن رزين، قال الذهبي:

«لا يعرف، وحديثه باطل».

ثم ساق له حديثاً غير هذا بسنده الصحيح عن ابن مسعود، وقال:

«قال أحمد: هذا موضوع، هذا حديث الكذابين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي وابن عساكر عن عائشة، وتعقبه المناوي في «الفيض» بقول ابن حبان المذكور في يوسف بن إبراهيم، ثم اقتصر في «التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٦٣٣ - (إذا مضَى للنفساءِ سبعٌ، ثمَّ رأَتِ الطُّهْرَ، فَلْتغتسل ولْتُصلِّ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٨٢)، ومن طريقه البيهقي (١ / ٣٤٢): ثنا أبو سهل ابن زياد: ثنا أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا عبد السلام بن محمد الحمصي - ولقبه سُليم -: ثنا بقية بن الوليد: أنا علي بن علي عن **الأسود** عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ به. قال سليم: فلقيت علي بن علي فحدثني عن الأسود عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله. وقال الدارقطني:

«الأسود، هو ابن ثعلبة، شامي».

وأخرجه البيهقي أيضاً، وكذا الديلمي (١ / ١ / ١٥٢) من طريق الحاكم - وهذا في المستدرك (١ / ١٧٦) -: ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي به، إلا أنه أسقط من الإسناد علي بن علي. وقال البيهقي:

«والأول أصح، وإسناده ليس بالقوي».

وتعقبه ابن التركماني بقوله:

«قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس، وقد صرح بالتحديث، والمدلس إذا صرح بذلك فهو مقبول».

قلت: ليس ذلك لأجل بقية، فإن في الإسناد الذي رجحه البيهقي، أن سليماً لقي علي بن علي شيخ بقية، فحدثه بالحديث، فبرئت عهدة بقية منه، ولزمت سُليماً هذا، وهو السبب عندي في تضعيف البيهقي لإسناده، لأنه ليس بالمشهور كثيراً، حتى أن الحافظ ابن حجر خفي عليه حاله؛ فإنه أورده في «اللسان» قائلاً:

«روى عن بقية ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وعبد الله بن سالم الأشعري وطبقتهم، روى عنه محمد بن عوف الحمصي وطبقته».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهذا عجيب منه، فإن ابن أبي حاتم قد أورده في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٤٨ - ٤٩) ووصفه بـ «المعروف بسليم» وزاد في شيوخه «بشر ابن شعيب»، وذكر أن أباه روى عنه، وأنه قال:

«صدوق».

قلت: فمثله مما تطمئن النفس لحديثه، ويكون حسناً.

ثم استدركت فقلت: إنما ضعفه البيهقي من أجل الأسود بن ثعلبة الشامي، فقد قال فيه ابن المديني:

«لا يعرف»، كما في «الميزان».

وذكر له في «التهذيب» عن عبادة بن الصامت قال: «علمت ناساً من أهل الصفة القرآن...» الحديث. وعنه عبادة بن نسي. قال ابن المديني:

«لا أحفظ عنه غير هذا الحديث».

قلت: ويستدرك عليهم هذا الحديث، فإنه ثابت الإسناد إليه، وقال الحاكم فيه:

«شامي معروف، والحديث غريب»! ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث وإن تبين أنه لم يثبت إسناده إلى النبي ﷺ، فالعمل عليه عند أهل العلم، بل نقل الترمذي الإجماع على ذلك، فراجعه (١ / ٢٥٨)، ولكن ينبغي أن لا يؤخذ بمفهومه، فإنها إذا رأت الطهر قبل السبع اغتسلت وصلت أيضاً، لأنه لا حدَّ لأقل النفاس، على ما هو المعتمد عند أهل التحقيق.

١٦٣٤ - (أَشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ، عالمٌ لم ينفعْهُ علمُهُ).

ضعيف الإسناد جداً. أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٣) من طريق عثمان بن مقسم البري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري».

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء، هو من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث». كما في «الميزان»، وأطال في ترجمته، ثم ساق له هذا الحديث.

وقال الهيثمي (١ / ١٨٥):

«رواه الطبراني في «الصغير» وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني».

وقال شيخه العراقي في أول كتابه «المغني»:

«رواه الطبراني في «الصغير»، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة بإسناد ضعيف».

وكذلك ضعفه المنذري (١ / ٧٨)، ورواه ابن عدي أيضاً، كما في «الجامع»، وقال الشارح المناوي:

«قال ابن حجر: غريب الإسناد والمتن». ثم قال المناوي:

«لكن للحديث أصل أصيل».

ثم ساق الحديث الماضي برقم (١٦١٧)، بلفظ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة. . .» الحديث، وفيه: «وعالم لا ينتفع بعلمه».

عزاه للحاكم، ولم نجده؛ كما ذكرت هناك، فلعله لذلك لم يزد في «التيسير» على قوله: «ضعفه المنذري وغيره».

والحديث أخرجه الدارمي (١ / ٨٢) موقوفاً على أبي الدرداء بلفظ:

«إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه».

وإسناده هكذا: أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: ثني يونس ابن يوسف الحمصي: ثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء يقول: فذكره.

وهذا سند رجاله ثقات، غير ابن القاسم بن قيس، فلم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في النسخة تحريف، فإنها محرفة جداً، كما يظهر ذلك للناقد. وقد كان الشيخ زهري النجار - حفظه الله - قد كتب إليَّ من مصر أن الأستاذ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - قال له: إنه يريد أن يطبع «سنن الدارمي» طبعة جيدة مصححة بقلمه، فلعله وفق لذلك.

والحديث رواه الخطيب البغدادي أيضاً في «الكفاية في علم الرواية» (٦ - ٧)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ١٦٢) من طريق عثمان بن مقسم المذكور.

١٦٣٥ - (كانَ يخرجُ يُهريقُ الماء، فيتمسَّحُ بالترابِ، فأقولُ: يا رسولَ الله! إنَّ الماء منك قريبٌ، فيقولُ: ما يُدريني لعلّي لا أبلُغُه).

ضعيف جداً. أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٢٩٢): أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات غير حنش هذا، واسمه الحسين بن قيس الرحبي، وهو متروك، كما في «التقريب». وهو إنما يروي عن ابن عباس بواسطة عكرمة، فهو منقطع أيضاً، إلا أن يكون سقط من الناسخ أو الطابع قوله: «عن عكرمة». والله أعلم.

وأخرج الحاكم (١ / ١٨٠)، والبيهقي (١ / ٢٢٤) من طريق **محمد بن سنان القزاز**: ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين: ثنا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ تيمم وهو ينظر إلى بيوت المدينة، بمكان يقال له: مربد الغنم».

وقال الحاكم:

«حديث صحيح، تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين، وهو صدوق، وقد أوقفه

يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر».

قلت: ووافقه الذهبي، وذلك من أوهامه، فإن عمرو بن محمد هذا؛ وإن كان صدوقاً، فإن الراوي عنه القزاز متهم، وقد أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«كذبه أبو داود وابن خراش».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

ولعله لذلك قال البيهقي:

«وليس بمحفوظ».

ثم أخرجه هو والحاكم من طرق عن نافع عن ابن عمر:

«أنه أقبل من الجرف، حتى إذا كان بالمربد تيمم، فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر، ثم دخل المدينة، والشمس مرتفعة، فلم يُعِد الصلاة».

قال الشافعي: الجرف، قريب من المدينة.

ثم أخرج البيهقي (١ / ٢٣٣) من طريق الوليد بن مسلم قال:

«قيل لأبي عمرو ـ يعني: الأوزاعي ـ: حضرت الصلاة، والماء حائز عن الطريق، أيجب عليَّ أن أعدل إليه؟ قال: حدثني موسى بن يسار عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكون في السفر، فتحضره الصلاة، والماء منه على غَلوة أو غلوتين ونحو ذلك، ثم لا يعدل إليه».

وسنده صحيح.

(فائدة): «الغَلْوة» بالفتح: قدر رمية سهم.

١٦٣٦ ـ (أحبُّ البيوتِ إلى الله، بيتٌ فيه يتيمٌ مُكَرَّمٌ).

ضعيف جداً. أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٩٩ ـ ٢٠٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٠١ / ٢)، وابن عدي في

«الكامل» (١٧ / ١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٢ / ٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٦ / ٣٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢ / ٢)، والسِّلفي في «الطيوريات» (١٦٠ / ٢)، من طريق إسحاق الحُنَيْنِي: حدثنا مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء ـ وقال بعضهم: محمد بن عجلان ـ عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال أبو نعيم والعقيلي:

«تفرد به الحنيني عن مالك».

قلت: وهو إسحاق بن إبراهيم، متفق على ضعفه، كما قال الذهبي في «الضعفاء»، وقال في «الميزان»:

«صاحب أوابد».

ثم ساق له أحاديث هذا منها. وقال العقيلي عقبه:

«لا أصل له».

ثم روى عن البخاري أنه قال في الحنيني:

«في حديثه نظر».

وهذا من الإمام كناية عن أنه شديد الضعف عنده، كما هو معلوم.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» بلفظ:

«أحب بيوتكم...».

وقال:

«تفرد به إسحاق عن مالك»، كما في «الفيض».

ثم رأيت ابن أبي حاتم يذكر في «العلل» (٢ / ١٧٦) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال:

«قال أبي: هذا حديث منكر».

١٦٣٧ - (خيرُ بيتٍ في المسلمينَ، بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُحْسَنُ إليهِ، وشرُّ بيتٍ في المسلمينَ، بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُساء إليه).

ضعيف. أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٥٤ - طبع الهند)، وعنه ابن ماجه (٣٦٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٧) من طريق يحيى بن أبي سليمان عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى هذا لينِّ الحديث، كما في «التقريب»، ولذا أشار المنذري في «الترغيب» (٣ / ٢٣٠) إلى تضعيف الحديث، وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٨٤):

«وفيه ضعف».

وقال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده يحيى بن أبي سليمان، قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وقال: في النفس من هذا الحديث شيء، فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما خرجت خبره، لأنه يختلف العلماء فيه».

قلت: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن خزيمة، فجرحهما مقدم على من عدله».

قلت: وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان - الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و ٦١٠) - معروف بتساهله في التوثيق، كما نبه عليه الحافظ في مقدمة «اللسان». وذكرت نماذج من المجهولين الذين وثقهم في «الرد على الشيخ الحبشي»، فليراجعها من شاء.

(تنبيه): هذا الحديث أورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره - الفجر» من رواية ابن المبارك بسنده المتقدم، وسكت عنه، فتوهم الحلبيان من سكوته أنه صحيح عنده، ولذلك صححاه! فأورده كل منهما في «مختصره»، والأمر بخلاف ذلك، كما سبق التنبيه عليه مرة أو أكثر. والله المستعان.

١٦٣٨ - (إذا مُدِحَ المؤمِنُ في وجْهِهِ، رَبا الإيمانُ في قلبِهِ).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٣ / ١): حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني: حدثني أبي: نا ابن لهيعة عن صالح بن أبي عريب عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي، فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٥٩٧) وسكت عنه، وكذا الذهبي.

وهذا إسناد ضعيف، من أجل ابن لهيعة، فإنه سيىء الحفظ، إلا من رواية العبادلة عنه، وهذه ليست منها.

وشيخه صالح بن أبي عريب، قال ابن القطان:

«لا يعرف حاله».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». وقال الحافظ:

«مقبول». وفي «مجمع الزوائد» (٨ / ١١٩):

«رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وبقية رجاله وُثِّقوا».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة ببيروت):

«سنده ضعيف».

وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، ولكنه لا يثبت أيضاً، وهو:

١٦٣٩ - (إذا علمَ أحدُكم مِن أخيهِ خيراً، فَلْيُخْبِرْه، فإنَّه يزدادُ رغْبةً في الخيرِ).

ضعيف. رواه الدارقطني في «العلل» من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة، وقال:

«لا يصح عن الزهري، وروي عن ابن المسيب مرسلاً».

ذكره الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة ببيروت).

وهو من الأحاديث التي فاتت «الجوامع»: «الكبير» و«الصغير» و«الزيادة عليه» و«الجامع الأزهر»!!

١٦٤٠ - (إنَّ اللهَ مَنَّ على قومٍ ، فألْهَمَهم الخيرَ، فأدخلَهُم في رحمتِهِ، وابْتَلى قَوْماً ، فخَذَلَهُم وذَمَّهُم على أفعالِهِم ، فلم يسْتَطيعوا أن يَرْحلوا عما ابْتلاهُم بهِ، فعذَّبَهم ، وذٰلِك عدلُهُ فيهِم).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، والديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة كما في «زوائد الجامع الصغير».

وهو في «الأفراد» (ج٢ رقم ٤٦)، وفي «طبقات الأصبهانيين» (ق٧٦ / ١ - ٢)، و«أخبار أصفهان» (١ / ٣٢٦) من طريق **سعيد بن عيسى الكُرَيْزِي البصري**: ثنا أبو عمر الضرير: ثنا حماد بن زيد ويزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة سمع النبي ﷺ يقول: فذكره دون قوله: «فخذلهم وذمهم على أفعالهم»، وقال مكانها: «ذكر كلمة»، وقال:

«غريب من حديث يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، تفرد به أبو عمر الضرير؛ حفص بن عمر بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهذا إسناد كل من فوق الكريزي ثقات رجال الشيخين إلا هو، فقد قال الدارقطني:

«ضعيف»، كما في «الميزان».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«وهذا هو سعيد بن عثمان المتقدم».

وقال الذهبي هناك:

«حدث بأصبهان بمناكير».

وهذا أخذه من أبي نعيم في ترجمته.

قلت: فهو علة هذا الإسناد.

١٦٤١ - (أَرِقّاؤكم إخوانُكم، فأحْسِنوا إليهم، آستَعينوهُم على ما غَلَبَكُم، وأعينوهُم على ما غُلِبوا).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٩٠): ثنا آدم قال: ثنا شعبة قال: ثنا أبو بشر قال: سمعت **سلام بن عمرو** يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً.

ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري في «صحيحه»؛ غير سلام بن عمرو، قال الذهبي:

«ما علمت حدث عنه سوى أبي بشر بن أبي وحشية».

قلت: وذكره مع ذلك ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وفي «التقريب» أنه: «مقبول».

ومن طريقه أخرجه أحمد (٥ / ٣٧١) دون لفظة: «أرقاؤكم».

وفي «الصحيحين» من حديث أبي ذر نحوه؛ لكن ليس فيه:

«استعينوهم على ما غلبكم».

وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٧٦).

١٦٤٢ - (مَثَلُ عروةَ - يعني: ابنَ مسعودٍ الثقفيَّ - مثَلُ صاحبِ (ياسين) دَعا قومَه إلى الله فقَتَلوه).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣ / ٦١٥ - ٦١٦)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥ / ٢٩٩) عن **محمد بن عمرو بن خالد**: حدثنا أبي: حدثنا **ابن لهيعة** عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما أتى الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ:

«إني أخاف أن يقتلوك».

قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فخرج إلى قومه مسلماً، فقـدِم عِشـاء، فجاءته ثقيف، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه، وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجـوا من عنـده، حتى إذا أسحـروا وطلع الفجـر، قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ابن لهيعة ضعيف لاختلاطه بعد احتراق كتبه.

ومحمد بن عمرو بن خالد، لم أجد له ترجمة.

وروي مرسلاً من طريق أخرى عند ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٥٦٨) ـ من طريق **ابن جابر ـ هو محمد** ـ عن عبد الملك ـ يعني: ابن عمير ـ قال: قال عروة ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه للنبي ﷺ:

ابعثني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله ﷺ:

«إني أخاف أن يقتلوك».. الحديث نحوه.

قلت: وهـذا كالـذي قبله، ضعيف مع إرسـالـه، فإن محمد بن جابر ـ وهو ابن سيار الحنفي اليمامي ـ ضعيف أيضاً، قال الحافظ في «التقريب»:

«صـدوق، ذهبت كتبـه، فساء حفظه وخلط كثيراً، وعَمِي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة».

ورواه البيهقي عن موسى بن عقبة مرسلاً أو معضلاً.

وذكره ابن إسحاق في «السيرة» بغير إسناد كما في «سيرة ابن هشام» (٤ / ١٩٤).

والحـديث من الأحـاديث الضعيفـة التي أوردها الرفاعي في «مختصره» خلافاً لالتزامه الـذي نص عليـه في مقـدمتـه، بل صرح بتصحيحـه في فهرسه الذي وضعه في آخر المجلد الثالث (ص ٤٤٠)!

١٦٤٣ - (استَقيموا لقُريشٍ ما استقاموا لكم، فإنْ لم يفْعلوا فَضَعوا سيوفَكُم عن عواتِقِكُم، فأبِيدوا خَضْراءهُم).

ضعيف. رواه أحمد (٥ / ٢٧٧)، والخلال في «مسائل الإمام أحمد» (١ / ٧ / ٢ نسخة المتحف البريطاني)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (١٢٥ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (ص٣٩)، والخطيب (١٢ / ١٤٧)، والخطابي في «الغريب» (٧١ / ١)، عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعاً، وزاد الطبراني وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص١٥٩):

«فإن لم تفعلوا، فكونوا حينئذ زراعين أشقياء، تأكلون من كد أيديكم».

وقال الخطابي:

«الخوارج ومن يرى رأيهم، يتأولونه في الخروج على الأئمة، ويحملون قوله: «ما استقاموا لكم» على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هاهنا؛ الإقامة على الإسلام، يقال: أقام واستقام بمعنى واحد، كما يقال: أجاب واستجاب، قال الله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾، والمعنى استقيموا لهم ما أقاموا على الشريعة ولم يبدلوها».

ثم أيد هذا المعنى بأحاديث أخرى، منها قولهم: «. . . قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة».

قلت: حديث ثوبان هذا، لا يصح من قبل إسناده، وابن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، فهو منقطع، فإذا ثبت ضعف الحديث، فلا حاجة إلى تكلف تأويله، لأنه يوهم صحته.

وقال الخلال:

«قال حنبل: سمعت أبا عبد الله قال: الأحاديث خلاف هذا، قال النبي ﷺ: «اسمع وأطع، ولو لعبد مجدع»، وقال: «السمع والطاعة في عسرك ويسرك وأثرة عليك»، فالذي يروى عن النبي ﷺ من الأحاديث خلاف حديث ثوبان، وما أدري ما وجهه؟».

ثم روى الخلال:

«عن مهنا قال: سألت أحمد عن هذا الحديث؟ فقال: ليس يصح؛ سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان. وسألته عن علي بن عابس يحدث عنه الحماني عن أبي فزارة عن أبي صالح مولى أم هانىء عن أم هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ: مثل حديث ثوبان... فقال: ليس يصح، هو منكر».

وكذا في «المنتخب» لابن قدامة المقدسي (١٠ / ٢٠٠ / ٢).

١٦٤٤ - (أَغِبُّوا في العِيَادَةِ).

ضعيف جداً. رواه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ٣٣٤)، وعنه ابن عساكر (١١ / ٤١٩ / ٢)، عن عقبة بن خالد السكوني عن **موسى بن محمد** بن **إبراهيم** عن أبيه عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وسنده ضعيف جداً، موسى هذا؛ قال يحيى:

«ليس بشيء، ولا يكتب حديثه».

وقال الدارقطني:

«متروك».

وقال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث، منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جناية موسى، ليس لعقبة فيها جرم».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤١) عن أبيه:

«حديث منكر كأنه موضوع، وموسى ضعيف الحديث جداً، وأبوه محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من جابر».

والحديث عزاه في «الجامع» لأبي يعلى، وزاد الشارح: وابن أبي الدنيا، قال الحافظ العراقي:

«إسناده ضعيف».

١٦٤٥ - (أَغِبُّوا العيادَةَ، وخيرُ العيادةِ أَخَفُّها، إلَّا أن يكونَ مغْلوباً فلا يُعادُ، والتَّعْزِيةُ مَرَّةٌ).

موضوع. رواه الخطيب في «الموضح» (٥ / ٢٣٥) عن **أبي عصمة** عن عبد الرحمن ابن الحارث عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

«أبو عصمة هذا هو نوح بن أبي مريم».

قلت: وضاع، معروف بالوضع، واعترف هو نفسه به. نسأل الله السلامة.

١٦٤٦ - (أَغْنى النَّاس حملةُ القرآنِ).

ضعيف. رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٣٥ / ٢ - ١٣٦ / ١) من طريق أبي نعيم عن عيسى بن حرب الوسقندي: ثنا أحمد بن عبد الوهاب: ثنا جنادة: ثنا **الحارث بن النعمان** قال: سمعت الحسن يحدث قال: أتيت أبا ذر بالربذة، فأنشأ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أي الناس أغنى؟» قالوا: أبو سفيان، وقال آخر: عبد الرحمن ابن عوف، وقال آخر: عثمان بن عفان، فقال رسول الله ﷺ: «لا ولكن..» فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحارث بن النعمان، وهو الليثي الكوفي، ضعيف كما في «التقريب».

وعيسى بن حرب الوسقندي، لم أجد من ترجمه. والوسقندي - بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال - نسبة إلى وسقند من قرى الري كما في «معجم البلدان»، وقد فاتت هذه النسبة على السمعاني فلم يوردها في كتابه، ولا استدركها عليه ابن الأثير في «لبابه»!!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر عن أبي ذر، وعن أنس، وبيض له المناوي في «الفيض»، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في «التيسير» فجزم بضعف إسناده.

١٦٤٧ - (افـرشُـوا لي قَطيفَتي في لَحْدي، فإنَّ الأرضَ لم تُسَلَّطْ على أجسادِ الأنبياء).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٢ ق٢ ص٧٥): أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد صحيـح، لكنه مرسل، فإن الحسن هو البصري، والشطر الثاني من الحديث صحيح له شاهد، بل شواهد، فانظر الترغيب (٢ / ٢٨١ - ٢٨٢).

١٦٤٨ - (نِصفُ ما يُحْفَرُ لأمتي مِن القبورِ مِن العينِ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ١٥٥ / ٣٩٩) من طريق علي ابن عروة عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسـماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته ابن عروة هذا، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٦)، والسخاوي في «المقاصد»:

«وهو كذاب».

قلت: وهو مما سود به السيوطي «الجامع الصغير»! وانظر «الصحيحة» (٧٤٧).

١٦٤٩ - (أكرِمُوا أولادَكم، وأحْسِنوا أدَبَهم).

ضعيف جداً. رواه ابن ماجـه (٣٦٧١)، والعقيـلي في «الضعفـاء» (ص٧٦)، وأبـو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٨٩ / ٢)، والخطيب (٨ / ٢٨٨)، وابن عساكر (٦ / ٨ / ٢ و٧ / ١٦١ / ٢) عن سعيد بن عمارة بن صفوان: حدثنا الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحارث؛ روى العقيلي عن البخاري أنه قال فيه:

«منكر الحديث».

وساق له هذا الحديث.

وسعيد بن عمارة قال الأزدي:

«متروك».

وقال ابن حزم:

«مجهول».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وأما الذهبي فقال في «الميزان»:

«جائز الحديث»! والأقرب قوله في «الكاشف»:

«مستور».

١٦٥٠ - (الزَمُوا الجِهاد تصِحُّوا وتسْتَغنوا).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٣٤ / ١) عن بشر بن آدم: حدثنا **صالح بن موسى** عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«بشر بن آدم، قال ابن معين: «لا أعرفه». ولم أر له حديثاً منكراً جداً».

قلت: هو من شيوخ البخاري في «صحيحه»، ووثقه جماعة، وفي «التقريب»: إنه صدوق. وإنما علة الحديث شيخه صالح بن موسى، وهو الطلحي، وهو متروك كما في «التقريب»، فالسند ضعيف جداً، فقول المناوي: إنه «ضعيف» فقط؛ قصور.

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر الحديث في «العلل» (١ / ٣٢٠) من هذا الوجه وقال:

«قال أبي: هذا حديث باطل، وصالح الطلحي ضعيف الحديث».

١٦٥١ - (اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن غَلَبَةِ الدَّينِ، وغلبةِ العدُوِّ، ومِن بَوارِ الأيْمِ، ومِن فتنةِ المسيحِ الدَّجالِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣٩ / ١)، وفي «الصغير» (ص٢١٨)، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (٦٦ / ٨٣ / ١)، والدارقطني في «الأفراد» (٢ رقم ١٥ - نسختي)، والخطيب في «التاريخ» (١٢ / ٤٥٠)، من طرق عن **عباد ابن زكريا الصريمي**: ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«كان رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره، وقال الدارقطني:

«غريب من حديث هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به عباد بن زكريا، ولم يروه عنه غير أبي يوسف القلوسي».

قلت: قد رواه غيره عنه، كما أشرنا إلى ذلك، فعلة الحديث إنما هو الصريمي، ولم أجد له ترجمة. وقال الهيثمي (١٠ / ١٤٣):

«ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(تنبيه): إنما أوردت الحديث من أجل جملة البوار، وإلا فسائره صحيح، في «الصحيحين» وغيرهما، فانظر «غاية المرام» (٣٤٧).

١٦٥٢ - (لولا أنَّ بَني إسرائيلَ اسْتَثْنَوا، فقالُوا: ﴿وإنَّا إنْ شاءَ الله لَمُهتدونَ﴾، ما أُعْطوا، ولكن اسْتَثْنَوا).

ضعيف. أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١١ / ٢) عن **سرور بن المغيرة** بن أخي منصور بن زاذان الواسطي عن **عباد بن منصور الناجي عن** الحسن عن ابن رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عباد بن منصور، مدلس وكان تغير بأخرة.

وسرور بن المغيرة، تكلم فيه الأزدي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب».

والمعروف في الحديث الوقف، كذلك رواه غير واحد، كما تراه في «الدر المنثور».

١٦٥٣ - (ائْتَزِروا كما رأيتُ الملائكةَ تأْتَزِرُ عندَ ربِّها إلى أنصافِ سوقِها).

موضـوع. رواه الطـبراني في «الأوسـط» من حديث عبـد الله بن عمرو مرفوعاً، وفيه **المثنى بن الصباح**، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل: إنه متروك، **ويحيى ابن السكن** ضعيف جداً. كذا في «مجمع الزوائد» (٥ / ١٢٣).

وأورده السيـوطي في «الجـامع» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وذكر المناوي أنه من حديث عمران القطان عن المثنى بن الصباح عن عمرو به. ثم ذكر أن الديلمي خرجه من طريق الطبراني، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى. والحـديث أورده الغـماري في «المغـير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير»، وهو أول حديث فيه، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

ثم وقفت على سند الحديث في «مختصر الديلمي» للحافظ (١/ ١/ ٤٦)، فإذا هو من طريق ابن السني - لا الطبراني - بسنده عن يحيى بن السكن عن عمران القطان به. وقال الحافظ:

«قلت: المثنى ضعيف».

وأقول: إعلاله بيحيى بن السكن - وهو البصري - أولى؛ لأنه لم يوثق، بل قال أبو الوليد (النيسابوري): «يكذب»، وقال صالح جزرة: «لا يساوي فلساً». كما في «تاريخ الخطيب» (١٤ / ١٤٦).

١٦٥٤ - (بَرِّدوا طعامَكُم يُبارَكْ لكُم فيهِ).

منكر. رواه ابن عدي (٤٠ / ٢) عن **بزيع بن عبد الله الخلال**: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: كذا وقع في الأصل: «بزيع بن عبد الله الخلال» وابن عدي إنما ساقه في جملة أحاديث ذكرها في ترجمة بزيع بن حسان الخصاف، فلا أدري هل تحرف اسمه في سند هذا الحديث على الناسخ، أم كذلك الرواية فيه؟ والراجح عندي الأول، ثم قال ابن عدي:

«وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخر ـ يروي ذلك كله بزيع أبو الخليل ـ مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي، ولم يتكلم المناوي على سنده بشيء، فكأنه لم يطلع عليه.

وأما في «التيسير» فجزم بضعف إسناده، فكأن ذلك منه بناء على تفرد ابن عدي به، وهو أسوأ مما قال، كما ستعرف من حال راويه، وكما سبق التصريح به تحت الحديث المتقدم (١٥٨٧).

وبزيع بن حسان هذا أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«متروك».

١٦٥٥ - (مَنْ سرَّهُ أنْ ينْجُوَ فلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٣) عن **سليمان بن عمر بن سيار** قال: حدثني **أبي** عن ابن أخي الزهري قال: ثنا الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«لا يتابع عليه عمر بن سيار، وإنما يعرف بالوقاصي واسمه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدث عمر بن سيار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يعرف عنه ولا يتابع عليه، وقد روي في الصمت أحاديث بأسانيد جياد بغير هذا اللفظ».

قلت: من ذلك حديث: «من صمت نجا». وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٦). وانظر إن شئت «الترغيب» (٤ / ٢ - ١١).

وقال الذهبي في عمر هذا:

«ليس بالمتين».

قلت: ابنه سليمان لم أعرفه.

وحديث الوقاصي أخرجه تمام في «الفوائد» (١٥ / ١)، والقضاعي (٣٠ / ٢)، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن **عمر بن حفص** عنه عن الزهري به.

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٣٩) من هذا الوجه، وقال:

«قال أبي: عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطل».

قلت: وآفته عثمان بن عبد الرحمن وهو الزهري الوقاصي متهم بالوضع.

ونسبه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٩٨) لأبي يعلى والطبراني، وأعله بالوقاصي.

١٦٥٦ - (نَهى أَنْ يُخْصى أَحَدٌ مِن بني آدَمَ).

باطل. رواه تمام في «الفوائد» (٢٣ / ١)، وابن عدي (٣٣٦ / ٢)، وابن عساكر (١٧ / ١٣٣ / ١)، عن أبي عمران موسى بن الحسن السقلي: ثنا **معاوية بن عطاء بن رجاء ابن بنت أبي عمران الجوني**: ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً.

ورواه الطبراني (٣ / ٦٨ / ١): حدثنا أحمد بن داود المكي: نا معاوية بن عطاء الخزاعي به، وعلقه العقيلي في «الضعفاء» (٤١٤)، وقال:

«وهذا باطل لا أصل له». وقال في معاوية هذا:

«في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره». وقال ابن عدي:

«وهذا عن الثوري باطل».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٠)، وأقره المناوي:

«رواه الطبراني؛ وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي، وهو ضعيف».

١٦٥٧ - (إنَّ الذي يَسجُدُ قبلَ الإمامِ، ويرفَعُ رأسَهُ قبلَهُ، إنَّما ناصِيتُهُ بيدِ الشيطانِ).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (٢٩ / ١)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ١٨٦ / ١)، من طريق زهير بن عباد: ثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زهير بن عباد قال ابن حبان:

«يخطىء ويخالف».

وقال ابن عبد البر:

«ضعيف».

وقد خولف في إسناده، فقال **أبو سعد الأشهلي**: ثني محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن **مليح بن عبد الله الخطمي** عن أبي هريرة به مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣١ / ١).

قلت: وأبو سعد هذا لم أعرفه، وكذلك مليح بن عبد الله، ولعلهما في «ثقات ابن حبان»، فقد قال المنذري في «الترغيب» (١ / ١٨١) وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٧٨):

«رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن».

كذا قالا! وقد أخرجه مالك في «الموطإ» (١ / ٩٢ / ٥٧) عن محمد بن عمرو بن علقمة به موقوفاً على أبي هريرة. قال الحافظ في «الفتح» (٢ / ١٤٦):

«وهو المحفوظ».

ثم وقفت على إسناد البزار في «كشف الأستار» (٤٧٥)، فإذا هو من طريق عبدالعزيز ابن محمد عن محمد بن عمرو به.

فتأكدت من خطإ زهير في إسناده المتقدم؛ لمتابعة عبد العزيز - وهو الدراوردي - لابن عجلان، وتَبَيَّنْتُ أن رواية البزار كرواية الطبراني من حيث إن مدارهما على مليح بن عبدالله، وقد ذكر البزار عقبها أنه ما روى عن أبي هريرة غير هذا.

قلت: كأنه يشير إلى قلة حديثه، ولم يذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٦٧) إلا برواية محمد بن عمرو هذه، وكذلك ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٤٥٠)، الأمر الذي يدل على جهالته، ويمنع من تحسين إسناده، مع وقف مالك إياه.

١٦٥٨ - (الويلُ كلُّ الويْلِ لِمَنْ تَرَكَ عيالَهُ بخيرٍ، وقَدِمَ على ربِّه بشرٍّ).

موضوع. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤ / ١) عن **إبراهيم بن أحمد بن بشير العسكري** قال: نا **قتادة بن الوسيم أبو عوسجة الطائي** قال: نا عبيد بن آدم العسقلاني قال: نا أبي قال: نا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وإبراهيم هذا وشيخه قتادة مجهولان، وقد ساق الحديث الذهبي في ترجمة قتادة ابن الوسيم، ثم قال:

«هذا وإن كان معناه حقاً، فهو موضوع، رواه عن قتادة إبراهيم بن أحمد العسكري، مجهول مثله». وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر. وأعله المناوي بما نقلته عن «الميزان» و«اللسان». وهو خطأ؛ لأن إسناده غير إسناد القضاعي؛ فإن الديلمي أخرجه (٣/ ١٤٤) عن محمد بن الحسين القطان بسنده الصحيح عن عبيدالله بن عمر عن نافع به؛ لم يرفعه.

قلت: والقطان - وهو ابن شهريار - اتهمه ابن ناجية بالكذب، وقال الدارقطني: «ليس به بأس»؛ كما في «تاريخ الخطيب» (٢/ ٢٣٢)، ودونه من لم أعرفه.

١٦٥٩ - (أوَّلُ الأرَضِينَ خَراباً؛ يُسْراها ثُمَّ يُمناها).

ضعيف. رواه تمام في «الفوائد» (٤٨ / ١)، وابن جميع في «معجمه» (٢٥٨)، وابن عساكر (١٥ / ٣٦ / ٢ و٢٥٦ / ٢)، عن **حفص بن عمر بن الصباح الرقي - سِنْجَة -**: ثنا **أبو حذيفة موسى بن مسعود**: ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله مرفوعاً. وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٦٣- بترقيمي).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حفص بن عمر هذا فيه ضعف، قال الذهبي في «الميزان»:

«شيخ معروف، من كبار مشيخة الطبراني، مُكثر عن قبيصة وغيره، قال أبو أحمد

الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«ربما أخطأ».

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري، غير أن أبا حذيفة هذا، قد تكلم فيه من قبل حفظه، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«لينه الإمام أحمد، وقال ابن خزيمة: لا أحدث عنه». وقال في «الميزان»:

«أحد شيوخ البخاري، صدوق إن شاء الله، يهم، تكلم فيه أحمد، وضعفه الترمذي...». ولهذا قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، سيىء الحفظ، وكان يصحف».

قلت: فهو علة الحديث، إن سلم من الرقي.

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر فقط! فتعقبه المناوي بقوله:

«وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو غفلة، فقد رواه الطبراني وأبو نعيم والديلمي وغيرهم باللفظ المزبور عن جرير المذكور».

ولم يتكلم على إسناده بشيء، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٨٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح».

كذا قال، ولم يتنبه لما قيل في أبي حذيفة!

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١١٢) من طريق الطبراني بلفظ:

«أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها». وقال:

«غريب من حديث الثوري، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة».

ثم إن ظاهر الحديث منكر عندي، لأن الأرض كروية قطعاً، كما تدل عليه الحقائق العلمية، ولا تخالف الأدلة الشرعية، خلافاً لمن يماري في ذلك، وإذا كان الأمر كذلك،

فأين يمنى الأرض ويسراها؟! فهما أمران نسبيان كالشرق والغرب تماماً.

١٦٦٠ - (الصَّلاةُ نورُ المؤمِنِ).

ضعيف. رواه أبـو سعيـد الأشـج في «حديثه» (٢١٥ / ٢): حدثنا أبو خالد (يعني: الأحمر) عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس مرفوعاً.

ومن طريق الأشج رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١ / ٢٤ / ١)، وكذا تمام (٨٢ / ١)، ورواه أبـو عروبـة الحـراني في «جـزئـه» (١٠١ / ١)، والخطيب في «المـوضح» (١ / ٨٣)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (١٧٨ / ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٨٦ / ١)، وابن نصر في «الصلاة» (٣٠ / ٢) عن أبي خالد به.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف جداً، عيسى بن ميسرة، هو الحناط أبو موسى الغفاري متروك كما في «التقريب».

لكن أخرجه ابن نصر من طريق واقد بن سلامة عن الرقاشي عن أنس.

والرقاشي وواقد ضعيفان.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للقضاعي وابن عساكر فقط! وتعقبه المناوي بقوله:

«ورواه عنـه أبـو يعلى والـديلمي باللفـظ المـزبـور، فلو عزاه إليهـما لكان أولى. قال العامري في «شرح الشهاب»: صحيح».

كذا قال! وكأنـه يعني صحيـح المعنى، وفي «صحيـح مسلم» من حديث أبي مالـك الأشعري: «الطهور شطر الإيمان و. . . والصلاة نور، والصدقة برهان و. . .».

١٦٦١ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ).

منكر. رواه الخطابي في «غريب الحديث» (١٥٥ / ١) من طريق العباس الترقفي: نا سعيد بن عبد الملك الدمشقي: نا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وقال:

«معنى الظل العز والمنعة . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن عبد الملك الدمشقي ، الظاهر أنه أخو سليمان ابن عبد الملك ويزيد بن عبد الملك ، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٤ - ٤٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والربيع بن صبيح ، ضعيف لسوء حفظه .

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٠٩) من طريق **أبي عون بن أبي ركبة** ، وفي رواية : عون بن أبي ركبة عن غيلان بن جرير عن أنس مرفوعاً . وقال :

«حديث منكر ، وابن أبي ركبة مجهول» .

قلت : وأورده السيوطي في «الجامع» من رواية أبي الشيخ عن أنس بزيادة :

«فإذا دخل أحدكم بلداً ليس به سلطان ، فلا يقيمن به» .

وبيض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء ، والظاهر أنه لا يتعدى أحد السندين السابقين .

١٦٦٢ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ ، فمَن أَكرمَهُ أكرمَهُ الله ، ومن أَهانَهُ أَهانَهُ الله) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩ / ٢) عن سلم بن سعيد الخولاني : ثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن **زياد بن كسيب** عن أبي بكرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زياد بن كسيب مجهول الحال كما تقدم (١٤٦٥) .

وسلم بن سعيد الخولاني لم أجد من ترجمه ، وقد توبع من جماعة على رواية الحديث دون طرفه الأول ، وقد مضى في المكان المشار إليه .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في «الكبير» ، والبيهقي في «الشعب» عن أبي بكرة ، وقال المناوي :

«وفيه سعد بن أوس فإن كان هو العبسي ، فقد ضعفه الأزدي ، وإن كان البصري ،

فضعفه ابن معين. ذكرهما الذهبي في (الضعفاء)».

قلت: هو البصري قطعاً، فقد جاء منسوباً في بعض الطرق العبدي، وهو البصري، وهو صدوق له أغاليط كما قال الحافظ، والظن أنه لا دخل له في الحديث وإنما علته من شيخه زياد بن كسيب كما سبق.

وقد توبع في الجملة الثانية، فأوردتها في «الصحيحة» (٢٢٩٧)، وحسنته في «الظلال» (١٠١٧ - ١٠١٨).

١٦٦٣ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ، يأوي إليه الضعيفُ، وبهِ يَنْتَصِرُ المظلومُ، ومَن أَكْرَمَ سُلطانَ الله عزَّ وجلَّ في الدُّنيا، أَكْرَمَهُ الله يومَ القيامةِ).

ضعيف. رواه أبو محمد بن يوسف في «جزء من الأمالي» (١٤٣ / ١)، ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٠١ / ٢)، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني عمي عبد الله ابن وهب عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، إلا أن أحمد بن عبد الرحمن هذا، قد طعنوا فيه، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«شيخ مسلم، قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له».

وساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث أنكرت عليه، منها حديث له من روايته عن عمه ابن وهب بسنده الصحيح إلى ابن عمر مرفوعاً، وقال:

«فهذا موضوع على ابن وهب».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن النجار فقط، وبيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! هذا في «الفيض»، وأما في «التيسير»، فقال:

«إسناده ضعيف».

١٦٦٤ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ، فإنْ أَحْسَنوا فلهمُ الأجرُ وعليكمُ الشُّكْرُ، وإنْ أَساؤا فعليكمُ الصَّبْرُ وعليهم الإصْرُ، لا يَحْمِلَنَّكُمْ إساءتُه على أَنْ تَخْرُجوا مِن طاعَتِه، فإنَّ الذُّلَّ في طاعةِ الله، خيرٌ مِن خُلودٍ في النَّارِ، لولاهم ماصَلَحَ النَّاسُ).

ضعيف جداً. رواه أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٢٢٧ / ٢) عن **عمرو ابن عبد الغفار** عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن سعيد بن معبد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال:

قلت: يا رسول الله! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب، وخضعت له الأجساد ما هو؟ قال: «هو ظل الله . . .».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي، قال ابن عدي في «الكامل» (٢٧٥ / ١):

«ليس بالثبت في الحديث، حدث بالمناكير في فضائل علي وغيره، وهو متهم إذا روى شيئاً من الفضائل، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم».

١٦٦٥ - (أَسَدُّ الأعمالِ ذكرُ الله على كلِّ حالٍ، والإنصافُ مِن نفسِكَ، ومُواساةُ الأخِ في المالِ).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٩ / ١ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ٧٤٤ - طبع الهند)[1]، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣٠ / ١٦١٨٧)، وهناد في «الزهد» (٢ / ٥٠٩ / ١٠٤٨) عن **حجاج بن أرطاة** عن أبي جعفر مرفوعاً.

قلت وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، الحجاج مدلس وقد عنعنه.

---

(١) ووقع فيها (أشد) بالشين المعجمة وهو تصحيف.

والحديث: أورده السيوطي في «الجامع» بنحوه، من رواية ابن المبارك وهناد والحكيم عن أبي جعفر مرسلاً، وأبي نعيم في «الحلية» عن علي موقوفاً. ولم يتكلم المناوي على إسناد المرسل بشيء، وأما الموقوف فأعله بقوله:

«وفيه إبراهيم بن ناصح، عده الذهبي في «الضعفاء»، قال أبو نعيم: متروك الحديث. ومن ثم رمز لضعفه».

١٦٦٦ - (بادِروا بالأعمالِ سَبْعاً، هل تنتَظِرونَ إلا مَرَضاً مُفْسِداً، وهَرَماً مُفَنِّداً، أو غِنىً مطْغِياً، أو فقراً مُنْسِياً، أو مَوتاً مُجْهِزاً، أوِ الدَّجال، فشرٌّ منتَظَرٌ، أوِ الساعةَ، والساعةُ أَدْهى وأَمرُّ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٢٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٢٥)، وابن عدي (٣٤١ / ١)، عن **محرز بن هارون** قال: سمعت الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«محرز بن هارون، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد رُوي هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا».

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب حسن».

كذا قال، ولعله يعني الحسن لغيره للطريق التي أشار إليها العقيلي؛ وهو ما أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق عبد الله عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً . . .» الحديث، مثله دون قوله:

«بادروا بالأعمال سبعاً».

وقال:

«صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا في ظاهر السند،

ولكني قد وجدت له علة خفية، فإن عبد الله الراوي له عن معمر هو عبد الله بن المبارك، وقد أخرجه في كتابه «الزهد» وعنه البغوي في «شرح السنة» بهذا الإسناد إلا أنه قال: «أخبرنا معمر بن راشد عمن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة . . .».

فهذا يبين أن الحديث ليس من رواية معمر عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسم. ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا في شيوخ معمر المقبريَّ ولا في الرواة عن هذا معمراً، ولو كان ذلك معروفاً لذكروه لجلالة كل منهما، فهذا الرجل المجهول هو علة هذا السند. والله أعلم.

١٦٦٧ - (بادِروا بالعملِ هرَماً نَاغِصاً، أو موْتاً خَالِساً، أو مَرَضاً حَابِساً، أَوْ تَسْوِيفاً مُؤيِساً).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ١٩ / ٢) عن يوسف بن عبد الصمد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبد الرحمن هذا ضعيف لسوء حفظه، ولم يدرك أبا أمامة، فلعل بينهما أباه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ويوسف بن عبد الصمد مجهول.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب»، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، غير أنه قال:

«ورواه الديلمي في «الفردوس» عن أنس».

قلت: أخرجه (٢/١/٢) من طريق الحسين بن القاسم عن إسماعيل عن أبان عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان هو ابن أبي عياش، متروك، ومن دونه لم أعرفهما.

١٦٦٨ - (باكِروا في طلبِ الرِّزقِ والحوائِجِ، فإنَّ الغُدُوَّ بركةٌ ونجاحٌ).

ضعيف. رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٠/١٨/١)، وابن عدي (١١/١)، وأبو نعيم في «الأمالي» (١٥٨ / ٢)، وكذا البغوي كما في «جزء أبي طالب العشاري عنه»

(٦٦ / ١ - ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٣٤ / ١ - ٢)، عن **إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن هشام إلا إسماعيل».

وقال ابن عدي:

«وعامة ما يرويه منكر».

قلت: قال الهيثمي (٤ / ٦١):

«وهو ضعيف» ومن طريقه رواه البزار (رقم - ١٢٤٧).

١٦٦٩ - (بِحَسْبِ امْرِيءٍ إذا رأى منكَراً لا يَستطيعُ لهُ غيراً أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِن قلبِهِ أنهُ له كَارِهٌ).

ضعيف. رواه حرب بن محمد الطائي في «حديثه» (٥ / ١)، وابن عساكر في «كتاب الدعاء لابن غزوان الضبي» (٦٧ / ١)، عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة قال: سمعت من ابن مسعود كلمة ما سمعت بعد آية من كتاب الله أو حديث من رسول الله ﷺ أعجب إليّ منها، سمعته يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف، وقد رواه **الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة** عن سعيد بن عبيد سمع الركين عن أبيه عن عبد الله عن النبي ﷺ به.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٥٤ / ٩٥١)، وفي «التاريخ الصغير» (١٨٨)، ووصله الطبراني في «الكبير»، وقال البخاري وقد ذكر الربيع بهذا الحديث:

«وروى غير واحد عن الركين وغيره عن أبيه عن عبد الله قوله، يخالف في حديثه».

وحكاه ابن عدي في «الكامل» (١٣٤ / ١) عن البخاري.

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«الربيع بن **سهل** ضعفوه».

ونقل المناوي عن الهيثمي أنه قال في إسناد الطبراني:

«وفيه الربيع بن سهل، وهو ضعيف».

قلت: ومع ضعفه فقد خولف في رفعه كما تقدم، والصواب الوقف.

١٦٧٠ - (بِحَسْبِ امرِىءٍ من الشرِّ أَنْ يُشارَ إليه في دينِهِ ودُنْياهُ، إلاَّ مَن عَصَمَهُ الله).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢٧٧ / ٢) عن **كلثوم بن محمد بن أبي سندرة الحلبي**: ثنا **عطاء بن أبي مسلم الخراساني** عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«كلثوم هذا يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل، وغيره، بما لا يتابع عليه».

قلت: وقال أبو حاتم:

«يتكلمون فيه».

وعطاء الخراساني، قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس».

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريقين، هذا أحدهما، والطريق الآخر علقه عن عبد العزيز بن حصين، وضعفه يحيى والناس، وقال البيهقي:

«والإسناد ضعيف».

ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث، (انظر تخريج الإحياء: ٣ / ٢٧٦).

قلت: وصله الطبراني في «الأوسط» (٧٠٣٣ - بترقيمي) عن عبدالعزيز عن عبدالكريم أبي أمية عن الحسن عن أبي هريرة، وأعله الهيثمي بقوله في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٩٧):

«وفيه عبدالعزيز بن حصين، وهو ضعيف».

قلت: وعبدالكريم ضعيف أيضاً، والحسن مدلس.

وله شاهد من حديث أنس، ولكنه لا يغني فتيلاً. أخرجه البيهقي أيضاً، قال المناوي:

«وفيه يوسف بن يعقوب، فإن كان النيسابوري، قال أبو علي الحافظ: ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فمجهول، وابن لهيعة ضعيف».

وله شاهد آخر من حديث عمران، ولكن فيه متهم أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٢٤٣٠).

وقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٧٨): وأخبرني من سمع الأوزاعي يحدث عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله عليه السلام قال:

«كفى بالمرء من الشر أن يشير الناس إليه بالأصابع في دين أودنيا، فقيل: وإن يك خيراً؟ فقال: وإن يك خيراً، فهو مزلة إلا ما عصم الله، وإن يك شراً فهو شر».

قلت: وهذا مع إعضاله فيه شيخ ابن وهب الذي لم يسم.

١٦٧١ - (بَراءةٌ مِن الكِبْرِ: لَبوسُ الصُّوفِ، ومُجالَسَةُ فُقَراء المسلمينَ، ورُكوبُ الحِمارِ، وَاعْتقالُ العنْزِ).

ضعيف جداً. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٢٩) عن **القاسم بن عبد الله العمري** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد».

قلت: والقاسم هذا كذاب، يضع الحديث، كما قال أحمد وغيره، وقد خالفه خارجة ابن مصعب فقال: عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: فأرسله.

أخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٢ / ٦٨ / ٢) وعنه ابن عدي (١٢١ / ١).

وخارجة واه أيضاً، قال في «التقريب»:

«متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه».

وقال السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٦٥) بعد أن ذكره من طريق «الحلية»:

«وأخرجه البيهقي (يعني في «الشعب»)، وقال: كذا رواه القاسم من هذا الوجه مرفوعاً، وروي أيضاً عن أخيه عاصم عن زيد كذلك مرفوعاً. وقد قيل: عن زيد عن جابر

مرفوعاً . والله أعلم» .

قلت : وعاصم أخو القاسم بن عبد الله لم أعرفه ، وأخشى أن يكون اشتبه عليه بعاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، فإنه يروي أيضاً عن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جداً . والله أعلم .

١٦٧٢ - (مَنِ احْتَجَمَ أو اطَّلى يومَ السبتِ أو الأربعاء، فلا يَلومَنَّ إلا نفسَهُ مِن الوَضَحِ) .

ضعيف . رواه البغوي في « حديث علي بن الجعد » (١٧١ / ٢) : ثنا علي : ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عون مولى أم حكيم عن الزهري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله ، فيه جهالة ، عون هذا - وهو مولى أم حكيم ابنة يحيى بن الحكم المديني - قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨٦) :

«عون مولى أم حكيم امرأة هشام بن عبد الملك ، روى عن الزهري . روى عنه الماجشون وابن أبي ذئب وابنه محمد بن عون» . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث علقه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٦٤) نحوه ، فقال :

«وروي عن عون مولى لأم حكيم عن الزهري . . . » .

وقد مضى موصولاً برقم (١٥٢٤) من طريق أخرى عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً؛ دون الطلي يوم السبت .

١٦٧٣ - (لا قَطْعَ في زمنِ مَجاعَةٍ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣١٩) عن عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم : ثنا أبي وعمي عن جدي : ثنا زياد بن طلحة عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

أورده في ترجمة زياد هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك بيض له أبو الشيخ

ابن حيان في «طبقات الأصبهانيين» (١١٩ / ٩٥).

وأما عامر بن إبراهيم بن عامر فقال في ترجمته (٢/ ٣٨): إنه ثقة تـوفي سنة (٣٠٦).

وجده عامر بن إبراهيم ترجمه (٢ / ٣٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعلى كل حال فزياد هذا مجهول، لم أره عند غير أبي نعيم، فهو علة الحديث، ولا يفيده أنه تابعه عبد القدوس عن مكحول به.

أخـرجـه الخطيب (٦ / ٢٦١) من طريق **زيـد بن إسـماعيـل الصـائغ**: حدثنا **أبي**: حدثنا **عبد القدوس** عن مكحول به.

أقول: لا يفيده هذا لأنه إسناد مظلم، أورده في ترجمة والد زيد هذا وهو إسماعيل بن سيار بن مهدي، ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً، ولا أي شيء سوى هذا الحديث، مما يشعر بأنه مجهول.

ومثله ابنه زيد، فإني لم أجد له ترجمة.

وأما عبد القدوس وهو ابن حبيب الشامي، فهو متهم بالكذب.

١٦٧٤ - (ابْنوا المَساجِدَ، واتَّخِذُوها جُماً).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٠٠ / ٢)، وأبو عثمان النُّجيرمي في «الفوائد» (١٩ / ٢)، والبيهقي (٢ / ٤٣٩)، عن هُرَيم عن ليث عن أيوب عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، قال عبد الحق في «الأحكام» (٣٥ / ١):

«ولم يتابع ليث على هذا وهو ضعيف، وغيره يرويه عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قوله».

قلت: وهُرَيم - بالتصغير - صدوق من رجال الشيخين.

وتابعه أبو حمزة السكري عند ابن عدي في «الكامل» (ق ٣٣٩ / ٢)، والبيهقي[1].

---

(١) ولفظها: «أمرت بالمساجد جماً».

وتـابعـه أيضـاً زيـاد بن عبد الله البكائي عند أبي نعيم في «حديث الكديمي وغيره» (٣٥ / ٢).

١٦٧٥ - (ابْنوا المَساجِدَ، وَأَخْرِجوا القُمامـةَ مِنها، فمَنْ بَنى لله مسْجِداً بَنى الله لهُ بَيْتـاً في الجنـةِ، قالَ رجـلٌ: وهذهِ المساجدُ التي تُبْنى في الطَّريقِ؟ قال: نَعم، وَإِخْرَاجُ القُمامَةِ منها مُهورُ حُورِ العِينِ).

ضعيف. رواه الطـبراني (١ / ١١٩ / ٢): حدثنـا محمـد بن الحسن بن قتيبـة: نا **أيوب بن علي**: ثنا **زياد بن سيار عن عزة بنت عياض** قالت: سمعت أبا قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد مظلم، مَن دون أبي قرصـافـة ليس لهم ذكـر في شيء من كتب الـرجـال، حاشـا محمـد بن الحسن بن قتيبـة، فإنه حافظ ثقة ثبت كما في «الشذرات» (٢ / ٢٦١)، وقد تابعه الحافظ ابن جوصا عند ابن عساكر (٢ / ٢٧ / ١)، وغيره عند أبي بكر الشافعي في «الفوائد» (٢ / ٢٣ / ٢) وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٥٩ / ١).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٩) بعدما عزاه للطبراني:

«وفي إسناده مجاهيل».

وذكره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٤٠) شاهداً لحديث يأتي بلفظ:

«كنس المساجد مهور الحور العين».

وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى برقم (٤١٤٧).

١٦٧٦ - (أَبو بكرٍ خيرُ الناسِ، إلا أَنْ يكونَ نَبياً).

موضـوع. رواه أبـونعيم في «أخبـار أصبهـان» (٢ / ١٢٢)، والـديلمي (١ / ١ / ٧٧)، عن **إسـماعيـل بن زيـاد الأبُلي**: حدثني عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

وكـذا رواه ابن عسـاكـر (٩ / ٣١٩ / ١) والـذهبي في ترجمـة إسـماعيل بن أبي زياد الشقري الخراساني، وقال:

«تفـرد به إسـماعيـل هذا، فإن لم يكن هووضعـه، فالآفـة ممن دونـه، مع أن معنى الحديث حق».

قلت: إسماعيـل هذا ابن زيـاد الأُبـلي (وفي «الميـزان» و«اللسـان» (الأَيْـلي) بالمثنـاة التحتية) لم أعرفه، وقد راجعت له «الإكمال» لابن ماكولا، و«الموضح» للخطيب (١ / ٤٠١ - ٤١٨)، والذهبي إنما أورده في ترجمة الشقري، ويبدو أنه غير هذا، ولذلك عقب الحافظ عليه بقوله:

«هكـذا نقلت من خط المـؤلف هذا الحـديث في أثنـاء ترجمـة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأيلي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحرر هذا».

قلت: ولم يتحرر لي فيه شيء حتى الآن، وأما الهيثمي فقد قال في «مجمع الزوائد» (٩ / ٤٤):

«رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف»!

فمن أين أخـذ تضعيفـه؟! فإنـه إن كان يعني ما دل عليـه ظاهـر كلام ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٠٨ - ٣٠٩) أنه السكوني قاضي الموصل، فحقه أن يقول فيه: «ضعيف جداً»، فقد قال فيه:

«منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه؛ إما إسناداً، وإما متناً».

وقال البرقاني في «سؤالاته» (١٣ / ٤) عن الدارقطني:

«. . . السكوني متروك يضع الحديث».

وقد ساق له ابن عدي من مناكيره عدة أحاديث ليس منها هذا، بل رأيته قد ساقه في ترجمة عكرمة بن عمار (٥ / ١٩١٤) من طريق أخرى عن إسماعيل بن زياد الأبلي قال: ثنا عمر بن يونس به. فكان الأجدر به أن يذكره في ترجمة الأبلي، فإنه ختم ترجمة عكرمة بقوله:

«وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة».

فلا أدري وجه إيراده لهذا الحديث في ترجمة عكرمة، والراوي له عنه غير ثقة عنده؟!

ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المطبوعة من «المعجم الكبير» للطبراني، لا في «مسند سلمة»، ولا في «مسند أبي بكر»؛ فإن من عادته أن يروي أحياناً في «مسند الصحابي» أحاديث ليست من روايته، تتعلق بفضله أو ترجمته.

١٦٧٧ - (أنا ابنُ الذَّبِيحَيْنِ).

لا أصل له. ولذلك بيض له الزيلعي في «تخريج الكشاف»، وتبعه الحافظ بن حجر في «تخريجه» (٤ / ١٤١ / ٢٩٤)، ثم تلميذه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص١٤).

ويذكرون بهذه المناسبة ما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣ / ٥٤)، والحاكم (٢ / ٥٥٤)، من طريق عمر بن عبد الرحيم الخطابي عن عبيد الله بن محمد العُتْبِي - من ولد عتبة بن أبي سفيان - عن أبيه: حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال:

«حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله! خلفت البادية يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فعد عليَّ بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين؟ فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين! وما الذبيحان؟ قال:

إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم، نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك، وَافْدِ ابْنَكَ. قال ففداه بمائة ناقة. قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني».

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:

«قلت: إسناده واه».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ١٨):

«وهذا حديث غريب جداً».

وبين علته السيوطي فقال في «الفتاوي» (٢ / ٣٥):

«هذا حديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف حاله».

قلت: وأما ما نقله العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ١٩٩ / ٦٠٦) عن الزرقاني في «شرح المواهب» أنه قال:

«والحديث حسن، بل صححه الحاكم والذهبي، لتقويه بتعدد طرقه. انتهى».

فوهم منه على الزرقاني رحمه الله تعالى، فإنه لم يذكر شيئاً من ذلك في هذا الحديث، وإنما قاله في حديث آخر معارض لهذا، نصه:

«الذبيح إسحاق».

فقد خرجه من طرق أحدها عن ابن مسعود ثم قال (١ / ٩٨):

«فهذه أحاديث يعضد بعضها بعضاً، فأقل مراتب الحديث الأول (يعني: «الذبيح إسحاق») أنه حسن، فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي، وهو نص صريح لا يقبل التأويل بخلاف حديث معاوية، فإنه قابل له؟».

فهذا نص صريح منه أنه لا يعني بما نقله العجلوني عنه حديث معاوية، كيف وهو قد جعله مخالفاً لحديث ابن مسعود الذي قواه بتعدد طرقه؟ على أن هذه التقوية ليست قوية عندي، لأن الطرق المشار إليها واهية جداً، كما بينته فيما تقدم من هذه السلسلة (٣٣٢).

إذا عرفت ما ذكرنا، فقول العجلوني عقب ما سبق نقله عنه عن الزرقاني:

«وأقول: فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في «سيرته» عن السيوطي أن هذا الحديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف. انتهى».

فهو ساقط الاعتبار، لأنه بني على وهم، وما كان كذلك فهو وهم بداهة، وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟!

١٦٧٨ - (إنَّ أَفضلَ الضَّحايا أَغْلاها وأَسْمَنُها).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٣ / ٤٢٤)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١ / ١٤٠ / ١)، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٢٣١)، وكذا البيهقي (٩ / ١٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ١٩٧ / ١)، من طريق **عثمان بن زفر الجهني**: حدثني **أبو الأشد** (وقال الأصم: أبو الأسد) **السلمي** عن أبيه عن جده قال:

«كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، قال: فأمرنا أن نجمع لكل رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة دراهم، فقلنا: يا رسول الله! لقد أغلينا بها، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)، وأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برِجل، ورجل برِجل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبحها السابع، وكبرنا عليها جميعاً».

سكت عليه الحاكم، وأما الذهبي فقال في «تلخيصه»:

«قلت: عثمان ثقة»!

فوهم، وأوهم!! أما الوهم، فإن عثمان هذا ليس بثقة، بل هو مجهول كما قال الحافظ في «التقريب»، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان! ولعل الذهبي توهم أنه عثمان بن زفر التيمي، فهذا ثقة، ولكنه آخر دون هذا في الطبقة، من شيوخ أبي حاتم وأبي زرعة وغيرهما.

وأما الإيهام، فهو بسبب توثيقه لعثمان، وسكوته عمن فوقه، فإنه بذلك يوهم أنه ليس فيهم من يُعَلُّ به الحديث، وليس كذلك، فإن أبا الأشد هذا مجهول أيضاً، وبه أعله الهيثمي فقال في «المجمع» (٤ / ٢١):

«رواه أحمد، وأبو الأشد، لم أجد من وثقه ولا جرحه، وكذلك أبوه، وقيل: إن جده عمرو بن عبس».

وأورده الحافظ في «التعجيل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده البيهقي في «باب الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته»!

وقال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٣ / ٥٠٢):

«نزل هؤلاء النفر منزلة أهل البيت الواحد في إجزاء الشاة عنهم، لأنهم كانوا رفقة واحدة».

وأقره في «عون المعبود» (٣ / ٥٧)، وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن الحديث لا يصح لما عرفت.

والثاني: أنه لو صح لكان دليلاً على جواز الاشتراك في الشاة الواحدة من سبعة نفر، كما هو الشأن في البقرة، ولو كانوا من غير بيت واحد، على أن الحديث لم ينص فيه على الشاة، فيحتمل أن الأضحية كانت بقرة، ولو أن هذا فيه بُعْد. والله أعلم.

١٦٧٩ - (إنَّ لأبي طالبٍ عِنْدي رَحِماً، سَأَبُلُّها بِبِلالِها).

ضعيف. رواه السراج في «حديثه» (٢٠١ / ١): حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين: ثنا **الفضل بن موفق**: ثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير الفضل بن موفق فهو ضعيف، كما قال أبو حاتم وغيره. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه»، وكذا الإسماعيلي لكنه أبهم لفظه كما في «الفتح» (١٠ / ٣٤٥) وقد تابعه **محمد بن عبد الواحد بن عنبسة**: ثنا جدي به.

ولكني لم أجد لمحمد بن عبد الواحد هذا ترجمة.

ومحمد بن طريف هو محمد بن أبي عتاب: طريف البغدادي. وهو ثقة أخرج له مسلم في مقدمة «الصحيح».

١٦٨٠ - (إنْ أَتَّخِذْ مِنْبَراً، فقد اتَّخَذَهُ أَبي إِبْراهيمُ، وإنْ أَتَّخِذِ العصا، فقد اتَّخَذَها أَبي إِبْراهيمُ).

منكر. رواه أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج في «جزء من حديثه» (٢١٣ / ١)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٦٦ / ٢)، وابن عساكر (٢ / ١٧٣ / ١)، وكذا أبو نعيم

في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٧٥)، وكذا البزار (٦٣٣ ـ الكشف)، والطبراني (٢٠/ ١٦٧/ ٣٥٤)؛ كلهم عن **موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن السلولي عن معاذ مرفوعاً. وقال البزار:

«لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف جداً، موسى هذا منكر الحديث؛ كما قال الحافظ تبعاً لغيره من الأئمة، وقال الدارقطني:

«متروك».

وذكر له ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٤١) أحاديث هذا أحدها، وقال عن أبيه:

«هذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة، وموسى ضعيف الحديث جداً».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٨١) وقال:

«رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفيه موسى بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف جداً».

وقد مضى حديث آخر في اتخاذ العصا، ولكنه موضوع كما بينته هناك (٥٣٥).

١٦٨١ - (إنْ كنتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ للفقرِ تِجْفافاً).

منكر. رواه الترمذي (٢/ ٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٥٥٩). من طريقين عن **شداد أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع** عن عبد الله بن مغفل قال:

«قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله! والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال: فذكره». وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه جابر بن عمرو، وهو بصري».

قلت: وهو من رجال مسلم، وكذا شداد أبو طلحة، ولكن في الشواهد، وقد تكلم بعض الأئمة فيهما، فقال ابن معين في الأول منهما:

«ليس بشيء». وقال النسائي:

«منكر الحديث». ووثقه أحمد وابن معين.

وكذلك وثقا الآخر، وضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث.

وقال العقيلي:

«له غير حديث لا يتابع عليه».

وقال الدارقطني:

«يعتبر به».

وقال الحاكم أبو أحمد:

«ليس بالقوي عندهم».

قلت: فالراجح عندي أن هذا هو علة الحديث، وأنه حديث منكر. والله أعلم.

وقد أوردهما الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال في الأول:

«قال النسائي: منكر الحديث».

وقال في الآخر:

«قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها».

وقال فيه الحافظ: «صدوق يخطىء».

وقال في الأول:

«صدوق يهم».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامعين» لـ «مسند أحمد» ولم أره فيه، ولا أورده أخونا السَّلفي في «فهرسه».

١٦٨٢ - (إنَّ عُمَّارَ بُيوتِ الله هُم أَهلُ الله عزَّ وجلَّ).

ضعيف. أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١٤٢ / ١ - منتخبه)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٦)، وأبو حفص الزيات في «حديثه» (ق ٢٦٤ / ١)، وتمام في «الفوائد»

(٩٣ / ٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤ / ١ - زوائده)، عن **صالح المري** عن ثابت البناني (زاد بعضهم: وميمون بن سياه وجعفر بن زيد) عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن ثابت إلا صالح».

قلت: وهو ضعيف، وقال العقيلي عقب حديثه هذا:

«لا يتابع عليه، وفيه رواية أخرى تشبه هذه في الضعف».

قلت: ويشير بالرواية الأخرى - فيما أظن - إلى حديث: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان».

وهو ضعيف أيضاً، كما أشار إليه العقيلي، وقد بينت علته في «المشكاة» (**٧٢٣**).

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ آخر نحوه، وسنده جيد، وقد خرجته في «الصحيحة» برقم (**٢٧٢٨**). فهو يغني عن هذا.

١٦٨٣ - (مَنْ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بثوبٍ نظيفٍ فَلا بأسَ بهِ، ومَنْ لم يفعلْ فهو أفضلُ، لأنَّ الوَضوء نورٌ يومَ القيامةِ مع سائرِ الأعمالِ).

ضعيف جداً. تمام الرازي في «فوائده» (٦ / ١١٢ / ٢)، وابن عساكر (**١٧ / ٢٤٦ / ١**)، من طريق **أبي عمرو ناشب بن عمرو**: ثنا مقاتل بن حيان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته ناشب هذا، فقد قال البخاري:

«منكر الحديث». وضعفه الدارقطني.

وهذا الحديث أصل القول الذي يذكر في بعض الكتب، وشاع عند المتأخرين أن الأفضل للمتوضىء أن لا ينشف وضوءه بالمنديل لأنه نور! وقد عرفت أنه أصل واه جداً فلا يعتمد عليه.

١٦٨٤ - (أَتى سائلُ امرأةً وفي فَمِها لُقْمَةٌ، فأخرجتِ اللقمةَ فلفظَتْهَا فناولَتْهـا السـائِلَ، فلمْ تَلْبَثْ أنْ رُزِقَتْ غُلَامـاً، فَلمَّا ترَعْـرَعَ جاء ذئبٌ فَاحْتَمَلَهُ، فَخَرَجَتْ أُمُّهُ تَعدو في أَثَرِ الذئبِ وهي تقولُ: ابني ابني، فأمرَ اللهُ مَلَكـاً: الْحَقِ الـذئبَ، فأخـذَ الصبيَّ مِنْ فِيـهِ، وقـالَ لأمِّـهِ: إنَّ اللهَ يُقْرِئُكِ السلامَ، وقالَ: هذهِ لُقْمَةٌ بلقمةٍ).

ضعيف. رواه الـدِّيْنَـوري في «المنتقى من المجالسة» (٤٩٤ / ١ - ٢): حدثنا **جعفر ابن محمد وافاد**: أنبأنا **علان** منعمـا: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني عن **الحكم بن أبان** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسناد ضعيف، الحكم بن أبـان فيـه ضعف من قبـل حفظـه، وقـال الذهبي في «الضعفاء»:

«ثقة، قال ابن المبارك: ارم به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق عابد، وله أوهام».

وعلان هذا لم أعرفه، ولم أستطع قراءة اللفظة التي بعده من المخطوطة.

وجعفر بن محمد وافاد؛ لم أجد له ترجمة.

والحـديث أورده السيـوطي في «زوائـده على الجامع الصغير» كما في «الفتح الكبير»، من رواية ابن صَصْرى في «أماليه» عن ابن عباس. وهو من زوائده على «الجامع الكبير» أيضاً.

١٦٨٥ - (أَتاني جِبْريلُ بِقِدْرٍ فأكلتُ منها، فَأُعْطِيتُ قُوَّةَ أربعينَ رجلاً في الجماعِ).

باطل. رواه ابن سعد (١ / ٣٧٤) عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم مرفوعاً.

قلت: وهذا مرسل أو معضل، ورجاله ثقات، وقد وصله الحربي، فقال في «غريب

الحديث» (٥ / ٤٣ / ١): حدثنا **سفيان بن وكيع**: حدثنا أبي عن أسامة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«أتاني جبريل بقدر يقال لها: الكفيت، فأكلت منها أكلة، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع».

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٦)، وقال:

«غريب من حديث صفوان، تفرد به وكيع».

قلت: لكن ابنه سفيان ساقط الحديث، كما أفاده الحافظ في «التقريب»، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٥٣):

«قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب. وقال الخطيب: والحديث باطل».

وهو من الأحاديث التي سود بها السيوطي «الجامع الصغير»!

ثم روى ابن سعد عن مجاهد وطاوس مرفوعاً الشطر الثاني من الحديث.

١٦٨٦ - (أَتَاني جبريلُ بهَريسةٍ مِنَ الجَنَّةِ، فَأَكَلْتُها، فَأُعْطيتُ قُوَّةَ أربعينَ رجلاً في الجماعِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٦٥ / ١)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧)، من طريق **سلام بن سليمان**: ثنا **نهشل** عن الضحاك عن ابن عباس قال النبي ﷺ: فذكره، وقال:

«ولسلام غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه حسان، إلا أنه لا يتابع عليه».

وقال في أول ترجمته:

«وهو عندي منكر الحديث».

قلت: وهو المدائني الطويل، قال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

قلت: وشيخه نهشل - وهو ابن سعيد الورداني - مثله أو شر منه قال الحافظ:

«متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه».

وقال أبو سعيد النقاش:

«روى عن الضحاك الموضوعات».

قلت: وهذا منها، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق ابن عدي وقال:

«نهشل كذاب، وسلام متروك، مرمي، وأحدهما سرقه من محمد بن الحجاج، وركب له إسناداً».

وابن الحجاج هذا هو الذي اشتهر بهذا الحديث ووضع له عدة أسانيد. قال ابن الجوزي وغيره:

«وضعه محمد بن الحجاج اللخمي، وكان صاحب هريسة، وغالب طرقه تدور عليه، وسرقه منه كذابون».

نقله عنه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٣٤) وأقره. لكنه لم يلبث أن تعقبه في بعض طرقه الأخرى، فقد أورده من طريق الأزدي: حدثنا **عبد العزيز بن محمد بن زبالة**: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا **عَمرو بن بكر** عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة قال:

«شكى رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع، فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله ﷺ من بريق ثنايا جبريل، ثم قال: أين أنت عن أكل الهريسة؟ قال: فيها قوة أربعين رجلاً».

قال ابن الجوزي:

«قال الأزدي: إبراهيم ساقط، فنرى أنه سرقه وركب له إسناداً».

فتعقبه السيوطي بقوله:

«قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»: قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط. قال: ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في

الجرح رهقاً. انتهى، وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديث، وقد أخرجه من طريقه ابن السني وأبو نعيم في الطب، وله طرق أخرى عن أبي هريرة».

قلت: لقد شغله نهمة التعقب على ابن الجوزي عن معرفة علة الحديث الحقيقية، وهي عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي. قال ابن عدي:

«له أحاديث مناكير».

وقال ابن حبان:

«روى عن ابن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات، التي لا يشك مَن هذا الشأن صناعتُه أنها معمولة أو مقلوبة».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«قلت: أحاديثه شبه موضوعة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

قلت: فهو آفة هذه الطريق، وقد وقع في «اللآلىء»: «عُمر بن بكر» بضم العين، فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في «موضوعات ابن الجوزي»، فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة، وهذا مما أستبعده. والله أعلم.

على أن في الإسناد علة أخرى، وهي ابن زبالة، فقد قال فيه الذهبي:

«مجهول».

وقال ابن حبان:

«يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات، فبطل الاحتجاج به».

وأما الطرق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها السيوطي، فهي مع كونها معلولة كلها، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة، لأن نصه:

«أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد بها ظهري، وأتقوى على عبادة ربي».

فأين هذا مما جاء في رواية ابن زبالة من الشكوى من قلة الجماع، وأن في الهريسة قوة

أربعين رجلاً؟!

ومع ذلك؛ فقد حكى السيوطي نفسه عن الخطيب وغيره أنه قال في حديث أبي هريرة هذا:

«حديث باطل».

وهو الصواب، ولذلك فإن ابن عراق لم يحسن صنعاً حين ذكر الحديث في «الفصل الثاني» من كتابه «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٥٣)، مشيراً بذلك إلى متابعته للسيوطي في تعقبه على ابن الجوزي!

١٦٨٧ - (أتاني جبريلُ عليه السلامَ فقالَ: أَقْرِىء عمرَ السلامَ، وَقلْ لَهُ: إنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَإنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ١٦٣ / ٢) عن **خالد بن يزيد العمري**: نا جرير بن حازم عن **زيد العمي** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته العمري هذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«كذبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات».

ثم ساق له حديثاً من بلاياه! وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً آخر، وقال:

«فهذا من وضع خالد»!

وزيد العمي ضعيف.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف».

كذا قال، فسهل فيه القول، وحقه أن يقول: متهم بالكذب أو الوضع، ونحو ذلك.

وقوله: في «الأوسط». لعله سهو، أو خطأ من الناسخ، وإلا فهو في «الكبير»، في الموضع المشار إليه كما رأيت، وهو من موضوعات «الزيادة على الجامع الصغير»!

١٦٨٨ - (أَتَاني مَلَكٌ برسالةٍ من الله تعالَى، ثُمَّ رفعَ رِجْلَهُ فَوَضَعها فوقَ السماءِ، والأُخْرَى في الأرضِ لَمْ يَرْفَعْهَا).

ضعيف. رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠١ / ١)، والثعلبي في «التفسير» (٣ / ٨٤ / ٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ١٩٩ / ٢)، عن صدقة بن عبد الله عن موسى ابن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل صدقة هذا، فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب». بل قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال أحمد والبخاري: ضعيف جداً».

وقال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وأكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: ولذلك فقد أصاب السيوطي في رمزه للحديث بالضعف، وإن كان لم يقع ذلك في كثير من نسخ «الجامع»، وأخطأ المناوي في قوله:

«رمز المصنف لضعفه، وهو تقصير، بل حقه الرمز لحسنه، فإنه وإن كان فيه صدقة ابن عبد الله الدمشقي، وضعفه جمع، لكن وثقه ابن معين ودُحيم وغيرهما، وهو أرفع من كثير من أحاديث رمز لحسنها»!

قلت: هذه مناقشة بطريق الإلزام، وذلك غير لازم بالنسبة لغير السيوطي كالمناوي كما هو ظاهر، فإن الحديث يجب أن ينقد بالنظر إلى إسناده فقط، لا بالنسبة للأحاديث التي رمز لها السيوطي بالحسن! فإذا أدى النظرُ إلى أنه ضعيف كما هو الواقع الذي بيَّنا، فلا يجوز رده بأن السيوطي حسَّن ما دونه، كما لا يخفى.

وأما استناده على توثيق ابن معين ودحيم، ففيه نظر من وجهين:

الأول: أن ابن معين ضعفه مع الجمهور كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٤٢٩) و «الميزان» و «التهذيب» وغيرها، ولم أجد أحداً ذكر عنه التوثيق!

والآخر: أن دحيماً، ذكروا عنه فيه ثلاث روايات:

الأولى: التوثيق.

والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف.

والثالثة: لا بأس به.

فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما، وهي جارحة، والجرح مقدم على التعديل، ثم هو جرح مفسر بقول دحيم نفسه:

«مضطرب الحديث»، ونحوه قول مسلم فيه:

«منكر الحديث».

فقوله في «التيسير» بناء على كلامه المذكور في «الفيض»:

«فهو حسن». خطأ بين، وإن تبعه العزيزي في «شرحه» كما نقله عنه المعلقون على «الجامع الكبير» (١ / ١٠٦) مقلدين له، والله المستعان.

وقد ذكره الذهبي تبعاً لابن عدي فيما أنكر على صدقة!

١٦٨٩ - (أنا أعْرَبُكم، أنا من قريش، ولساني لسانُ بني سعدِ بن بكرٍ).

موضوع. رواه ابن سعد (١ / ١١٣): أخبرنا **محمد بن عمر**: أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا سند تالف، محمد بن عمر هذا، هو الواقدي، وهو كذاب، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، من رواية ابن سعد هذه! ولم يتكلم المناوي عليه بشيء! وزكريا بن يحيى وأبوه لم أجد من ذكرهما.

١٦٩٠ - (أنـزلَ اللهُ عليَّ أمـانَـيْنِ لأمَّتي ﴿وما كانَ اللهُ ليعـذِّبَهم وأنتَ فيهم، ومـا كانَ اللهُ مُعـذِّبَهم وهُم يستغفـرونَ﴾، إذا مضيتُ تركتُ فيهمُ الاستغفارَ إلى يومِ القيامةِ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ١٨١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد ابن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً، وضعفه بقوله:

«هذا حديث غريب، وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث».

قلت: وشيخه عباد بن يوسف مجهول كما في «التقريب».

وبالأول أعله المناوي أيضاً في «الفيض»، وجزم بضعف إسناده في «التيسير».

١٦٩١ - (دَعُوا الدُّنْيـا لأهلِهـا، مَن أخذَ مِنَ الدُّنيا فوقَ ما يكفيهِ، أخذَ حتفَهُ وهو لا يَشعرُ).

ضعيف. عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لابن لال عن أنس، وتعقبه المناوي بأنه:

«رواه من هو أشهر منه وهو البزار، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه. قال المنذري: ضعيف. وقال الهيثمي كشيخه العراقي: فيه هانىء بن المتوكل ضعفوه».

قلت: قد رواه من غير طريقه تمام الرازي في «الفوائد» (٦ / ١١٨ / ١)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٤٦٠ / ١)، من طريق قاسم بن عثمان الجوعي: ثنا جعفر بن عون عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته مسلم هذا وهو ابن كيسان الضبي الملائي. قال الحافظ:

«ضعيف».

بل قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«تركوه».

والحديث أورده السيوطي أيضاً بلفظ:

«اتركوا الدنيا . . . » إلخ؛ من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس. فقال المناوي:

«رمز المصنف لضعفه، وذلك لأن فيه من لا يعرف، لكن فيه شواهد تصيره حسناً لغيره».

قلت: ولا أعلم له شاهداً واحداً، فضلاً عن شواهد! فنحن مع الضعف الظاهر حتى الآن إلى أن يظهر لنا ما يشهد له فينقل إلى الكتاب الآخر. وقد وقفت على إسناده عند الديلمي، فوجدته عنده (١ / ١ / ١٥ - مختصره) من طريق **أبي الفيض** ختن الأوزاعي عن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس به.

وأبو الفيض هذا يظهر أنه يوسف بن السفر، وهو متهم بالكذب، لكني لم أر من ذكر أنه كان ختناً للأوزاعي، يعني زوج ابنته، وإنما ذكروا أنه كان كاتبه. والله أعلم.

قلت: ومقتضى كلام المناوي المتقدم؛ أن الحديث حسن عنده، ولكنه في «التيسير» رأيته قد ضعفه ولم يحسنه، وهو الصواب الذي غفل عنه لجنة تحقيق «الجامع الكبير»، فنقلوا كلام المناوي المتقدم في تحسينه، وأقروه!!

١٦٩٢ - (المعدةُ حوضُ البدنِ، والعروقُ إليها واردةٌ، فإذا صحَّت المعدةُ صدرتِ العروقُ بالصحةِ، وإذا سقمتِ المعدةُ صدرتِ العروقُ بالسقَمِ).

منكر. رواه العقيلي (ص ١٦)، وتمام في «الفوائد» (٤٨ / ١)، وابن عساكر (١٧ / ٩٣ / ٢)، عن **يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابَلُتِّي** الحراني: ثنا **إبراهيم بن جريج الرهاوي** عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«هذا الحديث باطل لا أصل له. وهذا الكلام يروى عن ابن أبجر وهو عبد الملك بن سعيد عن أبيه».

ثم ساق سنده من كلامه. وقال الذهبي:

«هذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة».

ونقل الحافظ في اللسان كلام العقيلي هذا وأقره، وسبقه إلى ذلك شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ٩٠).

ويحيى البابلتي ضعيف أيضاً كما في «التقريب».

والحديث رواه البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٥٦٦).

١٦٩٣ - (آجالُ البهائِمِ كلِّها مِن القملِ والبَراغيثِ والجَرادِ والخيلِ والبِغالِ كلِّها والبقرِ وغيرِ ذلك؛ آجالُها في التسبيحِ، فإذا انْقَضى تَسْبيحُها قَبَضَ الله أرواحَها، وليس إلى ملكِ الموتِ من ذلك شيءٌ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٤٤)، وعنه ابن عساكر (١٧ / ٤٥٦ / ١)، عن **الوليد بن موسى الدمشقي** قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً، وقال:

«الوليد بن موسى الدمشقي أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث، منها:».

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، وقال:

«لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره».

وأقره ابن عساكر.

وقال الحافظ في «اللسان»:

«وهذا منكر جداً».

وقال الذهبي:

«وله حديث موضوع» .

قلت : وأظن أنه عنى هذا ، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٢٢) من طريق العقيلي فأصاب .

وجعجع حوله السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٢١) دون طائل ، وإن تبعه ابن عراق (٢ / ٣٦٦) ، فإن العقيلي ومن وافقه ، أعلم منه بهذا الفن وأكثر. وقال ابن عراق :

«قلت : وقع في «النكت البديعات» أن الوليد الذي في سند هذا الحديث هو الوليد بن مسلم ، وتعقبه بأن الوليد بن مسلم من رجال «الصحيحين» ، وهو وهم ، فإنما هو الوليد بن موسى ، وفي ترجمته في «اللسان» أورد الحافظ ابن حجر الحديث ، وقال : منكر جداً . والله أعلم» .

١٦٩٤ - (إنَّ الله جَعَل رزقَ هٰذه الأمةِ في سَنابِكِ خيلِها ، وأزجةِ رِماحها ما لم يَزْرَعوا ، فإذا زَرَعوا صاروا مِن الناسِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٣٥) : حدثنا وكيع : نا سفيان عن برد عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، وبرد - وهو ابن سنان الشامي - ضعفه ابن المديني وأبو حاتم ، ووثقه الجمهور.

ومكحول هو الشامي ، قال الحافظ :

«ثقة فقيه كثير الإرسال» .

فعلة الحديث الإرسال .

وقد استنكرت منه قوله : «ما لم يزرعوا . . .» إلخ . فإنه ينافي الأحاديث التي فيها الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ، تجد الكثير الطيب منها في «الترغيب» (٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥) ، وبعضها في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال الحرام» (رقم ١٥٧ - ١٥٩) .

والشطر الأول منه يغني عنه قوله ﷺ:

«بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي . . .» الحديث.

وهو مخرج في «حجاب المرأة المسلمة» (١٠٤)، و«الإرواء» (١٢٦٩).

ثم إن حديث الترجمة مما فات السيوطي في «جامعيه»: «الصغير» و«ذيله» و«الجامع الكبير»، والمناوي في «الجامع الأزهر»، والله سبحانه ولي التوفيق.

١٦٩٥ - (اتَّخذُوا الديكَ الأبيضَ فإنَّه صديقي وعدوُّ عدوِّ الله، وكلُّ دارٍ فيها ديكٌ أبيضُ لا يقربُها الشيطانُ ولا ساحرٌ).

موضوع. رواه الحازمي في «الفيصل» (٤١ / ٢) عن **شفام** قال: ثنا **معلل بن بُقَيل** قال: نا **محمد بن محصن** قال: نا إبراهيم بن أبي عبلة عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

«غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحد من المجهولين والضعفاء».

قلت: شفام و**معلل** لم أعرفهما. لكن محمد بن محصن، نسب إلى جده واسم أبيه إسحاق، قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال الهيثمي (٥ / ١١٧):

«فيه محمد بن محصن العكاشي كذاب».

نقله المناوي وأقره، ومع ذلك سود السيوطي بالحديث «الجامع»! وسكت عنه في «التيسير»!!

١٦٩٦ - (اتَّقِ الله فيما تَعلمُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٣٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥٣ / ٢)، عن سعيد **بن أشوع** عن يزيد بن سلمة أنه قال: يا رسول الله! إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً، أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جِماعاً، فقال: فذكره.

وكذا رواه البيهقي في «الزهد الكبير» (ق ١٠٩ / ١)، وقال الترمذي:

«هذا حديث ليس إسناده بمتصل، هو عندي مرسل، ولم يدرك عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة».

قلت: وسعيد هو ابن عمرو بن أشوع، وهو ثقة، ولكنه لم يدرك يزيد بن سلمة الجعفي، كما أفاده الترمذي وصرح به المزي، فالحديث ضعيف لانقطاعه، وبه أعله السيوطي في «الجامع الكبير».

١٦٩٧ - (اتَّقِ يا عليُّ دعوةَ المظلومِ، فإنَّما يسألُ اللهَ حقَّهُ، وإنَّ اللهَ لن يمنعَ ذا حقٍّ حقَّهُ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق صالح ابن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل صالح بن حسان هذا، ترجمه الخطيب وروى تضعيفه عن جماعة من الأئمة كابن معين والبخاري وأبي داود وغيرهم، وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

والحديث عزاه في «المشكاة» (٥١٣٤) للبيهقي في «شعب الإيمان».

١٦٩٨ - (اتَّقُوا أبوابَ السلطانِ وحواشِيها، فإنَّ أقربَ الناسِ مِنَ السلطانِ وحواشِيها أبعدُهُم مِن اللهِ، ومَن آثرَ سلطاناً على اللهِ جعلَ اللهُ الفتنةَ في قلبِهِ ظاهرةً وباطنةً، وأذهبَ عنهُ الورَعَ، وتركَهُ حيرانَ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٤٢)، والديلمي في «المسند» (١ / ١ / ٤٤ - مختصره)، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الله بن أبي الأسود

الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعاً.

أورده في ترجمة عبد الله هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي متهم بالكذب، فهو آفة الحديث.

والحديث عزاه في «الفتح الكبير» للحسن بن سفيان والديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر، وأشار في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» إلى إعلاله بعنبسة هذا.

١٦٩٩ - (اتَّقوا الحجرَ الحرامَ في البنيانِ؛ فإنَّه أساسُ الخرابِ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٥٥، ٣١٣)، والخطيب (٥/١٠٦)، والديلمي (١ / ١ / ٤٤)، والقضاعي (٥٦ /٢)، وابن عساكر (١٦ / ٣٩٥ / ١)، عن معاوية بن يحيى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل معاوية بن يحيى وهو الصيرفي، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

قلت: وهو منقطع أيضاً، فإن حساناً هذا إنما يروي عن ابن عمر بواسطة مولاه نافع. ولذلك قال ابن الجوزي:

«حديث لا يصح، ومعاوية ضعيف، وحسان لم يسمع من ابن عمر».

نقله عنه المناوي وتعقبه بقوله:

«لكن له طرق وشواهد، وممن رواه البيهقي والديلمي وابن عساكر والقضاعي في «الشهاب» وقال شارحه: غريب جداً».

وما أشار إليه من الطرق والشواهد، لم أجد له أثراً، ولعله يعني شواهد عامة في الأمر بالكسب الحلال، والنهي عن الكسب الحرام، ولا يخفى أن مثل هذا لا يجدي في تقوية مثل هذا اللفظ، ولعله لذلك لم يعتمده في «التيسير»، بل أقر فيه ابن الجوزي في قوله المتقدم: «لا يصح».

١٧٠٠ - (اتَّقوا زَلَّةَ العالِمِ وانتظروا فَيئَتَهُ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٧٤/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٢١١) والديلمي في «المسند» (١/١/٤٣)، عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده مرفوعاً، وقال: «كثير هذا عامة أحاديثه لا يتابع عليها».

قلت: وهو ضعيف جداً، وفي «الضعفاء» للذهبي:

«قال الشافعي: ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبان: له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة. وقال آخرون: ضعيف».

ومن طريقه رواه الحلواني أيضاً؛ كما في «الجامع الصغير»، وقال شارحه المناوي:

«سكت عليه، فلم يرمز له بضعف وغيره، ومن قال: إنه رمز لضعفه، فقد وهم، فقد وقفت على نسخته بخطه، ولا رمز فيها، إن سُلم عدم وضعه، فقد علمت القول في كثير، وقال الزين العراقي: رواه ابن عدي من حديث عمرو بن عوف هذا وضعفه. انتهى. فعزو المصنف الحديث لابن عدي وسكوته عما أعله به غير مرضي، ولعله اكتفى بإفصاحه بكثير».

قلت: وسكت عنه المناوي أيضاً في «التيسير»، أفلا يقال فيه ما قاله هو في السيوطي؟!

هذا، ولعل أصل الحديث موقوف، فرفعه كثير عمداً أو خطأً، فقد رأيت الشطر الأول منه من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، في مناقشة هادئة رائعة بين ابن مسعود وأبي مسلم الخولاني التابعي الجليل، لا بأس مِن ذكرها لما فيها من علم وخلق كريم، ما أحوجنا إليه في مناظراتنا ومجادلاتنا، وأن المنصف لا يضيق ذرعاً مهما علا وسما إذا وجه إليه سؤال أو أكثر في سبيل بيان الحق، فأخرج الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ٢٨٩) بسند جيد عن الخولاني:

أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود، فتذاكروا الإيمان، فقلت: أنا مؤمن. فقال ابن مسعود: أتشهد أنك في الجنة؟ فقلت: لا أدري مما يحدث الليل والنهار.

فقال ابن مسعود: لو شهدتُ أني مؤمن لشهدت أني في الجنة. قال أبو مسلم:

فقلت: يا ابن مسعود! ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف: مؤمن السريرة مؤمن العلانية، كافر السريرة كافر العلانية، مؤمن العلانية كافر السريرة؟ قال: نعم. قلت: فمن أيهم أنت؟ قال: أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية. قال أبو مسلم: قلت: وقد أنزل الله عز وجل: ﴿هو الذي خلَقَكم فمنكُم كافرٌ ومنكُم مؤمنٌ﴾، فمن أي الصنفين أنت؟ قال: أنا مؤمن.

قلت: صلى الله على معاذ. قال: وما له؟ قلت: كان يقول:

«اتقوا زلة الحكيم».

وهذه منك زلة يا ابن مسعود! فقال: أستغفر الله.

وأقول: رضي الله عن ابن مسعود ما أجمل إنصافه، وأشد تواضعه، لكن يبدو لي أنه لا خلاف بينهما في الحقيقة، فابن مسعود نظر إلى المآل، ولذلك وافقه عليه أبو مسلم، وهذا نظر إلى الحال، ولهذا وافقه ابن مسعود، وأما استغفاره فالظاهر أنه نظر إلى أن استنكاره على أبي مسلم كان عاماً فيما يبدو من ظاهر كلامه. والله أعلم.

١٧٠١ - (أتتْكُمُ الأزْدُ أحسنُ الناسِ وجُوهاً، وأعْذَبُه أفواهاً، وأصدَقُهُ لِقاءً).

موضوع. رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٦ / ٢) عن الطبراني، وهذا في «الأوسط» (٢٩٦٤ - بترقيمي) بسنده عن **سليمان الشاذكوني**: نا محمد بن حمران: نا **أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن** عن أبيه عن جده وكانت له صحبة، قال:

«نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت، قال: أتتكم الأزد أحسن الناس . . . الحديث، ونظر إلى كبكة قد أقبلت، فقال: من هذه؟ قالوا: هذه بكر بن وائل، فقال رسول الله ﷺ: اللهم آجبر كسرهم. الحديث، وقد ذكر في محله». وقال الطبراني:

«تفرد به الشاذكوني بهذا الإسناد».

قلت: وهذا سند واه بمرة، سليمان هو ابن داود الشاذكوني، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«قال ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: متروك».

وأبو عمران وأبوه لا يعرفان، كما قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن والد عبد الله من «الإصابة».

وعزاه الهيثمي (١٠ / ٤٦) للطبراني في «الكبير» أيضاً، وقال:

«... الشاذكوني ضعيف»!

١٧٠٢ - (أتحسَبونَ الشدةَ في حملِ الحجارةِ؟ إنَّما الشدةُ أنْ يمتلىء أحدُكُم غيظاً ثُم يغلِبَه).

ضعيف. رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٤٠)، وابن وهب في «الجامع» (ص ٦٥)، وأبو عبيد (٤ / ١)، بسند صحيح عن **عامر بن سعد** أن النبي ﷺ مَرَّ بناس يتجاذون مهراساً فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله.

١٧٠٣ - (إذَا كانَ أحدُكُم على وضوءٍ فأكَلَ طعاماً فَلا يَتوضَّأ، إلاَّ أن يكونَ لبنَ الإبلِ، إذَا شَربتُموهُ فَتَمَضْمَضوا بالماءِ).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٢ / ٢) والطبراني (٧٦٤٦) عن سليمان بن عبد الرحمن: ثنا **عبد الرحمن بن سوار الهلالي**: ثنا **حصين بن الأسود الهلالي**: ثنا أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي أن النبي ﷺ كان يقول لأصحابه: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن وحصين الهلاليان لم أجد لهما ترجمة.

وسليمان بن عبدالرحمن هو الدمشقي؛ كما صرح المؤلف به في «الصغير» (٧٤١ - الروض) و«الأوسط» (٥٩ و٦٤ و٦٩ - ط) في أحاديث أخرى، وهو ابن بنت شرحبيل؛ صدوق يخطىء، ولم يعرفه الهيثمي، فقال في «المجمع» (١ / ٢٥٢):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم»!

والحديث عزاه في «الفتح الكبير» للطبراني أيضاً والضياء!

١٧٠٤ - (مَا مِنْ أحدٍ يلبسُ ثوباً ليُباهي به، لينظُرَ الناسُ إليه، لم ينظرِ الله إليهِ حتى يَنزَعَه).

ضعيف جداً. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٥ / ١)، وكذا الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨)، من طريق **عبد الخالق بن زيد بن واقد** عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن **أبيه** عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، قال الذهبي في «الميزان»:

«أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل؟!».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين».

والأخرى: عبد الخالق بن زيد. قال النسائي:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني، فقال المناوي:

«وضعفه المنذري. قال الهيثمي: فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. وبه عرف ما في رمز المؤلف لحسنه».

١٧٠٥ - (خلِّلُوا لحَاكُم وأظفارَكُم، إنَّ الشيطانَ يجري ما بينَ اللحمِ والظُّفرِ).

موضـوع. رواه أبـو العبـاس الأصم في «جزء من حديثه» (١٨٨ / ١ مجموع ٢٤)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٢٣٢ / ١)، وتمام الرازي (٨ / ١٢٢ / ١)، من طريق عيسى بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الخطيب في السادس من «الجامع»، كما في «المنتقى منه» (٢/١٩).

قلت: وهذا موضوع، آفته عثمان بن عبد الرحمن، وهو الزهري الوقاصي، روى ابن عساكر (١٢ / ٢٣٩ / ١) عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«كان يروي عن الثقات الموضوعات».

وعيسى بن عبد الله، لم يتبين لي الآن من هو؟

والحـديث أورده السيـوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب في «الجامع» وابن عساكر عن جابر. وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!!

١٧٠٦ - (خلُقانِ يحبُّهُما الله، وخلُقانِ يُبْغِضُهما الله، فأما اللذان يحبُّهما الله فالسخـاء والسـماحـةُ، وأمـا اللذانِ يُبغضهما الله فسوء الخلقِ والبُخلِ، وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمَلَهُ على قضاء حوائجِ الناسِ).

موضوع. ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في الشعب عن ابن عمرو، وزاد المناوي في تخريجه:

«وأبو نعيم والديلمي والأصبهاني وغيره». ثم لم يتكلم على إسناده بشيء.

وقد وقفت عليه في «جزء أحاديث عن شيوخ الإجازة» تخريج القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (١٥٢ / ١ مخطوط الظاهرية ٣٧ مجموع) خرجه من طريق **محمد بن يونس الكديمي**: ثنا أبو عاصم الكلابي: ثنا جدي **عبيد الله بن الوازع** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ثم وجدته في «المنتقى من حديث أبي بكر بن سلمان الفقيه» (١٠١ / ٢) من هذا الوجه، إلا أنه قال: «عمرو بن عاصم» بدل: «أبو عاصم»، ثم وجدته في «حديث الكديمي» (٣٢ / ١) رواية أبي نعيم مثل رواية أبي بكر الفقيه، وهو الصواب، فإن عمرو بن عاصم هو الكلابي وجده عبيد الله بن الوازع، وجده مجهول.

والكديمي وضاع معروف.

ثم رأيته في «شعب الإيمان» للبيهقي (٢ / ٢٤٩ / ٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٤ / ١)، والديلمي أيضاً من طريق أبي نعيم (٢ / ١٣٥) من هذا الوجه.

١٧٠٧ - (خَليلي مِن هذه الأمةِ أويسٌ القرنيُّ).

منكر. رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ١١٣)، وعنه ابن عساكر (٣ / ١٠٧ / ٢)، عن سلام بن مسكين قال: حدثني **رجل** قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل، لأن سلام بن مسكين من أتباع التابعين، فالرجل الذي حدثه أحسن أحواله أنه تابعي، ولا يمكن أن يكون صحابياً فثبت أنه مرسل.

ثم إن الحديث منكر عندي لقوله ﷺ في الحديث الصحيح المشهور:

«. . . وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي فيكم خليل، وإن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً». الحديث رواه مسلم وغيره.

١٧٠٨ - (خمسٌ تفطِرُ الصائمَ وتنقضُ الوضوء: الكذبُ، والغيبةُ، والنميمةُ، والنظرُ بالشهوةِ، واليمينُ الفاجرةُ).

موضوع. رواه أبو القاسم الخرقي في «عشر مجالس من الأمالي» (٢٢٤ / ٢) عن عثمان بن سعيد: ثنا بقية بن الوليد عن **محمد بن الحجاج** عن جابان عن أنس مرفوعاً.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من هذه الطريق، وقال: «موضوع».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٠٦)، وزاد ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٧٢ / ١) فقال:

«قلت: رواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي وأعله به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٥٨ - ٢٥٩): سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث كذب. انتهى، واقتصر الشيخ الإمام تقي الدين السبكي في «شرح المنهاج» على تضعيفه. والله أعلم».

قلت: هذا الاقتصار قصور، سيما وهو مخالف لحكم إمام من الأئمة النقاد، ألا وهو أبو حاتم، وقد تبعه عليه ابن الجوزي ثم السيوطي على تساهله الشديد الذي عرف به! على أنه لم يسلم موقفه تجاه الحديث من التناقض، فقد أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الأزدي في «الضعفاء»، وقد علمت من كلام ابن عراق أن الطريق واحد!

١٧٠٩ - (بريءٌ من الشحِّ من أدّى الزكاةَ، وقَرى الضيفَ، وأعطى في النائبةِ).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) من طريق **عمر بن علي المقدمي عن مجمع** ابن يحيى بن جارية قال: سمعت عمي **خالد بن زيد الأنصاري** قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن خالد بن زيد؛ وهو ابن حارثة الأنصاري لم تثبت صحبته. قال الحافظ في «الإصابة» (١ / ٤٠٥) بعد ما عزاه لأبي يعلى والطبراني:

«إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في (التابعين)».

ونقله المناوي وأقره، ولم يزد عليه بشيء، وعزاه أصله لهناد، يعني في «الزهد» (رقم: ١٠٦٠).

وأنا أقول: إن كان مدار الحديث عنده وعند أبي يعلى من طريق عمر بن علي المقدمي الذي في طريق الطبراني، ففيه علة أخرى غير الإرسال، وهي تدليس المقدمي هذا، قال الحافظ: «كان يدلس شديداً»!

قلت: ويعني به تدليس السكوت، كأن يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، ثم يسكت، ثم يقول: «هشام بن عروة» أو «الأعمش»، موهماً أنه سمع منهما، وليس كذلك! وانظر الحديث (٩٢١).

ثم وجدت في مسودتي أن الحديث أخرجه ابن حبان في «كتاب الثقات» (٤ / ٢٠٢) من طريق أبي يعلى بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به، وقال:

«مرسل».

وأنه رواه أبو عثمان النُّجيرمي في «الفوائد» (٢٦ / ٢) عن سليمان بن شرحبيل: ثنا **إسماعيل بن عياش**: ثنا عمارة بن غزية الأنصاري عن عمه عمر بن حارث عن أنس بن مالك مرفوعاً به، دون قوله: «وأعطى في النائبة».

ومن هذا الوجه رواه الثعلبي أيضاً في «تفسيره» (٣ / ١٨١ / ١ - ٢).

قلت: وهذا إسناد غريب، عمر بن حارث عم عمارة بن غزية، لم أجد له ترجمة، ولم يذكروا في ترجمة عمارة بن غزية أنه يروي عن عمه هذا، وإنما عن أبيه غزية بن الحارث!

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

وسليمان بن شرحبيل، وكتب كاتب «الفوائد» على «شرحبيل» «شراحيل» كأنه يعني نسخته. ولم أجد في هذه الطبقة من اسمه سليمان بن شرحبيل أو شراحيل.

ثم رأيت الحديث في «الزهد» لهناد (١٠٦٠) من طريق آخر عن مجمع بن يحيى. فانحصرت العلة في الإرسال في هذا الوجه. والله أعلم.

١٧١٠ - (خمسٌ منَ العبادةِ: قلَّةُ الطعامِ عبادةٌ، والقعود في المساجدِ عبـادةٌ، والنظـرُ في المصحفِ من غيرِ قراءةٍ عبـادةٌ، والنظـرُ في وجـهِ العالِمِ عبادةٌ، وأظنُّه قال: والنظرُ في وجهِ الوالدين عبادةٌ).

ضعيف جداً. رواه عفيف الـدين أبـو المعـالي في «فضـل العلم» (١١٥ / ١) عن سليمان بن الربيع النهدي: حدثنا همّام بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سليمان بن الربيع النهدي تركه الدارقطني. ومثله شيخه همام بن مسلم.

١٧١١ - (ائتَدِموا ولو بالماء).

ضعيف. أخـرجـه تمام في «الفوائد» (ق ١٦٢ / ١)، والطبراني في «جزء من حديثه» (ق ٢٧ / ١)، والخطيب في «التاريخ» (٧ / ٤٣٠)، من طريق غزيل بن سنان الموصلي: ثنـا عفيف بن سالم عن سفيـان عن ليث عن طاوس عن عبـد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته ليث وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لاختلاطه.

وأما عفيف بن سالم فصدوق كما في «الميزان» و«التقريب».

وأما غزيل بن سنان الموصلي، فلم أعرفه، ولعله الذي في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣ / ٥٩):

«غضير (وفي نسخة: غصين) بن سنان الضبي، روى عن . . . (بياض) سمع منه أبي، وسألته عنه، فقال: لا بأس به».

والحديث عزاه السيوطي لأوسط الطبراني، فقال المناوي:

«وكذا أبو نعيم والخطيب. قال الهيثمي: وفيه غزيل بن سنان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه مجهول، وآخر ضعيف».

وما نقله المناوي عن الهيثمي هو في كتاب الأطعمة من «المجمع» (٥ / ٣٥)، وقوله: «وبقية رجاله ثقات» ذهول عن ليث، فإنه ضعيف معروف الضعف، فَتَنَبَّهْ!

١٧١٢ - (أتدرينَ ما خُرافَةُ؟ كان رجلًا في بَني عُذْرَةَ، أَسَرتْهُ الجِنُّ، فمكثَ فيهم دهراً ثم ردُّوه إلى الإنسِ، فكان يُحدِّثُ الناسَ بما رأى فيهم منَ الأعاجيبِ، فقال الناسُ: حديثُ خُرافةَ).

ضعيف. رواه الترمذي في «الشمائل» (٢ / ٥٨ - ٥٩)، وأحمد (٦ / ١٥٧)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ٢٣٤ / ٢)، عن **مجالد بن سعيد** عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت:

حدث رسول الله ﷺ ذات ليلة نساءه حديثاً فقالت امرأة منهن: يا رسول الله! هذا حديث خرافة، قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير مجالد بن سعيد، فإنه ليس بالقوي كما في «التقريب».

فإذا عرفت ضعف الحديث؛ فلا وجه لما نقله في «المقاصد الحسنة» عن أبي الفرج النهرواني أنه قال في «الجليس الصالح» له:

«عوام الناس يرون أن قول القائل: هذه خرافة، معناه أنه حديث لا حقيقة له، ولا أصل له، وقد بين ذلك الصادق المصدوق». قال السخاوي:

«ونحوه قول ابن الأثير في «النهاية»: أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يستملح، ويتعجب منه، ويروى عنه ﷺ أنه قال: خرافة حق».

قلت: لقد أحسن ابن الأثير بإشارته إلى ضعف الحديث بتصديره إياه بقوله: «ويُروى»، وكان الواجب على السخاوي أن يوضح ذلك، ويكشف عن علته كما فعلنا، لأن كتابه موضوع لذلك!

ومن عجيب أمره أنه قال:

«رواه الترمذي في «السمر» من «جامعه»، بل وفي «الشمائل النبوية» وأحمد وأبو يعلى في «مسنديهما» كلهم من حديث عامر الشعبي . . . ».

فكان عليه أن يقول: «كلهم من حديث مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي»، لأن مجالداً هو علة الحديث، فأغفلها. والله المستعان.

ثم إن الحديث لم يروه الترمذي في «جامعه»، فاقتضى التنبيه.

١٧١٣ - (أتدرينَ ما حديثُ خُرافةَ؟ إنَّ خُرافةَ كان رجلاً من بني عُذْرَةَ فأصابتْهُ الجنُّ، فكانَ فيهم حيناً، فَرجَع إلى الإنس، فجعلَ يُحدِّثُهم بأشياءَ تكونُ في الجنِّ، وبأعاجيبَ لا تكونُ في الإنس، فحدَّثَ أن رجلاً من الجنِّ كانت له أمٌّ، فأمَرتْهُ أن يتزوَّجَ، فقالَ: إنِّي أخشى أن يدخلَ عليكِ من ذٰلك مشقةٌ، أو بعضُ ما تكرهينَ، فلم تَزلْ به حتى زوَّجتْهُ، فتزوَّج امرأةً لها أم، فكانَ يقسمُ لامرأتهِ ولأمِّه، ليلةً عندَ هذه، وليلةً عند هذه، قال: وكانت ليلةُ امرأتِهِ، فكانَ عندَها، وأُمُّهُ وحدَها، فَسلَّم عليها مُسلِّمٌ، فردَّت السلامَ، ثمَّ قال: هل من مبيتٍ؟ قالت: نعم، قال: فهل من عَشاءٍ؟ قالت، نعم، قال: فهل من محدِّثٍ يحدِّثُنا؟ قالت: نعم، أُرسلُ إلى ابني يحدِّثُكم، قال: فما هذه الخَشَفَةُ التي نسمعها في دارِكِ؟ قالت هذه إبلٌ وغنمٌ . . .).

ضعيف جداً. ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٣٤ / ١ - ٢) عن عثمان بن معاوية عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، عثمان بن معاوية. قال ابن حبان:

«شيخ يروي الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط، لا تكتب روايته إلا على سبيل القدح».

ثم ساق له هذا الحديث.

وتعقبه الحافظ في «اللسان»، فقال:

«وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ، قد أورده ابن عدي في «الكامل» في ترجمة علي بن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية. وعلي بن أبي سارة ضعيف، وقد أخرج له النسائي».

وأقول: هذه المتابعة لا تجدي، لأن ابن أبي سارة ضعفه البخاري جداً بقوله: «فيه نظر». كما رواه ابن عدي عنه. ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال (٢٨٧ / ٢):

«كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً».

ثم إن نص حديثه يختلف عن نص المشهود له، فإنه قال في أوله:

«حدث رسول الله ﷺ عائشة مرة حديثاً، فقالت: لولا أنك حدثتني بهذا يا رسول الله! لظننت أنه حديث خرافة، فقال لها: يا عائشة! وهل تدرين ما خرافة؟ قالت: لا، قال: فإن خرافة كان رجلًا من بني عذرة، سبته الجن، فكان معهم، فإذا استرقوا السمع من السماوات، حدث بعضهم بعضاً بذلك، فسمعه خرافة منهم، فيحدث به بني آدم، فيحدثونه كما يقول. وذكر الحديث».

١٧١٤ - (ابنَ آدمَ! أطعْ ربَّك تُسمَّى عالماً، ولا تعْصِه فتُسمَّى جاهلًا).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٥)، والخطيب في «الفوائد الصحاح والغرائب» (ج٢ رقم الحديث ١٠ - نسختي)، من طريق علي بن زياد المتوثي: ثنا **عبد العزيز بن أبي رجاء**: ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وليس عند أبي نعيم «ابن آدم». وقال: «عاقلًا» مكان: «عالماً»، وقال هو والخطيب، واللفظ لهذا:

«حديث غريب جداً من حديث مالك بن أنس، تفرد بروايته عنه عبد العزيز بن أبي رجاء».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: متروك. له مصنف موضوع كله».

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

«هذا باطل على مالك».

وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٠٤ / ٢) من رواية الخطيب في «رواة مالك» دون قوله: «ابن آدم»، أي مثل رواية أبي نعيم. وأورده في «الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم، بلفظ الترجمة المخالفة للتي ذكرتها آنفاً. وتعقبه المناوي بعد ما نقل كلام الذهبي بقوله:

«وقد اقتصر المؤلف على الرمز لتضعيفه، وكان الأولى حذفه».

ثم تردد المناوي في هذا الحكم فقال في «التيسير»:

«وهو ضعيف، بل قيل: موضوع».

١٧١٥ - (ابْكِينَ، وإياكنَّ ونَعيقَ الشيطانِ، فإنَّه مهما يَكُن مِن القلبِ والعينِ فمِن الله والرحمةِ، ومهما يكن مِن اليدِ واللسانِ، فمِن الشيطانِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٢٣٧ و٣٣٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٢٤ - أوربا)، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:

«لما ماتت رقية بنت النبي ﷺ قال النبي ﷺ: الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون، فبكت النساء على رقية، فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه، فأخذ النبي ﷺ بيده، ثم قال: دعهن يا عمر يبكين، ثم قال: (فذكره)، فقعدت فاطمة على شفير القبر

إلى جنب النبي ﷺ، فجعلت تبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه».

قلت: وهذا سند ضعيف، علي بن زيد هو ابن جدعان، جزم الحافظ في «التقريب» بأنه «ضعيف».

١٧١٦ - (ابنُ أُختِكُم منكُم، وحليفُكُم مِنكُم، وَمولاكُم مِنكُم، إنَّ قُرَيْشاً أهلُ صدقٍ وأمانةٍ، فَمنْ بَغَى لها العواثِرَ، أكبَّهُ الله في النَّار لِوجْهِه).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، والسري بن يحيى في «حديث الثوري» (٢٠٠ / ٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧ / ٢)، والحاكم (٤ / ٧٣)، وأحمد (٤ / ٣٤٠)، والشافعي الشطر الثاني منه (١٨٤٥ - ترتيبه)، من طريق **إسماعيل بن عبيد بن رفاعة** عن أبيه عن جده قال:

«جمع رسول الله ﷺ قريشاً، فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن أختنا، وحليفنا، ومولانا، فقال: . . . » فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وهو القائل في إسماعيل هذا:

«ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم».

ولهذا قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.

قلت: وقد وجدت للشطر الثاني منه شاهداً من حديث جابر مرفوعاً به، إلا أنه قال:

«إلا كبه الله عز وجل لمنخريه».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣ / ٣٢٠ / ١ - ٢) من طريق **المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي** عن زيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل - من بني عدي - عن أبيه قال:

«جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن كف

بصره، فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف، وأقراصاً مطروحة بين يديه أو خبزاً، فكلما استطعم مسكين، قام جابر إلى قرص منها، وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه، ثم يرجع بالحبل حتى يقعد، فقلت له: عافاك الله! نحن إذا جاء المسكين أعطيناه، فقال: إني أحتسب المشي في هذا، ثم قال: ألا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: فذكره».

قلت: وهذا سند ضعيف، من دون جابر لم أعرفهم؛ غير المسور بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٩٨) من رواية جمع من الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «الميزان» عن الأزدي:

«ليس بالقوي».

قلت: فهذا القدر من الحديث حسن بمجموع الطريقين؛ ولذلك أوردته في «الصحيحة» (١٦٨٨)، كما أخرجت فيه (٧٧٦) الجملة الأولى منه، والجملة الثالثة (١٦١٣). والله أعلم.

١٧١٧ - (إيَّاكُم والحُمْرَةَ، فإنَّها أحبُّ الزينةِ إلى الشيطانِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ١٤٨ / ٣١٧) من طريق بكر ابن محمد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن البصري مدلس وقد عنعنه.

وسعيد بن بشير ضعيف، كما في «الإصابة» وغيره.

وقد اختلف عليه في إسناده. فرواه بكر عنه هكذا.

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ومحمد بن عثمان كلاهما عنه فقال: عن «عبد الرحمن بن يزيد بن رافع» بدل: «عمران بن حصين».

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد [بن] بلال عن سعيد بهذا الإسناد، لكنه سمى جده راشداً.

وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظي، كما في «الإصابة».

وأخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (ق ٢٦٣ / ٢) عن سعيد بن بشير مثل رواية ابن سفيان عنه.

١٧١٨ - (إنَّ الشيطانَ يحبُّ الحمرةَ، فإيَّاكُم والحُمرةَ، وكلَّ ثوبٍ ذي شُهرةٍ).

ضعيف جداً. رواه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٨٣ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٥٨ - بترقيمي) عن ابن جريج: أخبرني **أبو بكر الهذلي** عن الحسن عن رافع ابن يزيد الثقفي مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي (١٦٩ / ٢)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٦٤٦)، وقال:

«باطل».

وقال ابن عدي:

«أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه».

وعنه علقه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٩٨ / ١).

وقال ابن حجر الهيتمي في «أحكام اللباس» (٧ / ١):

«إنه ضعيف».

وأقول: بل هو ضعيف جداً، فإن الهذلي هذا؛ قال الذهبي في «الضعفاء»:

«مجمع على ضعفه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك الحديث».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الحاكم في «الكنى»، وابن قانع، والبيهقي في «الشعب». وذكر المناوي أن الطبراني رواه أيضاً من طريق الهذلي. وأن الحافظ

قال في «الفتح»:

«الحديث ضعيف، وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه بـ «الأباطيل»، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على أكثره في «الموضوعات»، لكن لم يوافقه على هذا الحديث، ولم يذكره فيها فأصاب. انتهى».

قلت: والصواب أنه ضعيف كما قال الحافظ، لأن الجوزقاني رواه من طريق أخرى فيه اضطراب، وسعيد بن بشير، وهو ضعيف؛ كما تقدم في الذي قبله. والله أعلم.

١٧١٩ - (إنَّ الله تعالى بَنى الفردوسَ بيدِهِ، وحَظَرَها على كلِّ مُشركٍ وكلِّ مُدْمنٍ للخمرِ سكيرٍ).

ضعيف. أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١٠ / ١٧٧ / ٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٣ / ٩٤ - ٩٥)، والديلمي (١ / ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦)، من طريق أبي الطاهر بن السرح قال: ثنا خالي أبورجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن أيوب عن **داود بن أبي هند** عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال أبونعيم:

«غريب من حديث داود عن أنس رضي الله تعالى عنه، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبورجاء».

قلت: ورجاله كلهم ثقات، في بعضهم كلام لا يضر، وإنما علته الانقطاع بين داود وأنس. فإنه وإن كان رآه، فلم يثبت أنه سمع منه. قال ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه. وقال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس.

وخفيت هذه العلة على المناوي، فأخذ يتكلم على بعض الرواة بما لا يقدح، ولولاها لكان الحديث ثابتاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» وابن عساكر.

١٧٢٠ - (إنَّ مِنَ القَرَفِ التَلَفَ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩)، وأحمد (٣ / ٤٥١)، من طريق يحيى بن عبد الله بن بحير قال: أخبرني من سمع فروة بن مسيك قال:

قلت: يا رسول الله! أرض عندنا يقال لها: أرض أبين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنها وبئة، أو قال: وباؤها شديد؟ فقال النبي (ص): دعها عنك، فإن من القرف التلف.

قلت: وهذا سند ضعيف، لجهالة من سمعه من فروة.

١٧٢١ - (لو أمسكَ الله عزَّ وجلَّ المطرَ عن عبادِهِ خَمْسَ سنينَ، ثمَّ أرسلَهُ، لأصبحَت طائفةٌ من الناسِ كافرينَ؛ يقولونَ: سُقِيَنا بِنَوءِ المَجْدَحِ).

ضعيف. رواه النسائي (١ / ٢٢٧)، والدارمي (٢ / ٣١٤)، وابن حبان (٦٠٦)، وأحمد (٣ / ٧)، والطبراني في «الدعاء» (ق ١١١ / ٢)، عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وزاد الدارمي في آخره:

«قال: المجدح كوكب يقال له: الدبران».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عتاب بن حنين، أورده ابن أبي حاتم برواية يحيى بن عبد الله بن صيفي وعمرو هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذلك قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة كما هو اصطلاحه.

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»!

والمحفوظ في الباب الحديث القدسي:

«ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح منهم بها كافرين . . » الحديث.

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٦٨١).

١٧٢٢ - (إنَّ أهلَ الجنةِ إذا دَخلُوها نَزلوا فيها بفضلِ أعمالِهم، ثمَّ يُؤذنُ لهم في مقدارِ يومِ الجمعةِ من أيَّامِ الدُّنيا، فيزورونَ ربَّهم، ويبرزُ لهم عَرشَهُ، ويتبدَّى لهم في روضةٍ من رياضِ الجنَّةِ، فتُوضعُ لهم منابرُ من نورٍ، ومنابرُ من لؤلؤٍ، ومنابرُ من ياقوت، ومنابرُ من زَبَرْجَد، ومنابرُ من ذهبٍ، ومنابرُ من فضَّةٍ، ويجلسُ أدناهُم - وما فيهم من دنيٍّ - على كُثبانِ المسكِ والكافورِ، وما يرونَ أن أصحابَ الكراسي بأفضلَ منهم . . . (الحديث بطوله، وفيه:) ثمَّ ننصرفُ إلى منازِلنا، فيتلقَّانا أزواجُنا، فيقُلنَ: مرحباً وأهلاً، لقد جئتَ، وإنَّ بكَ من الجمالِ أفضلَ ممَّا فارقتَنا عليه، فيقولُ: إنَّا جالسنا اليومَ ربَّنا الجبارَ، ويَحِقُّنا أن ننقلبَ بمثل ما انقلبْنا).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٨٩ - ٩٠)، وابن ماجه (٤٣٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٧٨٥ - بتحقيقي)، وتمام في «الفوائد» (١٣ / ٢٤١ - ٢٤٢ / ٢)، من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: حدثنا الأوزاعي: حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الترمذي مضعفاً:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وعلته عبد الحميد هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب».

«صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث».

وهشام بن عمار، وإن أخرج له البخاري ففيه كلام، قال الذهبي في «الميزان»:

«صدوق مكثر، له ما ينكر، قال أبو حاتم: صدوق قد تغير، فكان كلما لقن تلقن».

ونحوه في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٨٦) وتمام من طريق **سويد بن عبد العزيز** عن الأوزاعي به.

لكن سويد هذا ضعيف جداً، قال البخاري:

«فيه نظر لا يحتمل».

وذكره الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: متروك الحديث».

١٧٢٣ - (أنا شفيعٌ لكلِّ رَجُلَيْنِ تحابَّا في الله، من مَبْعَثِي إلى يومِ القيامةِ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٦٨) من طريق **عمرو بن خالد الكوفي**: ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان أبي عمر الكندي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عَمْرو بن خالد هذا، فقد كذَّبه أحمد ويحيى والدارقطني وغيرهم، وقال وكيع:

«كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط».

قلت: ثم رواه عنه كذاب آخر، ووضع له إسناداً آخر، وهو **يحيى بن هاشم**، فقال: ثنا **أبو خالد الواسطي** عن زيد بن علي عن أبيه علي عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢١٩ / ٢).

قلت: وأبو خالد الواسطي، هو عمرو بن خالد الكذاب، الذي في الطريق الأولى، ويحيى بن هاشم هو أبو زكريا السمسار الغساني الكوفي، كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال

ابن عدي :

«كان ببغداد يضع الحديث، ويسرقه» .

والحديث أورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم فقط عن سلمان!

١٧٢٤ - (اللهمَّ إنَّك سألتَنا من أنفُسِنا ما لا نملِكُه إلا بكَ، اللهمَّ فأعطِنا منها ما يُرضيكَ عنَّا) .

ضعيف جداً. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢٢٣ / ١) من طريق **دلهاث بن جبير**: ثنا الوليد بن مسلم: أنبأ الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، دلهاث هذا، قال الأزدي :

«ضعيف جداً» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر فقط! واستدرك عليه المناوي المستغفري في «الدعوات»، وقال:

«قال المصنف: وهذا الحديث متواتر»!

وأنا أظن أن هذا خطأ مطبعي، وأن محله في غير هذا الحديث. فإنه ليس له طريق أخرى، فضلاً عن أن يكون متواتراً!!

ولم ترد هذه العبارة في «الجامع الكبير» (٥٤٤ - ٩٧٩٤) .

١٧٢٥ - (إذا آخيتَ رجلاً فَسلْهُ عن اسمه واسم أبيه، فإن كان غائباً حفظتَهُ، وإن كان مريضاً عدتَهُ، وإن ماتَ شهدتَهُ) .

ضعيف جداً. قال في «الجامع»: رواه البيهقي في «الشعب» عن ابن عمر، ورمز لضعفه، وبين السبب في ذلك شارحه المناوي، فقال:

«قال مخرجه البيهقي: تفرد به مسلمة بن علي بن عبيد الله، وليس بالقوي. انتهى، ومسلمة أورده الذهبي رحمه الله في «الضعفاء والمتروكين»، وقال: قال الدارقطني وغيره: متروك».

قلت: ومنه تعلم تساهله في «التيسير» بقوله: «وفي إسناده ضعف قليل»! وقال الترمذي: «ولا يصح إسناده». كما يأتي في الحديث الذي بعده.

وقد أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢١٥ / ٢) عن مسلمة بن علي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال:

«رآني النبي ﷺ وأنا أتلفت، فقال لي: مالك يا عبد الله؟ قلت: يا رسول الله! رجل أحببته، فأنا أطلبه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره».

١٧٢٦ - (إذا آخى الرجلُ الرجلَ فَلْيسألْهُ عن اسمِه واسمِ أبيهِ، وممَّن هو، فإنَّه أوصَلُ للمودَّةِ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٣١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٦٥)، وعبد بن حميد (ق ٥٣ / ٢)، والترمذي (٢ / ٦٣)، وأبونعيم في «الحلية» (٦ / ١٨١)، من طريق عمران بن مسلم القصير عن **سعيد بن سلمان** عن **يزيد ابن نعامة الضبي** قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ، ويروى عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، ولا يصح إسناده».

يشير إلى الحديث الذي قبله.

فعلة الحديث الإرسال، وشذ البخاري فقال:

«يزيد بن نعامة له صحبة». وقد خطَّؤوه في ذلك.

وله علة أخرى، وهي جهالة الراوي عن سعيد بن **سلمان**، ويقال: سليمان. قال الذهبي:

«روى عنه عمران القصير فقط، ذكره ابن حبان في (ثقاته)».

وفي «التقريب»:

«مقبول».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن سعد في «الطبقات»، والبخاري في «تاريخه»، والترمذي فقط! ورمز له بالضعف.

١٧٢٧ - (إذا اتُّخذَ الفَيء دولاً، والأمانةُ مغنماً، والزكاةُ مغرماً، وتُعلِّمَ لغير الدينِ، وأطاعَ الرجلُ امرأتَه، وعقَّ أمَّه، وأدنى صديقَه، وأقصى أباه، وظهرتِ الأصواتُ في المساجدِ، وسادَ القبيلةَ فاسقُهم، وكانَ زعيمُ القومِ أرذَلَهم، وأُكرِمَ الرجلُ مخافةَ شرِّه، وظهرتِ القَيْناتُ والمعازفُ، وشُربَت الخمورُ، ولَعنَ آخرُ هذه الأمَّةِ أوَّلَها، فَلْيرتَقبوا عندَ ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآياتٍ تتابعُ، كنظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلكُه فتتابعَ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٣٣) من طريق رميح الجذامي عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال مضعِّفاً:

«حديث غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه».

قلت: ورميح هذا مجهول، كما في «التقريب».

ونحو هذا الحديث ما سيأتي بلفظ:

«إذا فعلت أمتي خمس عشر خصلة».

١٧٢٨ - (بَادِروا أولادكُم بالكُنى، لا تَغلبُ عليهمُ الألقابُ).

موضوع. رواه ابن عدي (٣٤ / ١)، والديلمي (٢ / ١ / ٢)، من طريق أبي الشيخ عن أبي علي الدارسي: حدثنا حبيش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر

مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«أبو علي الدارسي بشر بن عبيد منكر الحديث».

قلت: وكذبه الأزدي.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن حبان، وقال:

«لا يصح، حبيش يروي عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به».

قلت: وإعلاله بحبيش هو الصواب؛ لأن الدارسي صدوق كما بينته في ترجمته من «تيسير الانتفاع»، وبه أعله ابن الجوزي كما رأيت.

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» بقوله (١ / ١١١):

«قلت: أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وابن عدي، وقال: (فذكر ما تقدم عنه)، وأورده صاحب «الميزان» في ترجمته، وقال: إنه غير صحيح. وقال ابن حجر في «كتاب الألقاب»: سنده ضعيف، والصحيح عن ابن عمر قوله. انتهى، وله طريق آخر، قال الشيرازي في «الألقاب»: أنبأنا . . . حدثنا **إسماعيل بن أبان**: أخبرني جعفر الأحمر عن أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعاً به. **إسماعيل** متروك، وجعفر ثقة ينفرد. والله أعلم».

قلت: وهذا التعقب لا طائل تحته، لأن إسماعيل هذا وهو الغنوي كان يضع الحديث كما قال ابن حبان. وقال أحمد:

«روى أحاديث موضوعة». ولذلك تعقبه ابن عراق بقوله (١ / ١٩٩):

«قلت: إسماعيل بن أبان كان يضع، كما مر في المقدمة».

١٧٢٩ - (ذِكْرُ عليٍّ عبادةٌ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٢ / ١٥٣ / ٢) عن **الحسن بن صابر الهاشمي**: نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند واه جداً، **الحسن** هذا متهم، قال الذهبي:

«قال ابن حبان: منكر الحديث. ثم ساق له . . . عن عائشة مرفوعاً: لما خلق الله الفردوس، قالت: رب زيِّني، قال: قد زيَّنتك بالحسن والحسين. وهذا كذب».

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن حبان، وقال:
«الحسن بن صابر منكر الرواية جداً».
ثم ساق له ابن الجوزي طريقاً أخرى، فيها لوط أبو مخنف والكلبي، قال:
«وهما كذابان». وساق له السيوطي (١ / ٣٨٩) طريقاً ثالثاً رواه الطبراني وفيه عباد ابن صهيب، قال السيوطي:
«وهو أحد المتروكين».

ثم إن الحديث الأول أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن عائشة. وأعله المناوي بقول ابن حبان المتقدم في ابن صابر، وذلك يقتضي أن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، فقوله في «التيسير»:
«إسناده ضعيف». غاية في التقصير، ومتنه ظاهر الوضع.

١٧٣٠ - (أُتِيتُ بمقاليدِ الدنْيا (وفي رواية: بمفاتيح خزائنِ الدنْيَا) عَلى فَرس أبْلَقَ [جاءني بهِ جبريلُ عليهِ السلامُ] عليهِ قطيفةٌ مِن سُندُس).

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨)، وابن حبان (٢١٣٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٠)، والرواية الأخرى مع الزيادة له، وأبو حامد الحضرمي في «حديثه» (١٥٩ / ١)، عن حسين بن واقد عن **أبي الزبير عن** جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد على شرط مسلم، لكن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه؛ فهو من أجلها ضعيف.

١٧٣١ - (ابْنوا مساجدَكُم جُماً، وابنوا مدائنَكم مشرفةً).

ضعيف. أورده هكذا السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن أبي شيبة عن ابن عباس مرفوعاً. والذي رأيته في «المصنف» في باب «في زينة المساجد وما جاء فيها» (١ / ٢٠٩): خلف بن خليفة عن **موسى عن رجل** عن ابن عباس قال:
«أمرنا أن نبني المساجد جماً، والمدائن شرفاً».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الذي لم يسم، وموسى الراوي عنه لم أعرفه.

١٧٣٢ - (أصدَقُ الرُّؤيا بالأسحَارِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٤٤ - ٤٥)، والدارمي (٢ / ١٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥٠٩/ ٣٨٣)، وابن حبان (١٧٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١٣١ / ١ - ٢)، والحاكم (٤ / ٣٩٢)، والخطيب في «التاريخ» (٨ / ٢٦ و ١١ / ٣٤٢)، من طريق **دراج أبي السمح** عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ به، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه المناوي، ثم الغماري، ومن قبلهما الذهبي! مع أنه أورد دراجاً هذا في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير».

ولهذا ذكر ابن عدي أن هذا الحديث مما أنكر من أحاديث دراج هذا. وأما الترمذي فسكت عنه!

١٧٣٣ - (إنِّي فِيما لم يُوحَ إليَّ كأحدِكُم).

موضوع. أخرجه ابن شاهين في «فضائل العشرة» من «السنة» رقم (٣٢ - نسختي)، والإسماعيلي في «المعجم» (٩٤ / ١ - ٢)، من طريق أبي يحيى الحماني عن **أبي القطوف جراح بن المنهال** عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ ابن جبل قال:

«لما أراد النبي ﷺ أن يوجهه إلى اليمن، وثمَّ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد، فقال رسول الله ﷺ:

تكلموا، فقال أبو بكر: يا رسول الله! لو أنك أذنت لنا بالكلام ما كان لنا أن نتكلم معك، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره، وزاد): فتكلموا، فتكلم أبو بكر، وأمر بالرفق، فقال

رسول الله ﷺ لمعاذ: ما ترى؟ فقال بخلاف ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: (إن الله من فوق سمائه يكره أن يُخَطَّأ أبو بكر)».

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، الجراح هذا، قال البخاري ومسلم:

«منكر الحديث». وقال النسائي والدارقطني:

«متروك». وقال ابن حبان:

«كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر».

والحديث قال الهيثمي (٩ / ٤٦):

«رواه الطبراني، وأبو القطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

قلت: كأنه لم يقع في الطبراني مسمى وهو الجراح بن المنهال كما رأيت، والخلاف الذي ذكره في بعض رواته كأنه يعني به أبا يحيى الحماني، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، لكن الآفة من شيخه الجراح!

ثم رأيت الحديث في «الطبراني» (٢٠ / ٦٧ / ١٢٤) من الوجه المذكور عن أبي القطوف غير مسمى، فلذلك لم يعرفه الهيثمي كما تقدم، ومع أن المناوي نقل كلامه في «الفيض»، وأقره، وذلك يستلزم ضعفه، عاد في «التيسير»، فحسن إسناده! فكيف وقد عرف أنه الجراح المتروك؟!

١٧٣٤ - (أبو بكرٍ وعمرُ مِني بمنزلةِ هارونَ من مُوسى).

كذب. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣٨٤) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا **بشر بن دحية**: حدثنا **قزعة بن سويد** عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

أورده في ترجمة الشاعر هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع الذهبي، وساق له هذا الحديث، وقال:

«خبر كذب، هو المتهم به».

قلت: نعم هو كذب واضح، ولكن المتهم به هو غيره، فقد ذكر الذهبي نفسه في

ترجمة عمار بن هارون المستملي أن ابن عدي أخرجه من طريقه: حدثنا قزعة بن سويد به.
وعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: هذا كذب، قال ابن عدي: حدثناه ابن جرير الطبري: حدثنا بشر بن دحية: حدثنا قزعة بنحوه. قلت: ومَن بشر؟! قال ابن عدي: قد حدث به أيضاً مسلم بن إبراهيم عن قزعه. وقزعة ليس بشيء».

قلت: ففيما ذكرنا ما يوضح أن أبا القاسم الشاعر بريء الذمة من هذا الحديث المكذوب. وأن التهمة منحصرة في بشر بن دحية أو شيخه قزعة، وكان يمكن تبرئة الأول منهما من عهدته برواية المستملي إياه عن قزعة، كما فعل الحافظ في ترجمة بشر، ولكن المستملي هذا متروك الحديث، كما قال موسى بن هارون، وقال ابن عدي:

«عامة ما يرويه غير محفوظ، كان يسرق الحديث».

فيمكن أن يكون سرقه من بشر هذا، ثم رواه عن شيخه قزعة.

وعليه فلا نستطيع الجزم بتبرئته منه، فهو آفته، أو شيخه قزعة. والله أعلم.

١٧٣٥ - (غطُّوا حُرمَةَ عورَتِه، فإنَّ حرمةَ عورةِ الصغيرِ كحرمةِ عورةِ الكبيرِ، ولا ينظرُ الله إلى كاشفِ عورةٍ).

موضوع. رواه الحاكم في «المستدرك» (**٣ / ٢٥٧**) عن **أحمد بن محمد بن ياسين**: ثنا **محمد** بن حبيب السماك: ثنا عبد الله بن زياد الثوباني - من ولد ثوبان - عن **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري عن **محمد بن عياض** قال:

«رُفعت إلى رسول الله ﷺ في صغري وعليَّ خرقة، وقد كشفت عن عورتي فقال: ...» فذكره، وسكت عنه!

وردَّه الذهبي في «تلخيصه» بقوله:

«قلت: إسناده مظلم، ومتنه منكر».

وقال في «موضوعات من مستدرك الحاكم»:

«قلت: إسناده ظلمات، وابن ياسين تالف، وابن لهيعة لا يحتمل هذا، ومحمد بن عياض لا يدرى من هو».

وقال في ترجمة ابن ياسين من «الميزان»:

«قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي إسحاق بن ياسين الهروي؟ فقال: شر من أبي بشر المروزي، وأكذبهما. وقال الإدريسي: كان يحفظ، سمعت أهل بلده يطعنون فيه، لا يرضونه».

وأجمل القول في إسناده الحافظ في «الإصابة»، فقال:

«وفي السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء».

ومن عجائب الذهبي أنه مع طعنه في إسناد الحديث لما أورد محمد بن عياض في «التجريد»؛ قال:

«ذكره الحاكم في «مستدركه» في (الصحابة) قال: رُفعتُ إلى رسول الله ﷺ في صغري وأنا في خرقة».

كذا قال، ولم يزد! وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

١٧٣٦ - (السلامُ قبلَ الكلامِ، ولا تدْعُوا أحداً إلى الطعامِ حتَّى يُسلِّم).

موضوع. أخرجه الترمذي (٢ / ١١٧)، وأبويعلى في «مسنده» (١١٥ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧٨)، عن **عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر** عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً (يعني: البخاري) يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث، ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث».

قلت: قال الحافظ في «التقريب»:

«هو متروك، وعنبسة متروك، رماه أبو حاتم بالوضع».

قلت: ولم يقع للأول ذكر في إسناد أبي يعلى.

والحديث عزاه السيوطي لأبي يعلى فقط، وإنما عزا للترمذي منه الشطر الأول فقط، وهو عنده بتمامه. ولم يتنبه لذلك المناوي، وعليه جاء كلامه مختلفاً، فقال في الشطر الأول:

«وحكم ابن الجوزي بوضعه، وأقره عليه ابن حجر، ومن العجب أنه ورد بسند حسن، رواه ابن عدي في «كامله» من حديث ابن عمر باللفظ المذكور، وقال الحافظ ابن حجر: هذا إسناد لا بأس به، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد، واقتصر على المُضَعَّف المنكر، بل الموضوع، وذلك من سوء التصرف».

قلت: السند الحسن ليس لابن عدي كما بينته في «الصحيحة» (٨١٦).

ثم قال في حديث أبي يعلى:

«قال الهيثمي: في إسناده من لم أعرفه».

قلت: إنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لجابر نصه: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام»، وهو حديث صحيح لطرقه وشواهده، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٨١٧).

١٧٣٧ - (إذا كتبتَ فبيِّنَ (السِّينَ) في «بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ»).

ضعيف. رواه أبو الغنائم الدجاجي في «حديث ابن شاه» (١٢٩/٢) عن الفضل بن سهل ذي الرياستين: سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي يقول: سمعت أبي **يحيى ابنَ خالد** يقول: سمعت أبي **خالدَ** بن **برمك** يقول: سمعت عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية يقول: سمعت سالم بن هشام يقول: سمعت عبد الملك بن مروان يقول: سمعت زيد بن ثابت يقول مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الكازروني في «المسلسلات» (١٢٠ / ٢)، وكذا الخطيب في التاريخ (١٢ / ٣٤٠)، والديلمي (١ / ١ / ١٤٦)، وابن عساكر (٩ / ٤٠٤ / ١)،

وأورده في ترجمة عبد الحميد هذا، وأما الخطيب فأورده في ترجمة ذي الرياستين ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، الوزير بن الوزير، وهما على شهرتهما في الوزارة لهارون الرشيد، فلا يعرفان في الرواية .

وبالجملة؛ فالإسناد ضعيف مظلم .

وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء . هذا في «الفيض»، وأما في «التيسير» فجزم بأنه ضعيف .

١٧٣٨ - (إذا كتبَ أحدُكم كتاباً ، فليُتَرِّبه ، فإنَّه أنجحُ للحاجةِ ، [وفي الترابِ بركةٌ]) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ١١٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٣٨)، من طريق حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره . وقال الترمذي :

«حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة ـ وهو النصيبي ـ ضعيف الحديث» .

قلت: بل هو متروك متهم بالوضع كما في «التقريب» .

وقال العقيلي :

«لا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيد» .

قلت: وقول الترمذي : لا نعرفه . . . إنما هو بالنظر لما وصل إليه علمه . وإلا ، فقد تابعه عمر بن أبي عمر وأبو أحمد عن أبي الزبير به نحوه، وهو ضعيف كما قال الذهبي والعسقلاني، ويأتي لفظه في الذي بعده .

ثم إن في الإسناد علة أخرى، وهي عنعنة أبي الزبير .

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخـرجـه ابن عدي في «الكـامل» (١٠ / ٢) من طريق بقية عن ابن عياش عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عنه.

أورده في ترجمة ابن عياش هذا، وهو إسماعيل، وقال في آخرها:

«وهذه الأحاديث من أحاديث الحجازيين كيحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو . . و . . و . . ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط . . . وحديثه عن الشـاميـين إذا روى عنـه ثقـة، فهـو مستقيم، وفي الجملة؛ إسـماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة».

قلت: وهـذا من حديثـه عن الحجـازيين، فلا يحتج به، لا سيما والراوي له عنه، إنما هو بقية، وقد عنعنه.

ولبقية فيه إسناد آخر، ولفظ آخر، وهو:

١٧٣٩ - (ترِّبُوا صُحفَكُم أنجح لها، إنَّ الترابَ مباركٌ).

منكـر. رواه أبـو بكـر بن أبي شيبـة في «الأدب» (١ / ١٥٢ / ١)، وعنـه ابن ماجه (٣٧٧٤) عن يزيد بن هارون عن بقية عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

ورواه ابن عدي (٢٤٢ / ٢)، وابن عساكر (١٣ / ١٧٤ / ٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠ / ٩٩ / ٢)، عن عمار بن مضر أبي ياسر: ثنا بقية عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير به.

وهكذا رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦٩ / ١) وقال ابن عساكر: قال الدارقطني:

«تفرد به بقية عن عمر بن أبي عمر».

وروى ابن عدي (٤٣ / ٢) عن أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال:

«سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يزيد بن هارون (قلت: فذكره) فقال:

هذا منكر، وما رواه بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عن المجهولين لا يكتب».

ثم رواه ابن أبي شيبة عن يزيد: ثنا أبو شيبة عن رجل عن الشعبي مرفوعاً به نحوه، وعنه أيضاً: أنبأ أبو عقيل: ثنا أبو سلمة بن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: فذكره موقوفاً نحوه.

والحديث من الأحاديث التي وردت في «المشكاة» (٤٦٥٧)، وحكم القزويني بوضعه. ورده الحافظ ابن حجر في رسالته التي طبعت في آخر «المشكاة» بالطريقين المذكورين عن أبي الزبير، وقال:

«فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً».

وروى الخطيب في «الجامع» (٤ / ١٥٩ / ١) عن ابن عبد الوهاب الحجبي قال:

كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن معين إلى جنبي فكتبت صحفاً فذهبت لأتربه، فقال لي: لا تفعل فإن الأرضة تسرع إليه، قال: فقلت له: الحديث عن النبي ﷺ: أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو أنجح للحاجة. قال: ذاك إسناد لا يسوى شيئاً.

١٧٤٠ ـ (إذا كتبَ أحدُكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسهِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ١٤٢ ـ ١٤٣ طبع المجمع العلمي): ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي: نا أبي: نا **أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري** عن أبيه عن جده قال:

«كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك بن مروان أم أبان بنت النعمان، وكان كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من مروان بن الحكم إلى

النعمان بن بشير سلام عليك . . . فلما قرأ النعمان الكتاب كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من النعمان بن بشير ، إلى مروان بن الحكم ، بدأت بأسمي سنة من رسول الله ﷺ ، وذلك لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده ابن عساكر في ترجمة بشير بن أبان هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد وقع منسوباً لجده ، واسم أبيه النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان ابن بشير . . . الأنصاري ، ولم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للطبراني في «المعجم الكبير» ، وقال المناوي : «وفيه مجهول ، وضعيف» .

قلت : أما المجهول ، فهو بشير بن أبان هذا أو أبوه . وأما الضعيف فلم أعرف من هو الذي يعنيه ، فإن محمد بن هارون لم أجده في «الميزان» و «اللسان» ، ولا رأيت له ترجمة في غيرهما .

وأما أبوه هارون بن محمد فقال أبو حاتم : صدوق . والنسائي : لا بأس به . والله أعلم .

وللحديث شاهد ولكن إسناده هالك فانظر الحديث الآتي (٢٧٠٢) .

١٧٤١ - (بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ مفتاحُ كلِّ كتابٍ) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في «الجامع» كما في «المنتقى منه» **(١٩ / ١)** عن **علي بن العباس** : ثنا **عباد بن يعقوب** : نا **عمر بن مصعب** عن **فرات بن أحنف** عن أبي جعفر محمد ابن **علي** مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء والعلل ، فإنه مع كونه مرسلاً أو معضلاً سقط من إسناده الصحابي والتابعي على الأقل ، فإن كل من دون أبي جعفر وهو الباقر متكلم فيهم .

١ - فرات بن أحنف ، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«ضعفه النسائي وغيره».

٢ ـ عمر بن مصعب، أورده العقيلي ثم الذهبي في «الضعفاء».

٣ ـ عباد بن يعقوب، وهو الرَّوَاجني، قال الذهبي في «الميزان»:

«من غلاة الشيعة. ورؤوس البدع، لكنه صدوق في الحديث، وعنه البخاري في «الصحيح» مقروناً بآخر».

وقال في «الضعفاء»:

«قال ابن حبان: رافضي داعية».

٤ ـ علي بن عباس، لم أعرفه.

والحديث بيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء، ولعله اكتفى بإعلاله بالإرسال أو الإعضال، وبالثاني أعله السيوطي في «الجامع».

١٧٤٢ ـ (أبـو بكـرٍ وعمـرُ خيرُ الأولينَ، وخيرُ الآخرينَ، وخيرُ أهلِ السماواتِ، وخيرُ أهلِ الأرضِ، إلاَّ النَّبيِّينَ والمرسلينَ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٦٢ / ١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٥٣)، من طريق جبرون بن واقد: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أورده ابن عدي في ترجمة جبرون هذا، مع حديث آخر له، ثم قال:

«ولا أعرف له غير هذين الحديثين، وهما منكران».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«متهم، فإنه روى بقلة حياء . . .».

فذكر هذا الحديث، والحديث الآخر المشار إليه، ثم قال:

«وهما موضوعان».

وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث الآخر في «المشكاة» (١٩٥)، وقد تكلمت عليه هناك.

قلت: وجدت له طريقاً آخر، رواه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٧٨) من طريق السري بن يحيى: حدثنا أبي: حدثنا مخلد بن الحسين به مختصراً بلفظ:

«أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة».

لكن يحيى والد السري لم أعرفه، فلعله آفته، وأما ابنه فثقة.

١٧٤٣ - (أبو سفيانَ بنُ الحارثِ سيِّدُ فتيانِ أهلِ الجنةِ).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ٥٣)، والحاكم (٣ / ٢٥٥)، من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه مرسل. وهو بظاهره مخالف لقوله ﷺ:

«الحسن والحسين سيدا شباب ...».

وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٩٦).

١٧٤٤ - (أبو هُريرةَ وعاءُ العلمِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣ / ٥٠٩) عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وسكت عليه هو والذهبي، وكأنه لظهور ضعفه، فإن زيداً هذا وهو ابن الحواري أبو الحواري، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

والحديث في «الفتح الكبير» معزواً لـ «(ن) عن كذا».

لم يذكر اسم الصحابي، وكأنه كان ممحواً في الأصل الذي نقل عنه السيوطي، ثم أشار إلى ذلك بقوله: «عن كذا».

وقوله: (ن)، يعني النسائي، أخشى أن يكون محرفاً من (ك) أي الحاكم، فليس الحديث عند النسائي، ثم تأكدت من التحريف بالرجوع إلى مخطوطة «الزيادة على الجامع». والله أعلم.

١٧٤٥ - (أتاني جبريلُ، فأخذَ بيدِي، فأرَاني بابَ الجنةِ الذي تَدخُلُ منهُ أمَّتي، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله! وددتُ أنِّي كنتُ معكَ حتَّى أنظُرَ إليهِ، فقالَ: أمَا إنَّك يا أبا بكرٍ! أولُ من يدخلُ الجنةَ من أمَّتي).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٢٦٥)، وابن شاهين في «السنة» (رقم ٢١ - نسختي)، والحاكم (٣ / ٧٣)، من طريق أبي خالد الدالاني عن أبي خالد مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»! ووافقه الذهبي!

كذا قالا، وذلك من أوهامهما، فإن الدالاني هذا وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئاً، ثم الأول منهما ضعيف، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس».

والآخر منهما مجهول، كما قال الحافظ، بل قال الذهبي نفسه:

«لا يعرف».

لكن وقع في «المستدرك»: «عن أبي حازم»، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية للحاكم، فكان ذلك من دواعي ذلك الخطأ، أم هو تصحيف من الناسخ أو الطابع؟! والله أعلم.

١٧٤٦ - (أتاني جبريلُ، فقالَ: إنَّ ربِّي وربَّك يقولُ لكَ: تدري كيفَ رفعتُ لكَ ذكركَ؟ قلتُ: الله أعلمُ، قالَ: لا أُذكرُ، إلَّا ذُكرتَ معي).

ضعيف. أخرجه أبو يعلى في «مسنده»، وابن حبان (١٧٧٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ٢٣٥)، وأبو بكر النجاد الفقيه في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ق٩٦ / ١)، وابن النجار في «ذيل التاريخ» (١٠ / ٢٩ / ٢)، عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أبي السمح، واسمه دراج، فإن فيه ضعفاً، كما تقدم مراراً، وأما الحافظ فيقول فيه:

«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

١٧٤٧ - (اتركُوا التُّركَ ما تَركُوكم، فإنَّ أولَ من يَسلُبُ أمَّتي ما خوَّلَهم الله عزَّ وجلَّ بنو قنطورا من كركرا).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ٧٦ / ١)، والخلال في أصحاب ابن منده (١٥٢ / ٢)، عن عثمان بن يحيى القرقساني: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثنا مروان بن سالم الجزري عن الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

ورواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في «الأمالي» (ص ٤) عن مروان بن سالم قال: حدثنا الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان به.

قلت: وهذا إسناد هالك في الضعف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: الجزري. قال البخاري ومسلم وأبو حاتم:

«منكر الحديث».

وقال أبو عروبة الحراني :

«يضع الحديث» .

الثانية : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، مختلف فيه ، وفي «التقريب» :

«صدوق يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك» .

الثالثة : عثمان بن يحيى القرقساني ، لم أجد له ترجمة .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣١٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال : وذهل عن آفته الكبرى : (الجزري) ، مع أنه تنبه لها في مكان آخر منه ، فقال (٥ / ٣٠٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك» .

«وقال المناوي عقب هذين النقلين عنه :

«وقال السَّمْهودي : المقال إنما هو في سند «الكبير» ، أما «الأوسط» و«الصغير» فإسنادهما حسن ، ورجالهما موثقون . انتهى . وبه يعرف أن اقتصار المؤلف على العزو لـ «الكبير» غير جيد ، وكيفما كان ، لم يصب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه ، وقد جمع الضياء فيه جزءاً» .

قلت : فيه نظر من وجوه :

الأول : أن الطبراني لم يخرجه في «الصغير» ، وأنا من أعرف الناس به ، فقد رتبته على مسانيد الصحابة ، ثم رتبت أحاديثهم جميعاً على حروف المعجم ، فعزوه إليه وهم .

الثاني : أن جزمه بأن إسناده حسن ، وأن المقال إنما هو في «الكبير» ؛ يخالف جزم الهيثمي بأن في إسناد «الأوسط» أيضاً مروان بن سالم المتروك ، وهو أعرف به من السمهودي .

الثالث : أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه عليه بالوضع ، ما دام أن مروان بن

سالم قد اتهم بالوضع كما سبق. فلا وجه لتعقبه في ذلك. والضياء إنما جمع الجزء المشار إليه في الطرف الأول من الحديث، بغض النظر عن تمامه، والطرف المذكور، حقاً إنه لا مجال للقول بوضعه، لأن له شواهد تمنع من ذلك أورد بعضها الهيثمي، فليراجعه من شاء.

ومن ذلك ما رواه ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال: أخبرنا حسان بن كريب الحميري قال: سمعت ابن ذي الكلاع: سمعت معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به.

أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٦٧).

ثم رأيت ترجمة القرقساني في «ثقات ابن حبان» (٩ / ٤٥٥)، وذكر أنه مات سنة (٢٥٨).

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» أيضاً (٥٧٦٤ - بترقيمي)، فسقط كلام السمهودي يقيناً، وما قلده المناوي فيه، ثم تراجع عن بعضه، فقد رأيته يقول في «التيسير»:

«ضعيف؛ لضعف مروان بن سالم».

قال هذا بعد أن عزاه للمعاجم الثلاثة!

١٧٤٨ - (استاكُوا، لا تأتُوني قلحاً، لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ عندَ كلِّ صلاةٍ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «الجامع» (ق ١٩ / ٢ من المنتقى منه) عن **يحيى بن عبد الحميد**: ثنا **قيس بن الربيع** عن **عيسى الزراد** عن **تمام بن معبد** عن ابن عباس.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عبد الحميد وهو الحماني، وقيس بن الربيع ضعيفان من قبل حفظهما. وعيسى الزراد وتمام بن معبد لم أجد لهما ترجمة.

والحديث رواه سفيان عن **أبي علي الزراد** قال: حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن **أبيه** قال:

أتوا النبي ﷺ، أو أتي، فقال:

«ما لي أراكم تأتوني قلحاً؟! استاكوا، لولا أن أشق . . . ».

أخرجه أحمد (١ / ٢١٤).

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، تمام بن العباس ذكره ابن حبان في «التابعين» من «الثقات».

وأبو علي الزراد ترجمه الحافظ في «التعجيل»، وقال:

«قال أبو علي بن السكن: مجهول».

قلت: وقد اختلف الرواة عليه في إسناده اختلافاً كثيراً، كما بينه الحافظ في ترجمة تمام ابن العباس من «التعجيل»، وزاده بياناً الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣ / ٢٤٦ - ٢٤٨)، وانتهى إلى القول:

«ومجموع هذه الروايات عندي يدل على صحة هذا الحديث».

قلت: ومدارها كلها على الزراد هذا، وقد علمت قول ابن السكن فيه، لكن الشيخ شاكر رحمه الله تعالى قال عقبه:

«وينبغي أن يحكم بتوثيقه، فقد نقل في «التهذيب» (١٠ / ٣١٣) في ترجمة منصور بن المعتمر عن الآجري عن أبي داود: «كان منصور لا يروي إلا عن ثقة». ورواية منصور عنه ثابتة في أسانيد سنذكرها».

ومن وجوه الاختلاف المشار إليها ما رواه أحمد (٣ / ٤٤٢): ثنا معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان عن **أبي علي الصيقل** عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال:

«أتينا النبي ﷺ فقال: ما بالكم تأتوني قلحاً لا تسوكون؟! لولا . . . ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٢١):

«رواه أحمد، وفيه أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول».

وذكر الحافظ أن هذه الرواية شاذة، وأن المحفوظ الرواية المتقدمة عن سفيان . . . عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه مرسلاً.

قلت: ولست أميل إلى الأخذ بما ذهب إليه الشيخ أحمد من صحة الحديث، لأن

الحديث مضطرب اتفاقاً، ولم يذكر الشيخ دليلاً يمكن به ترجيح وجه من وجوه الاضطراب ثم تصحيحه بخصوصه!

نعم وجدت له شاهداً، أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٤٨) من طريق **العلاء بن أبي العلاء**: حدثني **مرداس** عن أنس مرفوعاً به نحوه.

لكن العلاء هذا لم أعرفه، ومرداس لعله الذي في «الميزان» و «اللسان»:

«مرداس بن أدية أبو بلال، تابعي يعد من كبار الخوارج».

والحديث أورده في «الجامع الكبير» (١ / ٩٦ / ١) من رواية الدارقطني في «الأفراد» عن العباس بن عبد المطلب. ووقع في «الفتح الكبير» عن ابن عباس، وكأنه تحريف. ومن رواية الحكيم عن تمام بن عباس. ووقع في «الفتح» الحكيم وابن عساكر عن تمام. فالله أعلم.

وهذا كله في الشطر الأول من الحديث. وأما الشطر الآخر، فهو صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت بعضها في «الإرواء» (٧٠)، و «صحيح أبي داود» (٣٦ و ٣٧).

١٧٤٩ - (كانَ يُعجبُه أن يُفطرَ على الرُّطبِ مادامَ الرطبُ، وعلى التمرِ إذا لم يكن رطبٌ، ويختمُ بهنَّ، ويجعلُهنَّ وتراً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١٠٥ / ١)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٣ / ٣٥٤): حدثنا **أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي** - سنة ست وسبعين (وفي التاريخ: وتسعين) ومائتين -: حدثني الحكم بن موسى: ثنا محمد بن سلمة الحراني عن **الفزاري** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وعلته الفزاري هذا، واسمه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك، كما في «التقريب».

وشيخ أبي بكر الشافعي فيه ضعف، قال الخطيب:

«حدث أحاديث مستقيمة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي».

قلت: ويستدرك هذا على: «الميزان»، و «الذيل عليه»، و «لسانه»، فإنهم لم يوردوه.

والحديث أخرجه ابن عدي (٢٨١ / ٢) من طريق محمد بن سلمة به، وقال:

«ومحمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروي عن محمد بن عبيد الله العرزمي يقول: «عن الفزاري»، فيكني عنه ولا يسميه لضعفه، وأحياناً يسميه وينسبه». وقال:

«حديث غير محفوظ، والعرزمي عامة رواياته غير محفوظة».

١٧٥٠ - (كانَ يتنوَّرُ في كلِّ شهرٍ، ويقلِّمُ أظفارَهُ في كلِّ خمسَ عشرةَ).

ضعيف. رواه الخطيب في «السادس» من «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ٢)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٨ / ١ - ٢): أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: ثنا محمد بن صالح الأنماطي: ثنا العباس بن عثمان المعلم: حدثني **الوليد** عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهلال هذا ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٧٥)، وقال:

«كتبنا عنه، وكان صدوقاً».

وإسماعيل الصفار ثقة كما في «الميزان». وكذا محمد بن صالح الأنماطي وكذا العباس ابن عثمان المعلم ثقات كلهم، وفي الأخير كلام يسير.

والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة من رجال الشيخين ولكنه يدلس تدليس التسوية. ولولا ذلك لحكمت على هذا الإسناد بالجودة فإن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق ربما وهم، واحتج به مسلم. ونافع أشهر من أن يذكر.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر وحده. وبيض له المناوي، وجزم السيوطي في «الحاوي» (١ / ٣٤١ - طبع الدمشقي) بضعف إسناده.

١٧٥١ - (البادىء بالسلام بريءٌ من الصَّرَم).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٣٤ و ٩ / ٢٥) من طريق **عبد الرحمن ابن عمر - رسته -**: ثنا ابن مهدي: ثنا سفيان عن **أبي إسحاق عن** أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه من طريقين عن رسته. وخالفهما العباس بن الفضل الأسفاطي: ثنا رسته الأصبهاني به، إلا أنه قال:

«الكبر» مكان: «الصرم».

أخرجه الخطيب في «الجزء السابع» من «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ٢)، والأسفاطي هذا لم أعرفه، وهو من شيوخ الطبراني في «المعجم الصغير» (رقم٧ - «الروض»)، و«المعجم الأوسط»، وله فيه أربعة وعشرون حديثاً، وقد ذكره ابن الأثير في «اللباب» (١ / ٥٤)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فلفظه هذا شاذ أو منكر لمخالفته الطريقين فيه. ثم قال أبو نعيم:

«غريب، تفرّد به عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي».

وقال في الموضع الآخر:

«غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق، كأنه غير محفوظ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن: ثنا يوسف القاضي: ثنا ابن أبي بكر: ثنا ابن مهدي: ثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن [ابن] **مسعود عن النبي ﷺ مثله**».

قلت: الإسناد الأول عندي أقوى، لولا أمران اثنان:

الأول: أنهم قالوا في ترجمة رسته هذا:

«وغرائب حديثه تكثر».

والآخر: أن أبا إسحاق، وهو السبيعي، مدلّس، وقد عنعنه.

والحديث أعله المناوي بعلة غريبة، فقال:

«وفيه أبو الأحوص، قال ابن معين: ليس بشيء، وأورده الذهبي في (الضعفاء)».

ولخص ذلك في «التيسير»، فقال:

«وفيه أبو الأحوص، وهو ضعيف».

قلت: وهذا خطأ فاحش، فأبو الأحوص في الحديث ليس هو هذا الذي ضعفه الذهبي، هذا مجهول الاسم والعدالة، وتمام كلام الذهبي:

«ما روى عنه غير الزهري».

وأنت ترى الحديث من رواية أبي إسحاق عنه، وأبو الأحوص الذي يروي عنه أبو إسحاق إنما هو عوف بن مالك الجشمي، وهو ثقة من رجال مسلم، فلو أن أبا إسحاق صرّح بسماعه منه لهذا الحديث لكان حديثاً جيداً. والله أعلم.

١٧٥٢ - (إسماعُ الأصَمِّ صَدقةٌ).

ضعيف جداً. رواه مكي المؤذن في «حديثه» (٢٣٨ / ١)، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوقي» (١ - ٢): حدثنا **أحمد بن حبيب النهرواني**: ثنا أبو أيوب **أحمد بن عبد الصمد**: ثنا **إسماعيل بن قيس بن سعد** عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الخطيب في «الجامع» كما في «المنتقى منه» (٢٠ / ١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

١ - إسماعيل بن قيس بن سعد، قال البخاري والدارقطني:

«منكر الحديث».

وساق له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال:

«وعامة ما يرويه منكر».

٢ - أحمد بن عبد الصمد، ساق له الذهبي حديثاً، ثم قال:

«لا يعرف، والخبر منكر».

٣ - أحمد بن حبيب النهرواني لم أجد له ترجمة.

١٧٥٣ - (أتـاني جبريـلُ عليهِ السلامُ فأمرني أن أضعَ هذهِ الآيةَ بهذا المـوضـعِ من هذه السـورةِ: ﴿إنَّ الله يأمـرُ بالعـدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذِي القُـربى، وينْهى عـن الفحشاءِ والمنكـرِ والبَغـي، يعِظُكم لعلَّكم تذكَّرونَ﴾).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٢١٨) من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن عثمان ابن أبي العاص قال:

«كنتُ عنـد رسـول الله ﷺ جالسـاً، إذ شخَص ببصره، ثم صوبه حتى كاد أن يلزقه بالأرض، قال: ثم شخص ببصره، فقال: فذكره».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شهر بن حوشب، ضعيف من قبل حفظه، قال الحافظ:

«صدوق، كثير الإرسال، والأوهام».

والأخرى: ليث، وهو ابن أبي سليم، مثله في الضعف. قال الحافظ:

«صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك».

قلت: وقد خولف في إسناده، فقال عبد الحميد: ثنا شهر: ثنا عبد الله بن عباس قال:

«بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة إذ مر به عثمان بن مظعون . . .» الحديث، وفيه قصة إيمان ابن مظعون، وفيه:

«أتـاني رسـول الله آنفـاً، وأنت جالس، قال: رسـول الله؟ قال: نعم، قال: فما قال لك؟ قال: ﴿إن الله يأمر بالعدل . . .﴾».

وعبـد الحميـد هو ابن بهرام، وهـو صدوق، كما قال الحـافـظ، فهـو أوثق من ليث، فروايته أرجح من رواية ليث، فمن الغريب قول الحافظ ابن كثير في روايته (٢ / ٥٨٣):

«إسناد جيد متصل حسن»!

وقوله في رواية ليث:

«وهذا إسناد لا بأس به، ولعله عند شهر من الوجهين».

ونحوه قول الهيثمي (٧ / ٤٩):

«رواه أحمد، وإسناده حسن».

فأقول: أنى له الحُسْنُ، وفيه شهر؟! وعنه ليث، وقد زاد في متنه ما لم يذكره عبد الحميد في روايته عن شهر!

(تنبيه): وقع في «المجمع»: «عن عمرو بن أبي العاص»، وهو خطأ مطبعي، والصواب: «عثمان بن أبي العاص».

١٧٥٤ - (أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ فقالَ: إذا أنتَ عطستَ فقُل: الحمدُ لله كَكَرَمِهِ، والحمدُ لله كعزِّ جَلالِه، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ: صدقَ عبْدي، صدقَ عبدي، صدقَ عبدي، مغفوراً لهُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن السُّنِّيِّ (٢٥٤) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: ثنا أبي محمدُ عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع رضي الله عنه قال:

«خرجت مع رسول الله ﷺ من بيته يريد المسجد، وهو آخذ بيدي، فانتهينا إلى البقيع، فعطس رسول الله ﷺ، فخلى يدي، ثم قام كالمتحير، فقلت: يا نبي الله! بأبي وأمي، قلت شيئاً لم أفهمه، قال: نعم، أتاني جبريل . . .».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، معمر بن محمد بن عبيد الله وأبوه؛ كلاهما منكر الحديث، كما قال البخاري.

١٧٥٥ - (أتاني جبريلُ، فقالَ: إذا توضأتَ فخلِّل لحيَتَكَ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ١١) عن الهيثم بن جماز عن يزيد بن أبان عن النبي ﷺ قال: فذكره.

كذا وقع في المطبوعة من «المصنف»: «عن يزيد بن أبان» لم يذكر صحابيه، وفي

«الجامع الصغير»: «ابن أبي شيبة عن أنس»، فلا أدري إذا كان سقط من المطبوعة ذكر أنس، أو في نقل «الجامع» عن «المصنف» وهم.

ثم إن الإسناد ضعيف جداً، سواء كان مسنداً عن أنس، أومرسلاً عن يزيد بن أبان، فإن هذا والهيثم بن جماز كليهما متروك.

ويغني عن الحديث ما رواه الوليد بن زوران عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل.

وهو حديث صحيح، كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٣).

١٧٥٦ - (أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقالَ: إنَّ الله يأمُركَ أن تدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ، فإنِّي مُعطيكَ إحداهُنَّ:

اللهمَّ إنِّي أسألُك تعجيلَ عافيتكَ، أو صبراً على بلِيَّتكَ، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتِكَ).

ضعيف. أخرجه ابن حبان (٢٤٣٧)، والحاكم (١ / ٥٢٢)، من طريق زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

كذا قالا، وزهير بن محمد هو التميمي الخراساني، أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء» فقال:

«ثقة فيه لين».

وقال الحافظ:

«رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه، فكثر غلطه».

قلت: وهذا من رواية أهل الشام عنه!

والحـديث أورده السيـوطي في «زيادة الجامع الصغير»، وفي «الجامع الكبير» (٦٨ / ٢٧٨)، من رواية المذكورَين عنها بلفظ:

«أتاني جبريل فقال: . . . .».

فكأنه أورده بالمعنى!

١٧٥٧ - (كانَ أحبَّ الريحانِ إليهِ الفاغيةُ).

ضعيف. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٧ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٢١٤ / ٢)، عن سليمان أبي داود عن عبد الحميد ابن قدامة عن أنس مرفوعاً. وقال:

«قال البخاري: لا يتابع عليه». يعني عبد الحميد هذا.

ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال:

«الله أعلم بحال هذا الحديث، فلا نشهد على رسول الله ﷺ بما لا نعلم صحته».

قلت: هذا كلام جميـل متـين، ليتـه كان ملتزَماً من كل المؤلفين وفي كل الأحاديث، وهو في كتابه القيم «زاد المعاد»، وسكت عن الحديث المعلقان عليه (٤ / ٣٤٩)، ولا خرجاه كما هي عادتهما في كثير من - إن لم أقل: أكثر - أحاديثه.

١٧٥٨ - (كـانَ أحبَّ الطعـامِ إلى رسـولِ الله ﷺ الثريدُ منَ الخُبزِ، والثريدُ منَ التَّمرِ، يعني الحَيْسَ).

ضعيف. رواه أبو داود (٣٧٨٣)، وابن سعد (١ / ٣٩٣)، عن عمر بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة الرجل البصري، ولذلك قال أبو داود عقبه:

«حديث ضعيف».

وأما الحاكم، فقد صححه! وذلك لأنه أخرجه (٤ / ١١٦) من هذا الوجه، لكن لم

يقع عنده: «عن رجل من أهل البصرة»! وعلى ذلك قال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وأقرهما المناوي في «الفيض»، وبناء عليه قال في «التيسير»:

«وإسناده صحيح»!

فخفيت عليهم علة الحديث التي لا تظهر إلا بتتبع طرقه. والحمد لله على توفيقه.

١٧٥٩ - (كانَ أحبَّ الفاكهةِ إليهِ الرطبُ والبِطِّيخُ، وكانَ لا يأكلُ القثَّاءَ إلَّا بالملحِ، وكان يأكلُ الخربز بالتمرِ، وكان يُعجبهُ مرقُ الدُّبَّاءِ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٣٨ / ١) عن عباد بن كثير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«عباد بن كثير عامة حديثه لا يتابع عليه».

قلت: وهو متروك. وبه أعله العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ٣٧٠).

وقد أخرجه النوناني في «كتاب البطيخ» عن أبي هريرة أيضاً. كما في «الجامع الصغير». ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال في الطريقين:

«وكلاهما ضعيف جداً».

١٧٦٠ - (مَثلُ الذي يتكلمُ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ؛ مَثلُ الحمارِ يحملُ أسفاراً، والذي يقولُ له: أنصِتْ؛ لا جُمُعَةَ له).

ضعيف. رواه أحمد (١ / ٢٣٠)، وابن أبي شيبة (٢ / ١٢٥)، والطبراني (٣ / ١٦٧ / ٢)، والبزار (٦٤٤ - الكشف)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٣٨)، والرامهرمزي في «الأمثال» (ص ٩١ - باكستان)، كلهم عن ابن نمير عن **مجالد** عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار:

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن نمير عن مجالد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل مجالد، وهو ابن سعيد، قال الحافظ وغيره: «ليس بالقوي».

وكأنه لذلك ضعفه المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٥٧).

وأعله المناوي به وبعلة أخرى، فقال بعد ما عزاه أصله لأحمد وحده:

«رمز لحسنه، وفيه محمد بن نمير، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «ضعفه الدارقطني»، ومجالد الهمداني، قال أحمد: ليس حديثه بشيء، وضعفه الدارقطني».

قلت: وفي هذا الإعلال نظر من وجوه:

الأول: أنه ليس في الرواة من اسمه محمد بن نمير مضعفاً من قبل الدارقطني. وإنما هنا آخر يعرف بالفاريابي، قال الذهبي في «الميزان»:

«لا أعرفه، عده السليماني فيمن يضع الحديث».

الثاني: أنه لا يوجد في «ضعفاء الذهبي» ما نقله المناوي عنه أصلاً، وإنما فيه «محمد ابن نصير الواسطي عن حبيب بن أبي ثابت، ضعفه الدارقطني».

ونحوه في «الميزان»، فالظاهر أن اسم «نصير» تحرّف على المناوي إلى «نمير»!

الثالث: أن ابن نصير هذا أعلى طبقة من ابن نمير الذي روى هذا الحديث كما يأتي.

الرابع: أن محمد بن نمير ـ أياً كان ـ ليس له ذكر في إسناد أحمد، فإنه قال: ثنا ابن نمير عن مجالد . . . وإنما له ذكر في الطبراني فإنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير: نا أبي عن مجالد . . .

ومن هذا يتبين أن ابن نمير شيخ أحمد، ليس هو محمد بن نمير كما ظن المناوي، وإنما هو عبد الله بن نمير، وهو ثقة من رجال الشيخين. وكذلك ابنه محمد بن عبد الله بن نمير، بل هو أثبت من أبيه كما قال أبو داود.

وبالجملة؛ فليس في الحديث، سوى مجالد بن سعيد، وهو كاف في تضعيف الحديث، فالعجب من المناوي كيف قال في «التيسير»:

«إسناده حسن»؟!

(تنبيه): يشهد للجملة الأخيرة من الحديث تصديقه ﷺ لأبي بن كعب في قوله لمن تكلم أثناء الخطبة:

«مالك من صلاتك إلا ما لغوت». انظر «صحيح الترغيب» (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤).

١٧٦١ - (مثلُ الذي يجلسُ يسمعُ الحكمةَ، ثمَّ لا يحدِّثُ عن صاحبِهِ إلَّا بشرِّ ما يَسمعُ، كمثلِ رجلٍ أتى راعياً، فقالَ: يا راعي! أَجْزِرْني شاةً من غنمِكَ، قالَ: اذهبْ فخُذ بأُذُنِ خيرِها، فذهبَ فأخذَ بأُذنِ كلبِ الغنمِ).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٤١٧٢)، وأحمد (٢ / ٣٥٣و٤٠٥و٥٠٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٩ / ١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩١)، وعبدالغني المقدسي في «العلم» (١٩ / ١) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة مرفوعاً.

ثم رواه المقدسي عن يزيد بن هارون: ثنا حماد بن سلمة به، إلا أنه قال: عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. ثم قال المقدسي:

«هذا إسناد حسن»!

كذا قال، وعلي بن زيد ضعيف، وهو ابن جدعان.

وقوله في رواية يزيد: «يوسف بن مهران» شاذ، فإنه عند أحمد من هذا الوجه مثلما وقع في الوجوه الأخرى: «أوس بن خالد».

وأوس هذا مجهول، كما في «التقريب»، فهذه علة أخرى.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أحمد وابن ماجه، فقال المناوي:

«رمز لحسنه. قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه علي بن زيد (الأصل: يزيد) مختلف في الاحتجاج به».

١٧٦٢ - (مثلُ أصحابي في أُمتي كالملحِ في الطَّعام، لا يصلحُ الطعامُ إلَّا بالملحِ).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨١ / ٢ من الكواكب **٥٧٥** رقم **٥٧٢** طبع الهند)، والبزار (٣/ ٢٩١ - الكشف)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٨/ ٢)، والقضاعي (١٠٩/ ٢)، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٣/ ١) عن **إسماعيل المكي عن الحسن عن** أنس مرفوعاً. وزادوا: قال الحسن: فقد ذهب ملحنا فكيف نصنع؟.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل المكي هذا، وعنعنة البصري.

ورواه أبو يعلى، والبزار كما في «بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة» (١١ / ١)، وقال:

«وقال شيخنا الحافظ شهاب الدين البوصيري: وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رواه البزار في مسنده والطبراني في معجمه».

قلت: وقال الهيثمي (١٠/ ١٨): «وإسناد الطبراني حسن»!

كذا قال، وفيه جعفر بن سعد، وهو ضعيف، عن خبيب بن سليمان، وهو مجهول، عن سليمان بن سمرة، وهو مجهول الحال.

والحديث أورده السيوطي من رواية أبي يعلى فقط، وقال المناوي:

«رمز المصنف لحسنه، وهو غير حسن، قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف».

والحديث رواه **أبو طاهر عمر بن شعيب النسوي** (وفي نسخة الدستوائي قلت: أوهو خطأ) عن علي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن سليمان، وعبدان عن ابن المبارك عن سالم المكي عن الحسن به. قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٥٤):

«قال أبي: هذا خطأ، إنما هو إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ، وأخطأ فيه أبو الطاهر».

قلت: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (١ / ١ / ٤١٩ - ٤٢٠)، فروايته شاذة.

١٧٦٣ - (لما وضعَ رسولُ الله ﷺ نعيمَ بنَ مسعودٍ في القبرِ نزعَ الأخِلَّةَ بفيه [يعني العقد]).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٤٠٧) من طريق عباس بن محمد الدوري: ثنا سريج بن النعمان: ثنا **خلف** يعني **ابن خليفة** - قال: سمعت أبي يقول - أظنه سمعه من مولاه، ومولاه معقل بن يسار - فذكره. وقال البيهقي:

«قوله: «أظنه»، أحسبه من قول الدوري».

وأقول: كلا، بل هو من قول خلف بن خليفة، فقد قال ذلك في رواية ابن أبي شيبة أيضاً، فقد أخرجه في «المصنف» (٣ / ٣٢٦): حدثنا خلف بن خليفة عن أبيه، أظنه سمعه من معقل عن النبي ﷺ . . والزيادة له.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل.

الأولى: خلف بن خليفة؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد».

الثانية: أبوه خليفة، وهو الواسطي مولى أشجع، لا يعرف، أورده البخاري (٢ / ١ / ١٩١)، وابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٦)، وابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٠٩)، من رواية ابنه خلف فقط.

الثالثة: شك خلف في إسناد أبيه للحديث عن معقل كما تقدم، بل إنه قد أرسله عنه في بعض الروايات، فقال أبو داود في «المراسيل» (ق٢١ / ٢): حدثنا عباد بن موسى وسليمان بن داود العتكي - المعنى - أن خلف بن خليفة حدثهم عن أبيه قال: بلغه أن رسول الله ﷺ وضع نعيم بن مسعود - قال عباد في حديثه - **الأشجعي** في القبر . . . الحديث.

وجملة القول؛ أن الحديث مرسل ضعيف الإسناد.

ومثله ما أخرجه البيهقي عقبه من طريق عبد الوارث عن عقبة بن سيار (الأصل:

يسار)، قال: حدثني عثمان بن أخي سمرة قال: مات ابنٌ لسمرة ـ وذكر بالحديث ـ قال: فقال:

انْطلق به إلى حفرته، فإذا وضعتَه في لحده، فقل: بسم الله، وعلى سنة رسول الله ﷺ، ثم أطلق عقد رأسه، وعقد رجليه.

قلت: وإسناده موقوف ضعيف، علته عثمان هذا، وهو ابن جحاش ابن أخي سمرة ابن جندب، لا يعرف، أورده البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان (٥ / ١٥٥) من رواية عقبة بن سيار فقط عنه.

(تنبيه): إن مما يؤكد ضعف حديث الترجمة، وعدم حفظ خلف لمتنه أيضاً؛ أنه وصف نعيم بن مسعود بأنه الأشجعي، وهو قد عاش بعد النبي ﷺ دون خلاف بينهم، ولذلك ادعى الحافظ في «الإصابة» أن المذكور في الحديث هو غير الأشجعي، فكأنه لم يتنبه لتصريح عباد بن موسى ـ وهو الختلي الثقة ـ بأنه الأشجعي، فهذا يبطل دعواه، ويدل على أن الحديث منكر. والله أعلم.

هذا، وروى ابن أبي شيبة عن رجل عن أبي هريرة قال:

«شهدت العلاء الحضرمي، فدفناه، فنسينا أن نحل العقد حتى أدخلناه قبره، قال: فرفعنا عنه اللبن، فلم نر في القبر شيئاً».

ثم ساق في الباب آثاراً أخرى عن بعض التابعين لا تخلو من ضعف، لكن مجموعها يلقي الاطمئنان في النفس أن حل عقد كفن الميت في القبر كان معروفاً عند السلف، فلعله لذلك قال به الحنابلة تبعاً للإمام أحمد، فقد قال أبو داود في «مسائله» (١٥٨):

«قلت لأحمد (أو سئل) عن العقد تحل في القبر؟ قال: نعم».

وقال ابنه عبد الله في «مسائله» (١٤٤ / ٥٣٨):

«مات أخ لي صغير، فلما وضعته في القبر، وأبي قائم على شفير القبر، قال لي: يا عبد الله! حل العقد، فحللتها».

١٧٦٤ - (حُسنُ الوجهِ مالٌ، وحُسنُ الشَّعرِ مالٌ، وحُسنُ اللسانِ مالٌ، والمالُ مالٌ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١١١)، ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٨٦)، عن **يحيى بن عنبسة** ثنا حميد ثنا أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع، يحيى هذا كذاب دجال كما يأتي. وساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها، ثم قال:

«هذا كله من وضع هذا المدْبر».

وفي «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢٩٩ / ٢) تبعاً لأصله «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (رقم ٨٥١):

«رواه ابن عساكر من حديث أنس بن مالك، وفيه يحيى بن عنبسة. قال ابن حبان والدارقطني: دجال وضاع».

ومع ذلك شانَ به السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه!

والعجب من المناوي؛ فإنه لم يتعقبه بشيء سوى أنه استدرك عليه المصدرين المتقدمين دون أن ينبه أن الديلمي تلقاه عن أبي نعيم، وأن هذا أخرجه في «الأخبار»! وأما في «التيسير» فإنه اقتصر على تضعيفه فقط!!

١٧٦٥ - (تُضاعَفُ الحسناتُ يومَ الجُمُعةِ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨ / ٢ من ترتيبه) عن **حامد بن آدم**: ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قال الطبراني:

«لم يروه عن محمد بن عمرو إلا الفضل».

قلت: هو ثقة من رجال الشيخين، وشيخه حسن الحديث، وإنما الآفة من حامد بن

آدم، فقد كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.

١٧٦٦ - (تَصافحوا فإنّ المصافحةَ تذهبُ بالشحناءِ، وتَهادوا فإنّ الهديةَ تذهبُ بالغِلّ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٧٩)، وابن عدي (٣٦١ / ١)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٧١ / ٢)، وعبد العزيز الكتاني في «حديثه» (٢٣٧ / ٢)، عن هشام بن عمار قال: نا محمد بن عيسى بن سُميع قال: نا محمد بن أبي الزُّعيزعة عن نافع عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً. وقال العقيلي:

«محمد بن أبي الزُّعيزعة؛ قال البخاري: منكر الحديث». قال العقيلي:

«وهذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق أصلح من هذا»، قال الذهبي:

«ومن مناكيره هذا الحديث».

وقال ابن عدي:

«وابن سميع لا بأس به وابن أبي الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

والحديث قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٦) عن أبيه:

«حديث منكر».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي عن ابن عمر بلفظ:

«تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم»!

ورواه مالك في «الموطأ» (٢ / ٩٠٨ / ١٦) عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني مرفوعاً معضلاً.

١٧٦٧ - (إنَّ رجلاً دخل الجنَّة، فرأى عبدَه فوقَ درجتهِ، فقال: يا ربِّ! هذا عبدي فوقَ درجتي! قال: نعم، جزيتُهُ بعملِه وجزيتُك بعملِك).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٥٤ / ١ - مجمع البحرين)، وعنه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ١٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٣٤ / ٢)، من طريق **بشير بن ميمون أبي صيفي**: حدثنا مجاهد بن جَبْرٍ عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الطبراني:

«لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي».

قلت: وفي ترجمته أورده الأخيران في جملة أحاديث، وقالا:

«هذه الأحاديث غير محفوظة، ولا يتابع عليها».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك، متهم».

(تنبيه): هذا الحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٣ / ٥٩) مشيراً لضعفه من رواية الطبراني بلفظ: «إن عبداً...»، وهو خطأ مخالف لرواية من ذكرنا، ومن العجيب أن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٤٠) تبعه على ذلك، مع أنه أورده في «مجمع البحرين» على الصواب كما رأيت! وله من مثل هذه المتابعة للمنذري شيء كثير مما كوّن في نفسي اعتقاد أنه يقلده في ذلك دون أن يراجع أصوله، وقد سبقت له أمثلة أخرى. والله الموفق.

ومن أحاديث ذاك المتهم بالإسناد المتقدم:

«أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله، وأطاع مواليه».

وهو مخرج في «الروض النضير» (٤٢٩).

ومنها حديث:

«ما من صدقة أفضل من صدقة تُصُدِّقَ بها على مملوك، عند مليك سوء».

وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٥٧).

١٧٦٨ - (كان إذا جَلَسَ يتحدّثُ يُكْثِرُ أن يرفعَ بصره إلى السماءِ).

ضعيف. رواه أبو داود (٤٨٣٧)، وابن عساكر (١٣ / ١٢٩ / ٢)، والضياء (٥٨ / ١٧٦ / ٢)، عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف ابن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٦١)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (ص ٢)، وقال: حدثني **سفيان بن وكيع**: نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عتبة به إلا أنه زاد:

«عن أبيه».

وهذا إسناد ضعيف، لأن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه عند الجميع، إلا في رواية سفيان بن وكيع، ولكنه مع مخالفته فيما زاد عليهم في السند، فإنه ليس بحجة، قال الحافظ:

«كان صدوقاً، إلا أنه ابتُلي بوَرَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه».

١٧٦٩ - (لَيْسَ من المُروءةِ الرِّبْحُ على الإخوانِ).

منكر. رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٣٣ / ١) عن **ميمون بن إسماعيل الدمشقي**: سمعت **سالم بن جنادة** يقول: سمعت أبي يروي عن أبي حنيفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: . . .

قلت: وهذا إسناد مظلم، أورده ابن عساكر في ترجمة ميمون هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وسالم بن جنادة لم أعرفه، وكذلك أبوه. ويحتمل أن يكون (سالم) محرف من (سَلْم)، فإن كان كذلك فهو ثقة، وأبوه صدوق له أغلاط كما في «التقريب».

وأبو حنيفة في حفظه ضعف، وقد سبق بيان أقوال أئمة الحديث فيه بتفصيل عند الحديث (٤٥٨).

والحديث قال المناوي:

«قال الذهبي في «مختصر التاريخ»: وهو منكر». وتبناه في «التيسير».

١٧٧٠ - (مَن أسفَ على دُنيا فاتَتهُ اقتربَ من النار مسيرةَ ألفِ سنةٍ، ومن أسفَ على آخرةٍ فاتتهُ اقترب من الجنةِ مسيرةَ ألفِ سنةٍ).

ضعيف جداً. رواه أبو عبد الله الرازي في مشيخته (١٦٨ / ٢) عن **هاشم بن محمد ابن يزيد المؤذن** حدثهم: ثنا **عمرو بن بكر** عن **المغيرة** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل.

الأولى: المغيرة هذا هو ابن قيس البصري. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات».

الثانية: عمرو بن بكر هو السكسكي الشامي، قال الحافظ: متروك.

الثالثة: هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة، وقد ذكر الحافظ في «التهذيب» أنه راوية السكسكي، ولعله في «تاريخ ابن عساكر»، فإن نسخة الظاهرية منه ليس فيها من اسمه هاشم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الرازي هذا، وبيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء.

١٧٧١ - (رحمَ الله مَن حَفِظَ لسانَه، وعرفَ زمانَه، واستقامت طريقتُه).

موضوع. أخرجه الحاكم في «تاريخه» عن ابن عباس مرفوعاً كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٢ / ٣٩ / ١)، وعزاه في «الجامع الصغير» للديلمي فقط! قال المناوي في «فيض القدير»:

«وفيه محمد بن زياد اليشكري الميموني، قال الذهبي في «الضعفاء»: قال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث. وقال الدارقطني: كذاب. ورواه الحاكم أيضاً، وعنه تلقاه الديلمي، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى».

قلت: بل لو حذفه منه كان أَوْلى، وبما نص عليه في «مقدمته»؛ أنه صانه عما تفرّد به كذاب أو وضاع؛ أُخْرى.

١٧٧٢ - (يا ابنَ عوفٍ! إنّك من الأغنياء، ولن تدخلَ الجنَّة إلا زحفاً، فأقرِضِ الله يُطلقْ قدميك. قال: فما أُقرضُ الله؟ قال: تتبرَّأ مما أنت فيه، قال: يا رسول الله! من كلِّه أجمع؟ قال: نعم. فخرج ابنُ عوفٍ وهو يهمّ بذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال:

أتاني جبريل فقال: مُر ابنَ عوفٍ فليُضفِ الضيفَ، وليُطعمِ المسكينَ، وليُعطِ السائلَ، وليبدأ بمن يعولُ، فإنّه إذا فعل ذلك كان تزكيةَ ما هو فيه).

ضعيف جداً. أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣١ - ١٣٢)، والطبراني، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٣٤)، ومن طريق أخرى (١/ ٩٩)، والحاكم (٣/ ٣١١)، والسياق له من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة».

وقال الحافظ:

«ضعيف مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين».

١٧٧٣ - (خيرُ الماءِ الشَّبِمُ، وخيرُ المالِ الغنمُ، وخيرُ المرعى الأراكُ والسلم إذا أخلف كان لُجَينا، وإذا سقط كان دُرَينا، وإذا أكل كان لُبَينا).

موضوع. رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٣٥ / ١)، وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/١١٦) مختصراً، فقال في حديث النبي ﷺ أنه سأل جرير بن عبدالله عن منزله بـ (بِيشَة) فوصفها جرير، فقال: سهل ودَكداك، وسَلم ولداك (!) وحمض وعَلاك، بين نخلة ونحلة، ماؤنا ينبوع، وجَنابنا يريع، وشتاؤنا ربيع، فقال له: يا جرير! إياك وسجع الكهان.

هكذا قال ابن دَاب، فأما غيره فيخالفه في بعض هذه الألفاظ. حدثني أبي: حدثني إبراهيم بن مسلم عن إسماعيل بن مهران عن الديَّان بن عباد المذحجي عن عمر بن موسى [عن] الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه قال: شتاؤنا ربيع، وماؤنا يميع أويريع لا يُقام ماتِحُها، ولا يَحسَر صابِحها، ولا يعزُب سارحها، فقال رسول الله ﷺ: إن خير الماء.. الحديث.

قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، آفته عمر بن موسى، وهو الوجيهي، وهو كذاب وضاع.

ومَن دونه لم أعرفهم. وانظر إسماعيل بن مهران الكوفي في «اللسان».

و(ابن داب) بلا همزة كما في «التبصير»، وهو في «القاموس» (دأب) بالهمزة، وذكر أنهم ثلاثة:

١ ـ عبد الرحمن بن دأب. (م).

٢ ـ ومحمد بن دأب، كذاب.

٣ ـ وعيسى بن يزيد بن دأب، هالك.

وكذا في «التبصير»، إلا أنه لم يذكر الأول، وذكر مكانه بكر بن داب الليثي.

والأول مع أن صاحب «القاموس» أشار إلى أنه معروف، فإني لم أعرفه.

وأما بكر بن داب؛ ففي «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٣٨٥) أنه روى عن أسامة بن زيد الليثي، ولم يزد، وزاد البخاري (١ / ٢ / ٨٩):

«حديثه في أهل المدينة».

والحديث من موضوعات «الجامع الصغير»! ومما سكت عن إسناده المناوي في «شرحيه»!

١٧٧٤ ـ (أتاني جبريلُ، فقال: يا محمدُ! ربُّك يقرأُ عليك السلامَ، ويقول: إنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالغِنى، ولو أفقرتُه لكفرَ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالفقرِ، ولو أغنيتُه لكفرَ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالسّقم، ولو أصححتُه لكفرَ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالصحةِ، ولو أسقمتُه لكفرَ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦ / ١٥) من طريق أبي محمد أحمد بن محمد بن حبيب: حدثنا محمد بن أبي محمد المروزي: حدثنا ابن عيسى الرملي ـ يعني يحيى ـ: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عيسى الرملي، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«صدوق يهم، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

قلت: اللذان دونه لم أجد من ترجمهما.

١٧٧٥ ـ (قال الله تبارك وتعالى: مَن أهان لي ولياً فقد بارزَني بالمحاربَةِ، ما تردَّدتُ في شيءٍ أنا فاعلُه ما تردَّدت في قبض المؤمنِ، يكرهُ الموتَ وأكرهُ مساءَته ولا بُدَّ له منه، ما تقرَّب عبدي بمثل أداء ما افترضتُه عليه، ولا يزالُ عبدي المؤمنُ يتقرَّب إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه، ومَن أحببتُه كنتُ له سَمعاً وبَصَراً ويداً ومؤيِّداً، دعاني فأجبتُه، وسألني فأعطيتُه، ونصح لي فنصحت له، وإنَّ من عبادي لَمَنْ يريد البابَ من العبادةِ فأُكفِّر عنه لا يدخله العُجْب فيفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلح إيمانَه إلا الفقرُ، ولو أغنيتُه لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلح إيمانَه إلا الصحةُ، ولو أسقمتهُ لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلح إيمانَه إلا السقمُ، ولو أصححتُه لأفسده ذلك، إني أُدبِّر عبادي بعلمي بقلوبهم. إني عليم خبير).

ضعيف جداً. رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٢١ ـ مصر)، وأبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (١٧/ ٢/ ٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٤٢/ ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٩٠ ـ ١٩١)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٧٦ ـ ٧٧)، عن **الحسن بن يحيى الخشني** قال: ثنا صدقة بن عبد الله عن هشام الكتاني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال..

ورواه البغوي أيضاً عن عمر بن سعيد الدمشقي: نا صدقة بن عبد الله به، وزاد بعد قوله: «بارزني بالمحاربة»: «وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليثُ الحَرِدُ».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: هشام الكتاني، لم أجد له ترجمة، وانظر «الصحيحة» **(٤ / ١٨٨ ـ ١٨٩)**.

والأخرى: صدقة بن عبد الله، وهو السمين. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال البخاري وأحمد: ضعيف جداً».

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف أيضاً. قال الحافظ:

«صدوق كثير الغلط».

قلت: لكنه قد تابعه **عمر بن سعيد الدمشقي** كما رأيت، لكن قال الذهبي:

«تركوه».

وقد خالفهما سلامة بن بشر فقال: نا صدقة عن **إبراهيم بن أبي كريمة** عن هشام الكتاني به.

أخرجه ابن عساكر (٢ / ٢٤٥ / ١)، وقال:

«رواه الحسن بن يحيى الخشني البلاطي عن صدقة عن هشام، ولم يذكر فيه إبراهيم ابن أبي كريمة».

ثم ساقه بسنده عن الحسن هذا.

قلت: وسلامة هذا صدوق كما في «التقريب».

وإبراهيم هذا لم أعرفه، فهو علة ثالثة في الحديث. والله أعلم.

وقد أورده الهيثمي من حديث ابن عباس نحوه، وقال (١٠ / ٢٧٠):

«رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

وطرفه الأول دون قوله: «ونصح . . .»؛ أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة، وفيه راويان فيهما مقال، لكن ذكر له الحافظ (١١ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣) شواهد عديدة ضعَّفها جلها، ولم يتسنَّ لي حتى الآن دراسة أسانيدها دراسة علمية دقيقة لننظر في ضعفها هل هو مما يصلح الاستشهاد بمثله أم لا، فأرجو أن يتاح لي ذلك.

ثم تيسر لي ذلك ـ والحمد لله ـ وتتبعت طرقه البالغة تسعاً، وخرجتها طريقاً طريقاً،

توصلت ببعضهـا إلى تقـويـة حديث أبي هريـرة المشـار إليـه آنفـاً، ولـذلـك خرجتـه في «الصحيحة» (١٦٤٠).

١٧٧٦ - (أتاني جبريلُ فقال: يا محمد! إنَّ أمتَك مختلفةٌ بعدَك، قال: فقلتُ له: فأين المخـرجُ يا جبريـل؟ قال: فقـال: كتـابُ الله تعـالى، به يَقصمُ الله كلَّ جبـارٍ، مَن اعتصم به نجـا، ومَن تركـه هَلَكَ، مرتين، قولٌ فصـلٌ، وليس بالهـزلِ، لا تختلقُـه الألسنُ، ولا تفنى أعـاجيبُه، فيه نبأُ ما كان قبلَكم، وفصلُ ما بينكم، وخَبَرُ ما هو كائنٌ بعدَكم).

ضعيف جداً. أخـرجـه أحمـد (١ / ٩١) عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب القـرظي عن الحـارث بن عبـد الله الأعـور، قال: قلت: لآتـينَّ أمير المؤمنين فلأسألنَّه عما سمعت العشيـة، قال: فجئتـه بعـد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الحارث هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«مختلف فيـه، مع أن حديثـه في الأربعـة، قال ابن المديني: كذاب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، ومنهم من وثقه».

والعلة الأخـرى: روايـة ابن إسحـاق إياه بصيغة «قال»، وهي في المعنى مثل صيغة (عن)، وهـو مدلس، فلا يقبـل من حديثـه إلا ما صرَّح فيـه بالتحـديث، ولكنه قد توبع، فرواه الحسين الجعفي عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث به نحوه.

أخـرجـه الـدارمي (٢ / ٤٣٥)، وابن أبي شيبـة في «المصنف» (١٢ / ٦١ / ١)، والترمذي (٤ / ٥١ - ٥٢)، وقال:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث

الحارث مقال».

قلت: أبو المختار الطائي مجهول، وقال الذهبي:

«حديثه في فضائل القرآن منكر».

ثم أخرجه الدارمي من طريق أبي البختري عن الحارث به.

قلت: وأبو البختري هذا اسمه سعيد بن فيروز، وهو ثقة من رجال الشيخين، والسند إليه صحيح، فعلة الحديث الحارث هذا.

١٧٧٧ - (أتاني جبريلُ فقال: يا محمدُ! كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً).

ضعيف. عزاه في «الجامع» لأحمد والضياء عن السائب بن خلاد.

وهو في «المسند» (٤ / ٥٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن السائب بن خلاد:

«أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، قال: كن عجاجاً ثجاجاً، والعج التلبية، والثج نحر البدن».

هذا لفظ أحمد، فلا أدري إذا كان لفظ الضياء هكذا، فيكون السيوطي تصرف في لفظه، أو أنه عنده باللفظ المذكور أعلاه.

وعلى كل حال فالسند ضعيف لعنعنة ابن إسحاق. لاسيما وقد رواه غيره بلفظٍ آخر ليس فيه: «كن عجاجاً ثجاجاً»، فانظر «المشكاة» (٢٥٤٩).

١٧٧٨ - (أَتدرون أيَّ الصدقةِ أفضلُ؟ قالوا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: المنيحةُ أن يمنحَ أحدُكم أخاه الدرهمَ، أو ظَهْرَ الدابةِ، أو لبنَ الشاةِ، أو لبنَ البقرةِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٤٦٣) من طريق إبراهيم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، إبراهيم؛ وهو ابن مسلم لين الحدبث، رفع موقوفات كما في «التقريب».

وأما قول الهيثمي (٣ / ١٣٣):

«رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «الدينار أو البقرة»، والبزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: فهذه مجازفة من الحافظ الهيثمي كما قال المحقق أحمد شاكر رحمه الله تعالى:

«فإن إبراهيم هذا ضعيف، وخاصة في روايته عن أبي الأحوص، ثم هو ليس من رجال الصحيح، بل لم يرو له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه».

١٧٧٩ - (إنِّي أخاف على أُمَّتي اثنتينِ: القرآنَ واللبنَ، أمَّا اللبنُ فيبتغونَ الريفَ، ويَتَّبعونَ الشهواتِ، ويتركونَ الصَّلواتِ، وأمَّا القرآنُ فيتعلَّمُه المنافقون، فيجادِلونَ به المؤمنين).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ١٥٦): ثنا زيد بن الحباب: حدثني أبو السمح: حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير أبي السمح واسمه دراج، وهو ضعيف.

والحديث قال الهيثمي (١ / ١٨٧):

«رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به».

وأورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» من رواية الطبراني بلفظ:

«أتخوف على أمتي اثنتين: يتبعون الأرياف والشهوات، ويتركون...» الحديث.

وقد صح الحديث بلفظ آخر أودعته في «الصحيحة» (٢٧٧٨).

١٧٨٠ - (إنِّي أرى ما لا ترَوْنَ، وأسمعُ ما لا تسمعونَ، أطَّتِ السماءُ، وحُقَّ لها أن تئطَّ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابعِ إلا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَه لله ساجدٌ، والله لو تعلمون ما أعلمُ، لَضَحِكتُم قليلاً، ولبكيتُم كثيراً، وما تلذَّذتم بالنساءِ على الفُرُش، ولخرجتم إلى الصُّعُدات، تجأرونَ إلى الله).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٥٩)، وابن ماجه (٢ / ٥٤٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٤٤)، وأحمد (٥ / ١٧٣)، من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وزادوا في آخره:

«لوددت أني كنتُ شجرة تعضد».

وفصله أحمد عن الحديث فقال:

«قال: فقال أبو ذر: والله لوددت...».

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد».

قلت: وإبراهيم هذا ضعيف لسوء حفظه، وقد رواه وكيع في «الزهد» (رقم ٣١ ج١ - نسختي) عنه به موقوفاً، وهو الأشبه. والله أعلم.

لكن جل الحديث قد صح من طرق أخرى، فقوله: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً»، أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة.

وما قبله، ورد من حديث حكيم بن حزام وغيره، فراجع «الصحيحة» (٨٥٢ و ١٠٥٩ - ١٠٦٠).

١٧٨١ ـ (ليس للنساءِ نصيبٌ في الخروج إلّا مضطرةً، ـ يعني ليس لها خادمٌ ـ إلّا في العيدينِ الأضحى والفِطْرِ، وليس لهنّ نصيبٌ من الطريقِ إلّا الحواشي).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (١٨٩ / ٢) عن سوار عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً وقال:

«سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف كما ذكروه».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» كما في «الفيض»، وقال:

«قال الهيثمي: وهو متروك الحديث».

١٧٨٢ ـ (اتَّقوا البولَ، فإنّه أولُ ما يُحاسَب به العبدُ في القبر).

موضوع. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (رقم ٩٣ ـ نسختي): حدثنا دُحَيم: ثنا عبد الله بن يوسف، عن الهيثم بن حُمَيد، قال: سمعت رجلاً يحدث مكحولاً عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم.

والحديث قال المنذري في «الترغيب» (١ / ٨٨):

«رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٠٩):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون».

قلت: وفي قوليهما إشعار لطيف بأن إسناده لا يخلو من ضعف، ولا سيما قول الهيثمي: «ورجاله موثقون»، فإنه لا يقول هذا عادة، إلا فيمن كان فيه توثيق غير معتبر، فقول المناوي في «فيض القدير»:

«رمز المصنف لحسنه، وهو أعلى من ذلك».

ثم ذكر قول المنذري والهيثمي المتقدم، فأقول:

إنه لا وجه لتحسينه، بله تصحيحه! لما ذكرنا، ومن المؤسف أن الجزء الذي فيه مسند أبي أمامة من «المعجم الكبير» ليس موجوداً في المكتبة الظاهرية عمَّرها الله تعالى. ولذلك فإني غير مطمئن لتحسين السيوطي للحديث، فضلاً عن تصحيح المناوي له، لا سيما مع كشف إسناد ابن أبي عاصم عن علته. والله أعلم.

ثم طبع «المعجم الكبير» بهمة أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، فرأيت الحديث فيه (٨ / ١٥٧ / ٧٦٠٥)؛ قال: حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن يوسف بإسناده المتقدم عند ابن أبي عاصم. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (ص ٦٥٥) وقد عرفت علته، وهي الرجل الذي لم يسم. وقد سماه **إسماعيل بن إبراهيم** فقال: ثنا أيوب عن مكحول به.

أخرجه الطبراني أيضاً (رقم ٧٦٠٧).

وإسماعيل هذا هو أبو إبراهيم الترجماني، وهو من رجال النسائي، وقال هو وغيره: «لا بأس به».

وشيخه أيوب هو ابن مدرك الحنفي كما في «الميزان»، وقال:

«قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب. وقال النسائي وأبو حاتم: متروك».

وبهذا يتبين خطأ قول المنذري والهيثمي المتقدم، بله ميل المناوي إلى تصحيحه! فقد تبين أن الرجل الذي لم يسم في الطريق الأولى إنما هو أيوب بن مدرك في الطريق الأخرى، وهو متهم.

ولعل المناوي تبين له هذا الذي ذكرته بعد الذي قاله في «الفيض»، فقد رأيته قد بيض للحديث في «التيسير»، ولم يحسنه!

ومنشأ هذا الخطأ في نقدي، أنهم رأوا (أيوب) هذا جاء في السند غير منسوب، فتوهموا أنه أيوب بن أبي تميمة، وهو ثقة حُجّة، وساعدهم على ذلك أنهم رأوا الراوي عنه

إسماعيل بن إبراهيم، فتوهموا أيضاً أنه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المعروف بـ (ابن عُلَيّة)، وهو ثقة حافظ، لأنهم رأوا في ترجمته أنه روى عن أيوب وهو السختياني وكل ذلك خطأ، وإنما إسماعيل هذا أبو إبراهيم الترجماني كما تقدم، وشيخه أيوب هو ابن مدرك وليس السختياني كما جاء مصرحاً بهذا كله في «الطبراني» في حديث آخر قبيل هذا، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠١).

ولأيوب هذا حديث آخر موضوع، مضى برقم (١٥٩). فاغتنم هذا التحقيق، فإنه مما قد لا تراه في غير هذا الموضع رغم أنف الحاقدين الحاسدين.

ثم إن للحديث علة أخرى عند ابن حبّان، ألا وهي الانقطاع، فقد قال في ترجمة ابن مدرك هذا من كتابه «الضعفاء» (١ / ١٦٨):

«يروي المناكير عن المشاهير، ويدعي شيوخاً لم يرهم، ويزعم أنه سمع منهم، روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره».

واعلم أيها القارىء الكريم؛ أن مثل هذا التحقيق يكشف لطالب هذا العلم الشريف أهمية تتبع طرق الحديث، والتعرف على هوية رواته، فإن ذلك يساعد مساعدة كبيرة جداً على الكشف عن علة الحديث التي تستلزم الحكم على الحديث بالسقوط، وهذا ما لا يفعله جماهير المشتغلين بهذا العلم قديماً وحديثاً، وحسبك دليلاً على هذا الذي أقول، موقف المنذري والهيثمي والمناوي من هذا الحديث وتقويتهم إياه. وقد اغتر بهم بعض المتأخرين من المقلدين، فهذا هو الشيخ عبد الله الغماري قد أورد الحديث في كتاب له جمعه من «الجامع الصغير» زعم في مقدمته (ص ح):

«وهذا كتاب جردت فيه الأحاديث الثابتة من الكتاب المذكور، وسميته: الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين».

ثم أكد التجريد المذكور أنه قال في صدد بيان مزايا الكتاب (ص ع):

«ومنها: أنه ليس فيه أحاديث ضعيفة أو واهية»!

وهذه دعوى عريضة، يعلم من اطلع على كتابه هذا من أهل العلم أنها دعوى

باطلة، لأنه وقع فيه كثير من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل وفيه بعض الموضوعات، ويقطع أنه لم يُجرِ في أحاديث كتابه هذا ـ وقد بلغ عددها (٤٦٢٦) حديثاً ـ أيَّ بحث أو تحقيق، وإنما هو مقلد فيها لغيره، وهذا الحديث من الأدلة الكثيرة على ذلك، وهو فيه برقم (٤٧)، وقد سبق في المجلد الثالث أمثلة كثيرة، وستمر بك أمثلة أخرى إن شاء الله تعالى.

وقد اعترف هو بذلك في الجملة، فراجع مقدمة هذه المجلدة.

١٧٨٣ ـ (اتّقوا الحديثَ عني إلا ما علمتم، ومَن كذب عليّ متعمِّداً فليتبوأ مقعدَه من النار، ومن قال في القرآن برأيِهِ فليتبوأ مقعدَه من النارِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٦٥)، وأحمد (١ / ٢٦٩ و٢٩٣ و٣٢٣ و٣٢٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ١٢٦ / ٢)، وابن جرير في «التفسير» (١ / ٧٧ / ٧٣ ـ ٧٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٧ ـ ١١٩) ـ دون الجملة الأولى كابن جرير ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٣٥٥ / ٢)، من طرق عن **عبد الأعلى أبي عامر الثعلبي** عن سعيد بين جبير عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ: فذكره. وقال الترمذي، وتبعه البغوي:

«حديث حسن».

كذا قال، والمفهوم من قاعدة الترمذي في مثل قوله هذا أنه يعني أنه حسن لغيره، وإذا كان كذلك، ففيه أمران:

الأول: أنه يؤخذ عليه أننا لا نعلم للشطر الأول والأخير منه ما يشهد له.

أما الشطر الأوسط فهو صحيح متواتر، كما هو معلوم.

والآخر: أن إسناده ضعيف، وهو كذلك، وعلته الثعلبي هذا، فقد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أحمد وأبو زرعة».

وقال الحافظ في التقريب:

«صدوق، يهم».

وفي سند الترمذي سفيان بن وكيع، لكنه قد توبع من جماعة، ولذلك قال المناوي:

«رمز المصنف لحسنه، اغتراراً بالترمذي، قال ابن القطان: وينبغي أن يضعف، إذ فيه سفيان بن وكيع، قال أبوزرعة: متهم بالكذب. لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح. قال - أعني ابن القطان -: فالحديث صحيح من هذا الطريق، لا من الطريق الأول. وبه يعرف أن المصنف لم يصب في ضربه صفحاً عن عزوه لابن أبي شيبة، مع صحته عنده».

قلت: ولست أدري إذا كان ابن القطان صحح طريق ابن أبي شيبة لخلوه من الثعلبي، أولأنه لا يرى الثعلبي هذا ضعيفاً، فإن كان الأول - وهو الظاهر - فذلك مما أستبعده جداً، وإن كنت ملت إليه واستشهدت بكلامه في تعليقي على هذا الحديث من «المشكاة» (٢٣٢)، وكان ذلك قبل تتبعي لطرق الحديث ومخارجه التي سبق ذكرها، فلما تتبعتها، استبعدت أن يكون طريق ابن أبي شيبة من غير طريق الثعلبي، وأما إن كان لا يرى ضعفه، فهو خطأ كما يدلك عليه ما نقلته عن الذهبي والعسقلاني. والله أعلم.

ثم رأيت ابن أبي شيبة قد أخرج في «المصنف» (١٠ / ٦٦ / ٢) الجملة الأخيرة من الحديث من طريق وكيع عن عبد الأعلى به، لكنه أوقفه. فترجح عندي ما استبعدته. والله أعلم.

ومن طريق الثعلبي المذكور أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٦٧٣) بلفظ:

«من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

فقول المنذري في «الترغيب» (١ / ٧٣) وتبعه الهيثمي (١ / ١٦٣):

«رواه أبويعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح».

فهو وهم ظاهر، لأن الثعلبي مع ضعفه ليس من رجال «الصحيح»، فتنبه.

(تنبيه): بعد مضي زمن طويل على كتابة هذا؛ طبعت مجلدات من «مسند أبي يعلى» بتحقيق الأخ حسين سليم أسد، فرأيته قد علق على هذا الحديث بقوله: (٤ / ٢٢٨):

«إن عبد الأعلى لم يتفرد به، وإنما تابعه بكر بن سوادة عند الطبري في «التفسير» (١ / ٣٥) من طريق عبد بن حميد قال: حدثنا جرير عن ليث عن بكر عن سعيد بن المسيب (!) به. وجرير هو ابن عبد الحميد، وليث هو ابن سعد. . وهذا إسناد صحيح».

فأقول: نعم، هو صحيح لو كان الأمر كما ذكر في رواته، وليس كذلك، مع أوهام أخرى لا بد لي من بيان ذلك كله، عسى أن يكون في ذلك عبرة لهؤلاء الناشئين المتعلقين بهذا العلم، ويعلموا أن التحقيق فيه ليس بالسهولة التي يتصورونها:

أولاً: قوله في الإسناد: «. . المسيب» خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب: «. . جبير»، كما هو ظاهر من سياق كلامه وكما هو الواقع في «تفسير الطبري»، والأمر في مثل هذا سهل قلما ينجو منه كاتب أو باحث.

ثانياً: قوله: «وليث هو ابن سعد»، ليس باللازم، لأن كل مستنده في ذلك إنما هو أنهم ذكروا الليث بن سعد في الرواة عن بكر. فلقائل أن يقول: من الممكن أن يكون هو ليث بن أبي سُليم الضعيف، فإنهم ذكروه في شيوخ جرير بن عبد العزيز دون الليث بن سعد. فالله أعلم.

ثالثاً: قوله: «عبد بن حميد» خطأ مزدوج، وذلك لأنه:

١ - لم يسم الرجل في «الطبري»؛ وإنما قال: «ابن حميد»، فالتسمية بـ «عبد» من المعلق.

٢ - أنها تسمية خطأ منه، وإنما هو محمد بن حميد الرازي، فإنه هو المعروف عند العلماء برواية الطبري عنه، والإكثار عنه، وهو تارة يسميه، وتارة يكتفي بنسبته لأبيه، وقد قال في حديث آخر (١٠): حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد.

فإذا عرفت هذا فالإسناد ضعيف أيضاً.

٣ - لو صح السند إلى بكر بن سوادة لم يجز أن يقال عند العارفين بهذا العلم إنه متابع لعبد الأعلى؛ لأنه:

أولاً: لم يرو الحديث بتمامه، وإنما الجملة الأخيرة منه.

وثانياً: أنه خالفه في رفعه وأوقفه على ابن عباس.

فلو صح الإسناد؛ كان دليلاً آخر على ضعف الحديث. والله أعلم.

١٧٨٤ - (اتّقوا النَّارَ ولو بِشقٍّ تمرةٍ، فإنَّها تسدُّ من الجائع مسدَّها من الشَّبعانِ).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٩١) مختصراً، وابن عدي (٢٠٢ / ٢) بتمامه، عن صلة بن سليمان ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«صلة بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس».

قلت: هو كذاب كما قال ابن معين وأبو داود، وضعفه غيرهما.

ورواه الخطابي في «غريب الحديث» (٦٧ / ١) من طريق شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر مرفوعاً.

وهذا سند واه، شرحبيل بن سعد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال ابن أبي ذئب: كان متهماً. وقال مالك: ليس بثقة. وقال النسائي: ضعيف».

والحديث أورده في «الجامع الكبير» (١ / ١٧ / ١) من رواية البزار عن أبي بكر بلفظ:

«اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم المعوج، وتقع من الجائع ما تقع من الشبعان».

ثم ذكره بنحوه وزيادة:

«وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء». وقال:

«رواه أبو يعلى والدارقطني في «العلل» وضعفه، والديلمي عن أبي بكر».

وقد أخرجه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٤٣) من طريق أبي يعلى، وهذا في «مسنده» (رقم ٨٥)، حدثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي: حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن سليمان عن شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر الصديق.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، شرحبيل بن سعد قال الحافظ:

«صدوق اختلط بأخرة».

والوساوسي قال البزار:

«كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره ضعيف».

قلت: ومن طريقه البزار (٩٣٣)، وقال:

«لا نعلم أحداً حدث به عن زيد إلا الوساوسي، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد».

قلت: يعني بهذا اللفظ والتمام، ولذلك خرجته هنا، وإلا فشطره الأول في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن جمع من الصحابة، فانظر «صحيح الجامع» (١١٣).

١٧٨٥ - (اتَّقوا خِداجَ الصلاةِ، إذا ركعَ الإمامُ فاركعوا، وإذا رَفَع فارْفَعوا).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٤٣) من طريق حسين بن محمد، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٣١ / ٢) من طريق قتيبة بن سعيد كلاهما عن أيوب بن جابر عن عبد الله ابن عُصم الحنفي عن أبي سعيد الخدري قال:

«صلى رجل خلف النبي ﷺ، فجعل يركع قبل أن يركع، ويرفع قبل أن يرفع، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: من فعل هذا؟ قال: أنا يا رسول الله، أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا؟ فقال». فذكره، وقال الطبراني:

«لم يروه عن ابن عصم إلا أيوب، تفرد به قتيبة»!

كذا قال وقد تابعه حسين بن محمد كما رأيت.

وأيوب بن جابر ضعيفٌ كما في «التقريب»، فالحديث ضعيف.

وأما عبد الله بن عصم، ويقال: ابن عصمة. فثقة ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٢٦) وذكر عن أبيه أنه قال: شيخ. وعن أبي زرعة: ليس به بأس. ووثقه ابن معين. وقال

الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطىء» .

والحديث قال في «المجمع» (٢ / ٧٧) :

«رواه أحمد والطبراني في الأوسط» ، وفيه أيوب بن جابر، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وقال ابن عدي: حديثه يحمل بعضه بعضاً، وضعفه ابن معين وجماعة» .

١٧٨٦ - (اتقوا هذا القَدَرَ، فإنه شُعبة من النصرانية) .

ضعيف جداً. أخرجه المخلص في «الفوائد» (٩ / ٢٠٠ / ١)، وابن بشران في «الأمالي» (ق ٧٨ / ٢)، وابن عدي (ق ٢٨٥ / ١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣١ / ٢)، وأبو نعيم في «الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين» (٢ / ١)، واللالكائي في «السنة» (١ / ١٤٤ / ١)، وأحمد بن المهندس في «حديثه عن عافية وغيره» (ق ١٣٢ / ١) عن القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به، وقال ابن عباس: اتقوا هذه الأرجاء فإنها شعبة من النصرانية .

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، نزار هذا قال الذهبي في «الميزان» :

«فيه لين» .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ٥٦ - ٥٧) :

«قليل الرواية، منكر الحديث جداً، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك» .

ثم ساق له هذا الحديث.

والقاسم بن حبيب، قال ابن معين :

«لا شيء» .

١٧٨٧ - (اتَّقي الله يا فاطمـةُ ! وأدّي فريضـةَ ربِّـك ، واعمَـلي عَمـل أهلكِ ، فإذا أخـذتِ مضجَعـك ، فسبِّحي ثلاثـاً وثـلاثـين ، واحْمَدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبرِّ ي أربعاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ ، فهي خيرٌ لك من خادمٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٣٤) من طريق **أبي الورد** عن ابن **أغْيَد** قال : قال لي علي رضي الله عنه :

«ألا أحـدثـك عني وعن فاطمـة بنت رسـول الله ﷺ ، وكـانت من أحب أهله إليـه؟ قلت : بلى ، قال : إنهـا جرَّت بالـرحى حتى أثَّـرت في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثَّرت في نحـرهـا ، وكنست البيت حتى اغـبرت ثيابها ، فأتى النبيَّ ﷺ خدمٌ ، فقلتُ : لو أتيت أباك فسألتيـه خادمـاً ، فأتتـه ، فوجـدت عنـده حُدَّاثاً ، فرجعت ، فأتى من الغد ، فقال : ما كان حاجتك؟ فسكتت ، فقلت : أنا أحدثك يا رسول الله ! جرت بالرحى حتى أثرت في يدها ، وحملت بالقـربـة حتى أثـرت في نحـرهـا ، فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً ، يقيها حر ما هي فيه ، قال . . . (فذكر الحديث) . قالت : رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . ابن أغيد ، واسمه علي مجهول كما قال الحافظ .

وأبو الورد هو ابن ثمامة بن حزن القشيري البصري . قال :

«مقبول» .

والحديث في «الصحيحين» وغيرهما دون طرفه الأول .

١٧٨٨ - (أُتِيَ بإبراهيمَ عليه السلامُ يومَ النّارِ إلى النّارِ ، فلمّا بَصُرَ بها ، قال : «حسبنا الله ونعم الوكيل») .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩) : حدثنا **القاضي عبد الله بن محمد ابن عمر** : ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي : ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد (كذا) : أنبأنا

أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، ابن عياش فمن فوقه من رجال البخاري، واللذان دونه ترجمهما الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٣٦ و ١١ / ٨٦).

والقاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٨٨)، وذكر أن وفاته كانت سنة (٣٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو علة هذا الإسناد.

وقد خولف في متنه، فأخرجه الخطيب (١١ / ٨٦) من طريق **عبد الله بن العباس الشطوي**: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي: حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري .. بلفظ:

أن النبي ﷺ أتي يوم أحد، فقيل: يا رسول الله! ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾، فقال:

«حسبنا الله ونعم الوكيل».

فأنزل الله تعالى: ﴿الذين قالَ لهم الناسُ إنَّ الناسَ قد جَمَعوا لكم فاخْشَوْهُم﴾.

ورجاله ثقات، غير الشطوي هذا، فلم أعرفه.

وإبراهيم بن موسى الجوزي، ويقال: (التوزي)، وثقه الخطيب أيضاً (٦ / ١٨٧)، وقد جاء من طريق أخرى عنه، فقال ابن مردويه: حدثنا **محمد بن معمر**: حدثنا إبراهيم بن موسى التوزي به. ذكره ابن كثير في تفسير الآية.

لكن محمد بن معمر هذا مجهول أيضاً، فقد ساق له الخطيب حديثاً (٣ / ٣٠٤) عن يحيى بن حفص ابن أخي هلال الكوفي بسنده عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«من شارك ذمياً فتواضع له . . » الحديث. وقال عقبه:

«حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد».

واتهم الذهبي به ابن معمر هذا **أو شيخه**، فقال في ترجمته:

«لا يعرف . . .».

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

«آفته يحيى، وإلا فالسامي، فإنه مجهول الحال أيضاً».

وأقول: لعل تعصيب الآفة بيحيى أولى، لأن السامي قد روى عنه اثنان، أحدهما: محمد بن مخلد العطار الراوي لهذا عنه، والآخر: ابن مردويه كما تقدم.

وقد خولف ابن زياد أوزيد في إسناد الحديث ومتنه، فقال أحمد بن يونس: ثنا أبوبكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس:

(حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إنَّ الناسَ قد جَمعوا لكم فَاْخشَوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ﴾.

أخرجه البخاري (٤٥٦٣)، والحاكم (٢ / ٢٩٨)، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!

قلت: وقد وهما وهماً ظاهراً، وهو استدراكه على البخاري وقد أخرجه!

ووهما وهماً آخر؛ تصحيحه على شرط مسلم أيضاً، فإن أبا بكر هذا لم يخرج له مسلم شيئاً إلا في المقدمة، وقد تكلموا فيه كثيراً، فقال الذهبي في «الميزان»:

«أحد الأئمة الأعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث».

وقال الحافظ ابن حجر:

«ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح».

وقد تابعه على بعضه إسرائيل عن أبي حصين به، ولفظه:

«كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار: (حسبي الله ونعم الوكيل)».

أخرجه البخاري (٤٥٦٤): حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل.

وهذا اللفظ هو في رواية الحاكم المتقدمة عن أبي بكر.

وخالف مالكاً في إسناده ومتنه سلام بن سليمان الدمشقي، فقال: ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وسلام هذا قال الذهبي في «الكاشف»:

«له مناكير».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

قلت: فمثله لا يصلح للاستشهاد به، وقد خالف الثقة في السند؛ فجعله من مسند أبي هريرة، وتابعيه أبا صالح! وفي المتن؛ فرفعه، وهو موقوف برواية الثقتين: أبي بكر وإسرائيل.

وبالجملة؛ فحديث الترجمة الصحيح فيه الوقف، لمخالفة أحد رواته رواية البخاري الصحيحة عن أبي بكر، ومتابعة إسرائيل إياه. والله أعلم.

١٧٨٩ - (تحفةُ الصَّائمِ الزائرِ أن تُغَلَّفَ لحيتُه، وتُجَمَّرَ ثيابُه، ويُذَرَّر، وتحفةُ المرأةِ الصائمةِ أنْ تُمَشَّطَ رأسها، وتجَمَّرَ ثيابها، وتُذَرَّر).

موضوع. رواه ابن عدي (١٧٣ / ١) عن محمد بن موسى الحرشي ثنا: **هبيرة بن حدير العدوي** ثنا: **سعد الحذاء عن عمير بن مأموم** عن الحسن بن علي قال: سمعت أبي وحدثني - يعني النبي ﷺ - يقول: فذكره. وقال:

«سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرويها غيره، وهو ضعيف جداً».

قلت: وقال ابن معين:

«لا يحل لأحد أن يروي عنه». وقال ابن حبان:

«كان يضع الحديث على الفور».

قلت: وعمير بن مأموم، ويقال: مأمون، قال الدارقطني:

«لا شيء». وهبيرة بن حدير العدوي قال يحيى بن معين:

«لا شيء». ومحمد بن موسى الحرشي قال الحافظ:

«لين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية البيهقي في «الشعب» عن الحسن بن علي مرفوعاً. وقال شارحه المناوي:

«قال البيهقي عقبه: وسعد غيره أوثق منه».

قلت: بل هو شر من ذلك كما تبين مما سبق.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي وغيره مختصراً، وسيأتي برقم (٢٥٩٦).

١٧٩٠ - (أَثْرِدوا، ولو بالماءِ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٨)، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٧٢٨٩) عن **عباد بن كثير** عن أبي عقال. والطبراني أيضاً (١١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١٩٥ / ٢) عن عاصم بن طلحة قال: سمعت أنس بن مالك به مرفوعاً.

وقال ابن أبي حاتم:

«قال أبي: عباد بن كثير هذا مضطرب الحديث، ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري، فإذا هو قريب منه».

قلت: عباد هذا هو الرملي الفلسطيني ضعيف، وأما البصري فمتروك كما في «التقريب»، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وفي «العلل» اضطراب آخر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الرملي، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

وذكر أن الطبراني رواه عن أنس أيضاً بإسناد قال: «فيه جماعة لم أجد من ترجمهم».

قلت: كلهم معروف، وهو يعني طريق عاصم بن طلحة، وهو مجهول؛ كما في «اللسان»، وعنه عباد، وقد عرفت ضعفه، وعنه أبو جعفر النفيلي، واسمه عبدالله بن محمد؛ ثقة، وعنه أحمد شيخ الطبراني، واسم أبيه عبدالرحمن بن عقال الحراني، وهو ضعيف، لكنه متابع عند البيهقي.

والخلاصة؛ أن علة الحديث ضعف عباد، واضطرابه في إسناده.

١٧٩١ - (لَنْ تقومَ الساعةُ حتى يسودَ كُلَّ قبيلةٍ مُنافِقوها) .

ضعيف جداً. رواه الطبراني (٣ / ٤٨ / ١) عن حنش عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود :

«أنه كان في بستان من بساتين المدينة ، وهو يقرىء ابنيه ، فمر به طائران غرابان أو حمامان لهما حفيف ، فنظر إليهما ابن مسعود ، فقال : والله ما أنا بأشد على هذين حزناً لو ماتا ، إلا كحزني على هذين الطائرين لو وقعا ميتين ، وإني لأجد لهما ما يجد الوالدُ لولده ، ولكنْ سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، حنش هذا - واسمه الحسين بن قيس - متروك كما قال الحافظ ، والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٢٧) ، وأقره المناوي في «فيضه» ، ولكنه قصر في «تيسيره» ، فقال : «سنده ضعيف» !

والحديث رواه البزار (٤ / ١٥٠ / ٣٤١٦) من هذا الوجه ، مختصراً دون القصة .

١٧٩٢ - (ما تقرَّبَ العبدُ إلى الله تعالى بشيء أفضلَ من سُجودٍ خَفيّ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٥٤) ، ومن طريقه الديلمي والقضاعي (١٠٥ / ٢) ، عن أبي بكر بن أبي مريم قال : نا ضمرة بن حبيب بن صهيب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو بكر بن أبي مريم ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، قال الحافظ :

«ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط» .

وضمرة بن حبيب بن صهيب ، تابعي ثقة ، فهو مرسل .

١٧٩٣ - (أَحِبُّوا صُهيباً حُبَّ الوالدةِ لولدِها) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (٣ / ٤٠١) ، وابن عساكر (٨ / ١٩٣ / ٢) ، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده [عن أبي جده عن]

صهيب مرفوعاً، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:

«قلت: سنده واه».

وأقول: يوسف هذا أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: فيه نظر».

وقال في أبيه:

«قال البخاري: مختلف فيه».

١٧٩٤ - (ما أكَلَ العبدُ طعاماً أحبَّ إلى الله مِن كَدِّ يده، ومَنْ باتَ كالاًّ من عملهِ بات مَغْفوراً له).

منكر. رواه ابن عساكر (٤ / ٣٢٤ / ١) عن **الحسن بن يوسف** نا: **هشام بن عمار** نا: بقية بن الوليد نا: بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال: رأيت النبي ﷺ ذات يوم وهو باسط يديه، وهو يقول: فذكره.

أورده في ترجمة الحسن بن يوسف وهو أبو سعيد الطرميسي مولى الحسن بن علي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه ثقات غير أن هشاماً فيه ضعف، وقد قال عن بقية: «نا بحير . . .»، فأخشى أن يكون تصريحه بسماع بقية من بحير وهماً من هشام. والله أعلم.

ثم رأيت ابن عساكر رواه (٤ / ٣٣٧ / ٢) من طريق ثقتين قالا: نا بقية عن بحير ابن سعد به دون الشطر الثاني من الحديث. فهذه علة الحديث عنعنة بقية، لكن رواه أحمد (٤ / ١٣١) عنه مصرّحاً بالتحديث دون الزيادة، فالعلّة تفرُّد الحسن بن يوسف بها.

والشطر الأول من الحديث صحيح رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان به وزاد:

«وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده».

أخرجه البخاري وغيره وجعل هذه الزيادة مكان قوله في هذا الحديث: «ومن بات كالاًّ . . .». فهو منكر بهذا اللفظ.

١٧٩٥ - (منعني ربي أن أظلمَ معاهَداً ولا غيره).

موضوع. قال في «الجامع»: رواه الحاكم عن علي، ورمز لصحته، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء.

قلت: وهو في مستدرك الحاكم (٢ / ٦٢٢) من طريق محمد بن محمد [بن] الأشعث الكوفي: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد: ثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

«أن يهودياً كان يقال له: جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبيَّ ﷺ فقال له: يا يهودي! ما عندي ما أعطيك، قال: فإني لا أفارقك يامحمد! حتى تعطيني، فقال ﷺ: إذاً أجلسُ معك، فجلس معه، فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله ﷺ، فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله! يهودي يحبسك! فقال رسول الله ﷺ: منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما رحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وقال: شطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة «محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا مُتَزَيٍّ بالفحش ولا قول الخنا»، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال». سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«حديث منكر بمرّة وآفته من موسى أو مِمَّنْ بعده».

قلت: إن كان يعني موسى بن جعفر فآفته ممن بعده حتماً؛ لأن ابن جعفر ثقة إمام كما قال أبو حاتم، وقد قواه الذهبي في «الميزان»، واعتذر عن إيراده فيه بقوله:

«وإنما أوردتُه لأن العُقَيلي ذكره في كتابه وقال: «حديثه غير محفوظ»، يعني في الإيمان. قال: الحمل فيه على أبي الصلت الهروي. قلت: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت

فما ذنب موسى تذكره؟!».

وإن كان يعني موسى بن إسماعيل بن موسى فإني لم أجد من ترجمه.

قلت: وإنما آفته من الراوي عن ابن الأشعث، فإن له نسخة فيها أحاديث موضوعة، هو المتهم بها عند الذهبي وغيره، كان جمعها في كتاب بهذا الإسناد العلوي، قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: آية من آيات الله؛ وضع ذاك الكتاب». يعني: «العلويات».

١٧٩٦ - (ما من عَثْرةٍ، ولا اختلاجِ عرقٍ، ولا خَدْش عودٍ؛ إلاَّ بما قَدَّمَتْ أيديكم، وما يعفُو الله أكثرُ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٨ / ١٨٢ / ١) عن **محمد بن الفضل** عن الصلت بن بهرام عن شقيق عن البراء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، آفته محمد بن الفضل، وهو ابن عطية، وهو كذاب كما تقدم مراراً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه على خلاف ما اشترط على نفسه في مقدمته! وبيض له المناوي فلم يتعقبه بشيء، فكأنه لم يقف على سنده. ثم أوقفني بعض إخواننا - جزاه الله خيراً - على طريق أخرى للحديث في بعض المطبوعات الجديدة، وهو كتاب «الزهد» لهناد، قال (١ / ٢٤٩ / ٤٣١): حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وهذا مع إرساله من الحسن البصري، فإن الراوي عنه إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف.

١٧٩٧ - (اثنانِ خيرٌ من واحدٍ، وثلاثٌ خيرٌ من اثنَيْنِ، وأربعةٌ خيرٌ من ثلاثةٍ، فعليكم بالجماعةِ، فإنّ الله عز وجل لن يجمعَ أُمَّتي على ضلالةٍ).

موضوع. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥ / ١٤٥) قال: ثنا أبو اليمان: ثنا ابن عيَّاش عن **البختري بن عبيد بن سليمان** عن أبيه عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه

قال: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته البختري، هذا قال أبو نعيم:

«روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات».

وكذا قال الحاكم والنقاش.

وقال ابن حبان:

«ذاهب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب».

وقال الأزدي:

«كذاب ساقط».

ولخص ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»:

«ضعيف، متروك».

قلت: وأبوه عبيد بن سليمان، لا يعرف، قال أبو حاتم:

«مجهول».

وابن عيَّاش، وهو إسماعيل الحمصي؛ ضعيف في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧٧):

«رواه أحمد، وفيه البختري بن عبيد بن سليمان، وهو ضعيف».

قلت: عزوه لأحمد خطأ، تبعه عليه السيوطي في «الجامع»، ومشى ذلك على المناوي! والصواب عزوه لابنه عبد الله، فإنه من حديثه، وليس من حديث أبيه.

ثم إنه وقع في إسناده عند المناوي تحريف غير مطبعي، فالبختري صار عنده «أبو البختري». ووقع فيه خطأ مطبعي آخر، فقال: «وأبو عبيدة تابعي لا يعرف». وإنما هو: «وأبوه عبيد»!

لكن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد ذكرت بعضها في «ظلال الجنة» (٨٠ - ٨٤).

١٧٩٨ - (أُتيتُ بالـبُراقِ، فركبت خلفَ جبر يـلَ عليه السلام، فسار بنـا إذا ارتفـعَ ارتفعَتْ رِجْـلاه، وإذا هبط ارتفعَتْ يداه، قال: فسار بنا في أرض ٍ غمَّـةٍ مُنتنـةٍ، حتى أفضَينـا إلى أرض ٍ فيحـاءَ طيّبـة، فقلتُ: يا جبر يـلُ! إنَّـا كنّـا نسيرُ في أرض غمـة مُنتنة، ثم أفضينا إلى أرض ٍ فيحاءَ طيبةٍ، قال: تلك أرضُ النـار، وهذه أرضُ الجنة. قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقـال: من هذا معـك يا جبر يـل؟ قال: هذا أخـوك محمد، فرحَّب بي، ودعا لي بالبركة، وقال: سَلْ لأمتك اليُسر، فقلت: من هذا يا جبر يـل؟ قال: هذا أخـوك عيسى ابن مريم عليـه الصلاة والسلام، قال: فسـرنـا، فسمعتُ صوتـاً وتـذمُّـراً، فأتينـا على رجـل، فقال: من هذا يا جبر يل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحَّب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سَلْ لأمتـك اليُسـر، فقلت: مَن هذا يا جبر يـل؟ فقـال: هذا أخـوك موسى، قلت: على من كان تذمُّـره وصـوتُـه؟ قال: على ربـه! قلتُ: على ربه؟! قال: نعم، قد عرف ذلـك مَن حِدّتـه، قال: ثم سِرْنـا، فرأينـا مصـابيـحَ وضـوءاً، قال: قلت: ما هذا يا جبر يـل؟ قال: هذه شجـرة أبيك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا، فرحَّب بي، ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيتَ المقدس، فَرُبطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلتُ المسجد، فَنُشِرَتْ لي الأنبياءُ، من سمَّى الله عز وجـل منهم، ومن لم يُسَمّ، فصلّيت بهم إلاَّ هؤلاء النفـر الثلاثة: إبراهيم، وموسى، وعيسى، عليهم الصلاة والسلام).

ضعيف. أخرجـه الحـاكم (٤ / ٦٠٦)، وأبويعلى (٨ / ٤٤٩ / ٧٠ / ٥٠٣٦)، والبزار (٥٩)، من طريق حماد بن سلمة ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:

«تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه».

وقال الذهبي:

«قلت: ضعفه أحمد وغيره».

وأورده في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: متروك».

والحديث أورده الهيثمي هكذا في «المجمع»، وقال (١ / ٧٤):

«رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: ولم أره في «مسند ابن مسعود» من «الكبير»، وإن كانت النسخة وقع في أول المسند خَرْمٌ، ولكنه في أخبار ابن مسعود، وليس في أحاديثه، فإذا كان عنده من هذا الوجه ـ كما يغلب على الظن ـ فأبو حمزة ليس من رجال الصحيح؛ على شدة ضعفه، فلعل الهيثمي توهم أنه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري، وليس به؛ لأنهم لم يذكروا في شيوخه إبراهيم ـ وهو النخعي ـ ولا ذكروا في الرواة عنه حماد بن سلمة، وإنما ذكروا ذلك في الأعور. والله أعلم.

وله طريق أخرى يرويه الحسن بن عرفة في «جزئه» رقم (٧٠ ـ منسوختي) من طريق **قنان بن عبد الله النهمي**: ثنا أبو ظبيان الجنبي عن أبي عبيدة **عن** عبد الله بن مسعود به نحوه يزيد وينقص.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وقنان هذا فيه ضَعف.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» من هذا الوجه، وقال (٣ / ١٦):

«إسناد غريب، وفيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداء، ثم سؤاله عنهم بعد انصرافه، والمشهور في الصحاح ـ كما تقدم ـ أن جبريل كان يعلمه بهم أولاً، ليسلم عليهم سلام معرفة. وفيه أنه اجتمع بهم في السماوات، ثم نزل إلى بيت المقدس

ثانياً، وهم معه، وصلى بهم فيه، ثم إنه ركب البراق، وكر راجعاً إلى مكة».

١٧٩٩ - (الحِجامةُ يوم الثلاثاء لسبعَ عشرةَ مَضَتْ من الشهرِ دواءُ السَّنَة).

موضوع. رواه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٤٨)، وابن عدي (١٦٣ / ١)، عن **سلام الطويل** عن **زيد العمي** عن معاوية بن قرة عن مَعْقِل بن يسار مرفوعاً، وقال:

«سلام الطويل عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو متروك وكذا شيخه زيد العمي، والأول شر من الآخر، فقد قال ابن حبان:

«روى عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها».

وقال الحاكم:

«يروي أحاديث موضوعة».

والحديث ذكره صاحب «المشكلة» وقال (٤٥٧٤):

«رواه حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب أحمد، وليس إسناده بذاك. هكذا في (المنتقى)». وقال:

«٤٥٧٥ - وروى رزين نحوه عن أبي هريرة».

قلت: ولم أقف على إسناده عن أبي هريرة، ورزين فيما ينقله غرائب، وقوله في حديث معقل: «ليس إسناده بذاك»، فيه تساهل كبير كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف.

ثم وقفت على إسناده عن أبي هريرة في «كامل ابن عدي» (٧ / ٢٤٩٨)، وقال:

«ليس بالمحفوظ».

قلت: فيه مسلم بن حبيب أبو حبيب مؤذن مسجد بني رفاعة، ولم أعرفه: ثنا نصر ابن طريف . . . وهو متروك.

١٨٠٠ ـ (مَثَلُ الرّافلةِ في غيرِ أهلِها، كالظُّلْمَةِ يوم القيامة لا نُورَ لها).

ضعيف. رواه الترمذي (١ / ٢١٨)، وأبو الشيخ ابن حيان في كتابه «الأمثال» (رقم ٢٦٥)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٧ / ٢) عن **موسى بن عُبيدة الرَّبَذي** عن أيوب ابن خالد عن ميمونة بنت سعد ـ وكانت خادماً للنبي ﷺ ـ مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وهو يضعف في الحديث».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«مشهور، ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً».

قال الخطابي:

«الرافلة: أي المتبرجة بالزينة لغير زوجها».

١٨٠١ ـ (كان يدخُلُ الحمّامَ، وكان يتنوّرُ).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٣ / ٣٠٠ / ٢) عن **سليمان بن سلمة الحمصي**: حدثنا بقية: حدثنا **سليمان بن باشرة الألهاني** قال: سمعت محمد بن زياد الألهاني يقول: كان ثوبان جاراً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له: فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند واه بمرة، **سليمان بن سلمة** هو الخبائري وهومتهم بالكذب، وسليمان بن باشرة لم أجد له ترجمة، ووقع في «فتاوى السيوطي» (٢ / ٦٣): «ناشرة» بالنون. والله أعلم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر عن واثلة.

وقال المناوي:

«بسند ضعيف جداً بل واه بالمرة».

١٨٠٢ - (إنَّ الغُسْلَ يومَ الجمعةِ لَيَسُلُّ الخطايا من أُصولِ الشَّعر استلالاً).

منكـر. أخـرجـه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ١٩٨) : حدثنـا أبي عن محمـد بن يحيى بن حسان عن أبيه عن مسكين أبي فاطمة عن حوشب عن الحسن قال: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«فقـال أبي: هذا منكـر، الحسن عن أبي أمـامة لا يجيء، ووهن أمر مسكين عندي بهذا الحديث».

وقال في مكان آخر (١ / ٢١٠) عن أبيه:

«هذا حديث منكر، ثم قال: الحسن عن أبي أمامة، لا يجيء هذا إلا من مسكين».

وذكر نحو ذلك في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٣٢٩) في ترجمة مسكين بن عبد الله أبي فاطمة.

وذكر الحافظ في «اللسان» عن الدارقطني أنه قال فيه:

«ضعيف الحديث».

وسـائـر رواة الحـديث ثقـات، ومحمـد بن يحيى بن حسان هو التنيسي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«شيخ صالح».

والحسن هو البصري وهو مدلس، ولم يصرح بسماعه من أبي أمامة، بل جزم أبو حاتم بأنه لم يسمع منه، وذلك قوله:

«الحسن عن أبي أمامة لا يجيء».

إذا عرفت هذا، فقول المنذري (١ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٢ / ١٧٤) في هذا الحديث:

«رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات».

فيه ما لا يخفى، إلا أن يكون عند الطبراني من طريق آخر، وذلك مما أستبعده. والله أعلم. ثم تبين أنه عند الطبراني (٧٩٩٦) من الطريق نفسه! فتأكدنا من خطئهما أو تساهلهما، كيف لا، وفيه الضعيف والمدلس؟! وقد اغتر بهما المناوي، فأقرهما في «الفيض»، ونتج من وراء ذلك خطأ أفحش، وهو قوله في «التيسير»: «إسناده صحيح»! وقلده الغماري - كعادته - فأورد الحديث في «كنزه» (٨٦١)!

١٨٠٣ - (إنَّ الله يبغضُ المؤمنَ لا زَبْرَ له).

منكر. رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٤٢٩)، وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٥٠ / ١)، عن مِسْمَع بن محمد الأشعري قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قال قتادة: يعني الشدة في الحق. وقال العقيلي:

«مسمع بن محمد لا يعرف بالنقل ولا يتابع عليه بهذا الإسناد، ولا أحفظ هذا اللفظ إلا في حديث عياض بن حمار المجاشعي قال: قال النبي ﷺ: أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له»، ونقل هذا عن العقيلي الذهبيُّ، وقال في آخره:

«والزبر: العقل». قال الحافظ: «والحديث المذكور عند مسلم».

١٨٠٤ - (إذا دعا أحدُكم فَلْيُؤَمِّنْ على دُعاءِ نفسِه).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٠٥ / ١) عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، طلحة بن عمرو وهو الحضرمي متروك كما في «التقريب»، وفي ترجمته أورده ابن عدي في جملة أحاديث ساقها له وقال فيها:

«وعامتها مما فيه نظر».

وإن من عجائب المناوي أنه بعد أن اقتصر على تضعيف إسناده دون أن يبين وجهه، استدرك فقال:

«لكن يقويه رواية الديلمي له بلفظ (فذكره نحوه، وقال:) وبيض لسنده»!

ولا يخفى وجه العجب على أحد، إذ كيف يصح تقوية الضعيف بما لا سند له؟!

١٨٠٥ - (إنَّ الله يبغضُ ثلاثـةً : الغنيَّ الظَّلومَ، والشيـخَ الجهـولَ، والعائلَ المُختالَ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٤٥ / ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٠٦)، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن **أبي إسحاق عن الحارث** عن علي مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسماعيل».

قلت: وهو صدوق، لكن السند من فوقه ضعيف جداً، الحارث وهو الأعور ضعيف متهم. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» دون لفظة: «ثلاثة» من رواية الطبراني في الأوسط عن علي، وقال المناوي:

«قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف».

١٨٠٦ - (إنَّ الله يَطَّلِعُ في العيدَيْنِ إلى الأرضِ، فابْرُزوا من المنازِل تلحقْكم الرحمةُ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٥١ / ٢) عن **محمد بن محمد بن الحسين الطوسي**: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقري: أنبأنا **هبة الله بن موسى بن الحسين الموصلي** بها: ثنا أحمد بن علي بن المثنى: ثنا شيبان بن فروخ عن سعيد بن سليمان الضبي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى، لا من رواية ابن حمدان، ولا رواية ابن المقري».

أورده في ترجمة الطوسي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو علي الحسن بن علي هو الأهوازي، وهو كذاب، صنف كتاباً في الصفات أتى فيه بموضوعات وفضائح كما قال الذهبي.

وهبة الله بن موسى، قال الذهبي:

«يعرف بابن قبيل[1] لا يعرف».

ثم ساق له حديثاً تقدم بلفظ:

«إذا كثرت ذنوبك . . . ».

قلت: فأحد هؤلاء الثلاثة هو آفة هذا الحديث، والأقرب أنه أبو علي الأهوازي، فإن بقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه عن أنس. وبيض له المناوي، وكأنه لم يقف على إسناده، ولم يورده الغماري في «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير»، مع أنه من شرطه!

وجزم المناوي في «التيسير» بأن سنده ضعيف. وكأن ذلك منه بناء على القاعدة فيما تفرد به ابن عساكر، ولو وقف على إسناده لأعطاه ما يستحق من النقد!

١٨٠٧ - (لو أنَّ أحدَكم يعملُ في صخرةٍ صمّاءَ ليس لها بابٌ ولا كُوَّةٌ، لخرجَ عملُه للناس كائناً ما كان).

ضعيف. رواه أحمد (٣/ ٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥٢١/ ٤٠٤)، وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء» (١/ ٢٨٠/ ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٧/ ١)، وأبو عمرو بن منده في «المنتخب من الفوائد» (٢٦٧/ ١ - ٢)، والحسن بن رشيق في «المنتقى من الأمالي» (٤٣/ ٢)، وابن حبان (١٩٤٢)، والحاكم (٤/ ٣١٤)، عن **دراج أبي السمح** عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

---

(١) كذا في «الميزان» و«لسانه»، وفي «تاريخ بغداد»: «ابن قتيل»؛ كما تقدم في الحديث المشار إليه.

وليس كما قالا، فإنَّ دراجاً هذا أورده الذهبي في «الميزان»، وقال:

«قال أحمد: أحاديثه مناكير، ولينه. وقال يحيى: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة. وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة ولا كرامة. وقال أبو حاتم: ضعيف... إلخ».

وقال الحافظ في «التقريب».

«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

قلت: وهذا من روايته عنه، ومن ذلك تعلم أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢٥):

«رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن»، ليس بحسن. ونقله المناوي وأقره! كما نقل تصحيح الحاكم والذهبي وأقره! ثم جمع بينهما في «التيسير»، فقال:

«إسناده حسن صحيح»!! وكذلك أقر التحسين والتصحيح المذكورين المعلقون على «الجامع الكبير» (٧٣٠ - ١٧٦٣٢)!

١٨٠٨ - (الغَيْرَةُ من الإيمانِ، والمِذاء من النفاق).

ضعيف. رواه ابن بطة في «الإبانة» (٥ / ٤٧ / ١) عن أبي مرحوم عن عمرو بن عوف قال: نا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. فقال رجل لزيد: ما المِذاءُ؟ قال: الذي لا يغار يا عراقي!

ورواه البزار في «مسنده» (١٤٩٠ - كشف الأستار) من طريق أبي عامر: ثنا أبو مرحوم الأرطباني: ثنا زيد بن أسلم به.

وأبو مرحوم هذا اسمه عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ابن عم عبد الله بن عون كذا ساقه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٣٩)، ومنه يتعين أن في نسخة الإبانة سقطاً وتحريفاً، ثم ذكر ابن أبي حاتم جماعة رووا عنه، وقال عن أبيه:

«مجهول». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٧ / ١٣٣)، ولكنه قال:

«كان يخطىء»! وأما قول الهيثمي (٤ / ٣٢٧):

«رواه البزار، وفيه أبو مرحوم، وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: فهذا من أوهامه، فإن هذا غير الأول، واسمه عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم المصري، ولم يتنبه المناوي لتغايرهما، فنقل كلام الهيثمي، وتجهيل أبي حاتم لأبي مرحوم، وأقرهما! ثم تبنى ـ فيما يبدو ـ كلام الهيثمي، فاستنتج منه أن الحديث قوي، فقال في «التيسير»: «إسناده حسن»! وقلده الغماري ـ كعادته ـ فأورد الحديث في «كنزه» (٢٢٥٩)!

١٨٠٩ ـ (الغِيلانُ سَحَرةُ الجِنِّ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (١٠٦): أخبرني جرير بن حازم أن عبد الله ابن عبيد بن عمير حدثه أن رسول الله ﷺ سئل عن الغيلان فقال: هم سحرة الجن.

قلت: وهذا سند صحيح لولا أنه مرسل.

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» عن عبد الله بن عبيد بن عمير هذا مرسلاً. وبيض له المناوي. وقد وصله أبو الشيخ في «العَظَمة» فقال (١٢ / ٢٣ / ٢): حدثنا عبد الوهاب بن عصمة: حدثنا أبي: حدثنا **إبراهيم بن هراسة**: حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر قال: فذكره.

قلت: لكن إبراهيم هذا ضعيف جداً، وكذبه بعضهم، فلا يعتد بوصله.

١٨١٠ ـ (أَجِلُّوا اللهَ يغفِرْ لكم).

ضعيف. رواه أحمد (٥ / ١٩٩)، والبخاري في «الكنى» (ص ٦٣ / ٥٥٨)، والخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٦)، وابن عساكر (١٦ / ٢٢٢ / ١) (١٩ / ٧٥ / ١)، عن عمير بن هاني عن **أبي العذراء** عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة أبي العذراء هذا، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢

/ ٤٢٠) وذكر له هذا الحديث، وهذا الراوي عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الذهبي في «الميزان»:

«مجهول». يعني كذا قال أبو حاتم، أي مجهول، وهذا اصطلاح منه كما نص عليه في ترجمة أبان بن حاتم (١ / ٥).

وصرح بذلك الحافظ ابن حجر، فقال في «التعجيل»:

«قال أبو حاتم: مجهول».

١٨١١ - (مَن أعطاه الله عز وجل حِفْظَ كتابِهِ، فظنَّ أن أحداً أُوتيَ أفضلَ مما أُوتي، فقد غَمَطَ أفضلَ النِّعَم).

ضعيف جداً. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٨٤): قال **أحمد بن الحارث**: حدثتنا **ساكنة بنت الجعد الغنوية** قالت: سمعت **رجاء الغنوي**، وكانت أصيبت يده يوم الجمل: قال النبي ﷺ. فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

الأولى: الإرسال والجهالة. فإن رجاء الغنوي، أورده البخاري بهذا الإسناد والحديث، ولم يذكر له صحبة. وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٠٠) لكنه لم يسق إسناده، ولا ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الحافظ في «الإصابة»:

«وأما ابن حبان فذكره في (ثقات التابعين)، وقال: يروي المراسيل، وقال أبو عمر: لا يصح حديثه».

الثانية: ساكنة هذه لم أجد لها ترجمة.

الثالثة: أحمد بن الحارث. قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال البخاري: «فيه نظر».

١٨١٢ - (يا سعدُ! أَطِبْ مطعَمَك، تكنْ مستجابَ الدعوةِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، إن العبدَ لَيقذفُ اللقمةَ الحرامَ في جوفِه ما يُتقبلُ منه عملُ أربعينَ يوماً).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٦٦٤٠ - نسختي): حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة: ثنا **الحسن بن علي الاحتياطي**: ثنا أبوعبد الله الحورخاني - رفيق إبراهيم بن أدهم -: ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يا أيُّها الناسُ كُلوا ممَّا في الأرضِ حَلالاً طيباً﴾، فقام سعد بن أبي وقاص، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: فذكره، وزاد في آخره:

«وأيما عبد نبت لحمه من السحت فالنار أولى به». وقال:

«لا يروى عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد، تفرد به الاحتياطي».

قلت: ولم أعرفه، ومثله شيخه أبوعبد الله، والراوي عنه محمد بن عيسى بن شيبة، وهو المصري، كما في أول حديث له في «الأوسط» (٦٦٢٢).

و (الحورخاني) كذا في الأصل، ولم أجدها في «أنساب السمعاني»، ولا في «لباب ابن الأثير»، وفي «مجمع البحرين» (٤٩٢) ونسخته سيئة:

(الجرجاني)، ولم يذكر أبوعبد الله هذا في هذه النسبة.

والنسبة الأولى أقرب ما تكون إلى (الجوزجاني)؛ لأن الفرق في النقط فقط، ولكنه لم يذكر فيها أيضاً.

وأما (الاحتياطي) فقد جاء في «أنساب السمعاني»:

«هذه النسبة عرف بها أبوعلي الحسن بن عبد الرحمن بن عباد . . الاحتياطي، حدث عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم، روى عنه: الهيثم بن خلف الدوري، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، وغيرهما. قال أبوأحمد بن عدي الحافظ: يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق».

قلت: له ترجمة مطولة في «كامل ابن عدي» (٢ / ٧٤٦ ـ ٧٤٧)، وهكذا وقع فيه أيضاً: «الحسن بن عبد الرحمن»، وكذلك جاء في «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٢٧)، وغيرهما، وذكر الخطيب أن بعض الرواة سماه «الحسين»، وقد ترجم له هناك أيضاً، وكذلك فعل الحافظ في «اللسان»، وقال فيه الذهبي:

«ليس بثقة». وقال في «الضعفاء»:

«متهم».

قلت: فالظاهر أنه هو الراوي لهذا الحديث، وتسمية أبيه فيه بـ (علي) خطأ من ابن شيبة الراوي عنه إن كان ثقة، وإلا فلا يبعد أن يكون مقصوداً منه تعمية لأمره. والله أعلم.

والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٢) لضعفه، وقال:

«رواه الطبراني في (الصغير)»!

وكذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ٢٩١)، وقال:

«وفيه من لم أعرفهم».

قلت: ولم أره في «الروض النضير» الذي رتبت فيه «المعجم الصغير»، فلعله وقع في بعض النسخ، وعلى كل حال فعدم عزوهما الحديث لـ«المعجم الأوسط» مما يؤخذ عليهما.

(تنبيه): الزيادة التي جاءت في آخر الحديث، إنما لم ألحقها به؛ لأنها صحيحة بشواهدها الكثيرة عن جابر وكعب بن عجرة وأبي بكر الصديق، وقد خرجها المنذري (٣ / ١٥).

١٨١٣ ـ (اجْثُوا على الرُكَبِ، وقُولوا: يا ربِّ يا ربِّ!).

منكر. رواه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ٤٥٧)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣١٥)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٩٤)، والبزار (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) من طرق عن حفص بن النضر السلمي: ثنا **عامر بن خارجة** عن جده سعد بن مالك:

أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فقال: (فذكره)، قال: ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم.

وقال البزار: «لا يروى إلا عن سعد، وليس له عنه إلا هذا الطريق، وعامر لا أحسبه سمع من جده شيئاً».

قلت: وصله في «الأوسط» (٦١١٩ - بترقيمي) من طريق عبيدالله بن حفص: ثنا حفص بن النضر: ثنا عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده. فزاد: (عن أبيه)، وهي شاذة أو منكرة، فإني لم أعرف عبدالله هذ!. وأبوه هو خارجة بن عبدالله بن سعد، انظر «تيسير الانتفاع». وقال البخاري، ووافقه العُقَيلي:

«عامر بن خارجة بن سعد، قال البخاري: في إسناده نظر». يعني هذا الحديث، ولهذا قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٢٠) عن أبيه: «إسناده منكر».

قلت: ومن عجائب ابن حبان أنه لما أورد هذا الرجل في «كتاب الثقات» قال:

«يروي عن جده عن النبي ﷺ حديثاً منكراً في المطر، روى عنه حفص بن النضر، لا يعجبني ذكره».

قلت: ثم ذكره! وهذا من الأدلة الكثيرة على تساهله، فالرجل أحق بأن يورده في كتابه «الضعفاء»، وليس «الثقات»!

١٨١٤ - (أَجْرَؤُكُم على الفُتيا أجْرَؤكم على النَّارِ).

ضعيف. أخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ٥٧) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر **قال**: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، فإنَّ عبيد الله هذا من أتباع التابعين، مات سنة ١٣٦، فبينه وبين النبي ﷺ واسطتان أو أكثر.

١٨١٥ - (مَنْ أجرى الله على يديهِ فَرَجاً لمسلمٍ، فَرَّجَ الله عنه كُرَبَ الدنيا والآخرةِ).

موضوع. رواه الخطيب (٦ / ١٧٤)، وابن عساكر (٩ / ٦٠ / ٢)، عن **المنذر بن زياد الطائي**: حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده

مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته المنذر هذا، سمع منه عمرو بن علي الفلاس، وقال: «كـان كذابـاً». وقال الساجي: «يحدث بأحاديث بواطيل، وأحسبه كان ممن كان يضع الحديث». وقال ابن قتيبة: «إن أهل الحديث مُقِرُّون بأنه وضع غيرما حديث واحد».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخطيب فقط. وتعقبه المناوي بقوله:

«وفيه المنذر بن زياد الطائي، قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك».

ويغني عنه قوله ﷺ عند مسلم (٨/ ٧١):

«مَن نَفَّسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

١٨١٦ - (مَنْ قَلَّمَ أظفارَه يوم الجُمُعةِ وُقِيَ من السُّوءِ إلى مثلِها).

موضـــوع. رواه الطـــبراني في «الأوسـط» (٥٠ / ١ من ترتيبـه) عن **أحمد بن ثابت فرخويه الرازي**: ثنا العلاء بن هلال الرقي: ثنا يزيد بن زُرَيْع عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن أيوب إلا يزيد، ولا عنه إلا العلاء، تفرد به فرخويه».

قلت: وهو كذاب. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٤):

«سمعت أبا العباس بن أبي عبد الله الطبراني يقول: كانوا لا يشكون أنّ فرخويه كذاب». وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال ابن أبي حاتم: كذاب».

ومنه تعلم أن قول المناوي (٤ / ٥١٨) فيه:

«ضعيف». فيه تساهل كبير، ولعله صدر منه بدون مراجعة.

وإذا عرفت وضـع الحـديث، فمن الجهل البالغ الاستدلال به على سنية قص الظفر يوم الجمعـة، كما فعـل صاحب «تعـاليم الإسـلام» (ص ٢٣٤)، فقال تحت عنوان: «سنن الجمعة إحدى عشرة سنة»:

«(٥) تقليم أظفار اليدين والرجلين يوم الجمعة لقوله ﷺ: من قلَّم . . .» فذكر الحديث.

وقد رُوي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه، وسنده ضعيف جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٠٢١).

١٨١٧ - (ما من عبدٍ من أُمّتي صلّى عَلَيَّ صادقاً بها من قِبَلِ نفسهِ، إلاّ صلى الله عليه بها عَشْرَ صلواتٍ، وكتب له بها عَشْرَ حسناتٍ، ومَحَىٰ عنه بها عشر سيئات).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٣) من طريق وكيع عن سعيد بن سعيد التغلبي (الأصل: المهلبي، وهو تصحيف) عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه - وكان بدرياً - عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا سعيد عن سعيد».

قلت: وهما في عداد المجهولين، لم يوثقهما غير ابن حبان، بل اتهمها الذهبيُّ بروايتهما عن ابن عمر مرفوعاً:

«يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة». قال:

«وهذا موضوع».

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٥٩)، فقال:

«قال أبو أسامة: عن سعيد بن سعيد به»، إلا أنه قال: «عن عمه أبي بُردة» مكان: «عن أبيه».

فالحديث مضطرب الإسناد أيضاً مع جهالته.

وقد صح من حديث أنس مرفوعاً نحوه دون قوله: «صادقاً بها من قبل نفسه»، فانظر «المشكاة» (٩٢٢).

١٨١٨ - (أحدُ أَبوي بلقيسَ كان جِنِّياً).

ضعيف. رواه ابن عدي (١٧٧ / ١) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«لا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير، ولا أرى بما يروي عنه سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق».

قلت: وفيه خلاف كبير، وفي «التقريب» أنه ضعيف. وقال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«وثقه شعبة، وفيه لين، قال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ».

وساق له في «الميزان» جملة أحاديث أنكرت عليه، هذا أحدها. وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في «العظمة» وابن مردويه في «التفسير» وابن عساكر، واستنكره المناوي تبعاً للذهبي.

١٨١٩ - (أُحُدٌ رُكْنٌ من أركانِ الجنَّة).

ضعيف. رواه أبو حفص الكتاني المقرىء في «حديثه» (١٣٢ / ٢)، وابن عدي (٢١٥ / ٢)، من طريق أبي يعلى، وهذا في «مسنده» (٤/ ١٨١٢) عن عبدالله بن جعفر قال: حدثني أبو حازم عن سهل ابن سعد مرفوعاً، وقال ابن عدي:

«عبد الله بن جعفر والد علي بن المدني عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، يقال: تغيّر حفظه بأخرة».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» (٥٨١٣)، وقال المناوي في «الفيض»:

«وقال الجوزجاني: واهٍ، ثم أورد له مناكير هذا منها، وبالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه».

قلت: تعقّبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٩٣) بأن عبد الله هذا لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع.

١٨٢٠ - (إنَّ أُحُداً جبلٌ يحبُّنا ونُحبُّه، وهو على تِرْعَةٍ من تِرَعِ الجنّة، وعير على تِرْعَةٍ من تِرَعِ النّارِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن معين في «التاريخ والعلل» (٩٦ - ٩٧)، وابن ماجه (٣١١٥)، عن **محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مِكْنَف**: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: ابن مكنف هذا، قال الذهبي:

«مجهول».

وقال ابن حبان:

«لا يحتج به».

وقال البخاري:

«في حديثه نظر».

وقول الحافظ السيوطي في «اللآلىء»:

«ضعيف» فقط؛ قصور.

الثانية: عنعنة ابن إسحاق، فإنه مدلس.

وقد مضى نحوه من حديث أبي عبس بن جبير (١٦١٨)، وسبق هناك التنبيه على صحة الجملة الأولى من الحديث.

١٨٢١ - (اتَّقوا فِراسةَ المؤمنِ، فإنّه ينظرُ بنورِ الله).

ضعيف. روي من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وثوبان.

١ - أما حديث أبي سعيد، فيرويه عمرو بن قيس عن عطية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٠٠ / ٠٠)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٢٨١)، وكذا السلمي في «طبقات الصوفية» (١٥٦)، وكذا الخطيب في «التاريخ» (٧ / ٢٤٢)، وكذا ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢ / ١٢٦ / ٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٣٥٤)، والترمذي (٤ / ١٣٢)، وابن جرير في «التفسير» (١٤ / ٣١)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣٩٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٧)، والماليني في «الأربعين الصوفية» (٣ / ١)، وأبو نعيم أيضاً (١٠ / ٢٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ٣٣٧ / ١ - ٢)، من طرق عن عمرو به. وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو ضعيف من أجل عطيّة العوفي، فإنه ضعيف مدلس. وأعله العُقَيْلي بعلة أخرى، فإنه رواه من طريق سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال:

«كان يقال» فذكره، وقال:

«هذا أولى».

ورواه الخطيب (٣ / ١٩١) عن العُقَيْلي، وقال:

«وهو الصواب، والأول وهم».

٢ - وأما حديث أبي أمامة، فيرويه **أبو صالح عبد الله بن صالح**: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عنه به.

أخرجه الطبراني، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١١٨)، وابن عدي في «الكامل»

(ق ٢٢٠ / ١)، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢ / ٢٢٩ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٥ / ٩٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ١٩٦)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣٢ / ٢ و١٢٧ / ٢)، من طرق عنه، وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن راشد بن سعد غير معاوية، وعنه أبو صالح، وأبو صالح هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه؛ في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب».

قلت: وأورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: كان متماسكاً، ثم فسد. وأما ابن معين فكان حسن الرأي فيه. وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه، مما افتعل خالد بن نجيح، وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلاً صالحاً. وقال النسائي: ليس بثقة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

قلت: ومنه يتبين أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٦٨):

«رواه الطبراني، وإسناده حسن».

فهو غير حسن. ومثله قول السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٣٣٠):

«فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح لا بأس به»!

إذ كيف يكون ابن صالح لا بأس به، وحديثه حسناً، مع كثرة غلطه، وبالغ غفلته، حتى أدخلت الأحاديث المفتعلة في كتبه، فيحدث بها وهو لا يدري!

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة، فيرويه **أبو معاذ الصائغ** عن الحسن عن أبي هريرة.

أخرجه أبو الشيخ (١٢٦)، وابن بشران في «مجلسين من الأمالي» (٢١٠ ـ ٢١١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠) وقال:

«لا يصح، أبو معاذ هو سليمان بن أرقم متروك».

٤ ـ وأما حديث ابن عمر، فيرويه **فرات بن السائب** عن ميمون بن مِهْران عنه.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٣٤ / ٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٩٤)، وقال:

«غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن الجوزي:

«الفرات، متروك».

وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: منكر الحديث، تركوه».

٥ ـ وأما حديث ثوبان، فيرويه **سليمان بن سلمة**: ثنا **مؤمل بن سعيد بن يوسف**: ثنا **أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي** قال: حدثني وهب بن منبه عن طاوس عنه مرفوعاً بلفظ:

«احذروا فراسة المؤمن . . .»، وزاد: «وينطق بتوفيق الله».

أخرجه ابن جرير (٣٢/٣٤)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٨)، و«طبقات الأصبهانيين» (٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وأبو نعيم في «الأربعين الصوفية» (ق ٦٢/١)، و«الحلية» (٨١/٤)، وقال:

«غريب من حديث وهب، تفرد به **مؤمل** عن **أسد**».

قلت: وهو واهٍ جداً، وفيه علل:

الأولى: أسد بن وداعة قال الذهبي:

«من صغار التابعين، ناصبي يسب، قال ابن معين: كان هو وأزهر الحَرَازي وجماعة يسبُّون علياً، وقال النسائي: ثقة».

الثانية: المؤمل هذا، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٧٥) عن أبيه:

«هو منكر الحديث، وسليمان بن سلمة منكر الحديث».

الثالثة: سليمان بن سلمة، وهو الخبائري، سمعت قول أبي حاتم فيه آنفاً. وقال أيضاً:

«متروك لا يُشتغل به».

وقال ابن الجنيد:

«كان يكذب، ولا أحدث عنه».

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً.

قلت: ومن الغريب أن السيوطي أورد هذه الطريق في جملة ما أورده متعقباً به على ابن الجوزي حكمه على الحديث بالوضع، ثم سكت عنه، كأنه لا يعلم ما فيه من هذه العلل التي تجعله غير صالح للاستشهاد به، لشدة ضعفه، وكذلك سائر طرقه، فقوله: إن الحديث حسن صحيح. يعني بمجموعها؛ مردود عليه لما ذكرنا، وإن تبعه المناوي وغيره.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف، لا حسن ولا موضوع، وإليه مال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة». والله أعلم.

(تنبيه): الحديث أورده الغماري في «كنزه» رقم (٥٥) الذي زعم أن كل ما فيه صحيح، والدكتور القلعجي في فهرس «الأحاديث الصحيحة» الذي وضعه في آخر كتاب «ضعفاء العقيلي» جهلاً منه بمعنى قوله المتقدم: «هذا أولى»! وله من هذا النوع أمثلة أخرى، لعله تقدم أو يأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

١٨٢٢ - (اجْعَلوا أئمَّتَكم خيارَكم، فإنَّهم وفدُكم فيما بينَكم، وبينَ الله عزَّ وجلَّ).

ضعيف جداً. أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ١٩٧)، والبيهقي (٣ / ٩٠)، عن حسين بن نصر: ثنا سلام بن سليمان: ثنا عمر بن عبد الرحمن بن يزيد عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال البيهقي:

«إسناده ضعيف».

قلت: وفيه علل:

الأولى: عمر بن عبد الرحمن بن يزيد، لم أعرفه، ووقع عند الدارقطني (عمر) غير منسوب، فقال عقبه:

«هذا عندي عمر بن يزيد قاضي المدائن».

قلت: والمدائني قال فيه ابن عدي (٥ / ١٦٨٧):

«منكر الحديث».

الثانية: سلام بن سليمان، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

ولذا قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

الثالثة: حسين بن نصر. لا يعرف كما قال ابن القطان.

وقد روي الحديث من طريق أخرى من حديث مرثد بن أبي مرثد الغنوي مرفوعاً نحوه، وهو الآتي بعده:

١٨٢٣ - (إنْ سَرَّكم أنْ تُقبل صلاتُكم، فَلْيؤمَّكم خيارُكم، فإنّهم وفدُكم فيما بينكم، وبين رَبِّكم).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (ص ١٩٧)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٧٤ / ٢)، والحاكم (٣ / ٢٢٢)، من طريق **يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن موسى عن القاسم السامي** - من ولد سامة بن لوي - عن مَرْثَد ابن أبي مَرْثَد الغنوي - وكان بدرياً - قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الدارقطني:

«إسناد غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف».

قلت: هو التَّيْمي المدني، قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطأ».

قلت: وشيخه القاسم السامي لم أجد له ترجمة.

والراوي عنه يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما في «التقريب» و«المجمع» للهيثمي (٢ / ٦٤)، وعزاه للطبراني في «الكبير»، وهو عنده (٢٠ / ٣٢٨) بلفظ:

«علماؤكم» بدل: «خياركم».

قلت: وهو بهذا اللفظ منكر.

وقد رواه إسماعيل بن أبان الوراق، فقال: نا يحيى بن يعلى الأسلمي عن القاسم الشيباني عن أبي أمامة مرفوعاً به دون قوله: «فإنهم . . .».

فجعله من مسند أبي أمامة، وأسقط من السند عبد الله بن موسى، وأظنه من الأسلمي الضعيف، لا من الوراق، فإنه ثقة.

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً، بلفظ:

«إنْ سركم أن تزكوا صلاتكم، فقدموا خياركم».

أخرجه الدارقطني (ص ١٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١٩٩ / ٢)، من طريق أبي الوليد خالد بن إسماعيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الدارقطني:

«أبو الوليد ضعيف»!

كذا قال، والصواب قول ابن عدي فيه:

«يضع الحديث على ثقات المسلمين».

وقد سرقه منه بعض الكذابين، فرواه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي قال: نبأنا أبو عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري قال: نبأنا هوذة بن خليفة البكراوي عن ابن جريج به.

أخرجه الخطيب في ترجمة الرازي هذا من «تاريخ بغداد» (٢ / ٥١)، وقال:

«هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ورجاله كلهم ثقات، والحمل فيه على الرازي، وكان غير ثقة».

ثم ساق له أحاديث، وقال: «إنها باطلة». وروى عن أبي القاسم الطبري الحافظ

أنه كذبه .

ورواه موسى بن إبراهيم ، فقال : نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الشافعي في «مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي» (ق ٧١ / ١) .

وهذا إسناد واه جداً ، موسى بن إبراهيم هذا هو أبو عمران المروزي ، قال الذهبي : «كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك» .
ثم ساق له من بلاياه أحاديث!

١٨٢٤ - (إنَّ الأرْضَ لتستغفرُ لِلْمُصَلِّي بالسراويلِ) .

منكر. رواه أبو الشيخ في «الطبقات» (٢٩٥) ، وعنه أبو نعيم (١ / ٣٣٠) ، وعنه الديلمي في «مسنده» (١ / ١٦٦ - ١٦٧) : ثنا سعيد بن يعقوب قال : ثنا **عمار بن يزيد القرشي** البصري قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا **ابن لهيعة** ، عن عيسى بن طهمان عن مالك بن عتاهية قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند واه ، وعلته ابن لهيعة فإنه ضعيف . وفي الطريق إليه عمار بن يزيد القرشي البصري ولم أعرفه ، وفي «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٣٩٢) :
«عمار بن يزيد ، روى عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط ، روى سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عنه» .

وفي «الميزان» :

«عمار بن يزيد عن موسى بن هلال ، قال الدارقطني : مجهول» .

وزاد في «اللسان» :

«وفي ثقات ابن حبان : عمار بن يزيد يروي المقاطيع والمراسيل . روى عنه خالد بن يزيد المصري ، فلعله هذا» .

قلت: وسواء كان هو أو غيره، فهو مجهول، ولكني أستبعد جداً أن يكون هو القرشي البصري؛ لأن ابن حبان أورده في «أتباع التابعين» (٧ / ٢٨٥)، والقرشي متأخر عنه كما ترى.

وسعيد بن يعقوب هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب بن سعيد القرشي.

قال أبو الشيخ:

«يحدث عن بندار ومحمد بن أبي الوزير الواسطي والأصبهانيين».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٦٢ / ١) للديلمي وحده! ورواه أبو نعيم - أي في «المعرفة» كما في «الإصابة» - من طريق ابن لهيعة بسند آخر عن مالك بن عتاهية. والظاهر أنّ ابن لهيعة اضطرب في سنده. والله أعلم.

١٨٢٥ - (أَملِكوا العَجينَ؛ فإنَّه أعظمُ لِلبَرَكةِ).

منكر جداً. رواه ابن عدي (١٦٦ / ٢) عن سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري حدثني أنس به مرفوعاً، وفي لفظ له:

«فإنَّه أحد الرَّيْعَيْنْ». وقال:

«وهذا وإن روي بغير هذا الإسناد فهو منكر جداً».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي عن أنس: وتعقبه المناوي بقوله:

«ظاهر كلام المصنف أن ابن عدي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، فإنه أورده في ترجمة سلامة بن روح الأَيلي، وقال: قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث».

قلت: كذا في النسخة المطبوعة، ومن الواضح أنه سقط من النسخة قوله بعد «الأيلي»: «وقال: فهو منكر جداً» كما يدل عليه ما نقلتُه عن ابن عدي. وكذا سقط بعد

قوله: «وقال» لفظة: «الذهبي»، فإنه هو القائل ذلك في «الميزان». وقال في «التيسير» نقلاً عن ابن عدي:

«حديث منكر». وقال الحافظ:

«سلامة هذا صدوق، له أوهام».

(فائدة): قوله: «أُملكوا» معناه أنعموا عجنه وأجيدوه.

١٨٢٦ - (إذا كبَّر العبدُ سَتَرَتْ تكبيرتُه ما بين السماءِ والأرضِ من شيءٍ).

موضوع. رواه الخطيب (١١ / ٨٦)، وعنه ابن عساكر (٦ / ٢٢٢ / ٢)، عن **إسحاق بن نجيح الملطي** عن زنكل بن علي السلمي عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع آفته إسحاق بن نجيح وضاع دجال. ومن عجائب السيوطي وتناقضه أنه ذكر في خاتمة «اللآلىء» (ص ٤٧٣) أن إسحاق هذا من كبار الوضاعين، ومع ذلك أورد حديثه هذا في «الجامع الصغير»!! بل إنه ازداد تناقضاً فأورد الحديث في كتابه «ذيل الأحاديث الموضوعة» التي استدركها على «موضوعات ابن الجوزي»! فقال (ص ١٤٩):

«قال الذهبي في «الميزان»: إسحاق الملطي قال أحمد: هو من أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب، ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث صراحاً».

هذا كله يقع من السيوطي - عفا الله عنا وعنه - ومع ذلك فلا يزال ناس يدّعون العلم وحضور مجالس أهله؛ ينقمون علينا انتقادنا إياه، وينشرون الرسائل العديدة في إثارة العامة علينا بالافتراء والتقوّل، فالله حسيبهم، وهو المستعان.

والحديث رده المناوي في «الفيض» بقوله:

«وفيه إسحاق الملطي، قال الذهبي: كذاب».

وأما في «التيسير» فبيض له!

١٨٢٧ - (إذا كَثُرَتْ ذنوبُك، فاسْقِ الماءَ على الماءِ؛ تتناثَرْ كما يتناثر الوَرَقُ من الشجرِ في الرِّيح العاصفِ).

منكر. رواه الخطيب في «تاريخه» (٦ / ٤٠٣ - ٤٠٤): حدثنا أبو العلاء إسحاق بن محمد التمّار في سنة ثمان وأربعمائة: حدثنا **أبو الحسن هبة الله بن موسى بن الحسن بن محمد المزني المعروف بابن قتيل**[1] - بالموصل -: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى: حدثنا شيبان بن فروخ الأُبُلّي: حدثنا سعيد بن سليم الضبي: حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: أورده في ترجمة أبي العلاء هذا، وقال:

«كان لا بأس به».

وبقية رجاله ثقات، غير هبة الله بن موسى. قال الذهبي:

«لا يعرف».

ثم ساق له هذا الحديث. وتقدم له حديث آخر بلفظ:

«إن الله يطلع في العيدين . . .» رقم (١٨٠٦)، إلا أن السند إليه واهٍ بمرة.

١٨٢٨ - (إذا كَذَبَ العبدُ، تباعد عنه المَلَكُ مِيلاً مِن نَتَنِ ما جاءَ به).

منكر. أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣٠٢ / ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٩٧)، من طريق **عبد الرحيم بن هارون**: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره، وقال الترمذي:

«حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم».

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى:

«وله غير ما ذكرت، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وإنما ذكرته؛ لأحاديث رواها مناكير

---

(١) كذا في «التاريخ»، وفي «الميزان» و«لسانه»: «ابن قبيل».

عن قوم ثقات».

وقال أبو نعيم:

«تفرد به عبد الرحيم».

قلت: وهو ضعيف جداً، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«كذبه الدارقطني».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، كذبه الدارقطني».

لكن ما ذكروه من التفرد إنما هو بالنسبة لما أحاط به علمهم، وإلا فقد أخرجه ابن عدي أيضاً في مقدمة كتابه: «الكامل» (ص ٣٢ - طبع بغداد) من طريق سليمان بن الربيع ابن هشام النَّهْدي: حدثنا **الفضل بن عوف** - عم الأحنف -: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد به. وقال ابن عدي:

«ويروى من [غير] هذا الوجه».

قلت: كأنه يشير إلى حديث ذاك الواهي عبد الرحيم.

وأما هذا؛ فعلته سليمان النهدي؛ تركه الدارقطني.

والفضل بن عوف لم أعرفه، ولا أستبعد أن يكون وقع في المطبوعة تصحيف أو تحريف فإنها طبعة سيئة جداً كأن محققه الفاضل لم يشرف على تصحيح تجاربها، فقوله مثلاً في الحديث: «من نتن» وقع فيها «ثم بين»! فضاع المعنى! ونحو ذلك وقع في طبعة «دار الفكر» البيروتية: «ثم نتن»! مع أنه ذكره على الصواب في التعليق نقلاً عن «الفتح الكبير»!

ومن عجيب أمر ابن حبان وجنفه أنه أورد الحديث في ترجمة عبد العزيز بن أبي روّاد على أنه من مناكيره، بل موضوعاته، فقال:

«روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر، نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها . . .»، فذكر هذا الحديث.

وقد كان الأولى به أن يورده في ترجمة الراوي عنه: عبدالرحيم، ولكنه أُتِيَ من خطأ

آخر وقع له، وهو أنه أورد عبد الرحيم هذا في «الثقات» (٨ / ٤١٣)، وقال:

«يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإنَّ فيما حدث من غير كتابه بعضَ المناكير»!

فمن كان هذا شأنه كيف يوثَّق أولاً؟ ثم كيف يتهم شيخه ابن أبي رواد بما رواه عنه، وقد وثقه جمعٌ واحتجّ به مسلمٌ؟! وقد أشار الذهبي إلى إنكاره لهذا الصنيع منه في ترجمة عبد العزيز بقوله:

«ثم أسند ابن حبان له حديثين منكرين أحدهما لعبد الرحيم بن هارون ـ أحد التَّلْفى ـ، والآخر لزافر بن سليمان عنه».

قلت: وزافر هذا أورده ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (١ / ٣١٥)، فهذا من جنفه أيضاً، لأنه لا يجوز والحالة هذه تعصيب الجناية به في الحديث الذي أشار إليه الذهبي، مادام أنه من رواية ضعيف عن ضعيف عنده، فالعدل في هذه الحالة التوقف، وهذا هو الذي أعرفه من ابن حبان في كثير من «ضعفائه»، فهذا مثلاً سليمان بن جنادة يقول فيه (١ / ٣٢٩):

«روى عنه بشر بن رافع، منكر الحديث، فلست أدري البلية في روايته منه، أو من بشر بن رافع؟ لأن بشراً ليس بشيء في الحديث. ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه، واستحقاق منه له، على أنه يجب التنكب عن روايته على كل الأحوال».

فهذا هو الصواب؛ أن لا تعصب جناية حديث في راوٍ ضعيف إذا كان دونه ضعيفٌ آخرُ، فكيف إذا كان الأول ثقة، أو على الأقل خيراً منه؟

(تنبيه): لقد اغتر بتحسين الترمذي وتجويده للحديث جمع، منهم المنذري في «الترغيب» (٤ / ٢٩)، فإنه أقر الترمذي على تحسينه، وصدره بصيغة (عن) المشعرة بحسنه! وتبعه الغماري فأورده في «كنزه» (٣٠٨)! ولعله اغتر بسكوت المناوي في «التيسير» على قول الترمذي:

«جيد غريب».

وهـذا من المنـاوي عجيب غريب، فإنه قال في «الفيض» بعد أن نقل عن الدارقطني تكذيبه لعبد الرحيم، واستنكار ابن عدي لأحاديثه:

«وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه تبعاً لتجويد الترمذي»!!

ومِن أحاديث ذاك الواهي:

١٨٢٩ - (الصَّائم في عبادةٍ، ما لم يَغْتَبْ).

منكر. أخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) من طريق الحسن بن منصور: ثنا **عبد الرحيم ابن هارون** أبو هشام الغساني: ثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: عبد الرحيم هذا. وقد عرفتَ حاله في الحديث السابق.

والأخرى: الحسن بن منصور، قال ابن الجوزي في «العلل»:

«غير معروف الحال».

نقله المنـاوي في «الفيض» وأقـره، وفيـه نظـر، فإن الحسن هذا، ويسميـه بعضهم «الحسين»، قد روى عنه جماعة من الثقات، منهم البخاري في «صحيحه»، وقال الخطيب في «تاريخه» (٨ / ١١):

«وكان ثقة».

فعلة الحديث إنما هي من عبد الرحيم.

والحديث أورده السيوطي في «جامعيه» برواية الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً به، وزاد: «مسلمًا، أو يؤذه».

وأعله المناوي بالعلتين السابقتين، وقد عرفت أن إحداهما هي العلة القادحة. وهو في «مختصر الديلمي» (٢ / ٢٥٧). وما نقله عن ابن الجوزي من الإعلال بالجهالة ليس في «العلل» المطبوع (٢/ ٥٠)، بل ولا له ذكر في إسناده؛ لأنه نقله عن الدارقطني معلقاً على عبدالرحيم! وإنما أعله بالوقف على أبي العالية. والله أعلم.

ومن أحاديث الغساني :

«مَنْ لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمهِ، ومشربهِ، فقد قَصُرَ علمه، ودنا عذابه».

أخرجه ابن عدي والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٥٢) عن **عبد الرحيم بن هارون الغساني** بإسناد الحديث الآنف الذكر.

وهو ضعيف جداً كما سبق بيانه.

والحديث استنكره ابن عدي في جملة أحاديث ساقها لعبد الرحيم هذا، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قبل حديث.

١٨٣٠ - (اجْلِدوا في قَليلِ الخمر وكثيرِهِ، فإنَّ أولَها [حرامٌ]، وآخِرَها حرامٌ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣١٣) من طريق **هشام بن عمار**: ثنا **الوليد**: ثنا **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة أنه حدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ.

والوليد وهو ابن مسلم كان يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع أماكن العنعنة.

وهشام بن عمار كان يُلَقَّنُ فيتلقّن.

١٨٣١ - (أجيفوا أبوابَكم، وَاكْفِئوا آنِيتَكم، وأوْكُوا أسقِيتَكم، وأطْفِئوا سُرُجَكم، فإنّه لم يؤذَنْ لهم بالتَّسَور عليكم).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢): ثنا أبو النضر: ثنا **الفرج**: ثنا لقمان قال: سمعت أبا أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن الفرج هذا وهو ابن فضالة ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«ضعيف من قبل حفظه».

وقال في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١١):

«رواه أحمد، ورجاله ثقات، غير الفرج بن فضالة، وقد وثق».

قلت: ونقله المناوي في «الفيض» عن الهيثمي، لكن لم يذكر قوله: «غير الفرج...».

فلا أدري أهو سهو منه، أم كذلك هو في نسخته من «المجمع»؟ وقد ترتب عليه خطأ فاحش منه، فإنه قال عقب ذلك:

«ورمز المؤلف لحسنه، غير حسن، بل حقه الرمز لصحته».

ثم لخص ذلك في «التيسير» فقال:

«وإسناده صحيح، خلافاً لقول المؤلف: حسن».

وقد عرفت أنه لا يستحق الحسن، فضلاً عن الصحة، وإنما أوقعه في هذا الخطأ، تقليده لما نقله بدون تحقيق منه.

وإنما أوردت الحديث هنا للجملة الأخيرة منه؛ لضعف إسنادها، وعدم وجود شاهد يقويها، وإلا فما قبلها قد جاء نحوه من حديث جابر، وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٣٧).

١٨٣٢ - (أَحَبُّ الأعمالِ إلى الله عزّ وجلّ، تعجيلُ الصَّلاةِ لأوّل وقتِها).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٩٢)، والحاكم (١ / ١٩١)، وأحمد (٦ / ٣٧٥)، عن الليث بن سعد: ثنا **عبد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا أم أبيه** عن جدته أم فروة، وكانت ممن بايعت النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الأعمال

يوماً، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، جدة القاسم بن غنام مجهولة، والقاسم نفسه ليس بالمشهور.

وعبد الله بن عمر هذا هو العمري المكبر وهو ضعيف، وقد توبع بلفظ:

«أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها».

وله شاهد من حديث ابن مسعود بسند صحيح، ولذلك خرجته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢)، و«إرواء الغليل» (١١٩٨)، فهو صحيح لغيره بهذا اللفظ، وأما اللفظ الأول فضعيف. والله أعلم.

١٨٣٣ - (أحبُّ الأعمالِ إلى الله الحبُّ في الله، والبغضُ في الله).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥ / ١٤٦) عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال:

«خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: أتدرون أي الأعمال أحبُّ إلى الله عز وجل؟ قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: إن أحب . . .».

وتابعه خالد بن عبدالله: ثنا يزيد بن أبي زياد به مختصراً بلفظ:

«أفضل الأعمال . . .». وقد مضى (١٣١٠) برواية أبي داود.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم.

ويزيد بن أبي زياد عن مجاهد، هو الهاشمي مولاهم ضعيف.

ويزيد بن عطاء هو اليشكري لين الحديث.

والحديث سكت عليه الحافظ في «الفتح» (١ / ٤٠). وقال المناوي:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، ويزيد بن أبي زياد، قال ابن المبارك: ارم به. وسوار العنبري، (قلت: هذا ليس في رواية أحمد)، قال ابن الجوزي: ليس بشيء. انتهى، وبه يعرف أن تحسين المصنف له ليس في محله».

قلت: فالعجب من المناوي كيف عدل عن هذا النقد العلمي الصحيح، إلى متابعته للسيوطي فيما أنكره عليه. فقال في «التيسير»:

«وإسناده حسن»!

ثم قلده الغماري كعادته، فأورده في «كنزه» (٧٩)!

١٨٣٤ - (أحبُّ العملِ إلى الله تعالى الحالُّ المُرتَحِلُ، قال: وما الحالُّ المرتحِلُ؟ قال: الذي يضربُ من أوّلِ القرآن إلى آخرهِ، كلَّما حلّ ارْتَحَلَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤ / ٦٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٠٠٠)، والحاكم (١/ ٥٦٨)، من طرق عن **صالح المُرّي** عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال:

«قال رجل: يا رسول الله! أي العمل أحب إلى الله! قال: الحال ...».

ثم أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن صالح به نحوه، إلا أنه أرسله، فلم يذكر فيه ابن عباس. وقال الترمذي:

«وهذا عندي أصح من حديث الهيثم بن الربيع».

قلت: قد تابعه جماعة على وصله كما أشرت إليه آنفاً، فالموصول أصح، وقد أخرجه الدارمي أيضاً (٢ / ٤٦٩) مرسلاً. وهو ضعيف على كل حال، لأن صالحاً المري ضعيف كما في «التقريب».

وفي «الضعفاء» للذهبي:

«قال النسائي وغيره: متروك».

وقال الحاكم عقب الحديث:

«هو من زُهّاد أهل البصرة، إلاّ أنَّ الشيخين لم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: صالح متروك».

وذكر له الحاكم شاهداً من طريق **مقدام بن داود بن تليد الرُّعَيني** : ثنا خالد بن نزار: حدثني الليث بن سعد: حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: فذكره.

قال الذهبي:

«لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الشيخين، ومقدام متكلَّم فيه، والآفة منه».

١٨٣٥ - (أَحَبُّ اللهو إلى الله عز وجل: إجراءُ الخيلِ، والرميُ بالنَّبل، ولعِبُكم مع أزواجِكم).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٩٧ / ٢) **عن سليمان بن إسحاق أبي أيوب الهاشمي**: ثنا **محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني** عن أبيه عن ابن عمر رفعه، وقال في ترجمة الآتي:

«محمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ».

قلت: وشيخه محمد بن عبد الرحمن البيلماني أشد ضعفاً منه فقد قال ابن حبان:

«حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة».

انظر الحديث (٥٧).

وسليمان بن إسحاق لم أجد له ترجمة.

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن عدي عن ابن عمر بهذا اللفظ، لكن لم يذكر: «بالنبل، ولعبكم مع أزواجكم»! وقال المناوي:

«وإسناده ضعيف». ولم يزد! فكأنه لم يقف على إسناده، وإلا لأعطاه حقه من النقد، ولنبه على السقط الذي وقع في أصله: «الجامع الصغير»، وكذلك وقع في «الجامع الكبير» (٣٠/ ٦١٤)، وقلدته في ذلك كله اللجنة القائمة على تحقيقه!

١٨٣٦ - (أحِبُّوا العَرَبَ وبقاءَهم في الإسلامِ وصلاحَهم، فإنَّ صلاحَهم نورٌ في الإسلام، وفسادَهم ظلمةٌ في الإسلام).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٠) قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، وهذا في «طبقات الأصبهانيين» (٤٤١/ ٦٤١): ثنا أبو زفر الهذيل بن عبد الله الضبي: ثنا أحمد بن يونس الضبي: ثنا **محمد بن عبد الصمد**: ثنا **أبي عبدُ الصمد بن جابر** عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عبد الصمد بن جابر، قال الذهبي في «الميزان»:

«ضعفه يحيى بن معين، له حديث أو حديثان».

قلت: أحدهما هذا، والآخر:

«إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن لم يسلموا، فالإسلام أوسع أو عريض».

والأخرى: ابنه محمد بن عبد الصمد، قال الذهبي أيضاً:

«صاحب مناكير، ولم يترك حديثه».

والحديث رواه أبو الشيخ (ابن حيان) في «الثواب» كما في «الفتح الكبير»، وعنه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٣٦ - ٣٧)، عن منصور بن أبي مزاحم: حدثنا محمد بن الخطاب عن عطاء بن أبي ميمونة به. بيّض له الحافظ في «مختصر الديلمي».

ومحمد بن الخطاب مجهول الحال كما سبق بيانه تحت الحديث (١٦٣).

١٨٣٧ - (إنَّ الله عزّ وجلّ إذا غضب على أُمّة لم يُنزل بها العذاب؛ غَلَتْ أسعارُها، وقَصُرَتْ أعمارُها، ولم تَرْبَح تجارتُها، وحبسَ عنها أمطارها، ولم تغزر أنهارُها، وسلّط عليها شرارَها).

ضعيف جداً. رواه الديلمي في «مسنده» (١/ ٢٢٤)، وابن عساكر (٩ / ٦٧ / ٢)، وابن النجار (١٠ / ١٧٤ / ٢) والسياق له، عن الحسين بن أبي الحجاج: ثنا **مندل**

ابن علي العنزي عن محمد بن طريف، وهو أبو غسان المدني عن مسمع بن الأسود عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الأصبغ هذا متروك كما قال الحافظ.

ومسمع لم أعرفه. وأبو غسان ثقة. ومندل بن علي ضعيف.

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر بلفظ أخصر من هذا، وعزاه المناوي للديلمي بهذا اللفظ ولم يتكلم على إسناده بشيء! كالسيوطي نفسه في «الجامع الكبير» (١٨٤ - ٤٦٦٩)، واللجنة القائمة على طبعه! سكتوا عن رواية الديلمي وابن النجار، وأما رواية ابن عساكر المختصرة، فقال السيوطي (١٨٨ - ٤٦٧٣).

«وفي سنده ضعيف». وفي نسخة: «. . ضعفاء».

قلت: وهذا أقرب إلى الصواب.

١٨٣٨ - (أَحِبُّوا الفُقَراء وجالِسوهُم، وأَحِبَّ العَرَبَ من قلبِكَ، ولْيَرُدَّكَ عن الناسِ ما تعلَمُ من قلبِكَ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٣٢): أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي: ثنا محمد بن غالب: ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي عن الحجاج بن الأسود عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد؛ إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود».

وقال الذهبي: «حجاج ثقة».

قلت: هو كما قال الذهبي، ولكنه لم يحم حول العلة التي أشار إليها الحاكم، وهي الانقطاع، لا نفياً، ولا إثباتاً، ولم تتبين لي، فإن الرياحي ثقة أيضاً من رجال مسلم، وقد روى عن إبراهيم بن سعد، وجويرية بن أسماء وغيرهما من هذه الطبقة، وقد رويا عن بعض التابعين مثل نافع والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم، وحجاج بن الأسود من طبقتهما، فإنه روى عن التابعين أيضاً مثل ثابت البناني وأبي نضرة وجابر بن زيد، فهو ممن يمكن للرياحي أن يلقاه ويسمع منه، فلماذا شك الحاكم في سماعه منه؟ لست أدري،

ولكن القلب لم ينشرح لصحة الحديث، فإن عليه طابع التصوّف! ويمكن أن تكون العلة من محمد بن غالب، فإنه وإن كان ثقة، فقد وهم في أحاديث كما قال الدارقطني، على أني لم أعرف أبا بكر المروزي هذا. وأما المناوي فقال في «فيضه»:

«قال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي، وتبعهما المصنف، فرمز لصحته».

قلت: فهذا خطأ على الحاكم؛ لأنه أعله بالانقطاع كما رأيت، والذهبي لم يصححه. وأما السيوطي فلا قيمة لرمزه! والله أعلم.

والفقرة الوسطى منه رويت في عجز حديث موضوع كما سيأتي برقم (١٨٦٥).

١٨٣٩ - (مقام أحدكم في سبيل الله ساعةً، خيرٌ من عمله في أهله عُمُرَهُ).

ضعيف. ابن عساكر (١٩ / ٣٢ / ٢) عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن أبي فضالة وكانت له صحبة؛ قال:

«اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام   نَدَّب أبو بكر السعور (كذا الأصل تقريباً وبياض قبله، ولعله: ليالي ندَّب أبو بكر الصديق)، فقال له سهيل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره، قال: فأنا مقيم في سبيل الله حتى أموت لا أرجع إلى مكة أبداً».

ومن هذا الوجه رواه ابن سعد (٥/ ٤٥٣ و٧/ ٤٠٥)، والحاكم أيضاً (٣ / ٢٨٢)، وسكت عليه هو والذهبي. ومن الواضح أن الحديث من مسند سهيل بن عمرو عند ابن عساكر كغيره، ولقد أخطأ السيوطي في «الجامع الكبير» حيث قال (٢ / ٢٠٦ / ١):

«رواه ابن عساكر عن أبي سعد بن فضالة والحاكم عنه عن سهيل بن عمرو».

فأنت ترى أنه عند ابن عساكر عن أبي سعد عن سهيل أيضاً.

والسند ضعيف، لأن زياد بن ميناء قال الأزدي:

«فيه لين». وقال ابن المديني:

«زياد مجهول».

وفي صحبة أبي سعد بن أبي فضالة نظر. ويقال: أبو سعيد، ويقال: ابن فضالة.

١٨٤٠ - (إذا أتى أحدُكم أهله فليستتر؛ فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة، وخرجت، وحضر الشياطين، فإذا كان بينهما ولد؛ كان للشيطان فيه شريك).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» كما في ترتيبه (١٦٧ / ٢) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْر عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجرشي ولا عنه إلا عبيد الله، تفرد به يحيى».

قلت: وعبيد الله بن زَحْر وأبو المنيب واسمه عبيد الله بن عبد الله ضعيفان، والأول أشدهما ضعفاً.

وهذا الحديث أصل ما يقال في بعض البلاد: إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين.

١٨٤١ - (إذا أتى أحدُكم بابَ حجرتهِ فليُسلِّم، فإنّه يَرجعُ قرينُه الذي معه من الشيطانِ، فإذا دخَلْتم حُجرَكم فسلِّموا، يَخرجْ ساكنُها من الشياطين، فإذا رحَّلتم فسمّوا على أول حِلْس تضعونَه على دوابِّكم لا يَشرككم في مركِبِها، فإن أنتُم لم تفعلوا شَرككم، وإذا أكلتم فسمّوا حتى لا يشرككم في طعامِكم؛ فإنكم إن لم تفعلوا شَرككم في طعامكم، ولا تُبَيِّتوا القمامة معكم في حُجَركم فإنها مقعدُهُ، ولا تُبِيِّتوا معكم المنديلَ (هو الذي تتمسّح به المرأة والرجل، كما في الهامش) في بيوتكم فإنّها مضجعُه، ولا تفترشوا الوَلايا التي تَلي ظُهورَ الدوابّ، ولا تَسْكُنوا بيوتاً غير مغلَقةٍ، ولا تَبيتوا على سُطوحٍ غير مُحوَّطةٍ، وإذا سمعتم نُباحَ الكلابِ أو نهيقَ الحمارِ فاستعيذوا بالله، فإنّه لا ينهقُ حمارٌ ولا ينبح كلبٌ حتى يراه).

ضعيف جداً. رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١١٩ / ٢ - ١٢٠ / ١) عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعاً.

قلت: وحرامٌ هذا؛ قال الشافعي وابن معين فيه:

«الرواية عن حرام حرام».

وقال مالك:

«ليس بثقة».

ذكره في «الميزان»، ثم ساق له مما أنكرت عليه أحاديث هذا أحدها.

لكن فقرة الاستعاذة صحيحة من طرق أخرى، وهي مخرجة في «التعليق على الكلم الطيب» (١١٣ / ١٦٤).

والتسمية على الطعام في «صحيح مسلم» (٦ / ١٠٨)، والأمر بغلق الأبواب عند الشيخين، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٩).

١٨٤٢ - (إذا أحبَّ أحدُكم أن يُحَدِّثَ ربه عز وجل فليَقرأ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ٢٣٩)، والديلمي (١ / ١ / ٩٠)، من طريق أبي القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاَّب الموصلي: حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي - بها -: حدثنا الحسن بن زيد - قال جابر: سألت أبا يعلى عنه؟ فقال: كان رجلاً حلَّ عندنا على جهة الجهاد، وكَتَبْنا عنه - قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد واه، أورده الخطيب في ترجمة جابر هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحسين بن محمد الملطي، لم أجد له ترجمة، ولم يورده السمعاني في مادة (الملطي)، ولكنه ذكر عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال:

«ليس في الملطيين ثقة»!

والحسن بن زيد؛ الظاهر أنه الحسن بن زيد الهاشمي، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«ضعفه ابن معين».

وقال الحافظ:

«صدوق، يهم».

ووقع في «المناوي»: «الحسين بن زيد»، والظاهر أنه خطأ مطبعي، فإنه وقع في «تيسيره» على الصواب. والله أعلم.

قلت: ولذلك قال الفقيه ابن عبد الهادي الحنبلي في «هداية الإنسان» (٢/٣٢/١):

«إسناده مظلم، ولا يثبت مرفوعاً».

قلت: ولا موقوفاً، فإنه لم يرد إلّا من هذا الوجه الواهي!

١٨٤٣ - (أَحَبُّ أَهلِ بيتي إليَّ الحسنُ والحسينُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٣٣٨)، والترمذي (٤ / ٣٤٠)، من طريق **يوسف بن إبراهيم** أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً، وقال:

«حديث غريب».

يعني: ضعيف، وعلّته يوسف هذا؛ ضعّفوه. وبه أعله في «الفيض»، وحكى أقوال الجارحين له بعد أن نقل عن الترمذي أنه حسنه! ثم تناقض فأقره في «التيسير»! واغتر به الغماري - كعادته - فأورده في «كنزه» (٨١)!

١٨٤٤ - (أَحَبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤ / ٣٥٠)، والحاكم (٢ / ٤١٧)، من طريق **عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن** عن أبيه قال: أخبرني أسامة بن زيد قال:

«كنتُ جالساً إذ جاء عليٌّ والعباسُ يستأذنانِ، فقالا: يا أسامةُ استأذِنْ لنا على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله عليٌّ والعباسُ يستأذنان، قال: أتدري ما جاء بهما؟ قلت: لا، فقال النبي ﷺ: لكني أدري. ائذن لهما، فدخلا، فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألك: أيُّ أهلك أحب إليك؟ قال: . . » فذكره. وفيه: قالا:

ما جئناك نسألُك عن أهلك (وقال الحاكم: عن فاطمة)، قال: أحبُّ أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه أسامةُ بن زيدٍ، قالا: ثم من؟ قال: ثم علي بن أبي طالب، فقال العباس: يا رسول الله! جعلت عمك آخِرَهم، قال: إن علياً قد سبقك بالهجرة».

قال الترمذي:

«هذا حديثٌ حسنٌ، وكان شُعبة يضعّف عمر بن أبي سلمة». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: عمر ضعيف». وقال الحافظُ:

«صدوق يُخطىء».

قلت: ومما سبق تعلم أن المناوي قد خالف المنهج العلمي في هذا الحديث، فإنه أقر الترمذي على تحسينه، والحاكم على تصحيحه!! ثم زعم في «التيسير» أن إسناده صحيح!! واغتر به الغماري ـ كعادته ـ فأورده في «كنزه» (٨٠)!

١٨٤٥ ـ (إنَّ الله أمرني أن أُزوّج فاطمةَ من عليٍّ، ففعلتُ، فقال لي جبريل: إنَّ الله قد بنى جَنَّةً من لؤلؤ قصب، بين كل قصبةٍ إلى قصبة لؤلؤةٌ من ياقوتٍ مُشدّدة بالذهب، وجعل سُقُوفَها من زَبَرْجَدٍ أخضرَ، وجعل فيها طاقاتٍ من لُؤلؤ مكلَّلة بالياقوت).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٧): حدثنا محمد بن يوسف الضبّي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي قال: حدثنا عبد النور المِسْمَعي عن شعبة بن الحجّاج عن عمرو بن مُرّة عن إبراهيم قال: حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ذكره في ترجمة عبد النور بن عبد الله المِسْمَعي، وقال:

«كان ممّن يغلو في الرفض، لا يقيم الحديث، وليس من أهله».

ثم ساق له هذا الحديث، ثم عقّبه بقوله:

«وذكر حديثاً طويلاً لا أصل له وضعه عبد النور».

ولخَّص الذهبي كلام العقيلي هذا بقوله:

«كذاب، وقال العُقَيلي: كان يغلو في الرفض، ووضع هذا عن شعبة . . .».

وتعقبه الحافظ في «اللسان»، فقال:

«ولفظ العقيلي: «لا يقيم الحديث، وليس من أهله، والحديث موضوع ولا أصل له». وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» . . . وكأنه ما اطلع على هذا الحديث الذي له عن شعبة فإنه موضوع، ورجاله من شعبة فصاعداً رجال الصحيح، فَيُنظر مَن دون عبد النور، وأما جزم الذهبي بأنه هو الذي وضع هذا موهماً أنه كلامَ العقيلي ففيه ما فيه».

قلت: ليس فيه أي شيء، فإنّ كلام العقيلي الذي نقلته من كتابه صريح في جزم العقيلي أنه ـ المسمعي هذا ـ هو الذي وضع الحديث، واللفظ الذي حكاه الحافظ عن العُقيلي، مغاير بعض الشيء لما في نسختنا من الكتاب، فلعل ذلك من اختلاف النسخ؛ فإن المطبوعة بتحقيق القلعجي لم يرد الحديث فيها، ولا كلام العقيلي المتقدم.

ثم إن رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال «التهذيب»، غير بشر بن الوليد الهاشمي، فلعله الكندي الفقيه صاحب أبي يوسف، فإنه من طبقته وهو ضعيف من قِبَل حفظه، ولكني لم أجد من نسبه هاشمياً. والله أعلم.

والحديث أخرج الطبراني في «الكبير» (٣ / ٧٢ / ١) طرفه الأول من طريق إسماعيل ابن موسى السدي: نا بشر بن الوليد الهاشمي به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٠٤):

«ورجاله ثقات»!

قلت: وأقره المناوي في «كتابيه» اغتراراً بتوثيق ابن حبان، وغفلة منهما عن حكم العقيلي والذهبي بوضعه، وسبقه ابن الجوزي أيضاً؛ فأورده في «الموضوعات» (١ /٤١٥ - ٤١٦) من طريق العقيلي، وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣٩٦)، فلم يتعقبه بشيء سوى قوله: «أخرجه الطبراني».

وهذا ليس بشيء كما ترى، فقد أساء بذكره إياه في «الجامع الصغير»!

ولعبدالنور هذا حديث آخر زاد فيه أشياء خلافاً للثقات، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

١٨٤٦ - (الغيبة أشدُّ من الزنا، إن الرجل يتوبُ فيتوب الله عليه، وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لا يغفر له حتى يغفرَ له صاحبُه).

ضعيف جداً. رواه السِّلَفي في «الطيوريات» (١٧٣ / ١)، وابن عبد الهادي في «جزء أحاديث . . .» (٢٢٧ / ٢)، عن أسباط بن محمد: نا أبورجاء الخُراساني عن عباد ابن كثير عن الجَريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخُدْري مرفوعاً.

ورواه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٤ / ١) عن داود بن المُحَبَّر: ثنا عباد بن كثير به، إلا أنه قال: «عن أبي سعيد عن جابر بن عبد الله»، وقال:

«حديث غريب لا أعرفه هكذا إلا من هذا الوجه، ورواه أبو رجاء عبد الله بن واقد الهَرَوي عن عباد فقال: عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ».

قلت: داود متهم بالكذب، فلا عبرة بمخالفته، وأسباط وأبو رجاء ثقتان، وإنّما علّة الحديث عبّاد بن كثير وهو الثَّقَفي البصري؛ قال الحافظ:

«متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب».

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٩٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك».

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣ / ٣٠٠):

«رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري. ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يُسَمَّ عن أنس. ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع، وهو الأشبه. والله أعلم».

وقد روي الحديث بلفظ:

«إيّاكم والغيبةَ فإنَّ الغيبةَ أشدُّ من الزِّنا، قيل: يا رسول الله! وكيف الغيبةُ أشدّ من

الـزِّنـا؟ قال: الـرجلُ يَزني فيتوبُ، فيتوبُ الله عز وجل عليه، وإنّ صاحبَ الغيبةِ لا يُغْفَرُ له حتى يَغْفِرَ له صاحبُه».

رواه الـدِّينَـوري في «المجـالسة» (٢٧ / ٨ / ٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢٣ / ٢)، عن أسباط بن محمد قال: ثنا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجُريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري مرفوعاً.

ورواه الواحدي في «تفسيره» (٤ / ٨١ / ٢) من هذا الوجه عن جابر وحده، إلا أنه وقع فيه: «عن أبي الزبير» بدل: «أبي نضرة»، ولعله تحريف من بعض الرواة.

وهكذا على الصواب أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٢٠)، وقال:

«فقلت لأبي: هذا الحـديث مُنْكَـر؟ قال: كما تقـول، (الأصـل: يكـون) أسألُ الله العافية، يجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا؟!».

والحـديث عنـد الطـبراني في «الأوسـط» (٤ / ٤٨٥ ـ مجمع البحرين)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٠٥ / ٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٥٨٢) عن عباد به.

١٨٤٧ ـ (افْتُتِحَتِ القُرى بالسيفِ، وافْتُتِحَتِ المدينةُ بالقرآنِ).

منكر. رواه العُقَيلي في «الضعفاء» (٣٧٦)، والقاضي الحسين بن محمد الفَلَّاكي في «فـوائـده» (ورقـة ٩١ / ١ من مجموع ١٦٣) من طريق محمد بن الحسن المَخْزومي: حدثني مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وقال العُقَيلي:

«محمـد بن الحسن بن زبـالـة المخـزومي قال ابن معـين: ليس بثقـة، كان يسـرق الحديث، وقال في موضع آخر: كان كذّاباً ولم يكن بشيء».

وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» (٣٠):

«عنده مناكير».

وقال النسائي (٢٧):

«متروك الحديث».

ثم قال العقيلي:

«لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه».

وقال البزار في «مسنده»:

«تفرد به ابنُ زبالة وكان يُلَيَّن لأجله وغيره». قال ابن رجب:

«ومن الناس من اتهمه بوضعه، ومنهم من قال: وهم فيه، هذا من كلام مالك نفسه، فجعله مرفوعاً لسوء حفظه وعدم ضبطه، ومثل ذلك وقع كثيراً لأهل الغفلة وسوء الحفظ غلطاً لا تعمداً».

كذا في «هداية الإنسان» لابن عبد الهادي (٢ / ٢١ / ٢). ثم قال:

«ومعنى هذا الكلام أن المدينة لم يُقاتَل أهلُها بالسيف وإنما أسلموا بمجرّد سماعِ القرآن وتلاوته عليهم».

١٨٤٨ - (لو كان حُسْنُ الخُلُقِ رجلاً يمشي في الناسِ لكان رَجُلاً صالحاً).

ضعيف جداً. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٦ - ٧): ثنا علي بن حرب: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند واه جداً، آفته عبد الرحمن أبو محمد هذا، وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة المدني.

قال أحمد والبخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي:

«متروك الحديث».

وقال ابن حبان:

«ينفردُ عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات».

قلت: وهـذا من تلك الأحـاديث التي لا تشبـه حديثَ الثقـاتِ، وابنه محمد ضعيف أيضاً، فأحدُهما آفته.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخرائطي، وسكت عليه المناوي!

وانظر الحديث الآتي (٣٨٨٩).

١٨٤٩ - (لقد أُشْبِع سلمانُ عِلْماً).

ضعيف. رواه ابن سعد (٤ / ٨٤ - ٨٥) بسند صحيح عن أبي صالح قال:

نزل سلمان على أبي الدرداء، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمانُ، وإذا أراد أن يصومَ منعه، فقال: أتمنعُني أن أصوم لربّي وأُصَلّي لربي؟! فقال: إن لعَيْنـك عليك حقاً، وإنّ لأهلك عليك حَقاً، فصُمْ وأفطر، وَصَلّ ونَمْ، فبلَغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: فذكره.

قلت: وهـذا مرسـل، وبـه أعله الحـافـظ في «فتح الباري» (٤ / ٢١١)، وقد روي مسنداً، فقال أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٨٧): حدثنا **عبدالله بن محمد بن عطاء**: ثنا أحمد ابن عمرو البزار (كذا): ثنا السري بن محمد الكوفي: ثنا قبيصة بن عقبة: ثنا عمار بن رزيق (الأصل: زريق) عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء:

أن سلمان دخل عليه . . . فذكر القصة نحوه، لكنه خالفه في لفظ حديث الترجمة، فقال:

«لقد أوتي سلمان من العلم».

وقال أبو نعيم:

«رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية (كذا الأصل) عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء».

قلت: وصله الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٨٢ / ١ رقم ٧٧٨٧ - بترقيمي) من طريق **الحسن بن جبلة**: نا سعد بن الصلت عن الأعمش عن شمر بن عطية عن **شهر بن حوشب** عن أم الدرداء قالت:

أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قطوانية مرتدياً بها، فطرحت له وسادة، فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها؛ فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعته وكبر وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: أين صاحبك؟ يعني أبا الدرداء. فقلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلا جميعاً وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم فهو في يده معلقة، فقال: يا أم الدرداء اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء: كل مع أم الدرداء فإني صائم! فقال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء، وأكل معه، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: أتنهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك حقاً، وإن لأهلك نصيباً؛ فمنعه، حتى إذا كان في وجه الصبح، قاما، فركعا ركعات، وأوترا، ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي ﷺ، فقال: «ما لسلمان ثكلته أمه؟ **لقد أشبع من العلم**».

وقال الطبراني:

«لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة».

قلت: لم أجد له ترجمة.

وقال الهيثمي (٩ / ٣٤٤):

«ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»!

كذا قال! وشهر مختلف فيه، والظاهر من أقوال جارحيه أنه كان سيء الحفظ، وقد ذكر له ابن عدي عدة مناكير منها:

«لو كان العلم بالثريا . . ». والصحيح المحفوظ: «لو كان الإيمان . . ». وفي رواية:

«لو كان الدين . . ». وسيأتي حديثه المشار إليه برقم (٢٠٥٤)، ثم قال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يعتبر به».

وبالجملة؛ فهذه الطريق ضعيفة، لضعف شهر، وجهالة الحسن بن جبلة، والإسناد الذي قبله عن أبي صالح موصولاً أصح منه، لولا أني لم أعرف عبد الله بن محمد بن عطاء شيخ أبي نعيم.

وشيخه أحمد بن عمرو البزاز (أظنه البزار بالراء بعد الزاي)، وهو الحافظ المشهور صاحب المسند المعروف به، وهو ثقة في حفظه شيء.

وشيخه السري بن محمد، لم أعرفه، لكني أظن أن (محمد) محرف من (يحيى)، فهو السري بن يحيى الكوفي، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٨٥) فيمن روى عن قبيصة، وقال: «وكان صدوقاً». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٠٢).

ثم إن لفظ هذا الإسناد الأصح أقرب إلى الصواب من لفظ حديث الترجمة، وقريب منه ما ذكره الحافظ في ترجمة سلمان من «الإصابة» أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء:

«سلمان أفقه منك».

ولم يذكر من أخرجه.

والخلاصة؛ أن الرواة اضطربوا في ضبط هذه الجملة من الحديث، فأقربها ما عند الحافظ، ثم لفظ رواية أبي صالح المسندة، ثم لفظ حديث الترجمة، بل هو منكر عندي لما فيه من المبالغة، ولمخالفته للألفاظ الأخرى.

بل هي كلها مخالفة لرواية البخاري لهذه القصة في «صحيحه» (١٩٦٨) بنحو ما تقدم، وفي آخرها قوله ﷺ لأبي الدرداء:

«صدق سلمان».

فهذا مما يجعلنا نرتاب في ثبوت شيء من الألفاظ المذكورة، وبخاصة لفظ الترجمة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٨٥٠ - (أَحَبُّ العبادِ إلى الله تعالى الأتقياءُ الأخفياءُ، الذين إذا غابوا لم يُفْتقدوا، وإن شَهِدوا لم يُعرفوا، أولئك هم أئمّةُ الهدى، ومصابيحُ العلمِ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٥) من طريق **شاذ بن فياض** حدثنا **أبو قحذم** عن أبي قِلابة **عن** عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

«مَرّ عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع، فإن أبا قِلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجَرْمي - لم يسمع من ابن عمر، كما قال أبو زرعة.

الثانية: ضعف أبي قحذم، واسمه النضر بن معبد. أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال النسائي: ليس بثقة».

الثالثة: شاذ بن فيّاض، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«كان البخاري يحطّ عليه. وقال ابن حبان: لا يُشتغل بروايته».

وقال الحافظ:

«كان اسمهُ هلال، فغلب عليه شاذ، صدوق له أوهام وأفراد».

وللحديث طريق أخرى عن معاذ مرفوعاً به نحوه، وزاد في أوله:

«إن يسير الرياء شرك . . .».

وإسناده ضعيف أيضاً كما بينته في «تخريج الترغيب» (١ / ٣٤)، ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣١٧)، وأبو نعيم أيضاً (١ / ٥). وسيأتي الكلام عليه مفصلاً مع تخريجه مبسطاً برقم (٢٩٧٥) مع الرد على من صححه، وإعادة تخريج هذا بمصادر أخرى كثيرة.

١٨٥١ - (إنَّ الله إذا أنزل عاهةً من السماءِ على أهل الأرض؛ صُرِفَت عن عُمَّار المساجدِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (١٥١ / ٢)، وابن عساكر (٥ / ٣٣٣ / ٢)، عن زافر بن سُليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«وزافر بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابَع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه».

قلت: وشيخه عبد الله بن أبي صالح، وهو المدني؛ ضعيف أيضاً، قال في «التقريب».

«لين الحديث».

ثم إنه منقطعٌ، فإنّ عبد الله هذا روى عن أبيه وسعيد بن جبير، وعليه فهو منقطع بينه وبين أنس.

ثم إن الحديث بظاهره مخالف للحديث الصحيح:

«إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالهم».

أخرجه البخاري (٩ / ٤٧ - نهضة)، ومسلم (٨ / ١٦٥)، وأحمد (٢ / ٤٠)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

فهذا بعمومه يشملُ عمَّار المساجد وغيرهم. فتأمل.

١٨٥٢ - (مَنْ عالَ أهلَ بيتٍ من المسلمينَ يومهم وليلتهم؛ غَفَر الله لهُ ذنوبَه).

موضوع. رواه ابن عساكر (٤ / ٢١٧ / ١) عن المنذر بن زياد: نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع آفته المنذر هذا. قال الدارقطني:

«متروك». وقال الفلاس:

«كان كذاباً».

وقال الساجي :

«يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث» .

وذكر ابن قتيبة عن أهل الحديث أنهم مقرُّون بأن المنذر هذا وضع حديثين ذكرهما .

قلت : فالعجب من السيوطي كيف سود كتابه «الجامع الصغير» بهذا الحديث من رواية ابن عساكر هذه؟! مع أنه في «الجامع الكبير» بين علته ، فقال :

«رواه أبو بكر عبدالله بن حبان في «فضائل أعمال البر» ، وابن عساكر ، والرافعي ، عن علي ، وفيه المنذر بن زياد ، متروك» . وأما المناوي فقد بيّض له ولم يتكلم عليه بشيء .

١٨٥٣ - (الوِحدةُ خيرٌ من جليس السوءِ ، والجليسُ الصالحُ خيرٌ من الوحدةِ ، وإملاءُ الخيرِ خيرٌ من السكوتِ ، والسكوتُ خيرٌ من إملاءِ الشرِّ) .

ضعيف . أخرجه الدّوْلابي في «الكنى» (٢/١٠٧) ، والحاكم (٣/ ٣٤٣-٣٤٤) ، والديلمي (٣/١٤٥) من طريق أبي الشيخ ، وابن عساكر (١٩/ ٢١/ ١) ، عن **شريك** عن أبي المحجل عن **معفّس بن عمران بن حطان عن أبي السنية** قال :

«رأيت أبا ذر جالساً في المسجد وحده محتبياً بكساء صوف ، فقال : قال رسول الله ﷺ . . . » . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وقد سكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي في «تلخيصه» :

«قلت : لم يصح ، ولا صححه الحاكم» .

وزعم المناوي في «التيسير» أنه صححه الحاكم! وأما في «الفيض» ، فقال عقب قول الذهبي :

«وقال ابن حجر : سنده حسن ، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر» .

وأقول : أنّى له الحسن؟ وفيه ما يأتي :

أولاً : **شريك** وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو سيء الحفظ ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

قلت: فمثله لا يحسن حديثه، لا سيما مع المخالفة التي أشار إليها ابن حجر بقوله: «لكن المحفوظ أنه موقوف».

ثانياً: معفس بن عمران بن حطان، مجهول الحال، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ /٤٣٣)، وذكر أنه روى عنه ثلاثة سماهم: أحدهم أبو المحجل هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فأورده في أتباع التابعين من «الثقات» (٢ / ٢٨٠).

ثالثاً: أبو السنية هذا لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب التراجم، ولم يذكره الذهبي في «المقتنى في الكنى». والله أعلم.

وقد وقع تحريف كثير في سند الحديث هنا في المصادر المذكورة التي عزونا الحديث إليها، استطعت تصحيحه من التأمل فيها ومراجعة كتب الرجال، فهو في «الكنى» هكذا: «... عن معفس بن عمر بن الخطاب عن أبي السنية قال: ...». وفي «المستدرك»: «عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: ...»، وفي الديلمي: «عن السَّنية».

فهو مع هذا التحريف الشديد ليس فيه «عن أبي السنية»، ولا شيء منه! وفي ابن عساكر: «عن معفس بن عمران الشنية قال:».

وهذا تحريف شديد كما ترى، وقد صححت اسم معفس من «الجرح والتعديل» و «كتاب الثقات» ولكنهما لم يذكرا في ترجمته كنيته، أو أي شيء يمكن أن نصحح منه كنية شيخه أبي السنية هذا. فأضفت هذه الزيادة من «الكنى»: «عن أبي السنية» إلى السند، نظراً لأنه زيادة على المصدرين الآخرين، ولأن معفساً هذا من أتباع التابعين كما سبق، فلا بد أن بينه وبين أبي ذر واسطة، فلعله أبو السنية هذا. والله أعلم.

وقد تقدم عن الحافظ أن المحفوظ في هذا الحديث الوقف على أبي ذر. وقد رواه ابن عساكر (١٩ / ٢٠ / ٢) من طريق يونس بن عبيد أن رجلاً أتى أبا ذر فقال: أنت أبو ذر؟ قال: نعم، قال: فسكت وسكت، ثم قال: فذكره بنحوه.

ورجاله ثقات لكنه منقطع بين يونس بن عبيد وأبي ذر.

١٨٥٤ - (مُرُوا أبا ثابتٍ يتعوّذ، قلت: يا سيدي! والرقى صالحةٌ؟ فقال: لا رقيةَ إلاّ في نفْسٍ، أو حمةٍ، أو لَدْغةٍ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٤)، والحاكم (٤ / ٤١٣)، وأحمد (٣ / ٤٨٦)، وابن السنيّ (٣٨٠)، من طريق عبد الواحد بن زياد: ثنا عثمان بن حَكيم: ثتني جدتي الرباب قالت: سمعت سهل بن حنيف يقول:

مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموماً، فنما ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وفيه نظر؛ فإن عثمان بن حكيم وجدته الرباب غير مشهورَيْن بالعدالة، وهما من المقبولين عند الحافظ في «تقريبه»، وذلك عند المتابعة؛ كما نصّ عليه في المقدمة. وقد توبعا على الشطر الثاني منه، فانظر «المشكاة» (٤٥٥٧ - ٤٥٥٩).

١٨٥٥ - (مع كل فرحةٍ ترحةٌ).

ضعيف. رواه الخطيب في تاريخه (٣ / ١١٦)، والضياء المقدسي في «جزء من حديثه» (١٤١ / ٢)، عن مسروق: ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً.

وقال المقدسي:

«مسروق هو ابن المرزُبان، قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي».

قلت: والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود، فقال ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٧ / ٩٧٦): أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به موقوفاً.

ثم رأيتُه في «معجم أبي سعيد بن الأعرابي» (ق ١٢٦ / ٢) من هذا الوجه مرفوعاً، وفي آخره:

«قال أبو الفضل: هذا باطل، وكتبناه من كتابه، مرفوع».

ثم وجدته في «الزهد» للإمام أحمد موقوفاً على ابن مسعود. أخرجه (١٦٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به. وكذا هو موقوف في «الزهد» لوكيع (٣ / ٨١٩ / ٥٠٦).

١٨٥٦ - (مُعاذُ بنُ جَبَلٍ أعلَمُ الأوَّلينَ والآخِرينَ بعد النبيِّين والمُرْسَلين، إن الله يُباهي به الملائكةَ).

موضوع. رواه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٧١) من طريق عبيد بن تميم: ثنا الأوزاعي عن عبادة بن نُسَيّ عن ابن غَنْم سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت، ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وسكت عليه، وتعقبه الذهبي بقوله في «تلخيصه»:

«قلت: أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عبيداً هذا».

وقال الذهبي في «موضوعات المستدرك»:

«قلت: كأنه من وضع عبيد هذا. فالله أعلم».

وذكر نحو ذلك في ترجمة عبيد من «الميزان»، وأقره الحافظ في «اللسان».

١٨٥٧ - (ارْفَعْ إزارَكَ، فإنّه أبْقى لثوبك، وأتْقى «وفي رواية: وأنْقى»).

ضعيف. أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١ / ٢١١ - ٢١٢)، وأحمد (٥ / ٣٦٤)، وابن سعد (٦ / ٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ / ٢٢٤ / ٢)، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت عمتي تحدث عن عمها قال:

«بينا أنا أمشي بالمدينة إذا إنسانٌ يقولُ: (فذكره)، قال: فالتفتُّ فإذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء. فقال: أما لك فيّ أسوةٌ؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقِهِ».

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، عمة الأشعث اسمها رهم بنت الأسود، قال الحافظ:

«لا تُعرف».

وعمها اسمه عُبَيد بن خالد المحاربي، وهو مذكورٌ في الصحابة.

لكنْ للحديث شاهد قاصر من حديث الشريد بن سويد، مخرّج في «الصحيحة» (١٤٤١) فراجعه.

١٨٥٨ - (كان يُصافح النِّساءَ وعلى يَدهِ ثَوْبٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عبد البرّ في «التمهيد» (٣ / ٢٤ / ١) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم مرفوعاً، وعن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرفوعاً نحوه.

قلت: وهذان إسنادان مرسلان.

ورواه أبو داود في «المراسيل» (ق١٩/ ١) بسند صحيح عن الشعبي:

«أن رسول الله ﷺ حين بايع النساءَ أُتي ببُرد قطري، فوضعه على يده، وقال: لا أصافح النساء».

وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» (٤/ ١٦٩/ ١٤٠).

قلت: وقد وقفتُ عليه موصولاً، ولكنه واه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٥ - من «زوائد المعجمين») من طريق عتّاب بن حرب أبي بشر المُرّي: أنبا المضاء الخراز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معقل بن يسار مرفوعاً:

«كان يصافح النساء من تحت الثوب».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عتاب هذا ضعّفه الفَلّاس جداً.

وقال ابن حبان:

«كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلته، فلا يحتج به».

والمضاء هذا أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) بهذه الرواية له وعنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحسن هو البصري، وكان مدلساً.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٣٩):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف».

وبيّض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء!

لكنه قوله: «لا أصافح النساء». صحيح، له شواهد في «عبدالرزاق» (٢٠٦٨٥)، وغيره، فانظر «الصحيحة» (٥٢٩).

١٨٥٩ - (أَحَبُّ شيءٍ إلى الله تعالى الغُربَاءُ، قيل: ومَن الغرباءُ؟ قال: الفرّارون بدينهم، يبعثُهم الله يوم القيامةِ مع عيسى ابن مريمَ عليهما السلامُ).

ضعيف. أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١ / ٢٥)، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٨٦)، من طريق سفيان بن وكيع: ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مُلَيكة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سفيان بن وكيع قال الذهبي عنه في «الضعفاء»:

«قال أبوزرعة: كان متهماً بالكذب». وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثُه».

وابن جريج مدلّس، وقد عنعنه.

وعبد الله بن رجاء هو المكي أبوعمران البصري، وهو ثقة.

١٨٦٠ - (الصَّبرُ والاحتسابُ هن عَتْقُ الرِّقابِ، ويدخل الله صاحبَهنّ الجنةَ بغير حسابٍ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني (١ / ٣٢٦ / ١ - ٢) عن سليمان بن سلمة الخبائري: حدثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عُمير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الخبائري وعيسى بن إبراهيم، وهو الهاشمي متروكان، وبينهما بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

ثم روى الطبراني بهذا الإسناد عن الحكم بن عمير مرفوعاً بلفظ:

«أحبُّ الأعمالِ إلى الله عزّوجلّ؛ من أطعم مسكيناً من جوع، أووضع عنه مغرماً، أو كشف عنه كَرْباً».

ضعيف جداً، وقد سبق بيانه آنفاً.

١٨٦١ - (أَلا أُخبركم بخيارِكم؟ الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، أفلا أُخبركم بشرارِكم؟ المشاؤون بالنميمة، المُفسدون بين الأحبّة، الباغُون للبرآءِ العَنَتَ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٥٩)، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن **شهر بن حوشب** عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير شهر بن حوشب، وهو صدوق، كثير الإرسال والأوهام كما في «التقريب».

وقال شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٦٢):

«رواه أحمد من حديث أسماء بنت يزيد بسند ضعيف».

ورواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر كما في «الترغيب» (٣ / ٢٩٥).

وروى ابن ماجه (٢ / ٥٢٨) الشطر الأول منه. وهذا القدر له شاهد مخرج في «الصحيحة» (١٦٤٦ و١٧٣٣).

وقد اضطرب شهر في إسناده، فمرّة يرويه عن أسماء هذه، ومرة عن عبد الرحمن بن غَنْم بلفظ: «خيار عباد الله . . . .». كما يأتي.

قال المنذري:

«ورواه الطبراني من حديث عبادة عن النّبي ﷺ، وابن أبي الدنيا في كتاب

«الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث عبد الرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة». ولفظ حديث ابن غَنْم:

«خيارُ عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرِّقون بين الأحبة، الباغون البرآء العَنَت».

أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٧)، وابن منده في «المعرفة» (ق ٢٧ / ١)، عن ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم يبلغ به النبي ﷺ.

وهذا سند ضعيف لضعف شهر، وبقية رجال السند ثقات رجال الستة.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مخرج في «الروض» (١٠٨٤)، وفي «غاية المرام» (٤٣٤)، من رواية ابن أبي الدنيا في «الصمت»، وقلت هناك في آخر تخريج هذا الحديث:

«فلعل الحديث بهذا الشاهد يصير حسناً. والله أعلم».

١٨٦٢ - (مَنْ وقّر صاحبَ بدعةٍ فقد أعان على هَدْم الإسلامِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٩٠ / ١)، وأبو عثمان النُّجَيْرمي في «الفوائد» (٣٦ / ٢)، وابن عساكر (٤ / ٣٢٢ / ٢ - ١٤ / ١٢٤ / ١)، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الهروي (٩٩/ ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٣٥)، وقال في الخشني:

«منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، والحديث باطل موضوع».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن يحيى هذا متروك كما قال الدارقطني وغيره، وقد روى أحاديث موضوعة سبق ذكر بعضها، فانظر الحديث رقم (١٩٩).

وهذا الحديث من جملة أحاديث أوردها ابن عدي في «الكامل» (٩٠ / ١) في ترجمة الخشني، ثم قال:

«وهي أنكر ما رأيت له، وهذا لا يعرف إلا به».

هذا كل ما جرح به ابن عدي هذا الحديث، وهو وإن كان ليس بالأمر الهين، فهولا

يطابق ما حكاه ابن الجوزي عنه في «الموضوعات»، فقد ساق الحديث من طريق ابن عدي، ثم قال (١ / ٢٧١):

«قال ابن عدي: موضوع، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له، وإنما يعرف نحو هذا من قول الفُضَيل».

فلعل ابن عدي ذكر هذا في مكان أو كتاب آخر. والله أعلم.

وقد تعقّبه السيوطي بأقوال حكاها عن بعض الأئمة لا تخرج عن كون الرجل ضعيفاً لسوء حفظه، وهذا لا ينافي الضعف الشديد الذي تبين لغيرهم ممَّن حكينا أقوالَهم فيه وغيرهم، ولذلك فهو تعقب لا طائل تحته. ثم قال السيوطي:

«وقد توبع على هذا الحديث فأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨ / ٥٠٠ / ٢): أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي: أنبأنا الحسن بن علي: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير: نا **أبو الفضل العباس بن يوسف الشِّكلي**: حدثنا أحمد بن سفيان: حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة به. وهذه متابعة قوية».

قلت: لا شكّ في قوة هذه المتابعة، لأن الليث بن سعد إمام جليل لا يسأل عن مثله، لكن ينبغي النظر في صحة السند إليه، ولقد بحثتُ عن تراجم رجاله وأحوالهم واحداً بعد واحد، فلم أجد فيهم ما يمكن إعلال السند به إلا أن يكون العباس بن يوسف هذا، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤)، ثم ابن عساكر (٨ / ٥٠٠ / ٢)، وذكرا عنه رواة كثيرين، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، اللهم إلا قول الخطيب: «وكان صالحاً متنَسكاً».

وما أعتقد أن هذه العبارةَ تفيد توثيق الرجل في الرواية، إذ لا تلازُم بين كون الرجل صالحاً متنسكاً، وبين كونه ثقةً ضابطاً، فكم في الصالحين من ضعفاء ومتروكين؛ كما هو معروفٌ لدى من له عناية بهذا العلم الشريف، ولهذا فإن القلب لم يطمئنّ لصحة هذا السند، ولا سيما أن السيوطي نفسه قد نصّ في مقدمة كتابه «الجامع الكبير»: أن كل ما عزاه للعُقَيلي وابن عدي والخطيب وابن عساكر، وللحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، أو

للحاكم في «تاريخه»، أو لابن النجار في «تاريخه»، أو للديلمي في «مسند الفردوس»؛ فهو ضعيف.

وأما سائر رجال السند فثقات كلهم، فالذين فوق العباس هذا من رجال «التهذيب».

وأما ابن الشخير فترجمه الخطيب (٢ / ٣٣٣)، وقال:

«كان صدوقاً».

وأما الحسن بن علي فهو أبو محمد الجوهري ترجمه الخطيب أيضاً (٧ / ٣٩٣)، وقال:

«كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً كثير السماع».

وأما محمد بن عبد الباقي فترجمه ابن عساكر (١٥ / ٢٩٣ / ١ - ٢٩٥ / ١) لكن ورقتان منها بياض! وله ترجمة طيبة في «اللسان» (٥ / ٢٤١ - ٢٤٣).

ثم رأيت الحديث في «ذم الكلام» للهروي (٩٩ / ١) من طريق آخر عن ابن الشخير به. فالعلة شيخه العباس بن يوسف الشِّكلي، والله أعلم.

ثم الحديث أورده ابن الجوزي من طرق أخرى واهية منها عن أبي نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١٨) عن أحمد بن معاوية بن بكر: ثنا عيسى بن يونس عن ثَوْر بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن عبد الله بن بُسْر مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور».

قلت: لكن أحمد هذا قال ابن الجوزي:

«حدّث بالأباطيل». وهو أخذه عن ابن عدي وتمام كلامه:

«وكان يسرق الحديث».

ثم رواه أبو نعيم (٦ / ٩٧)، وابن عساكر (٩ / ٢٤٧ / ١)، ويوسف بن عبد الهادي في «جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر» (٩ / ١)، من طريقين عن بقية ابن الوليد عن - وفي «الحلية» وابن عساكر: ثنا - ثور عن خالد عن معاذ مرفوعاً به.

وكذلك رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٦/ ١٨٨). وقال أبو نعيم:

«كذا رواه بقية، فقال: عن معاذ، ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله».

يعني الرواية التي قبلها، وقد عرفت سقوطَها، فلا تنهض لمعارضة هذه الرواية ورجالها ثقات، لولا ما يُخشى من تدليس بقية، ولكنّه قد صرح بالتحديث عند من ذكرنا، وكذلك رواه الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «اللآلىء» (ص ١٥١)، وعنه رواه أبو نعيم، فإذا كان سماع بقية له من ثور محفوظاً؛ فالسند قوي لو سلم من الانقطاع بين خالد ومعاذ، وقد غفل عنه في «المجمع» (١/ ١٨٨)، فأعله بضعف بقية فقط!! وعزاه في «الجامعين» لـ (طب) عن عبدالله بن بسر، وأظنه وهماً.

وأما قول ابن عبد الهادي عقبه: «إسناد جيد».

فليس بجيد بالنظر لطريقه الذي عنعن فيه بقية مع الانقطاع المشار إليه.

ثم قال ابن عبد الهادي:

«وروي من طرق عديدة مرسلاً عن إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن مسلم وابن عيينة وغيرهم».

قلت: وقد رواه اللاَّلَكائي في «شرح أصول السنة» (١ / ٣٥ / ١) عن ابن ميسرة موقوفاً عليه.

ورواه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٣ / ٢) عن الحسن موقوفاً. لكن فيه داود بن المُحَبّر وهو كذاب.

١٨٦٣ - (احْتجموا لخمس عشرةَ، أو لسبع عشرةَ، أو تسع عشرةَ، أو إحدى وعشرينَ، لا يتبيَّغ بكم الدم فيقتلَكم).

ضعيف. رواه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢ / ١١٦)، والبزار (٣٠٢٣ - كشف الأستار)، والطبراني (٣ / ١٠٨ / ٢)، والجرجاني (٢٨٦)، عن يعقوب القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

ويعقوب القمي، وهو ابن عبد الله صدوق يهم كما في «التقريب».

وإنما يصح الحديث من رواية أنس من فعله ﷺ دون قوله: «لا يتبيغ». وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨)، ومن قوله نحوه دون: (التبيغ)، فانظر رقم (١٨٤٧)، ومن حديث أبي هريرة نحوه رقم (٦٢٢)، وليس فيها كلها قوله: «لخمس عشرة»، لكن جملة (التبيغ) قد جاءت من طريق أخرى بلفظ:

«إذا هاج بأحدكم الدم . . .».

خرجته في «الصحيحة» برقم (٢٧٤٧).

وقد رواه البزار من طريق الليث أيضاً كما في «المجمع» (٥ / ٩٣)، وفاته أنه في «كبير» الطبراني فلم يعزه إليه، وقلّده السيوطي في «الجامع» فلم يعزه إلا للبزار وأبي نعيم في «الطب»!

وله شاهد قاصر، يرويه ابن ماجه، ولكنه واه، ولفظه:

١٨٦٤ - (مَن أرادَ الحجامةَ فليتحرَّ سبعةَ عشرَ، أو تسعةَ عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبيَّغ بأحدكم الدمُ فيقتلَه).

ضعيف جداً. قال ابن ماجه (٢ / ٣٥١): حدثنا سُويد بن سعيد: ثنا عثمان بن مطر عن زكريا بن ميسرة عن النَّهَّاس بن قَهْم عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً كل من دون أنس ضعيف، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض.

الأول: النَّهَّاس بن قَهْم. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«تركه القطان، وضعفه النسائي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

الثاني: زكريا بن ميسرة، قال الحافظ:

«مستور».

الثالث: عثمان بن مطر، قال الذهبي:

«ضعّفوه».

وقال الحافظ:

«ضعيف».

الرابع: سويد بن سعيد. قال الذهبي:

«قال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن معين: كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: كان قد عمي فَلُقِّن ما ليس من حديثه. وقال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس. وقال الدارقطني: ثقة، غير أنه كبر، فربما قرىء عليه حديث فيه النكارة فيجيزه».

وقال الحافظ:

«صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول».

ومن هذا البيان تعلم أن اقتصار البوصيري في «الزوائد» على إعلال الحديث بالنَّهَّاس فقط، قصورٌ شديد. وقوله:

«رواه الشيخان وأبو داود والترمذي من حديث أنس أيضاً، كما رواه ابن ماجه خلا قوله: «يتبيغ بأحدكم» إلى آخره. ورواه البزار في «مسنده» من حديث ابن عباس، كما رواه ابن ماجه. ورواه الحاكم في «المستدرك» من طريق معاذ عن أنس، وقال: صحيح على شرط الشيخين».

فيه أمور:

أولاً: أنه لم يخرجه الشيخان عن أنس أصلاً.

ثانياً: أنه عن أنس من فعله ﷺ كما سبق التنبيه عليه في الحديث الذي قبله.

ثالثاً: أني لم أره في «المستدرك» إلا من فعله ﷺ، وهو الذي ذكرت فيما قبله أنه مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨). والله أعلم.

قلت: لكن الحديث الذي قبله بمعناه، فينجو به من الضعف الشديد الذي دلَّ عليه إسناده، لكن قوله: «لخمس عشرة» منكر، لتفرد الضعيف به كما تقدم، والله أعلم.

١٨٦٥ - (سيدُ بَنى داراً، واتَّخذ مأدبةً، وبعثَ داعياً، فالسيدُ الجبارُ، والمأدبةُ القرآنُ، والدارُ الجنةُ، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمدٌ، وفي الإنجيل أحمدُ، وفي التوراةِ أحْيَد، وإنما سُمِّيت أحْيَدُ لأني أحيد عن أُمتي نار جهنم، وأحِبُّوا العرب بكل قلوبكم).

موضوع. رواه ابن عدي (١٦ / ٢) عن **إسحاق بن بشر الخراساني** حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

«إسحاق روى عن ابن جريج والثوري وغيرهما ما لا يرويه غيره، وأحاديثه غير محفوظة كلها، وهي منكرة، إما إسناداً أو متناً لا يتابعه أحد عليه».

وقال الذهبي:

«تركوه، وكذَّبه علي بن المديني والدارقطني، وقال ابن حبَّان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب. قلت: يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري».

قلت: والجملة الأخيرة منه جاءت في الحديث المتقدم برقم (١٨٣٨).

١٨٦٦ - (مَن لا حَياء له فلا غيبةَ له).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٠٦ / ١) من طريق أبي بكر الخرائطي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج الرقي: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل: حدثنا **الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي**: حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن جُريج عن

عطاء [عن] ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

والحكم بن يعلى، قال أبو حاتم:

«متروك الحديث منكر الحديث».

وقال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث منكر الحديث». كما في «الجرح والتعديل» (١/٢/١٣٠ - ١٣١).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير»:

«قال لي سليمان بن عبد الرحمن (يعني الراوي لهذا الحديث عنه): عنده عجائب، منكر الحديث، ذاهب، تركت أنا حديثه». كذا في «اللسان».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخرائطي في «مساوي الأخلاق» وابن عساكر عن ابن عباس. وبيَّض له المناوي!

١٨٦٧ - (كان يحتجمُ على هامتِهِ وبين كتِفَيْه، ويقولُ: من أهراقَ من هٰذه الدِّماء فلا يضرُّهُ أن لا يتداوى بشيء لشيء).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥١)، وابن ماجه (٢ / ٣٥١)، عن الوليد بن مسلم: ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لولا ما فيه من الانقطاع، فإن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي الدمشقي، لم يذكروا لأبيه سماعاً من أحد من الصحابة، وقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من «الثقات» (٦/ ١٢٥)، وكذا قال في «التقريب»:

«إنه ثقة من السادسة».

يعني من الطبقة التي لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. كما صرح بذلك في المقدمة.

وكأن المناوي لم يتنبه لهذه العلة، فحسن إسناده في «التيسير»، وقد كنت أوردته في «صحيح الجامع»، فلا أدري أكان ذلك عن وهم، أم لشاهد لا يحضرني الآن؛ غير جملة: (بين كتفيه)، فلها شاهد مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨).

١٨٦٨ - (حُبُّكَ الشيء يُعمي ويصمُّ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ١٥٧)، وأبو داود (٥١٣٠)، وأحمد (٥ / ١٩٤ و٦ / ٦٥٠)، وعبد بن حُميد في «المنتخب من المسند» (ق ٢٨ / ١)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (ق٣٧ / ٢)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (١٢ / ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٩٣ / ١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ١٧٨ / ٢ و٣ / ٢٤٩ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠)، من طريق الخرائطي عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.. فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، من أجل أبي بكر هذا، فإنه كان اختلط مع سوء حفظٍ، وقد اختلفوا عليه في إسناده، فرواه جماعةٌ عنه هكذا مرفوعاً، ورواه بعضهم عنه موقوفاً. فقال أحمد عقب الحديث:

«وثناه أبو اليمان لم يرفعه».

وقال البخاري عقبه أيضاً:

«وقال الوليد: عن أبي بكر عن بلال عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ».

فأسقط من السند خالد بن محمد، وهو الثقفي.

وأبو بكر مع ضعفه المذكور، قد خولف في رفعه. فرواه حريز بن عثمان عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: فذكره موقوفاً عليه.

وتابعه أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

أخرجه البخاري في «التاريخ»، فقال:

«وقال سعيد بن أبي أيوب عن حُمَيد بن مسلم سمع أم الدرداء».

وقد وصله البخاري، وعنه ابن عساكر في ترجمة حميد هذا (٥ / ١٧٨ / ٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم في كتابه (١ / ٢ / ٢٢٩).

وفي سند الموقوف قبله بكر بن فرقد أبو أمية التميمي، ولم أجد من ترجمه.

وعلى كل حال فالموقوف أقوى من المرفوع، ولهذا قال السيوطي في «الدرر» كأصله: «الوقف أشبه». كما نقله المناوي في «الفيض».

نعم قد رواه عبد الله بن هانىء مرفوعاً، فقال: نا أبي: نا إبراهيم بن أبي عبلة عن بلال بن أبي الدرداء به مرفوعاً.

أخرجه ابن عساكر (١٧ / ٢٠٩ / ٢).

لكنّ ابن هانىء هذا قال الذهبي:

«اتهم بالكذب».

وعزاه في «الجامع الكبير» (٢ / ١٣) لابن عساكر عن أبي حنيفة عن عبد الله بن أُنيس، والخرائطي في «اعتلال القلوب» عن أبي برزة الأسلمي.

١٨٦٩ - (أُحُدٌ جبلٌ يُحِبّنا ونحبّه، فإذا أحببتموه فكلُوا من شجره، ولو من عضاهِه).

ضعيف. رواه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» (١ / ٨٤) عن سفيان بن حمزة، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٣ / ٢ - مصورة الجامعة) عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي عن كثير بن زيد عن **عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة** عن زينب بنت نُبَيط عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

«لم يرو عن زينب إلا بهذا الإسناد. تفرد به الدراوردي».

قلت: وهو ثقة، لكن قد تابعه ابن حمزة كما ترى، **فالعلة من ابن تمام هذا فقد أورده** ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٩) بهذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً، **وأما الهيثمي فأعلّه بغيره** فقال (٤ / ١٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام».

وأقره المناوي! وإنما العلة من شيخ كثير كما ذكرنا.

ثم رواه ابن شبّة عن **عبد العزيز** عن **ابن سمعان** عن **عبد الله بن محمد بن عبيد** عن زينب بنت نبيط به.

وهذا إسناد واه بمرة، عبد العزيز وهو ابن عمران المدني متروك، ومثله بل وأسوأ منه ابن سمعان، واسمه عبد الله بن زياد اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.

وشيخه ابن عبيد لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث أخرى في (أحد)، وهذه أرقامها: (١٦١٨ و ١٨١٩)، وراجع التنبيه المذكور في آخر الكلام على الحديث الأول.

١٨٧٠ - (أُحَذِّرُكم سبعَ فتنٍ تكونُ بعدي: فتنةً تُقبل من المدينة، وفتنةً في مكّة، وفتنةً تُقبل من اليمن، وفتنةً تُقبل من الشامِ، وفتنةً تُقبل من المشرقِ، وفتنةً تُقبل من المغربِ، وفتنةً من بَطْن الشامِ، وهي السُّفياني).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤ / ٤٦٨) من طريق نعيم بن حماد: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: فذكره. قال:

«فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها. قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: هذا من أوابد نُعيم». أي: من غرائبه وعجائبه.

قلت: هو متهم بالكذب، فالحديث ضعيف جداً كما يشعر بذلك قول الذهبي هذا.

١٨٧١ - (احْذَروا البغيَ فإنه ليس من عقوبةٍ هي أحضر من عقوبة البغي).

ضعيف جداً. رواه ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٣١ / ١ - ٢) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحارث هو الأعور، وهو ضعيف جداً، كما تقدم مراراً.

والحـديث عزاه السيـوطي لابن عديّ وابن النجـار عن علي، وبيّض له المنـاوي فلم يتكلّم على إسناده بشيء.

١٨٧٢ - (احْذَروا كُلَّ مُسْكِرٍ؛ فإنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حرام).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٨ / ٤٢ / ١) عن **شعيب بن رُزيق** عن **عطاء الخراساني** عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: عطاء هو ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».

قلت: وقد عنعنه.

وشُعيب بن رُزَيق هو الشامي أبو شيبة المقدسي، قال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٩٣ / ٦٧٥) للطبراني في «الأوسط» أيضاً، وكذا في «الفتح الكبير»، ولم أره فيه بعد البحث عنه مع العلم أن في النسخة خرماً، لكن لم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، والله أعلم.

(تنبيـه): وقـع في مخطوطـة (ابن عسـاكر): (منكر) في الموضعين، وعليهما حرف التضبيب (صـ) إشارة من الناسخ إلى أنه وجدها كذلك في أصله.

والشطر الثاني من الحديث صحيح من طرق مخرجة في «الإرواء» (٢٣٧٣)، وغيره.

١٨٧٣ - (أَحْسِنوا إذا وُلِّيتم، واعفوا عمّا ملكتم).

موضوع. رواه القضاعي (٦٠ / ١)، والديلمي (١ / ١ / ٢٥)، عن **إسماعيل بن يحيى** قال: نا مِسْعَر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد موضوع آفته إسماعيل بن يحيى، وهو كذاب وضاع، وعطية وهو العوفي ضعيف مدلس.

والحديث عزاه السيوطي للخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن أبي سعيد، وقال المناوي:

«وكذا رواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف».

كذا قال، ولست أدري إذا كان عند الخرائطي من غير طريق إسماعيل هذا، أو هو لم يتنبه له.

١٨٧٤ - (مَنْ أَصْبَح وهمُّه التقوى ثم أَصاب فيما بين ذلك ذنباً؛ غفر الله له).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٢٠ / ١) عن **أبي الحسام محمد بن عبد الواحد ابن محمـد الكسـائي الطبري**: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي الطبري: أنبأنا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي: ثنا **أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأبلي**: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا أبو عامر بن يسار- بعبادان -: ثنا يحيى ابن أبي كثير عن عكـرمـة عن ابن عباس مرفوعاً. أورده في ترجمة أبي الحسام هذا وساق له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وآفة الحديث أحمد بن الحسن هذا، قال ابن حبان:

«كذاب دجال يضع الحديث على الثقات».

وقال الدارقطني:

«حدثونا عنه وهو كذاب».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه وبيّض له المناوي في «الفيض»! وأما في «التيسير» فقال:

«ضعيف»!

قلت: ومن الظاهر أنه لم يقف على علته الموجبة الحكم عليه بالوضع كما رأيت، وإنما جرى في تضعيفه على الجادة المعروفة فيما رواه ابن عساكر وحده!

١٨٧٥ - (من أصبح لا يَنْوي ظُلْمَ أحدٍ غَفَر الله لهُ ما جنىٰ).

ضعيف جداً. رواه أبو حفص الكَتَّاني في «جزء من حديثه» (١٤٢ / ٢): حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلّال: ثنا عبد الله بن أيوب: ثنا داود بن المحبَّر: ثنا هياج بن بسطام عن **إسحاق بن مُرّة** عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩١ / ٢): نا عبد الله بن أيوب به.

ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٣٦ / ١)، ورواه الخطيب في «تاريخه» (٣ / ٣٢٥) من طريق محمد بن مصعب عن الهياج بن بسطام به.

وهذا سند ضعيف جداً، إسحاق بن مرة؛ قال أبو الفتح الأزدي:

«متروك الحديث».

وهيّاج بن بِسْطام متروك الحديث أيضاً كما قال أحمد وغيره.

لكنه قد توبع فأخرجه الأزدي من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة به.

لكن قال الحافظ في «اللسان»:

«وعيينة ضعيف جداً».

١٨٧٦ - (مَنْ أصْبَحَ لا يهُمّ بظلمِ أحدٍ غُفر له ما اجترم).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٠ / ١) عن بقيّة بن الوليد **عن عمار بن عبد الملك** عن أبي بِسْطام عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، **عمار** هذا قال الذهبي:

«أتى بعجائب، قال الأزدي: متروك الحديث».

وساق له الأزدي هذا الحديث.

وبقية مدلس وقد عنعنه.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر عن أنس ورمز له في بعض النسخ بالضعف، وأما المناوي فقال في «الفيض»:

«إنه رمز لحسنه».

وهذا لا وجه له ألبتة. وأما في «التيسير» فجرى على الجادة فقال:

«وإسناده ضعيف»!

ثم ذكر أن ابن عساكر رواه في «تاريخه» من طريق عُيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق ابن مُرّة عن أنس.

قلت: وهذه طريق أخرى غير ما قبلها، وقد أخرجها الأزدي كما ذكرته فيما تقدم آنفاً، فلا أدري إذا كان ابن عساكر رواه من هذا الوجه أيضاً أم هو سهو من المناوي؟

١٨٧٧ - (ما صِيدَ من صيد ، ولا قُطِعَ من شَجَر ؛ إلا بتضييعه التسبيحَ).

موضوع. رواه أبو نعيم (٧ / ٢٤٠) من طريق **محمد بن عبد الرحمن القُشَيري**: ثنا مِسْعر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«غريب تفرد به القشيري».

قلت: وهو كذاب كما قال الذهبي وغيره، ومع ذلك أورد السيوطي هذا الحديث في «الجامع الصغير»! وتعقبه المناوي بقول الذهبي المذكور، ثم قال:

«وبه يُعرف أن رمز المصنف لحسنه غير صواب».

قلت: وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي بكر الصديق، أخرجه ابن عساكر (٦ / ١٤٩ / ٢) عن **أبي علي الحسين بن جبر بن حيوة بن يعيش بن الموفق بن أبي النعمان الطائي الحمصي** - بحمص -: ثنا **أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش**: نا

عبدالله بن عبد الجبار الخبائري : أنا **الحكم بن عبد الله بن خُطَّاف**: ثنا الزهري عن أبي واقد بن حبيب قال :

بينـا أنـا عنـد أبي بكـر إذ أتي بغـراب ، فلما رآه بجنـاحين ، حمد الله ثم قال : فذكره مرفوعاً . ثم قال :

«هـذا حديث منكـر، والحكم بن عبد الله بن خطاف ضعيف ، والخبائري ضعيف ، والرجلان اللذان قبلهما حمصيان مجهولان» .

قلت : الخبائري عبد الله بن عبد الجبار؛ لم أجد من سبق ابن عساكر إلى تضعيفه ، بل قال أبو حاتم :

«ليس به بأس ، صدوق» .

وقال ابن وضاح :

«لقيته بحمص ، وهو ثقة مأمون» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «التهذيب» .

والحكم بن عبد الله بن خطاف حاله شرٌّ مما قال ابن عساكر، فقد قال فيه أبو حاتم :

«كذاب متروك الحديث، الذي رواه باطل» .

وقال الدارقطني :

«كان يضع الحديث» .

وقـد ذكـره السُّيـوطي في «الفتـاوى» (٢ / ١٢٦) مع أحاديث أخرى في معناه سكت عنها كلها! وما يصح منها شيء .

١٨٧٨ - (حَقُّ كبيرِ الإخوةِ على صغيرِهم ، كَحقِّ الوالدِ على ولدِهِ) .

ضعيف . رواه أبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (١ / ١٢٢) عن أحمـد بن محمـد بن إبراهيم : ثنا **محمد بن مُشكان** : ثنا **عبد الرحمن بن أيوب** : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة أحمد هذا، ويكنى أبا عمرو الأبرش، وقال:
«توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث».

قلت: ومحمد بن مشكان لم أعرفه.

وعبد الرحمن بن أيوب، لعله السكوني الذي يروي عن العطاف بن خالد، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعيف».

وقد خالفه داود بن رشيد الثقة، فقال: حدثنا الوليد بن مسلم عن **محمد بن السائب البكري** قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا مرسل، ومحمد بن السائب البكري لم أعرفه، لكني أخشى أن يكون (البكري) محرفاً من (الكلبي)، فإن محمد بن السائب الكلبي من هذه الطبقة، فإن يكن هو، فهو كذاب.

ثم رجعت إلى «مراسيل أبي داود» المخطوطة (ق٢٥ / ١)، فرأيت الحديث قد سقط طرف إسناده الأول، وبقي منه قوله: «حدثنا محمد بن السائب البكري عن أبيه عن سعيد ابن عمرو. .».

فزاد في السند:

«عن أبيه».

فانكشفت لي علته، وتحقق ما خشيته من التحريف، وتبين أن (البكري) مصحف من (النُّكري)، فقد قال الذهبي في «الميزان»:

«السائب النُّكري والد محمد، لا يعرف».

وأقره الحافظ في «التهذيب»، وصرح في «التقريب» بأنه:

«مجهول».

وأشار فيهما إلى أنه من رجال أبي داود في «المراسيل».

ثم رجعت إلى ترجمة محمد بن السائب النكري في «الميزان»، فإذا به يقول:

«شويخ للوليد بن مسلم، قال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الخطيب: هو الكلبي، وقد غلط من جعلهما اثنين».

قلت: كأنه يشير إلى ابن حبان، فإنه أورد هذا في «الثقات» (٧ / ٤٣٥)، وأورد الكلبي في «الضعفاء»، انظر ما علقته عليه في كتابي الجديد «تيسير الانتفاع».

والحديث قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٥):

«رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث أبي هريرة، ورواه أبو داود في «المراسيل» من رواية سعيد بن عمرو بن العاص مرسلاً، ووصله صاحب «مسند الفردوس» فقال: عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده سعيد بن العاص، وإسناده ضعيف».

قلت: ووصله البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٩٤٦).

ثم رأيت الحديث في «مسند الفردوس» (٢ / ٨٧ - ٨٨)، فإذا هو من طريق البكري المذكور، والظاهر أن البيهقي رواه من طريقه.

١٨٧٩ - (احرموا أنْفُسَكم طِيبَ الطعام، فإنما قوي الشيطان أن يجري في العروقِ بها).

موضوع. رواه أبو الحسن القزويني في «الأمالي» (مجموع ٢٢ / ٧ / ١) عن أزهر بن جميل مولى بني هاشم، قال: ثنا بزيع **أبو الخليل الخفاف** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وكذا رواه ابن الزيات في «حديثه» (١ / ٢).

قلت: وكتب بعض الحفاظ على هامش نسخة «الأمالي»:

«هذا حديث ضعيف واه».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: المتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في «اللآلىء» (٣٢٠ / ٢)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٢٠ / ٢)، ولم يورده السيوطي في «جامعيه»، فأحسن، لأنه ظاهر البطلان؛ لمخالفته القرآن.

١٨٨٠ - (أَحْسِنوا إلى الماعِزَةِ، وامْسَحوا عنها الرُّغام، فإنها دابّة من دواب الجنة).

ضعيف. رواه ابن السماك في «الفوائد» (٩ / ٢١١ / ٢) عن **سعيد بن محمد الزهري**: ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وسعيد هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٨)، وقال عن أبيه:

«ليس بمشهور، وحديثه مستقيم، إنما روى حديثاً واحداً».

والشطر الثاني له طرق أخرى هو بها قوي، لذلك أوردته في المجلد الثالث من «الصحيحة» (١١٢٨).

١٨٨١ - (أَحْسِنوا الأصواتَ في القُرآنِ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٧٠ / ٢) عن **نعيم بن حماد** نا عبدة بن سليمان عن **سعيد أبي سعد البقال** عن الضحاك **عن** ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الضحاك وهو ابن مزاحم، لم يسمع من ابن عباس.

وسعيد وهو ابن مرزبان العبسي؛ ضعيف مدلس.

ونعيم بن حماد ضعيف متهم.

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ:

«زينوا القرآن بأصواتكم».

انظر «صحيح الجامع» (رقم ٣٥٧٤ - ٣٥٧٥).

١٨٨٢ - (أَحْسَن الناسِ قراءةً من إذا قرأ القرآن يتحزّنُ بهِ).

ضعيف. رواه الطبراني (٣ / ١٠١ / ١) عن **ابن لهيعة** عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن ابن لهيعة سيء الحفظ.

١٨٨٣ - (مَنْ أَعْيَتْهُ المكاسِبُ فعليهِ بتجارةِ الأنبياءِ - يعني الغَنَم - إنها إذا أقبلَتْ (كذا الأصل)، وإذا أَدْبَرت أقبلَتْ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٧ / ١٥٦ / ١ - ٢) عن **إسحاق بن بِشْر**: أنا **مقاتل** عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، **مقاتل** - وهو ابن سليمان البلخي المفسر - وإسحاق بن بشر كلاهما كذاب، فأحدهما آفته.

والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس.

١٨٨٤ - (مَنْ أَعْيَتْهُ المكاسِبُ فعليهِ بمصرَ، وعليهِ بالجانبِ الغربيِّ منها).

ضعيف. رواه ابن عساكر (١٧ / ١١٢ / ١) عن **سليم بن منصور**: نا **أبي**: نا **ابن لَهيعة** عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء:

الأول: ابن لَهيعة سيء الحفظ.

الثاني: منصور وهو ابن عمار الواعظ، قال الذهبي في آخر ترجمته من «الميزان» بعد أن ذكر كثيراً من النقول الجارحة:

«وساق له ابن عدي أحاديث تدلّ على أنه واه في الحديث».

الثالث: سليم بن منصور، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:
«تكلم فيه بعض البغداديين».
والحديث بيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في «التيسير»، فجرى على الجادة، فقال:
«وإسناده ضعيف».

١٨٨٥ - (الجنّةُ مائةُ درجةٍ، ما بين كُلِّ درجتَيْنِ خمسمائة عام).

منكر بلفظ: «خمسمائة». رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٩٥ - بترقيمي)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٠٥) من طريق **يحيى الحِمّاني**: ثنا **شَريك** عن محمد بن جُحادة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، **شريك** وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه.
ومثله يحيى، وهو ابن عبد الحميد الحماني.
وقد خُولفَ في متنه، فقال أحمد (٢ / ٢٩٢): ثنا يزيد: أنا شريك بن عبد الله به، إلا أنه قال:
«مائة عام».
وكذلك أخرجه الترمذي (٣ / ٣٢٥) من طريق أخرى عن يزيد به، وقال:
«حديث حسن». زاد في نسخة: «صحيح».
وهو بعيد جداً عن حال شريك في الحفظ، لكن قد جاء ما يشهد له كما يأتي.
والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤١٩):
«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف».
وكذلك عزاه السيوطي للطبراني فقط، فتعقبه المناوي بقوله:
«هذا من المصنف كالصريح في أن هذا الحديث لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه، وإلا لما عدل عنه، وأعظِمْ به من غفلة، فقد خرجه سلطان المحدثين البخاري

وكذا أحمد والترمذي باللفظ المزبور. وزادوا: والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجرت أنهار الجنة الأربعة، وفوق ذلك يكون العرش».

وأقول: هذا وهم من المناوي رحمه الله تعالى، فلم يروه البخاري والترمذي باللفظ المزبور أصلاً، وإنما بلفظ: «ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»، وهذا شيء، وما في الحديث: «. . . خمسمائة عام» شيء آخر، ولا سيما أن في الرواية الأخرى: «مائة عام»، وهي أرجح كما سبقت الإشارةُ إليه، وقد شرحتُ القول فيها في «الأحاديث الصحيحة»، فراجع رقم (٩٢١ ـ ٩٢٢).

ومن غفلة المناوي التي اتهم بها السيوطي ـ وإن كان هذا لم ينج منها، ولا يمكن أن ينجو منها أحد إلا من عصم الله ـ أن السيوطي أورد الحديث بلفظ البخاري معْزواً لابن مردويه فقط! فتعقبه المناوي بقوله:

«وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وإلا لما أبعد النُّجعة، وهو عجب، فقد خرجه الحاكم باللفظ المزبور وقال: على شرطهما».

فذهل المناوي عن كون الحديث عند البخاري باللفظ المذكور، وأن الحاكم وهم في استدراكه له على البخاري.

١٨٨٦ ـ (إنَّ في الجنَّةِ مائةَ درجةٍ، لو أنَّ العالَمِين اجْتَمعوا في إحداهنَّ لَوَسِعَتْهُمْ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٣٢٦)، وأحمد (٣ / ٢٩)، وابن عساكر (٦ / ٢٩ / ١)، من طريق ابن لهيعة عن دَرّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي مضعفاً:

«حديث غريب».

قلت: وذلك لأنّ ابنَ لهيعة ودَرّاجاً ضعيفان، ونقل المناوي عنه في «شرحيه» أنه قال: «حسن صحيح»! وأقره، وهو خطأ مزدوج؛ فإنه مع منافاته لحال إسناده، مخالف لكل نسخ الترمذي التي وقفنا عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذي» التي منها نقلت استغرابه، وهو

كذلك في «المشكاة» (٥٦٣٣)، واغتر بهذا الخطإ الغماري، فأورد الحديث في «كنزه» (٩٩٢)! وعزاه في «المرقاة» (٥/٢٩٤) لابن حبان من وجه آخر، وصححه! وهذا خطأ آخر!

١٨٨٧ - (لأنْ يُؤَدِّبَ الرجلُ ولدَه، أو أحدُكم ولدَه، خيْرٌ له من أن يتصدّق كُلَّ يومٍ بنصف صاعٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٢ / ١٣١ - تحفة)، والحاكم (٤ / ٤٦٢)، وأحمد (٥ / ٩٦ و١٠٢)، وعنه الطبراني في «المنتقى من حديثه» (٤ / ٦ / ٢)، والسَّهمي في «تاريخ جُرجان» (٣٥٢ - ٣٥٣)، من طرق عن **ناصح أبي عبد الله** عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، وناصح بن علاء الكوفي؛ ليس عند أهل الحديث بالقوي، ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه».

وقال عبد الله بن أحمد عقب الحديث:

«لم يخرجه أبي في «مسنده» من أجل ناصح، لأنه ضعيف الحديث، وأملاه عَلَيَّ في (النوادر)».

وقال في المكان الآخر:

«ما حدثني أبي عن ناصح غير هذا الحديث».

قلت: وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: ناصح هالك». وقال في «الضعفاء»:

«قال ابن معين وغيره: ليس بثقة». وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤٠ - ٢٤١)، وقال عن أبيه:

«هذا حديث منكر، وناصح ضعيف الحديث».

١٨٨٨ - (مَنِ اغْتِيبَ عنده أخوه المسلمُ، وهو يستطيعُ نَصْرَهَ، فَنَصَرَهُ، نَصَرَهُ الله في الدنيا والآخرةِ، فإنِ اسْتطاعَ نصرَه، فلم ينصُرْهُ، أدْركَهُ الله به في الدُّنيا والآخرةِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٦٨): حدثني الحارث بن نبهان عن أبان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان وهو ابن أبي عياش متروك، وكذلك الحارث ابن نبهان.

لكن هذا قد توبع، فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢ / ٥ / ١)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٥ / ١ و٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٤٤١ - نسخة المكتب)، من طرق أخرى عن أبان به.

وأدخلَ ابنُ أبي الدنيا بين أبان وأنس العلاءَ بن أنس، وهو رواية لابن عدي، وقال في أبان:

«هو بيّنُ الأمر في الضعف، وأرجو أنه ممّن لا يتعمّد الكذب، إلا أنه يشتبه عليه ويغلطُ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

١٨٨٩ - (إنَّ أحدكم مرآةُ أخيه، فإن رأى به أذىً فَلْيُمِطْهُ عنه).

ضعيف جداً. رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٣٠)، وعنه الترمذي (١ / ٣٥١ - بولاق)، وابن أبي شيبة (٨/٥٨٤)، والسِّمناني في «الفوائد المنتقاة» (٢/١)، وأبو الحسن الحربي في «الفوائد المنتقاة» (٤/٢/٢)، وابن عساكر (١٤/٢٤٨/١ و ١٨/٨٢/٢)، عن يحيى بن عبيدالله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول مرفوعاً. وقال الترمذي:

«ويحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة، وفي الباب عن أنس».

قلت: يحيى هذا متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، كما في «التقريب».

ومن طريقه أخرجه ابن منيع بلفظ:

«المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه». كما في «فيض القدير».

وقد أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٣٠)، وعنه البخاري في «المفرد» (٢٣٨)، من طريق أخرى عن أبي هريرة موقوفاً عليه بلفظ:

«المؤمن مرآة المؤمن، إذا رأى فيه عيباً أصلحه».

ورجاله ثقات غير **سليمان بن راشد**، وهو مستور كما قال الحافظ، فهو أصح من المرفوع.

(**تنبيه**): من الأخطاء الفاحشة التي وقعت لبعضهم في هذا الحديث؛ قول المعلق على «سنن الترمذي» (٦ / ١٧٥ ـ طبعة حمص):

«أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه»، وكذلك رواه أبو داود . . . ».

قلت: وفيه مؤاخذتان إحداهما أسوأ من الأخرى:

الأولى: عزوه لمسلم، وهذا خطأ محض.

الأخرى: إطلاق العزو للبخاري يوهم أنه في «صحيحه»! وليس فيه، وإنما رواه في «الأدب المفرد» (٢٣٩)، وإسناده حسن، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٩٢٦).

١٨٩٠ ـ (من رابط فواق ناقة حرمه الله على النار).

ضعيف جداً. رواه العُقَيلي في «الضعفاء» (١٦٥) عن **محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني** قال: حدثنا **سليمان بن مِرْقاع الجُنْدَعي** عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«منكر، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

يعني ابن مِرْقاع هذا، وقال فيه:

«منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه».

والجُدْعاني متروك الحديث.

ولـه طريق آخـر، رواه العقيلي أيضاً (ص ٦)، والخطيب (٧ / ٢٠٣)، وأبوحزم بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١ / ٨ / ١)، عن **محمد بن حُميد الرازي** قال: حدثنا أنس ابن عبد الحميد قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«هـذا حديث منكـر، وقـد رأيت له غير حديث من هذا النحـو، فإن كان ابن حميـد ضبط عنه، فليس هو ممن يحتج به».

قلت: وفي كلامه إشارة إلى أن ابن حميد غير ضابط، وهو كما قال، ففي «التقريب»: «حافظ ضعيف».

وأقول: بل هو متهم أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال أبـو زرعـة: كذاب. وقال صالح: ما رأيت أحـذق بالكذب منـه ومن الشاذكوني».

وقد تقدم الحديث برقم (٦٢٦) بأخصر مما هنا، فتركته لما فيه من زيادة فائدة.

١٨٩١ - (مَـنْ حَمَلَ جوانبَ السريـر الأربعَ، كفّر الله عنـه أربعين كبيرةً).

منكـر. رواه ابن عدي في «الكـامـل» (ق ٢٨٧ / ٢)، والطـبراني في «الأوسـط» (١/٧٩ من ترتيبـه)، من طريق **محمـد بن عقبة السَّدوسي**: ثنا **علي بن أبي سارة**: سمعت ثابتاً البُناني سمعت أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«لا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به علي».

قلت: وهو ضعيف جداً.

قال البخاري:

«في حديثه نظر».

وقال أبو داود:

«تركوا حديثه».

وقال ابن حبان :

«غلب على روايته المناكير فاستحق الترك» .

وساق الذهبي مما أنكر عليه هذا الحديث .

ومحمد بن عقبة السدوسي صدوق يخطىء كثيراً .

قلت : لكنه قد توبع ، فأخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٨٣) ، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٠٤) ، من طريقين آخرين عن علي بن أبي سارة ، فهو الآفة . وسيأتي له حديث آخر برقم (٥١٨٦) .

وللحديث طريق أخرى وشاهد ، أما الطريق فرواه الأزدي بسنده عن إبراهيم بن عبد الله الكوفي عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل عن أنس به . ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«لا أصل له ، إبراهيم وشيخه كذابان» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٠٥) ، ثم ابن عراق (٣٨٦ / ٢) ، بالطريق الأولى ، ولا وجه له لما عرفت من شدة ضعفه .

وأما الشاهد فأخرجه ابن عساكر (٨ / ٥٢١ / ١) من طريق تمام : حدثني **أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي** ـ من حفظه ـ : نا أبو قُصَيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري : حدثني أبي وعمي قالا : نا **معروف الخياط** عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند مظلم ، ما بين واثلة وتمام لم أعرف أحداً منهم ؛ غير معروف الخياط ، وهو معروف بالضعف ، قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي» . وقال ابن عدي :

«له أحاديث منكرة جداً وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وعم أبي قصي اسمه عبد الله بن إسحاق ، وفي ترجمته أورد ابن عساكر الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والفضل بن جعفر التميمي يحتمل أنه أبو القاسم بن أبي المنادي أخو أبي الحسين

أحمد، فإن يكن هو فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٣٧٤) ولكنه لم ينسبه تميمياً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد فات السيوطي هذا الشاهد فلم يورده في «اللآلىء»! مع أنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر، ولم يتكلم على إسناده المناوي، بل إنه أوهم أن الطبراني رواه عن واثلة، وإنما هو عنده عن أنس كما سبق.

ثم إنه عزاه لـ «كبير» الطبراني، ولم أره فيه، ولا عزاه إليه الهيثمي (٣ / ٢٦).

١٨٩٢ - (أَنْزِلِ الناسَ منازلَهم من الخير والشرِّ، وأَحْسِنْ أدبَهم على الأخلاق الفاضلة).

ضعيف. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨) عن **بكر بن سليمان أبي معاذ** عن **أبي سليمان الفِلَسْطيني** عن عُبادة بن نُسَيّ عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: أبو سليمان هذا قال البخاري:

«له حديث طويل منكر في القصص».

والأخرى: بكر بن سليمان، لم أجد من ذكره.

١٨٩٣ - (أُنْزِلَتْ علي الليلةَ سورةُ مريمَ، فَسَمِّها مريمَ).

ضعيف. رواه الدولابي (١ / ٥٣) عن **أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني** عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي ﷺ فقلتُ: ولدَتْ لي الليلةَ جاريةٌ فقال النبي ﷺ: فذكره. فكان يُكنى بأبي مريم.

قلت: وهذا سند ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط.

والحديث مما خلا منه «الجوامع»: «الصغير»، و«الزيادة عليه»، و«الكبير»، و«الجامع الأزهر»!

١٨٩٤ - (أَنْزِلوا النّاسَ منازِلَهم).

ضعيف. رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٠ / ١) عن **نوح بن قيس** عن سلامة الكِنْدي عن **الأصبغ بن نُباتة** عن علي بن أبي طالب قال: جاءه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لي إليك حاجةً فرفعتُها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتَها حمدت الله وشكرتُك، وإن أنت لم تَقْضِها حمدتُ الله وعذرتُك، فقال علي: اكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال علي: عَلَيَّ بحُلّة، فأُتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثم أنشأ يقول:

كسوتَني حُلَّةً تبلى محاسِنُها	فسوف أكسوكَ من حُسن الثنا حُلَلا
إنْ نلتَ حُسن ثنائي نلتَ مكرمةً	ولستَ تبقى بما قد قلتُه بدلا
إن الثناء ليحيي ذكرَ صاحبهِ	كالغَيْثِ يحيي نداه السَّهْل والجبلا
لا تزهدِ الدهرَ في زُهدٍ تواقعه	فَكُلُّ عبدٍ سَيُجزىٰ بالذي عَملا

فقال علي: علي بالدنانير! فأُتي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين! حُلّة ومائة دينار؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره: قال: وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، آفته الأصبغ هذا، فإنه متروك متهم بالكذب. وسلامة الكندي، كأنه مجهول، أورده ابن أبي حاتم من رواية نوح بن قيس هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والقصة تلوح عليها لوائح الوضع.

وأما الحديث المترجم له، فقد أخرجه أبو داود، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤١) عن عائشة مرفوعاً، وإسناده خير من هذا، ولكنْ فيه عللٌ ثلاثةٌ بينتُها في «تخريج المشكاة» رقم (٤٩٨٩ - التحقيق الثاني). وأحدها الانقطاع، وبه أعلّه أبو داود نفسه، وأيده المنذري في «مختصره» (٤٦٧٥)، وحسّنه السخاوي لشواهد ذكرها، منها حديث معاذ المتقدم قبل حديث، وهو مع ضعفه البيِّن هناك يختلف معناه عن هذا. وأما الحاكم فجزم في «علوم الحديث» (ص٤٩) بصحة الحديث! ولعل منشأ هذا الوهم أن مسلمًا علقه في «مقدمة الصحيح»، وقد أشار لضعفه.

١٨٩٥ - (المرءُ كثيرٌ بأخيهِ).

ضعيف. رواه القُضاعي (٢ / ٨ / ١) عن **المسيّب بن واضح** قال: نا **سليمان بن عَمرو النخعي** عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند موضوع؛ المسيب ضعيف، وشيخه النخعي كذبه غير واحد، وجزم ابن عدي بأنه وَضَع على إسحاق هذا حديثاً آخر سيأتي بلفظ:

«الناس كأسنان المشط».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن أبي الدنيا في «الإخوان» عن سهل بن سعد.

وسكت المناوي عن إسناده، وقال:

«ورواه الديلمي والقضاعي عن أنس. قال شارحه المعامري: وهو غريب».

ثم وقفتُ على إسناد حديث سهل عند أبي بكر الشيروي في «العوالي الصحاح» (٢١١ / ٢) أخرجه من طريق **أبي صالح كاتب الليث**: ثنا **الحسن بن الخليل بن مُرّة**: حدثني **أبي** عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً به في حديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي صالح، فإنه ضعيف من قبل حفظه. ومثله بل شر منه الخليل بن مُرّة، فإنه ضعيف كما في «التقريب»، وأشار البخاري إلى تضعيفه جداً بقوله: «فيه نظر».

وابنه الحسن بن الخليل بن مرة لم أجد من ذكره، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه الخليل، وإنما ذكر أخاه علي بن الخليل، ولم أجد له ترجمة أيضاً.

١٨٩٦ - (لِيَسْتَتِرْ أحدُكم في الصلاةِ بالخطِّ بين يديهِ، وبالحجرِ، وبما وَجَد من شيء، مع أنَّ المؤمن لا يقطعُ صلاتَه شيءٌ).

منكر. رواه ابن عساكر (٢ / ٣٩٥ / ١) من طريق حمزة بن يوسف إجازة قال: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف: نا أبي: نا **إسحاق بن أبي عمران الإسْترِاباذي**: نا

حَيُّون بن المبارك البصري - بمصر -: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، : نا أبي عن جدي عن أنس مرفوعاً.

وهـذا سند رجالـه كلهم ثقـات معـروفـون، غير حَيُّـون هذا أورده الـذهبي لهذا الحديث، وقال:

«رواته ثقات غير حَيُّون، والخبر منكر».

والحـديث المـذكور هو في «تاريخ جرجان» لحمزة بن يوسف السهمي (ص ٤٧٤ رقم ١٠٧٣) معلّقاً كما رواه عنه ابن عساكر: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف . . .

وفي الخط حديث آخر مخرج في «ضعيف أبي داود» (١٠٧ - ١٠٨)، والجملة الأخيرة منه تخالف أحاديث صحيحة، فانظر «صحيح الجامع» (٧٩٨٤ - ٧٩٧٨).

١٨٩٧ - (إنَّ في الجنـة لَعُمَداً من ياقوتةٍ، عليها غُرَفٌ من زبرجد، تبصّ كما يبصّ الكوكبُ الدريُّ، قلنا: من يسكنها؟ قال: المتحابّونَ في الله عز وجل، والمتلاقونَ في الله، والمتباذِلونَ في الله، أو كلمةٌ نحوها).

ضعيف. رواه الحسـين المـروزي في زوائـد «الـزهـد» لابن المبـارك (١٢٠ / ٢ من «الكواكب» ٥٧٥ رقم ١٤٨١ط)، والبزار (٣٥٩٢ - الكشف)، وتمام في «الفوائد» (٧٤ / ١ - ٢)، عن محمد بن أبي حميد عن موسى ابن وَرْدان عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي حميد هذا، قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

وكذا قال شيخه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧٨)، وقد عزاه للبزار.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤ / ٤٩) إلى أن الحديث ضعيف.

وعـزاه في «المشكـاة» (٥٠٢٦) للبيهقي في «شعب الإيـمان»، وكـذا السيـوطي في «الجامع» قال:

«وابن أبي الدنيا في (كتاب الإخوان)». ورواه ليث عن موسى بن وَرْدان به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٣٢) عن أبيه :

«لا أعلم روى ليث عن موسى بن وردان، وهذا وهم، وهذا الحديث يرويه محمد بن أبي حميد عن موسى بـن وردان، لا أعلم رواه غيره».

١٨٩٨ - (إنَّ في الجنـةِ نهراً يُقـال له : رجَب، [مـاؤه أشـدُّ بيـاضاً من اللبنِ، وأحلى من العَسَلِ]، من صام من رجبٍ يومـاً واحداً، سقاه الله من ذلك النَّهرِ).

باطل. رواه أبو محمد الخلّال في «فضل شهر رجب» (١١ / ١)، والديلمي (١ / ٢ / ٢٨١)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٤ / ١ - ٢)، عن **منصور بن يزيد الأسدي** : ثنا **موسى بن عمران** قال: سمعت أنس بن مالك يقول. . . ، فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، موسى بن عمران لم أعرفه، ووقع عند الديلمي : «موسى بن عبد الله بن يزيد». ومنصور بن يزيد قال الذهبي :

«لا يعرف، والخبر باطل، قرأته . . . ».

ثم ساقه بإسناده إلى منصور به، إلا أنه وقع فيه : «موسى بن عبد الله الأنصاري». والله أعلم.

وقد أقره الحافظ في «اللسان». وأما في «تبيين العجب»، فقد قال (ص ٥ - ٧) :

«لا يتهيَّأ الحكمُ عليه بالوضع».

قلت: ولعلّه يعني من جهة السند. والله أعلم.

١٨٩٩ - (الدُّعاءُ جندٌ من أجنادِ الله تبارك وتعالى، مُجَنَّدٌ يردّ القضاءَ بعد أن يُبرم).

موضوع. رواه ابن عساكر (٧ / ٢٦٤ / ١ و١٧ / ٣٢٤ / ٢) عن سلم بن يحيى الخجراوي : نا **نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري** : نا أبي عن جدي مرفوعاً. وقال :

«هذا مرسل، نمير بن أوس ليست له صحبة، وهو تابعي، وكان قاضياً بدمشق».

قلت: وهـذا إسنـاد تالف، نمـير هذا اتّهمـه الذهبي بحديثين ذكرهما له، ونقل عن أبي سعد الماليني أنه قال:

«يقال: إن نميراً تفرد بهذين الحديثين».

قال الذهبي:

«وهما موضوعان، ونمير ما عرفته، وأما أبوه وجده فمعروفان».

والحـديثـان المشـار إليهما سبقا بلفظ: «أكرموا الخبز . . .»، و«اللهم متعنا بالإسلام والخبز . . .».

والحـديث أورده السيـوطي في «الجـامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه المرسلة، فقال المناوي:

«ظـاهـر صنيـع المصنف أنـه لم يره مسنَـداً لأحـدٍ، وإلاّ لما عدل لروايـة إرساله، وهو ذهول، فقد رواه أبو الشيخ ثم الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري».

قلت: ولم يتكلم على إسنـادهما لا المـرسـل ولا المـوصـول، والظاهر أن الموصول من طريق نمير أيضاً، والله أعلم.

ثم تأكـدت مما استظهـرتـه حين رأيت الحديث في «مسند الديلمي» (٢ / ١٤٦) من طريق أبي الشيخ عن نمير بن الوليد به عن جده عن أبي موسى.

١٩٠٠ - (الخَلْق كُلُّهم عيالُ الله، فأحبُّ خلقهِ إليه، أنفعهُم لعيالهِ).

ضعيف. روي من حديث أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة.

١ - أما حديث أنس، فيرويه **يوسف بن عطية الصفّار** عن ثابت عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص ٧٧)، والمخلص في «المجلس الأول من المجالس السبعة» (٤٨ / ٢)، والسِّلَفي في «الطُّيوريّات» (١١٥ / ١)، وكذا البيهقي

في «الشعب»، وأبويعلى والبزار والطبراني والحارث بن أبي أسامة والعسكري وغيرهم، كما في «المقاصد الحسنة».

ويوسف هذا متروك كما في «التقريب».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«مجمع على ضعفه . . . ومن مناكيره . . . ». ثم ساق له أحاديث، هذا أحدها.

٢ ـ وأما حديث ابن مسعود، فيرويه موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٣٢٤ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٢ و ٤ / ٢٣٧)، والخطيب في «التاريخ» (٦ / ٣٣٤)، وكذا البيهقي في «الشعب»، وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن الحكم غير موسى بن عمير، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه».

قلت: وقال أبو حاتم:

«ذاهب الحديث، كذاب».

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة، فيرويه بِشْر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه رفعه بلفظ:

«الخلقُ كلُّهم عيال الله، وتحت كَنَفِهِ، فأحبّ الخلق إلى الله من أَحْسَنَ إلى عياله».

أخرجه الديلمي.

وبشر هذا ضعيف الحديث كما قال الحافظ في «التقريب».

وذكره الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«ليس بحجة».

وقد ثبت الشطر الثاني من الحديث بلفظ: «خير الناس أنفعهم للناس». وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٢٧).

١٩٠١ - (الحَسَدُ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ، والصدقةُ تطفيءُ الخطيئةَ كما تطفىء الماءُ النارَ، والصلاةُ نورُ المؤمن، والصيامُ جُنّة من النار).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٤٢١٠)، وأبويعلى في مسنده (١٧٩ / ٢)، والمخلّص في «الفوائد المنتقاة» (١ / ٢٤ / ١ - ٢)، وأبو طاهر الأنباري في «المشيخة» (ق ١٣٨ / ٢)، عن محمد بن أبي فُديك عن عيسى بن **أبي عيسى الحنّاط** عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعاً. وكذا رواه أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في «نسخة أبي مسهر . . .» (٦٣ / ١)، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (٢ / ٨٢ / ٢)، والقضاعي (ق ١٩٤ / ٢)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٨٣ - ٨٤)، وابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ٩٠ / ١ و١٠ / ٣٢٣ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحناط هذا متروك كما في «التقريب».

والشطر الأول منه أخرجه القضاعي (٨٨ / ١) عن **عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب** قال: نا **محمد بن معاذ بن المستملي** - بحلب - قال: نا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وعمر هذا، لا يعرف، ذكره في «الميزان» ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث من طريق القضاعي، وقال:

«فهذا بهذا الإسناد باطل».

وأقره الحافظ في «اللسان».

قلت: ومحمد بن معاذ بن المستملي، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو محمد بن معاذ بن فهد الشعراني أبو بكر النَّهاوَنْدي الحافظ، فقد كان يقول إنه لقي جماعةً من القُدامى منهم القعنبي، فإن يكن هو، فهو واه كما قال الذهبي.

وله شاهد يرويه **محمد بن الحسين بن حريقا البزار** قال: أنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

أخـرجـه ابن شاذان الأزجي في «الفـوائـد المنتقـاة» (١ / ١٢٦ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٢ / ٢٢٧).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، قال الحافظ: «صدوق، فيه لين».

ومحمد بن الحسين هذا لم أعرفه، وفي ترجمته أورده الخطيب، ولم يذكر فيها شيئاً سوى هذا الحديث، ومع ذلك فقد حسّن العراقي إسناده في «تخريج الإحياء» (١ / ٤٥)! واقتصر على تضعيف إسناد ابن ماجه! والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وهو الآتي بعده:

وجملة الصدقة لها شواهد تتقوى بها، فانظر «الترغيب» (٢/٢٢)، وجملة الصلاة تقدمت برقم (١٦٦٠)، وجملة الصيام ثابتة أيضاً من حديث جابر وعائشة. انظر «الترغيب» (٢/٦٠).

١٩٠٢ - (إيّاكم والحَسَدَ، فإنَّ الحَسَدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ).

ضعيف. رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٥٣ - ١٥٤)، والبخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٢٧٢)، وأبو داود (٢ / ٤٩٠٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٣ / ٢ و١٨٣ / ١)، وأبـو بكـر الكـلابـاذي في «مفتاح المعاني» (٣٧٦ / ٢)، عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البخاري:

«لا يصح».

قلت: ورجاله موثقون غير جد إبراهيم وهو مجهول لأنه لم يسم.

١٩٠٣ - (ملعونٌ من ضارَّ مسلماً أو ماكَرَهُ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢٦٥ / ١) عن عنبسة بن سعيد: ثنا فرقد السبخي عن مُرّة الطيّب عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

ورواه الترمذي (١ / ٣٥٢ - بولاق) من طريق أبي سلمة الكندي: حدثنا فرقد به، وقال:

«حديث غريب».

قلت: وعلته فرقد هذا ضعيف، قال النسائي:

«ليس بثقة». وقال البخاري:

في «حديثه مناكير» كما في الميزان، وساق له من مناكيره هذا.

وأعلّه المناوي بأبي سلمة الكندي أيضاً، قال: قال ابن معين:

«ليس بشيء». وقال البخاري:

«تركوه».

وقد تابعه عنبسة كما ترى وهو واه كما قال الذهبي. وتابعه همام أيضاً عن فرقد به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٤٩) من طريق عبد العزيز بن أبان عنه. لكن ابن أبان هذا متروك، وكذّبه ابن معين وغيره، كما قال الحافظ في «التقريب».

وتابعه غيره أيضاً، فقد ساقه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٨٧) بإسناده عن الهيثم بن جميل عن عثمان بن واقد عن فرقد السبخي به، وقال:

«فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال في هذا الحديث: «عثمان بن واقد»، إنما هو عثمان بن مِقْسم البُرِّيّ، والهيثم بن جميل لم يلق عثمان بن واقد، وعثمان بن واقد لم يسمع من فرقد. قال: وعثمان بن مِقْسَم البُرّي ضعيف الحديث».

١٩٠٤ - (أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكةِ أنِ اقْلبْ مدينةَ كذا وكذا على أهلِها، قال: فقال: يا ربِّ إنَّ فيها عبداً لم يَعْصِكَ طَرْفَةَ عين، قال: اقْلِبْها عليه وعليهم، فإنَّ وجهه لم يتمعّر فيَّ ساعة قط).

ضعيف جداً. رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٩ / ١) عن **عُبَيد بن إسحاق العطّار**: نا عمار بن سيف - وكان شيخ صدقٍ - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن

عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عمار بن سيف أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال الدارقطني وغيره: متروك».

قلت: وما وقع في هذا الإسناد أنه شيخُ صدق، فمما لا قيمة له، لأنّ الظاهر أنه من قول الراوي عنه عبيد بن إسحاق العطار، قال الذهبي أيضاً في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

١٩٠٥ - (كادَتِ النميمةُ أن تكون سِحْراً، وكاد الفَقْرُ أن يكون كُفْراً).

موضوع. رواه عفيف بن محمد الخطيب في «المنظوم والمنثور» (١٨٨ / ٢) عن **محمد ابن يونس القرشي**: ثنا **المُعَلّى بن الفضل الأزدي**: ثنا سفيان بن سعيد: ثنا الأعمش عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن يونس، وهو الكُدَيمي، وهو وضّاع.

والمُعَلّى بن الفضل الأزدي ويزيد الرَّقَاشي ضعيفان.

ومن هذا الوجه أخرجه ابنُ لال عن أنس، كما في «فيض القدير».

والشطر الثاني منه له طرق أخرى واهية سيأتي تخريجها برقم (٤٠٨٠).

١٩٠٦ - (مِنْ سَعَادةِ ابنِ آدمَ استخارتُه اللهَ، ومِن سعادةِ ابنِ آدمَ رضاهُ بما قضى اللهُ، ومن شِقْوَةِ ابن آدمَ تركُهُ استخارةَ اللهِ، ومن شِقْوةِ ابنِ آدمَ سَخَطُهُ بما قضى الله عزّ وجلّ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١٤٤٤)، والترمذي (٣ / ٢٠٣)، والحاكم (١ / ٥١٨)، وابن عساكر (١٦ / ٢٣٢ / ١)، من طريق **محمد بن أبي حميد** عن إسماعيل بن محمد بن

سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي، فوهما بشهادة الذهبي نفسه حيث قال في ترجمة محمد بن أبي حميد هذا:

«ضعفوه».

ثم ساق له هذا الحديث.

وممن ضعفه الترمذي، فقال عقب الحديث:

«هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضاً: حماد بن أبي حميد؛ وهو إبراهيم المديني، فليس هو بالقوي عند أهل الحديث».

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»:

«إنه ضعيف».

ومنه تعلم أن قوله في «الفتح» (١١ / ١٥٣):

«أخرجه أحمد وسنده حسن»، غير حسن، بل هو ضعيف كما علمت.

وقد أشار لهذا المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٤٤) حيث عقّب تصحيح الحاكم بقوله: «كذا قال». ولكنه لم يسلم من التناقض أيضاً حيث صرّح بتصحيح هذا السند بحديث آخر لابن أبي حميد، وهو:

(مِنْ سعادةِ ابنِ آدم ثلاثةٌ، ومن شِقْوةِ ابنِ آدمَ ثلاثةٌ: مِن سعادةِ ابن آدمَ المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الصالحُ، والمركبُ الصالحُ، ومِنْ شِقْوةِ ابنِ آدمَ المرأةُ السوءُ، والمسكنُ السوءُ، والمركبُ السوءُ).

أخرجه أحمد (رقم ١٤٤٥)، والحاكم (٢ / ١٤٤) بإسناد الحديث الذي قبله، وصححه الحاكم أيضاً، وكذا الذهبي.

وهو من أوهامهما كما سبق بيانه.

وكذلك وهم فيه المنذري والهيثمي؛ أما الأول فقال (٣ / ٦٨):

«رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والبزار والحاكم وصححه... وابن حبان في

صحيحه»، وهو نفسه قد انتقد الحاكم في تصحيحه إسناد الحديث الذي قبله، والسند هو هو! وأما الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢):

«رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح»!

وابن أبي حميد ليس من رجال الصحيح مطلقاً.

نعم لحديثه الآخر طريق أخرى هي خير من هذه، ولكنه بلفظ:

«أربع من السعادة . . .»، فانظر «الصحيحة» (٢٨٢).

١٩٠٧ - (مَنِ اعْتَذَرَ إلى أخيهِ بمعذرةٍ فلم يقبلْها؛ كان عليه مثلُ خطيئةِ صاحبِ مَكْسٍ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢/ ٤٠١)، وأبو حاتم ابن حبان في «روضة العقلاء» (١٥٩ - ١٦٠)، عن وكيع عن الثوري عن ابن جريج **عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا** عن جودان مرفوعاً به.

وقال أبو حاتم:

«أنا خائف أن يكون ابن جريج رحمه الله دلّس هذا الخبر، فإنْ [كان] سمعه من العباس بن عبد الرحمن؛ فهو حديث حسن».

قلت: كلّا، فإن فيه عللاً أخرى كما سترى.

وقال المنذري (٣ / ٢٩٣):

«رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين».

كذا قال، وليس بجيد، لتدليس ابن جريج، وكلامه يوهم أن له طريقين وإسنادين عن جودان وليس كذلك، ثم إن العباس بن عبد الرحمن بن مينا ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان؛ ولذلك قال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول».

وجودان لم تثبت له صحبة، وقال أبو حاتم:

«جودان مجهول، وليست له صحبة».

وفي «التقريب»:

«مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين».

ولـه شاهـد من حديث جابـر أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف كما في «المجمع» (٨ / ٨١).

وله طريق أخرى عنه فيه متهم، وسيأتي ذكره نحوه برقم (٢٠٣٩).

وقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣١٥ - ٣١٦) موقوفاً عليه من طريق أبي صالح كاتب الليث عن الليث عمن حدثه عن أبي الزبير عن جابر.

ثم قال المنذري:

«روى عن جماعـة من الصحـابة، وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته ولم يُنْسَب».

١٩٠٨ - (سَلُوا الله حوائجَكم الْبَتّةَ في صلاة الصُّبْحِ).

ضعيف. رواه الـرُّويـاني في «مسنـده» (٢٥ / ١٤٢ / ٢): نا ابن إسحـاق (يعني محمداً): نا محمد بن بكير: نا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي رافع مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف، رجـالـه كلهم ثقـات رجـال الصحيح، غير خالد بن يزيد، ولم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (١ / ٢ / ٣٥٦):

«خالد بن يزيد بن موهب أبو عبد الرحمن، روى عن أبي أمامة، ومعاوية، روى عنه معاوية بن صالح».

قلت: فإن يكن هو، فهو مجهول.

والحـديث أورده السيـوطي في «الجـامع» من رواية أبي يعلى، وبيّض له المناوي فلم يتكلّم على إسناده بشيء، وعزاه للديلمي أيضاً، وليس هو في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر.

١٩٠٩ - (المجالسُ بالأمانةِ إلاّ ثلاثةُ مجالسَ، مجلسٌ يُسفك فيه دمٌ حرامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه فرجٌ حرامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه مالٌ من غير حقّ).

ضعيف. أخرجه أبوداود (٢ / ٢٩٧)، وأحمد (٣ / ٣٤٢-٣٤٣)، وأبوجعفر الطوسي في «الأمالي» (٣٣)، واللفظ لأحمد، وهو أتمّ، كلاهما عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

ورجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن أخي جابر فقد أغفلوه ولم يوردوه لا في «التهذيب» ولا في «الخلاصة» ولا في «التقريب» ولا في «الميزان» في فصل: «فيمن قيل ابن أخي فلان».

والحديث قال العراقي في «التخريج» (٢ / ١٥٧):

«رواه أبو داود من حديث جابر، من رواية ابن أخيه غير مسمى عنه».

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة ابن أخي جابر. ومنه تعلم أن رمز السيوطي لحسنه ليس بحسن، وإن وافقه المناوي في «التيسير»!

وقد رويت الجملة الأولى منه من حديث علي رضي الله عنه.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ١)، والخطيب (١١ / ١٦٩)، من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع.

حسين هذا كذبه مالك.

وقال أبو حاتم:

«متروك الحديث كذاب».

وقال أحمد:

«لا يساوي شيئاً».

وقال ابن معين:

«ليس بثقة ولا مأمون».

وقال البخاري:

«منكر الحديث، ضعيف».

وقال أبو زرعة:

«ليس بشيء، اضرب على حديثه».

كذا في «الميزان»، ووالده عبد الله بن ضميرة، وجدّه لم أجد من ترجمهما.

لكن لها شاهد مرسل في حديث آخر سيأتي برقم (٣٢٢٤)، ولذلك كنت حسنته في «صحيح الجامع» (٦٥٥٤).

لكن الحديث قد جاء بإسناد آخر، وفيه زيادة وهو:

«المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن أن يأثر على مؤمن ـ أو قال: عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً».

أخرجه الخطيب (١٤ / ٢٣) من طريق **مسعدة بن صدقة العبدي** قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده علي مرفوعاً به.

وهذا سند ضعيف جداً، مسعدة بن صدقة قال الدارقطني:

«متروك» كما في «الميزان»، وساق له حديثاً بلفظ:

«إذا كتبتم الحديث. . .»، وقال:

«حديث موضوع». وقد مضى ذكره تحت الحديث (١١٧٣): «من حدث حديثاً كما سمع. .».

١٩١٠ ـ (لا عَقْلَ كالتدبيرِ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسِنِ الخُلقُ).

ضعيف. روي من حديث أبي ذر، وأنس بن مالك، وعقبة بن مالك، وعلي بن أبي طالب.

١ ـ أما حديث أبي ذر، فله طريقان:

الأولى: عن **الماضي بن محمد** عن **علي بن سليمان** عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٥٤).

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢٦٠ / ١):

«هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الماضي بن محمد الغافقي المصري، رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث أبي ذر أيضاً».

قلت: لم أره في «المسند»، ولا عزاه إليه السيوطي في «الجامع».

وعلي بن سليمان شامي مجهول كما في «التقريب».

والأخرى: **إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني**: حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به، في حديث طويل.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٦٦ ـ ١٦٨)، وقال الهيثمي في «الموارد»:

«إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبو حاتم وغيره: كذاب».

وتابعه **إسماعيل بن أبي زياد**، عن **أبي سليمان الفلسطيني** عن القاسم بن محمد به.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨).

وإسماعيل هذا متروك كذبوه.

وأبو سليمان الفلسطيني مجهول. وظني أنه علي بن سليمان نفسه الذي في الطريق الأولى. والله أعلم.

٢ ـ وأما حديث أنس، فيرويه **أبو حاجب الضرير**: ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عنه مرفوعاً به.

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (١٩ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٣)، والدامغاني الفقيه في «الأحاديث والأخبار» (١ / ١٠٨ ـ ١٠٩)، وقال:

«أبو حاجب هذا صخر بن محمد الحاجبي».

قلت: وهو كذاب كما قال ابن طاهر.

وقال الحاكم:

«روى عن مالك وغيره من الثقات أحاديث موضوعة».

وقال الدارقطني:

«يضع الحديث على مالك ونظائره من الثقات».

وقال ابن عدي:

«حدث عن الثقات بالبواطيل، فمن ذلك هذا الحديث».

وذكر أبو نعيم أنه تفرد به عن مالك.

٣ - وأما حديث عُقبة بن عامر، فيرويه شافعُ بن نافع: نا محمد بن محمد المروزي: نا أبو عمرو محمد بن محمد الحاجِي: نا **عبد الله بن لَهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عنه.

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في «أحاديثه» (٢١٤ / ١).

قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ. ومن دونه لم أجد لهم ترجمة، ويحتمل أن يكون وقع في السند تحريف ما. والله أعلم.

وأما حديث علي، ففيه كذاب، وفي حديثه زيادات مستنكرة، فقد أفردته بالتخريج، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٥٤٢٨).

١٩١١ - (خَيْرُ ما أُعطي الإنسانُ خُلُقٌ حسنٌ، وشرٌّ ما أُعطِيَ الرجلُ قلبُ سوءٍ في صورةٍ حسنةٍ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥١٨/ ٥٣٨٣)، ابن منده (٢/ ٢٧٨/ ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٨/ ١)، عن **أبي إسحاق عن رجل من جهينة** قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: الرجل الجهني لا يدرى أصحابي هو أم تابعي؟ وأبو إسحاق هو السبيعي؛ وهو مدلس مختلط.

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أسامة بن شَريك مرفوعاً بإسناد صحيح، انظر «المشكاة» (٥٠٧٩).

وعزاه في «المشكاة» (٥٠٧٨) للبيهقي في «شعب الإيمان» عن رجل من مزينة.

١٩١٢ - (مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وهو يقدرُ على إنفاذهِ؛ ملأه الله أمناً وإيماناً).

ضعيف. رواه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ١٢٣)، والطبري في «تفسيره» (٧ / ٢١٦ / ٧٨٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٦٤) من طريق أحمد بسنده عن عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة في قوله: ﴿وَالكاظِمينَ الغَيْظَ﴾، قال: قال النبي ﷺ: فذكره في ترجمة عبد الجليل هذا، وقال: «قال البخاري: لا يتابع عليه».

قلت: وعمه لا يعرف.

ومن أوهام المناوي قوله في «التيسير»: «وإسناده حسن»! مع أنه في «الفيض» تعقب رمز السيوطي لحسنه بإعلال الحافظ العراقي إياه بالراوي الذي لم يسم، ثم زاد في الوهم أنه عزاه لأبي داود؛ وإنما هو عنده من حديث معاذ بن أنس بلفظ آخر. انظر «صحيح الجامع» (٦٣٩٨). ثم قال العقيلي:

«وقد روي من غير هذا الطريق بإسناد صالح».

قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن عمر:

«ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله».

أخرجه أحمد (٢ / ١٢٨) بإسنادين عنه، أحدهما صحيح.

١٩١٣ - (لِكُلِّ شيءٍ أُسٌّ، وأُسُّ الإيمانِ الوَرَعُ، ولِكُلِّ شيءٍ فَرْعٌ، وفرعُ الإيمانِ الصبرُ، ولِكُلِّ شيءٍ سنامٌ، وسنامُ هذه الأُمّةِ عَمّي العباسُ، ولكل شيءٍ سِبْطٌ، وسِبْطُ هذه الأُمّةِ حبيباي الحسنُ والحسينُ، ولكل شيءٍ جناحٌ، وجناحُ هذه الأُمّةِ أبو بكرٍ وعمرُ، ولِكُلِّ شيءٍ مِجَنٌّ، وَمِجَنُّ هذه الأُمّةِ علي بن أبي طالب).

موضوع. رواه ابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢) من طريق أبي بكر الخطيب بسنده عن إبراهيم بن [الحكم بن] ظهير عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الخطيب:

«الحكم بن ظهير ذاهب الحديث».

قلتُ: وقال صالح جزرة:

«يضع الحديث».

وقال البخاري:

«متروك الحديث، تركوه».

وقال يحيى:

«كذاب».

قلت: وابنه إبراهيم ليس خيراً منه، فقد قال فيه أبو حاتم: «كذاب».

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٥٣)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٧٧ / ٢) من رواية الديلمي فقط من هذه الطريق، وأعلّاه بإبراهيم هذا فقط وهو قصور.

ثم إنَّ السيوطي تناقَضَ حيث أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب وابن عساكر هذه!

وأمّا المناوي فخفي عليه أن الحديث من رواية هٰذين الكذّابَيْن، فقال:

«ورواه الديلمي، وفيه من لا يُعرف».

وأما في «التيسير»، فقد بيض له المناوي!

ثم إنَّ إطلاق السيوطي العزو للخطيب يشعر أنه في «تاريخه» كما نصّ عليه في مقدمة «الجامع الصغير»، وليس فيه، ولعله استلزم من رواية ابن عساكر له من طريق الخطيب أنه في «تاريخه»، وليس ذلك بلازم كما لا يخفى.

١٩١٤ - (لا يزالُ الرجلُ يَذهبُ بنفسِه، (وفي رواية: يتكبَّر)، ويَذهبُ بنفسهِ حتى يُكتبَ في الجبّارين؛ فيصيبه ما أصابهم).

ضعيف. رواه الترمذي (١ / ٣٦٠)، وابن لال في «حديثه» (١٢٣ / ٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٢٣/ ٦٢٥٤)، والرواية الثانية له، ، وابن الجوزي في «جامع المسانيد» (ق ٨ / ١ ـ ٢) عن عمر بن راشد عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب». وأقره العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٣٣٧)!

كذا قالا: وعمر بن راشد ـ وهو اليمامي ـ ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال في «الكاشف»:

«ليَّنه جماعة».

١٩١٥ - (مِن شَرِّ النّاس منزلةً مَن أذهب آخرتَه بدنيا غيره).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٣٩٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٥٦)، والقضاعي (٩٣ / ٢)، والحافظ عبد الغني المقدسي في «الثالث والتسعين من تخريجه» (٤٨ / ١)، عن عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر ـ وهو ابن حوشب ـ ضعيف لسوء حفظه.

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين:

«لا أعرفه».

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روى عنه ثلاثة من الثقات. والله أعلم.

١٩١٦ - (مَنْ دَفَـع غضبَـه دفع الله عنه عذابَه، ومَنْ حَفِظَ لسانَه ستر الله عورتَه، ومَن اعْتذرَ إلى أخيهِ قَبِلَ الله معذرَتَه).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (١١٥) عن عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا خالد بن بُرد عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وفي رواية قال: حدثنا خالد بن بُرْد العجلي عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه، وقال: «هذا أوْلى».

ذكره في ترجمة خالد هذا، وقال:

«في حديثه اضطراب».

وقال الذهبي:

«مجهول، وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر».

قلت: كأنه يُشير لهذا، ثم قال في ترجمة «عبد السلام بن هاشم»:

«الأعور شيخ مُقِلّ حدّث بعد المائتين، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال عمرو بن علي الفلّاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه».

ومن طريقهِ رواه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٨ / ٧٠) دون الفقرة الأخيرة منه.

وأخرجه بتمامه البيهقي في «الشعب» كما في «المشكاة» (٥١٢١)، والحكيم الترمذي كما في «الجامع الكبير».

وأشار المنذري (٤ / ٣) إلى تضعيف الحديث، وعَطَفَ على رواية «الأوسط»، فقال:

«وأبو يعلى ولفظه:

(من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره)».

ثم قال عقبه:

«ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً، على أنس، ولعله الصواب».

وقال الهيثمي في هذا المرفوع (١٠/ ٢٩٨):

«رواه أبو يعلى، وفيه **الربيع بن سليمان الأزدي**، وهو ضعيف».

قلت: وفيه علة أخرى، فقد أخرجه (٣ / ١٠٧١) من طريق ابن أبي شيبة: نا زيد ابن الحباب قال: حدثني الربيع بن سليمان قال: حدثني **أبو عمرو مولى أنس بن مالك** أنه سمع أنس بن مالك به مرفوعاً.

قلت: فأبو عمرو هذا غير معروف، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤١٠) بهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك أورده الدولابي في «الكنى» (٢ / ٤٤) ولم يزد على أن ساق له هذا الحديث من طريق أخرى عن الربيع به.

(تنبيه): وروى البيهقي في «الشعب» (٢ / ٧٣ / ٢) عن ابن عون عن **عطاء البزاز** عن أنس مرفوعاً وموقوفاً بلفظ:

«لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه». فإن كان المنذري عنى هذا بما عزاه

فإن كان المنذري عنى هذا بما عزاه للبيهقي فهو حديث آخر.

وعطاء هذا، قال ابن معين:

«ليس بشيء».

ثم رواه من طريق أخرى مرفوعاً، وفيه **عطاء بن عجلان** وهو متروك. لكن له طريق آخر خير منه في «الروض» (١٤١)، وسيأتي بيان علته في المجلد الخامس رقم (٢٠٢٧).

١٩١٧ - (مَنْ دَخَلَ البَيْتَ دخل في حسنةٍ، وخَرَجَ مِن سيئةٍ مَغْفوراً لهُ).

ضعيف. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٩٤/ ٢)، والبزار (٢/ ٤٣/ ١١٦١ - الكشف)، وتمام (١٩٥/ ٢)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ١٥٨) عن سعيد بن سليمان: ثنا **عبد الله بن المؤمَّل** عن **عبد الرحمن بن محيصن** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣ / ١٢١ / ١ و١٢٤ / ١)، والسَّهمي (١٦٦)، من طريق ابن عدي إلاّ أنه قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن. ثم قال:

«قال ابن عدي: كذا قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن وإنما هو عمر».

قلت: ولم أعرفه سواء كان عمر بن عبدالرحمن، أو محمد بن عبدالرحمن، أو عبدالرحمن بن محيصن. وقال البيهقي:

«تفرد به عبدالله بن المؤمل، وليس بالقوي». وعقب عليه المناوي بقوله في «التيسير»:

«وقال الطبراني: حسن»! كذا، ولا أدري من أين وقع له هذا التحسين؟!

ورواه الدولابي (١ / ١٤٤) من قول مجاهد. ورجاله ثقات غير شيخ الدولابي **أحمد ابن فضيل أبي الحسن العكي** ولم أجد له ترجمة، ولا في «تاريخ ابن عساكر».

ويزيد بن جابر الراوي له عن مجاهد هو يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٢ / ٣٠٩).

ثم رأيتُه في «الكامل» لابن عدي (٢٠٩ / ٢) من الوجه المذكور أعلاه، لكنه قال:

«ابن محيصن لم يسم»، وقال: «حديث غير محفوظ». ولفظه:

«دخول البيت دخول في حسنة، وخروج من سيئة».

وعزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي في «الشعب».

ومن عجائب الأوهام قول المناوي عقبه:

«وفيه محمد بن إسماعيل البخاري، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قدم بغداد سنة خمسمائة، قال ابن الجوزي: كان كذاباً، وفيه عبد الله بن المؤمل، قال الذهبي: ضعفوه». واقتصر في «التيسير» على قوله: «فيه كذاب»!

قلت: ووجه العجب أنَّ كل طالبٍ لهذا العلم الشريف يعلم أنَّ اللذَيْنِ عزا الحديثَ السيوطيُّ إليهما وهما ابن عدي والبيهقي لم يكونا حيين سنة (٥٠٠)! فقد مات ابن عدي (٣٦٥) والبيهقي سنة (٤٥٨)، فلا أدري من أين جاء المناوي بهذا البخاري في هذا الحديث، وهو طبعاً غير البخاري الإمام.

١٩١٨ - (إنَّ الغضبَ يُفسد الإيمانَ كما يُفسد الصبرُ العسلَ).

ضعيف. رواه تمام (١٠١ / ٢) في «الفوائد» عن **هشام بن عمّار**: ثنا **أبو بكر مُخَيِّس ابن تميم الأشجعي** عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم الهَمْداني في «الفوائد» (١ / ٢٠٧ / ٢)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٣١ / ٢).

قلت: وهذا سند ضعيف، مُخَيِّس هذا مجهول كما في «الميزان».

وهشام بن عمار فيه ضعف.

والحديث عزاه في «المشكاة» (٥١١٨) للبيهقي في «شعب الإيمان».

١٩١٩ - (إذا لم يبارَكْ للعبدِ في ماله جعله الله في الماءِ والطينِ).

ضعيف جداً. رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ٢١ / ٢)، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١٤٨)، عن **عبد الأعلى بن أبي المُساوِر** عن خالد الأحول عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الأعلى هذا، قال الحافظ:

«متروك، وكذبه ابن معين».

وخالد الأحول لم أعرفه.

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» من طريق ابن أبي المُساوِر كما في «فيض القدير»، وقال المناوي:

«تركه أبو داود». فقوله في «التيسير»:

«إسناده ضعيف». فيه تساهل ظاهر.

١٩٢٠ - (إنَّ الله يحب أبناءَ الثَّمانينَ).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٢ / ٢٢٩ / ١) عن **عبد الرحمن بن أبي بكر** عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الرحمن هذا هو المليكي ضعيف جداً، قال البخاري:

«ذاهب الحديث».

وقال النسائي:

«متروك».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، كأنه لم يقف على سنده.

وقد روي بلفظ:

«السبعين»، مكان: «الثمانين»، وزيادة:

«ويستحي من أبناء الثمانين».

وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣١٢١).

١٩٢١ - (إذا انْتاطَ غزوُكم، وكثرت العزائمُ، واستُحِلَّت الغنائمُ، فخيرُ أعمالِكم الرِّباطُ).

ضعيف. رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٦٢٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢ / ١٠٢ / ١)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٧ / ٢٢ / ١)، والخطيب (١٢ / ١٣٥)، عن سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبيد الكَلاعي عن مكحول عن خالد بن معدان عن عُتبة بن النُّدَّر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سويد هذا قال ابن معين والنسائي:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«فيه نظر لا يحتمل».

وقال الحافظ في «التهذيب»:

«وضعفه ابن حبان جداً، وأورد له أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات».

قلت: ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً في «الكبير» كما في «المجمع» (٥ / ٢٩٠)، وقال:

«وهو متروك».

وقد روي بإسناد خير من هذا، ولكنه موقوف، وهو بلفظ:

«يأتي على الناس زمانٌ أفضلُ الجهاد الرباطُ، ذلك إذا اطَّاط (كذا) الغزوُ، وكثرت العزائمُ، واسْتُحِلَّت الغنائمُ، وأفضل الجهادِ يومئذ الرباطُ».

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١٥٣ / ٢): نا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: نا خالد بن معدان قال: سمعت أبا أُمامة وجُبير بن نُفير يقولان: فذكره موقوفاً عليهما.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف. ولكن هل هو في حكم المرفوع؟ ذلك ما لم يظهر لي الآن. والله أعلم.

وقد رُوي مرفوعاً مرسلاً بلفظ:

«يأتي على الناس زمانٌ يكون أفضلُ الجهاد فيه الرباطَ، والرباطُ أصلُ الجهادِ وفرعُه».

رواه أبو حِزام بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١ / ٩ / ١) عن الحجاج بن فُرافصة عن الزُّهري مرفوعاً.

قلت: وهذا مع إرساله ضعيف، لأن الحجاج هذا قال الحافظ:

«صدوق عابد يهم».

وأبو حزام نفسه لم أجد له ترجمة.

١٩٢٢ - (لا تَزولُ قَدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعٍ : عن عُمره فيما أفناه، وعن جسدِه فيما أبلاه، وعن مالِه فيما أنفقه ومن أين اكتسبَه، وعن حبِّنا أهلَ البيتِ).

باطل بهذا اللفظ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٣ ورقة ١١٢ وجه ٢): حدثنا الهيثم بن خلف الدوري: نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم: حدثني حسين بن الحسن الأشقر: نا هُشيم بن بشير عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عبّاس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات غير حسين الأشقر فضعفه الجمهور، ورماه بعضهم بالكذب، وهو شيعيٌّ غالٍ، وروايته هذه الزيادة في آخر الحديث ممّا يؤكد صدق من كذَّبه، وخطأ من وثقه كابن حِبَّان وابن معين!

والهيثم بن خلف ثقة، وقد وثق شيخه أحمد هذا كما ذكر ذلك الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١١٩ - ١٢٠)، وترجم أيضاً للهيثم، وقال (١٤ / ٦٣):

«إنه كان من الأثبات».

وبقية رجال السند من رجال «التهذيب».

لكن له علةٌ أخرى وهي عنعنة هشيم بن بشير، فإنه كان كثير التدليس كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد سرق بعض الكذابين هذا الحديث فركب عليه إسناداً آخر إلى ابن عباس به.

رواه عبد القاهر بن عبد السلام العباسي في «الهاشميات» (٦ / ١٠٩ / ١ - ٢) عن محمد (هو ابن زكريا الغِلابي): ثنا يعقوب: ثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً.

والغلابي هذا وضّاع معروفٌ.

وركب له أحد المجهولين إسناداً آخر، فجعله من مسند أبي ذر، ونقص منه السؤال عن العمر، ولفظه:

«لا تزولُ قدما ابنِ آدمَ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع ؛ عن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنْفَقَه؟ وعن حبنا أهل البيت . فقيل : يا رسول الله ! ومن هم؟ فأومى بيده إلى علي بن أبي طالب» .

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٢٦ / ١) عن يعقوب بن إسحاق القُلوسي : نا **الحارث ابن محمد المكفوف** : نا أبو بكر بن عيّاش عن **معروف (الأصل : حروف) بن خَرَّبوذ** عن أبي الطُّفَيل عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، معروف بن خَرّبوذ متكلَّم فيه ، قال الذهبي :

«صدوق شيعي ، ضعفه يحيى بن معين . وقال أحمد : ما أدري كيف حديثُه؟ وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . قلت : وهو مقل» . وقال في «التقريب» :

«صدوق ربما وهم» .

والحارث بن محمد المكفوف لم أجد له ترجمة ، فلعله هو الآفة ، فإن الحديث بذكر أهل البيت فيه منكر ، وقد خالفه الثقة أسود بن عامر إسناداً ومتناً ، فقال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره دون جملة حب البيت ، وقال بدلها :

«وعن جسمه فيم أبلاه» . وزاد في أوله : «عن عمره فيم أفناه» .

وكذلك روي عن ابن مسعود ومعاذ ، وقد خرجتُ أحاديثَهم في «الصحيحة» (٩٤٦) .

١٩٢٣ - (إذا رأيتُم الرجلَ قد أُعطي زهداً في الدنيا ، وقِلَّةَ منطقٍ ، فاْقتربوا منه ؛ فإنه يُلَقَّى الحكمة) .

ضعيف . رواه البخاري في «التاريخ» (الكنى ٢٧ - ٢٨) ، وابن ماجه (رقم ٤١٠١) ، والطبراني (٨٤/ ١ - المنتقى منه) ، وابن عساكر (٥/ ١٢١ و ١٥/ ١٨٧/ ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٢١ / ٢) ، عن هشام بن عمار : ثنا الحكم بن

هشام: ثنا يحيى بن سعيد بن أبان القُرَشي عن **أبي فروة** عن أبي خلَّاد وكانت له صحبة، قال: فذكره مرفوعاً.

ورواه أبو عبد الله بن منده في «معرفة الصحابة» (**٣٧ / ١٩٥ / ٢**) عن كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام به، وقال:

«رواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام نحوه».

قلت: ورواه أبو نُعيم في «الحلية» (**١٠ / ٤٠٥**) عن عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي مُسهر عن الحكم بن هشام به.

ورواه ابن عساكر (**١٥ / ٩٧ / ١**) من طريق آخر عن الحكم بن هشام به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع، فإن أبا فروة هذا اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي قال الحافظ: «ضعيف من كبار السابعة».

يعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة، بل هو من أتباع التابعين.

ثم رأيتُ ابنَ أبي حاتم قد أورد الحديث في «العلل» (**٢ / ١١٥**) كما أوردته، ثم قال:

«قال أبي: حدثنا بهذا الحديث ابن الطبّاع عن يحيى بن سعيد الأموي عن أبي فروة يزيد بن سِنان عن أبي مريم عن أبي خلاد».

فأدخل بينهما أبا مريم، ولم أعرفه، وهو رواية للبخاري، وصحح الأول، وقال ابن أبي حاتم:

«قلت لأبي: يصح لأبي خلّاد صحبةٌ؟ فقال: ليس له إسناد».

قلت: وأبو خلاد هذا هو غير السائب بن خلاد، وعبد الرحمن بن زهير، هذا لا يسمى. وله ترجمة في «الإصابة».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (**٧ / ٣١٧**): حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا **أحمد بن طاهر ابن حرملة**: ثنا جدي حرملة بن يحيى: ثنا ابن وهب: ثنا سفيان بن عيينة: حدثني رجل

قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث عن ابن حجيرة عنه. وقال:

«غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب».

قلت: وهو إسناد مركّب باطل، افتعله أحمد بن طاهر فإنه كذاب كما قال الدارقطني، وتبعه الهيثمي (١٠/ ٣٠٢).

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعاً مختصراً بلفظ:

«إذا رأيتم من يزهدُ في الدنيا فادْنوا منه فإنه يُلَقَّى الحكمة».

ولكنه واه جداً، قال أبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٦٠٧): حدثنا إسماعيل بن سيف البصري: ثنا عمر بن هارون البلخي عن سفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن أبيه. قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٦):

«رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك».

قلت: وعبد الله بن عبد الله بن جعفر لم أعرفه، ولعل في النسخة تحريفاً.

وإسماعيل بن سيف، وهو ضعيف يسرق الحديث، وسيأتي له حديث آخر (٢٥٢٣).

١٩٢٤ - (خَصْلَتـان مَن كانتـا فيـه كَتَبَه الله شاكراً صابراً: من نَظَر في دينـهِ إلى مَن هو فوقَـه فاقتـدى به، ونظر في دُنياه إلى من هو دونَه فحمد الله على ما فضّله الله به عليه؛ كتبه الله شاكراً صابراً، ومَن نظر في دينه إلى من هو دونَه، ونظر في دُنياه إلى من هو فوقَه، فأسِفَ على ما فاتَه منه؛ لم يكتُبْه الله شاكراً ولا صابراً).

ضعيف. رواه ابن المبـارك في «الـزهـد» (١٨٠ - روايـة نعيم)، وعنه الترمذي (٢ / ٨٣)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٩٣ / ٤١٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٤)، عن ابن ثوبان كلاهما عن المثنى بن الصبّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وقال البغوي :

«هكذا رواه الخلّال وسُويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثنّى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن جده ـ ولم يذكرا : «عن أبيه» ـ، ورواه علي بن إسحاق عن المبارك عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّه رفعه».

قلت : يشير البغوي إلى إعلال الحديث بالانقطاع والاضطراب. لكن رواية ابن السني ترجح الاتصال، لأنها توافق رواية من ذكر عن ابن المبارك زيادة : «عن أبيه»، ومن المحتمل أن يكون الاضطراب من المثنى نفسه ؛ فإنه ضعيف اختلط في آخره كما في «التقريب». ومنه تعلم أن قول الترمذي عقبه :

«حديث حسن غريب».

فهو غير حسن، على أن قوله : «. . حسن»، لم يثبت في بعض النسخ، وهو الصواب، ولذلك كله جزم المناوي بضعف إسناده.

١٩٢٥ ـ (مَن رضيَ بالقليل من الرِّزق رضي الله منه بالقليل من العملِ ، وانتظارُ الفَرَجِ من الله عبادةٌ).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الأزدي في «حديثه» (٤ ـ ٥) عن عبد الله بن شبيب : نا إسحاق الفَرَوي قال : نا سعيد بن مسلم بن بانَك أنه سمع علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن شبيب، قال الذهبي :

«واه، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث. . .».

وقال في «الضعفاء» :

«مجمع على ضعفه».

وإسحاق الفروي هو ابن محمد من شيوخ البخاري، لكنه ضعيف من قبل حفظه، وبه أعلّه المناوي.

قلت: لكنّي وجدت له طريقاً أخرى، فقال أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٢٣ / ١): أخبرنا الملاحمي (محمد بن أحمد بن موسى البخاري) قال: ثنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق المطوّعي قال: ثنا عبد الله بن حماد الآمُلي قال: ثنا الربيع بن رَوْح قال: ثنا سَلْم بن سالم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد، ضعفه أحمد والنسائي، وأشار الأصمّ إلى تكذيبه.

وفقرة الانتظار لها طرق أخرى سبق تخريجها برقم (١٥٧٣)، وبعدها هذا الحديث من الطريق الأولى من مصدرين آخرين.

١٩٢٦ - (يدخُل فقراءُ المسلمينَ الجنَّةَ قبلَ الأنبياءِ بأربعينَ خريفاً).

باطل بهذا اللفظ. أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٤) من طريق عَمرو بن جابر أبي زُرعة الحَضْرَمي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سندٌ ضعيف جداً، عمرو هذا قال الذهبي:

«هالك، قال أحمد: روى عن جابرٍ مناكيرَ، وبلغني أنه كان يكذبُ، وقال النَّسائي: ليس بثقة».

قلت: ومن مناكيره هذا اللفظ: «الأنبياء». فإن المعروف إنما هو بلفظ: «الأغنياء». وهكذا وقع في «سنن الترمذي» (٢ / ٥٧) من هذا الوجه، فلا أدري أهو تحريف من بعض النساخ لمّا رآه باللفظ الأول واستنكره عدل به إلى اللفظ الآخر، أو أنَّ الرواية وقعت للتِّرمذي هكذا؟ ومما يُرَجِّح هذا أنه قال عقبه: «هذا حديث حسن». فلو كان عنده باللفظ الأول، لما حَسَّنه، بل لاستنكره. والله أعلم.

وقد رُوي باللفظِ الآخرِ من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:

«يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨٠ / ٢) من طريق ابن الخوار: ثنا مغيرة بن زياد: ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قال: سمعتها تروي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ . . . ، فذكره.

أورده في ترجمة ابن الخوار هذا واسمه حُميد بن حماد، وقال:

«يحدث عن الثقات بالمناكير، وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته لا يتابع عليه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«لين الحديث».

والمغيرة بن زياد صدوق له أوهام.

والمحفوظ أن هذه المدة: «أربعين خريفاً»؛ إنما قالها ﷺ في فقراء المهاجرين، وأما فقراء المسلمين - عامة - فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة. انظر «المشكاة» (٥٢٤٣ - ٥٢٥٨).

١٩٢٧ - (مَنْ جاعَ واحتاج فكتمهُ الناسَ حتى يُفضَى به إلى الله عزَّ وجل، فَتَحَ الله له رِزْقَ سنةٍ من حلال).

منكر. رواه تمام (٢٩ / ١) عن إسماعيل بن رجاء: ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد بن جُبير عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير **إسماعيل بن رجاء** ضعفه الدارقطني، ومن طريقه أخرجه ابن حِبَّان في «الضعفاء» والعقيلي في «الضعفاء» والطبراني في «الأوسط» وسُلَيم الرازي في «فوائده» والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن أبي هريرة. وقال ابن حبان (١ / ١٣٠):

«هذا حديث باطل، لم يحدث به الأعمش، ولا رواه سعيد ولا حدث به أبو هريرة رضي الله عنه، ولا قاله رسول الله ﷺ، آفته إسماعيل بن رجاء الحصني».

وتبعه ابن الجوزي، فأقره في «الموضوعات» (٢/ ١٥٢)، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢/٧٢) بقول البيهقي:

«ضعيف، تفرد به إسماعيل وهو ضعيف».

ورواه الخطيب في «المتفق والمفترق»، وقال:

«غريب، لم نكتبه إلا من رواية إسماعيل بن رجاء عن موسى».

نقلتُه من «اللسان»، و«الجامع الكبير» (٢ / ٢٣٩ / ٢)، وذكر الأول في ترجمة إسماعيل أنَّ العُقيلي ذكره في «الضعفاء»، وأورد له من المناكير هذا الحديثَ. ولم أجد هذه الترجمةَ في نسخة «الضعفاء» المحفوظة في المكتبة الظاهرية، فلعلها سقطت من الناسخ، ويحتمل أنه استدركها بعد في قُصاصة ورق، ثم سقطت القُصاصة عند التجليد أوغيره. ولم ترد أيضاً في النسخة المطبوعة بتحقيق القلعجي، ولم يذكر الحديث في الفهرست، على ما فيه من أخطاء وخلط ونقص!

ثم ذكر السيوطي للحديث شاهداً قاصراً، وسنده ضعيف أيضاً، كما سيأتي برقم (٤٤٥٢). والله أعلم.

١٩٢٨ - (أثيبُوا أخاكُم، قالوا: وما إثابتُه؟ قال: تَدْعونَ الله له؛ فإنَّ في الدعاء إثابةً له).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٤) عن خلاد بن يحيى: ثنا يوسف بن ميمون الصباغ عن عطاء عن ابن عمر قال:

دُعي رسول الله ﷺ إلى طعام هو وأصحابه، فلما طعموا قال نبي الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، يوسف بن ميمون الصباغ، قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف». وفي «الميزان» أن البخاري قال فيه:

«منكر الحديث جداً».

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً. لكنْ في إسناده مدلس ورجل لم يسم. انظر تعليقنا على الحديث (١٩٣) من «الكلم الطيب».

١٩٢٩ - (مَن كانَتْ له سريرةٌ صالحةٌ أو سيئةٌ؛ نَشر الله منها رداءً يعرف به).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (١٠٠ / ٢)، والقضاعي (٤٣ / ٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته من مرو» (٦٢ / ١) عن **صالح بن مالك الأزدي**: ثنا **حفص بن سليمان**: ثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان بن عفان يقول على منبر رسول الله ﷺ مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«لا يرويه عن علقمة غير حفص، وعامة حديثه غير محفوظ».

قلت: وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك الحديث مع إمامته في القراءة».

وصالح بن مالك أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤١٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً..

لكن رواه القضاعي من طريق محمد بن بكار قال: نا حفص بن سليمان عن علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي به.

١٩٣٠ - (شَيَّبَتْني هودٌ وأخواتُها؛ وما فُعِل بالأمم قَبْلي).

ضعيف. رواه ابن سعد (١ / ٤٣٥): أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه

أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أنا أكبر منك مولداً وأنت خير مني وأفضل! فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فإنه مع إرساله، فيه علي بن أبي علي وهو القُرشي. قال ابن عدي:

«مجهول، منكر الحديث».

والحديث صحيح دون قوله: «وما فعل...»، وقد خُرِّج في «الصحيحة» (٩٥٥).

١٩٣١ - (أجـل، شَيَّبَتْني (هـودٌ) وأخـواتُها. قال أبو بكر: بأبي وأُمي ومـا أخـواتُهـا؟ قال: (الـواقعـة)، و (القـارعة)، و (سأل سائل)، و (إذا الشمس كُوِّرت)، [و (الحاقة)]).

ضعيف. أخـرجـه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٣٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨)، من طريق أبي صخر أنَّ **يزيد الرقاشي** حدّثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«بينـما أبـو بكـر وعمـر جالسانِ في نحر المنبر، إذ طَلَع عليهما رسولُ الله ﷺ من بعض بيـوت نِسـائِـه، يمسـحُ لحيتَـه، ويرفعُها فينظر إليها، قال أنس، وكانت لحيتُه أكثرَ شيباً من رأسـه، فلمّا وقف عليهـما سلَّم، قال أنس: وكـان أبـو بكـر رجـلاً رقيقـاً، وكـان عمر رجلاً شديـداً، فقـال أبـوبكر: بأبي وأُمّي لقد أسرع فيك الشيبُ، فرفعَ لحيتَه بيدِهِ، فنظر إليها، وترقرقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ. . . » فذكره.

قال أبـو صخـر: فأخـبرتُ هذا الحـديثَ ابنَ قُسَيط، فقال: يا أحمد! ما زلتُ أسمعُ هذا الحديثَ من أشياخي فلِمَ تركتَ: الحاقَّة وما الحاقَّة؟».

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ، لأنَّ يزيد هذا؛ وهو ابن أبان ضعيف كما في «التقريب».

وقد روي عنه بلفظ:

«شيبتني (هـودٌ) وأخـواتهـا: (الحـاقّـة)، و(الواقعة)، و(عَمَّ يتساءلون)، و(هل أتاك حديث الغاشية)».

أخرجه الواحدي في «تفسيره» (٢ / ٣٥ / ٢) عن **محمد بن يونس**: **ثنا حاتم بن سالم القـزاز**: ثنـا **عمـرو بن أبي عمرو العَبْدي**: ثنا يزيد بن أبان عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق قال:

«قلت: يا رسول الله! عجل إليك الشيب، قال. . . »: فذكره.

قلت: وهذا إسناد هالك، محمد بن يونس الكديمي وضاع.

وحاتم بن سالم القزاز ليِّن أيضاً.

وعمرو بن أبي عمرو العبدي لم أعرفه، ويحتمل أن يكون عمرو بن شمر، وهو متروك. راجع «الميزان».

نعم، قد صح الحديث من رواية ابن عباس مرفوعاً دون ذكر (القارعة)، و(سأل سائل)، و(الحاقة). وذكر مكانها: (هود)، و(المرسلات)، و(عم يتساءلون). وقد خرج في المصدر السابق.

١٩٣٢ - (ذِكرُ الأنبياءِ مِن العِبادةِ، وذكرُ الصالحينَ كفَّارةُ الذنوب، وذكرُ الموتِ صدقةٌ، وذكرُ النَّارِ مِن الجهادِ، وذكرُ القبرِ يقرِّبُكم مِن الجنَّةِ، وذكرُ النَّارِ يباعِدُكم من النَّار، وأفضلُ العبادةِ تركُ الجهلِ، ورأْسُ مالِ العالمِ تركُ الكِبْر، وثمنُ الجنةِ تركُ الحسدِ، والندامةُ مِن الذُّنوب التوبةُ الصادقةُ).

موضوع. رواه الديلمي (٢/٨٢/١) من طريق **أبي علي بن الأشعث**: حدثنا شريح ابن عبدالكريم: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحُسيني أبو الفضل في «كتاب العروس»: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وابن الأشعث كذبوه. كذا في «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ص ١٩٤ - ١٩٥).

قلت: ومع ذلك فقد أورده في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي هذه عن معاذ! ومن غرائبه أنه أورد منه طرفه الأول الحاوي على الجمل الخمسة دون الرابعة منها، فأوهم أنه ليس عند الديلمي بهذا التمام!

ثم إن ابن الأشعث اسمه محمد بن محمد بن الأشعث، قال الدارقطني:

«آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب - يعني العلويات -».

وساق له ابن عدي جملة موضوعات. وأعله المناوي بعلتين أخريين لا وزن لهما هنا، ثم اقتصر في «التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٩٣٣ - (الدُّنيا دارُ مَن لا دارَ له، [ومالُ مَن لا مالَ له]، ولها يجمعُ مَن لا عقلَ له).

ضعيف. رواه أحمد في «المسند» (٦ / ٧١) من طريق دُويد عن **أبي إسحاق** عن **عروة (وفي الأصل: زُرعة)** عن عائشة مرفوعاً.

وقال ابن قُدامة في «المنتخب» (١٠ / ١ / ٢):

«هذا حديث منكر».

قلت: وأبو إسحاق الظاهر أنه السَّبيعي، وهو مُدَلِّس مختلطٌ.

ودُويد، وهو ابن نافع. قال الحافظ:

«مقبول». كذا قال، وفيه نظر، فقد روى عنه جمع، منهم الليث بن سعد، ووثقه الذهلي وغيره، وقال ابن حبان:

«مستقيم الحديث». وكذا قال الذهبي.

وقد تابعه أبو سليمان النصيبي عند ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق٢٩ / ٢)، فالعلة السبيعي. ولذلك فإنه لم يصب من جود إسناده كالمنذري في «الترغيب» (٤ / ١٠٤)، والعراقي في «التخريج» (٣ / ٢٠٢)، وتبعهم المناوي والزرقاني، وقلدهم الغماري كعادته في «كنزه» (١٧٩٩)، وكأنهم لم يقفوا على شهادة إمام السنة بنكارته، كما تقدم.

وقد أحسن صنعاً الحافظ السخاوي في «المقاصد» في اقتصاره على قوله (٢١٧ / ٤٩٤):

«ورجاله ثقات»، وسبقه إلى ذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٨٨)، فلم يصححاه، خلافاً لفهم الزرقاني في «مختصر المقاصد» (١٠٨ / ٤٦٤):

«صحيح»!

ومثل هذا الفهم لكلمة: «رجاله ثقات» خطأ شائع مع الأسف كما نبهنا عليه في غير ما موضع.

هذا، والحديث رواه أحمد في «الزهد» (ص١٦١) عن مالك بن مِغول قال: قال عبدالله: فذكره موقوفاً على عبدالله، وهو ابن مسعود.

ورجاله ثقات أيضاً، ولكنه منقطع، مالك هذا تابع تابعي، روى عن السبيعي ونحوه.

والحديث عزاه السيوطي لأحمد والبيهقي في «الشعب» عن عائشة. والبيهقي فيه عن ابن مسعود موقوفاً. فمن أخطاء المناوي قوله عقبه في «التيسير»:

«بأسانيد صحيحة»!

١٩٣٤ - (مَن كان موسِراً لأن يَنْكِح، فلمْ ينكِحْ؛ فليسَ مِني).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٦٢ / ١)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ٧٨) وفي «شُعَبِ الإيمان» (٢ / ١٣٤ / ٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ١١٤ / ٢)، عن ابن جُريج عن عمير بن مُغَلِّس عن أبي نجيح مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف وفيه عِلَلٌ:

الأولى: الإرسال فإن أبا نجيح هذا تابعي ثقة واسمه يسار.

الثانية: ضعف عمير بن مُغَلّس أورده العُقَيلي في «الضعفاء» (ص ٣١٧)، وقال:

«روى عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

ثم ساق له حديثاً يأتي بلفظ:

«لا ينقطع دولة ولد فلان ...».

وقال الذهبي فيه:

«شامي لا يعرف»، فقول الهيثمي (٤ / ٢٥١ - ٢٥٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين».

فهو غير حسن، كيف وفيه علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج؟ لكنه قد صرّح

بالتحديثِ عند البيهقي ، فانتفت شبهة تدليسه . وانحصرت العِلّةُ فيما تقدم ، وبالأولى أعله البيهقي فقال :

«هذا مرسل» .

١٩٣٥ ـ (الخِتانُ سُنَّةٌ للرجالِ ، مَكْرمةٌ للنساءِ) .

ضعيف . رُوي من حديث أسامة الهُذلي والد أبي المَليح ، وشدّاد بن أوْس ، وعبد الله ابن عباس :

١ ـ أما حديث أسامة الهذلي ، فيرويـه عباد بن العوام عن الحجّاج **عن** أبي المَليح بن أسامة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : فذكره .

أخرجه أحمد (٥ / ٧٥) .

وهـذا إسنـاد رجـالـه ثقـات ، غير أنّ الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه ، وقد اختلف عليه في إسناده فرواه عبّاد عنه هكذا ، وتابعه حفص بن غياث عن الحجاج به .

أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٥) من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حفص به . وقال البيهقي :

«الحجاج بن أرطاة لا يُحتج به» .

وخالفهما محمد بن فضيل فرواه على وجه آخر، لكن خولف إبراهيم فيه عن حفص ، وهو الآتي :

٢ ـ وأما حديث شداد ، فيرويـه ابن فضيل **عن الحجاج بن أرطاة** عن أبي المَليح عنه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١١٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٢٦٣ / ٢) ، وتـابعـه حفص بن غيـاث بروايـة عارم أبي النعمان : ثنا حفص بن غياث عن حجاج به . رواه الطبراني (٧١١٣) .

وخالفهم جميعاً عبد الواحد بن زياد، فقال: ثنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب مرفوعاً به.

أخرجه البيهقي وقال:

«وهو منقطع».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤٧)؛ بعد أن ذكره من طريق حفص وعبدالواحد:

«قال أبي: الذي أتوهّم أنّ حديث مكحول خطأ، وقد رواه النعمان بن المنذر عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: الخِتان سُنّة . . .».

قلت: يعني أن الصواب مرسل.

وبالجملة؛ فالحديث من طريق الحجاج ضعيف لعنعنته واضطرابه في إسناده، لكن قد يُقَوّيه مرسَل مكحول، فإن النعمان بن المنذر صدوق.

٣ - وأما حديث ابن عباس، فيرويه **الوليد بن الوليد**: نا ابن ثوبان عن محمد بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ فذكره.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٢٨ / ١) أو (١١٥٩٠)، والبيهقي (٨ / ٣٢٤ - ٣٢٥)، وقال:

«هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف».

قلت: رجاله موثقون، غير الوليد بن الوليد، وهو العنسي القلانسي الدمشقي، قال ابن أبي حاتم: (٤ / ٢ / ١٩):

«سألت أبي عنه؟ فقال: هو صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«قلت: هو الوليد بن موسى، وموسى أظنُّه جده، فهو رجلٌ واحدٌ جعلهما الذهبيُّ اثنين».

قلت: وقال الذهبي في ابن موسى:

«قال الدارقطني: منكر الحديث. وقوّاه أبو حاتم. وقال غيره: متروك. ووهّاه العقيلي وابن حبان. له حديث موضوع».

قال الحافظ عقب كلام أبي حاتم المتقدم:

«وقال الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة. وبين الكلامين تباينٌ عظيمٌ».

قلت: ولم يترجّح عندي الأقربُ إلى الصوابِ منهما، ولذلك، فلم يستقرَّ الرأي على الاستشهاد بحديثه، ولا سيما أنه روي موقوفاً، فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٠٩) من طريق **خلف بن عبد الحميد**: نا **عبد الغفور** عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: فذكره موقوفاً عليه.

ولكنه إسنادٌ واهٍ جداً، عبد الغفور هذا هو أبو الصباح الأنصاري، قال ابن حبان:

«كان ممن يضع الحديث».

وقال البخاري:

«تركوه».

وخلف بن عبد الحميد. لم أعرفه، وليس هو خلف بن عبد الحميد السَّرَخْسي الذي في «الميزان»، فإنَّ السرخسي أعلى طبقة منه.

وله طريقٌ أُخرى موقوفاً أيضاً خيرٌ من هذه، أخرجه الطبراني أيضاً (١٢٨٢٨)، والبيهقي (٨ / ٣٢٥)، عن سعيد بن بشير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس به.

ورجاله ثقات غير سعيد بن بشير، وهو ضعيف كما في «التقريب».

وجملة القول: أنَّ الحديثَ ضعيفٌ مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصحُّ، وهو معنى قول البيهقي المتقدم:

«والمحفوظ موقوف».

(تنبيـه): نقـل صاحبنـا الشيـخ حمدي عبـد المجيـد السلفي ـ بارك الله في جهوده في خدمته لكتب السنة ـ عن الحافظ ابن الملقن في «البدر المنير» حول هذا الحديث وطرقه منها؛ حديث ابن عباس هذا الثالث المرفوع من طريق الوليد بن الوليد، عزاه للطبراني والبيهقي، لكن وقع فيما نقله عنه: الوليد بن مسلم. فلا أدري أهكذا رآه صاحبنا في «البدر»، أم هو أخطأ عليـه؟ فليس لابن مسلم ذِكْـرٌ في هذا الحـديث، ومن العجيب أنـه عزاه إلى نسخـة الطبراني المخطوطة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بمجلدتها وورقتها ووجهها كما تقدم منّي، ولم يعـزه إلى المطبـوعـة التي حققهـا هو! وكـذلـك ذكـر المجلدة والصفحـة المتقـدمـة لسنن البيهقي، ومع ذلك وقع هذا الخطأ منه. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ومما سبق تعلم أن ما في «المرقاة» (٤ / ٤٥٦): «رواه أحمد بسند حسن» غير حسن.

١٩٣٦ ـ (سيأْتي على الناسِ زمانٌ لا يبقى من القرآنِ إلا رسمُه، ولا من الإِسلامِ إلا اسمُـه، يقسمـونَ به وهم أبعـدُ الناسِ منه، مساجدُهم عامرةٌ، خرابٌ من الهُدى، فقهاءُ ذلك الزمانِ شرُّ فقهاءٍ تحتَ ظلِّ السماءِ، منهُم خرجتْ الفتنةُ، وإليهم تعودُ).

ضعيف جداً. أخـرجـه الـديلمي في «مسنده» (١٠٧ / ١) من طريق الحاكم بسنده عن خالد بن يزيد الأنصاري عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: خالد هذا الظاهر أنه العمري المكي؛ فإنه يروي عن ابن أبي ذئب، كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان (١ / ٢٥٨):

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

ثم رواه الـديلمي من طريق إسـماعيـل بن أبي زياد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ نحوه.

قلت: وهـذا ـ كالـذي قبله ـ موضوع، آفته إسماعيل هذا، وهو السكوني القاضي، قال ابن حبان (١ / ١٢٩):

«شيخ دجال، لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه».

وقد وجدت له طريقاً ثالثاً، فقال ابن أبي الدنيا في كتاب «العقوبات»: نا **سعيد بن زنبـور** قال: نا يزيـد بن هارون عن **عبـد الله بن دكين** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذكره مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد واهٍ، عبـد الله بن دكـين مختلف فيـه، وفي ترجمتـه ساق الحديث الذهبيُّ مشيراً إلى نكارته. وهذا هو الوجه عندي إن كان قد صح رواية يزيد له عنه، فإن **سعيد** بن زنبور لم أجد من ترجمه.

وقـد خالفـه **محمـد بن مسلمـة** فقـال: حدثنا يزيد بن هارون به لكنه أوقفه على علي رضي الله عنه.

أخرجه **الدينوري** في «المنتقى من المجالسة» (**١٩ ـ ٢٠** مخطوطة حلب): حدثنا يزيد ابن هارون. .

ومحمـد بن مسلمـة هو الـواسطي صاحب يزيـد بن هارون، مختلف فيه، والأكثرون على تضعيفه، بل قال أبو محمد الخلال.

«ضعيف جداً».

وقال الذهبي:

«أتى بخبر باطل اتُّهم به».

لكن الدينوري نفسه متهم، فراجع ترجمته في «الميزان».

وجملة القول؛ أن هذا الحديث بهذه الطرق الثلاث، يظل على وهائه لشدة ضعفها، وإن كان معناه يكاد المسلم أن يلمسه؛ بعضه أو جله في واقع العالم الإسلامي، والله المستعان.

١٩٣٧ - (من أعان ظالماً سَلَّطه الله عليه).

موضـوع. رواه أبـو حفص الكتّـاني في «جزء من حديثه» (١٤١ - ١٤٢): حدثنا أبو سعيد (هو الحسن بن علي العَدَوي): نا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي أبو عثمان: نا حماد ابن سلمة عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد موضـوع، رجاله كلهم ثقات؛ غير العَدَوي هذا، وهو كذاب، فهو آفته، قال ابن عدي:

«يضع الحديث، وعامة ما حدث به - إلا القليل - موضوعات، وكنا نتهمه بل نتيقن أنه هو الذي وضعها».

والحـديث سوّد به السيـوطي «جـامعـه الصغـير»! وقد عزاه لابن عساكر وحدَه، وقد تعقَّبه المناوي بأن فيه العدوي المذكور، قال:

«قال السخاوي: هو متهم بالوضع فهو آفته».

وقصّــر الحــافــظ ابن كثـير فأورده في «التفسـير» (٢ / ١٧٦) من طريق سعيـد بن عبـد الجبـار الكـرابيسي . . إلـخ، وكان الأولى به، بل الواجب عليه أن يقول: من طريق الحسن بن علي العدوي . . إلخ، حتى يتبين للباحث حقيقة إسناده، وأن لا يحذف منه ما يدلّ على وضعه، ولا يشفع له ما صنعَ قولُه عقب الحديث:

«وهذا حديث غريب».

فإنّـه لا يكشفُ به عن وضعـه لدى عامّـة القراء، بل وبعض الخاصة أيضاً، ولذلك اغـتر به مختصـره الصـابوني فأورد كلام ابن كثير هذا في حاشية كتابه (١ / ٦١٩)، ولم يزد! ولا حقَّق في سنـده، وأنى له ذلـك! وكـل أحاديث مختصره هكذا: ينقـل كلام ابن كثير من «تفسيره» فيجعله هو في حاشية «مختصره» موهماً القراء أنه من تخريجه! فالله المستعان.

١٩٣٨ - (أَكْثَرُ القبائلِ في الجنّة مَذْحَجُ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١) عن عتبة بن أبي حكيم الهَمْداني عن ابن شهاب رفعه.

وهذا سند مرسل ضعيف، فإن عتبة هذا ضعيف، وابن شهاب تابعي صغير، أكثر روايتـه عن كبـار التـابعـين كابن المسيب وغـيره، ويروي أحياناً عن صغار الصحابة كأنس ونحوه، فهو مُرْسَل أو مُعْضَل.

١٩٣٩ - (لا تَلْعَنوا تُبَّعاً فإنه قد كان أسلم).

ضعيف. رواه ابنُ وهب في «الجامع» (ص ١): حَدَّثني ابن لَهيعة أن عمرو بن جابر الحضرمي حدثه أنه سمع سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحضرمي فإنه شيعي ضعيف.

وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٣٤٠) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به، ولفظه:

«لا تسبوا . . . ».

قلت: وهو بهذا اللفظ ثابت، لأن له شواهد، ذكرته من أجلها في «الصحيحة» برقم (٢٤٢٧).

١٩٤٠ - (من تبرأ من وَلَدِهِ أتا[1] يومَ القيامةِ مَعقوداً بين طرفَيْهِ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (٢) بسند صحيح عن ابن شهاب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله أو إعضاله. وهو مما خلت منه «الجوامع»: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«الزيادة عليه»، و«الجامع الأزهر»! وكذلك الأحاديث الثلاثة التالية.

---

(١) كذا الأصل المطبوع، ولما رجعت إلى أصله المخطوط المصور مع «المطبـوع»، رأيت أنه لم يبق فيه من هذه اللفظة إلا الألف الممدودة في آخرها، فألقي في نفسي أنه لعله: (جاء)، والله أعلم.

١٩٤١ ـ (مِنَ العبادِ عبادٌ لا يُكَلِّمُهم الله يومَ القيامة، ولا يُزَكيهم، ولا يُطهرهم، ولا ينظر إليهم: المتبرئُ من والديهِ رغبةً عنهما، والمتبرئ من وَلَده، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فَكفَر نعمتَهم وتبرأ منهم).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (٢ ـ ٣) عن **زبّان بن فائد** عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زبّان بن فائد قال الحافظ:

«ضعيف الحديث مع صلاحهِ وعبادتهِ».

والحديث من الأحاديث التي خلت منها «الجوامع»؛ كما تقدم التنبيه عليه آنفاً.

١٩٤٢ ـ (كُلُّ العَرَبِ من وَلَدِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ عليهِ السلامُ).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٥١)، عن ابن لَهيعة عن ابن أنْعم عن **أخي بكر بن سوادة**[1] أنه سمع عُلَيّ بن رباح اللَّخْمي يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسَلٌ، فابن رباح تابعي ثقة.

وأخو بكر بن سوادة لم أعرفه.

وابن أنعم ضعيف، واسمه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

١٩٤٣ ـ (إنَّ مَثَلَ الأشعريّينَ في النّاسِ كَصِرار المِسْكِ).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٤): وأخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شُرَحبيل بن شريك قال: سمعت عُلَيّ بن رباح يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ فإنّما علته الإرسال.

---

(١) وقع في «الجامع»: «عن أخي بكر بن . . .»، سقط من النسخة والد بكر، ووقع في «الطبقات»: أخبرني بكر بن سويد. وأظنه خطأ، والله أعلم.

١٩٤٤ - (احْفَظُوني في العبّاسِ ، فإنّه بقيّةُ آبائي ، وإنَّ عَمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيهِ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٦٨) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث قال الحافظ :

«ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقّن» .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١١٩) من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً به دون قوله : «وإنَّ عم الرجل . . .» .

وإسناده ضعيف فيه من لا يعرف ، ومن ضعف ، كما شرحته في «الروض النضير» رقم (٢٨٩) .

وكذلك أخرجه ابن عدي وغيره من حديث علي رضي الله عنه ، وإسناده ضعيف جداً ، وقد روي باللفظ الآتي :

(تنبيه) : قوله : «إن عم الرجل صنو أبيه» . صحيح ؛ جاء في حديث لمسلم عن أبي هريرة ، مخرج في «الإرواء» (٨٥٨) .

١٩٤٥ - (اسْتَوْصوا بالعبّاسِ خيراً ، فإنَّه عَمّي وصِنْوُ أبي) .

ضعيف جداً . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٥) ، وابن عدي (١٩٧ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٨ / ٤٦٣ / ١) ، وابن السمّاك في «جزء من حديثه» (٦٧ / ١) ، وعنه ابن عساكر أيضاً ، عن حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ، الحسين هذا كذّبه مالك وأبو حاتم وغيرهما .

وقال ابن معين :

«ليس بثقة ولا مأمون».

ولـه شاهـد من حديث ابن عبـاس أخـرجـه الطـبراني (٣ / ١١٠ / ١) عن زيد بن الحُرَيش: نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

ولكنه ضعيف جداً، عبد الله بن خراش قال الحافظ:

«ضعيف، وأطلق عليه ابنُ عمّار الكذبَ».

وزيد بن الحُرَيش قال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢٥١):

«ربما أخطأ».

وقال ابن القطان:

«مجهول الحال».

١٩٤٦ - (رَحِمَ الله والِداً أعانَ ولدَه على بِرِّه، قالوا: كيفَ يا رسولَ الله؟ قال: يَقْبَلُ إحسانَه، ويتجاوَزُ عن إساءَتِه).

ضعيف. أخـرجـه ابن وهب في «الجـامـع» (ص ٢١) قال: بَلَغني عن عطاء بن أبي رَبَاح أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف لإرسالِه وانقطاعِه.

وقد رُوي موصولاً، أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصُّحبة» (١٤٧ / ١) عن أحمد بن علي بن مَهْدي بن صدقة: ثنا أبي: ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به، دون قوله: «قالوا . . .».

وهذا إسناد واهٍ جداً، ابن صدقة هذا أورده الذهبي، فقال:

«عن أبيه عن علي بن موسى الرضا. وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمتُ للرِّضا شيئاً يصح عنه».

وأبوه علي بن مهدي بن صدقة، لم أعرفه، ولم يورده الذهبي ولا العَسْقلاني في كتابيهما.

والحديثُ دونَ الزيادةِ قال العِرَاقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٣):

«رواه أبو الشيخ ابن حيّان في «كتاب الثواب» من حديث علي بن أبي طالبٍ وابن عمر بسند ضعيف، ورواه النَّوْقاني من رواية الشعبي مُرسلًا».

١٩٤٧ - (إنَّ روْحَيِ المؤمنَينِ لَيَلْتَقِيانِ على مسيرةِ يومٍ، وما رأى أحدُهما صاحبَه [قطّ]).

ضعيف. أخرجه ابنُ وهب في «الجامع» (ص ٢٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٧٥ و ٢٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٦١)، من طريق درّاج عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ، عيسى بن هلال الصَّدَفي في النفس من حديثه شيء، وقد وثقه ابن حبان، وأشار الذهبي في «الكاشف» إلى تضعيف توثيقه بقوله:

«وُثِّقَ».

وقال الحافظ:

«صدوق».

ودراج ضعيف، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير».

وبهذا أعله المناوي، ولكنه أعله بابن لهيعة أيضاً، وليس بشيء؛ لأنه متابع عند ابن وهب والبخاري.

١٩٤٨ - (لو بَغَى جَبَلٌ على جَبَلٍ، لَجَعَلَ الله عز وجل الباغيَ منهما دكّاً).

ضعيف. رواه ابن لال عن أبي هريرة مرفوعاً، كما في «الجامع الكبير» (٢ / ١٤٢ / ١)، وكذا في «الجامع الصغير» أيضاً، لكنه ذكره بلفظ:

«لو بغى جبلٌ على جبلٍ، لَدُكَّ الباغي منهما».

فلا أدري أي اللفظينِ منهما هو لفظُ ابنِ لال عن أبي هريرة! وأمّا إسناده، فلم أَقِفْ عليه، وبَيَّضَ له المُناوي، فلم يتكلَّم عليه بشيء، ولكنّه تعقّب السيوطي بقوله:

«وظاهرُهُ أنّ المصنف لم يره مُخَرَّجاً لأشهر منه، ولا أمثل، وهو ذهولٌ عجيبٌ، فقد خرَّجه البخاري في «الأدب المفرد» باللفظ المذكور عن ابن عبّاس، وكذا البيهقي في «الشعب» وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه وغيرهم، فاقتصاره على ابن لال من ضِيق العَطَن».

قلت: وفي هذا التعقُّبِ تحاملٌ ظاهرٌ على السيوطي، بل فيه إيهامٌ فاحشٌ، من وجوه:

الأول: أنه يُوهِمُ أنَّ هؤلاء جميعاً أخرجوه مرفوعاً، وليس كذلك، فالبُخاري مثلاً إنما أخرجه موقوفاً كما يأتي.

الثاني: أنه يُوهِمُ أنّهم أخرجوه كلُّهم عن ابن عباس، وهو خلافُ الواقع؛ فابن حبّان أخرجه في «الضعفاء» (١/ ١٥٥) عن أنس، في ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل، وقال: «إنه كان يضع الحديث».

وابن مردويه رواه عن ابن عمر كما في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٤٢ / ٨٨٨)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (١٢ / ١)، ومنه تبين أن فيه **إسماعيل بن يحيى التَّيْمي**، وهو كذّابٌ وضّاعٌ.

وابن المبارك رواه في «الزهد» عن فِطْر بن خليفة عن أبي يحيى عن مجاهد مرسلاً.

وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٤١)، وقال:

«اختُلف فيه على أبي يحيى القتّات، ورواه الثَّوْري وإسرائيل عن أبي يحيى القَتّات عن مجاهد عن ابن عباس. فقال أبي: حديث مجاهد عن ابن عباس قوله أصح».

قلتُ: وهكذا موقوفاً عليه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٨): حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فِطْر عن **أبي يحيى** سمعت مجاهداً عن ابن عباس به.

وهكذا رواه البيهقي في «الشعب». وأما ابن مردويه فرواه من طريق فِطْر به مرفوعاً.

قلت: وأبو يحيى القتات لين الحديث، فهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، لكنه قد توبع على وقفه، فقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٤٤): أخبر ني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن

زَحْر عن سُليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: فذكره.

وسُليمان هو الأعمش، وابن زَحْر ضعيف، لكنه قد توبع، فقال علي بن حرب الطائي في «حديثه» (٧٩ / ١): حدثنا أبومعاوية قال: حدثنا الأعمش به. وتابعه الثوري عن الأعمش به. رواه ابن مردويه.

وهذا إسناد صحيح. فالصواب في الحديث الوقف. وبالله التوفيق.

١٩٤٩ - (مَنْ لم يقبلْ رُخصةَ الله؛ كان عليه من الإثمِ مثلُ جبالِ عَرفة).

منكر. رواه أحمد في «المسند» (٢ / ٧١)، وعبد بن حُمَيد في «المنتخب من مسنده» (٩١ / ٢)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٦٥ و٢٩٢)، من طرق عن ابن لهيعة: حدثنا أبو طعمة قال: كنت عند ابن عُمر إذ جاءه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال: فذكره مرفوعاً.

وخالفهم قتيبة بن سعيد فقال: عن ابن لهيعة عن رُزيق الثقفي عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٤ / ١٥٨)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٩٢ / ٢)، وكذا الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٤ / ٢)، وقال:

«لا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لَهيعة».

قلت: وهو ضعيفٌ لسوءِ حفظه، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وكأن الهيثمي لم يتنبه لهذا؛ فإنه بعد أن ساقه من الوجه الأول (٣/ ١٦٢)، وحسن إسناده، ساقه من هذا الوجه، وقال:

«رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه رزيق الثقفي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات»!

كذا قال، وهو من تساهله المعروف، فابن لهيعة فيه كلام كثير لسوء حفظه، واضطرابه في هذا الحديث يؤيد ذلك، ولذلك قال البخاري في حديثه هذا كما في «الميزان»،

وأقره: «منكر».

قلت: ومنه يُعلم أنَّ قول الحافظ المنذري عن شيخهِ الحافظ أبي الحسن: أنه قال: «إسناد أحمد حسن».

فليس بحسن، لضعف ابن لهيعة، واضطرابه في إسناده، واستنكار الإمام البخاري إياه، وإن كان العراقي حسنه أيضاً؛ كما نقله عنه المناوي، وتبعه في «التيسير».

١٩٥٠ - (ثلاثٌ من كُنَّ فيه فهي راجعةٌ على صاحِبها: البغيُ والمكرُ والنَّكْثُ، ثم قرأ: ﴿ولا يحيقُ المكـرُ السَّيىءُ إلاّ بأهلهِ﴾، وقـال: ﴿يـا أيها الناس إنما بغيُكم على أنفسِكم﴾، وقرأ: ﴿فمن نَكثَ فإنَّما ينكُثُ على نفسِه﴾).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧١)، وعنه الخطيب (٨ / ٤٥٠)، عن **النضر بن هشام**: ثنا **مروان بن صبيح**: ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مروان بن صبيح قال الذهبي في «الميزان»:

«لا أعرفه، وله خبر منكر».

ثم ساق له هذا من طريق أبي نعيم، وقال عقبه:

«النضر، قال ابن أبي حاتم: أصبهاني صدوق».

ووقع في «اللسان»:

«النضر، قال ابن أبي حاتم: مروان الأصبهاني صدوق».

وهـذا خطأ مطبعي، والصـواب ما في «الميـزان» كما يشهد له ما في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٤٨١)، ولم يورد مروان هذا أصلاً.

والحـديثُ رواه أبـو الشيـخ أيضـاً وابن مردويه معاً في «التفسير» من هذا الوجه كما في «الجامع الصغير»، وقال في «التيسير»:

«إسناده ضعيف».

١٩٥١ - (ثلاثٌ مَن فعلهنّ فقد أجرمَ: من اعْتَقَد لواءً في غير حقٍّ، أو عقَّ والدَيْهِ، أو مشىٰ مع ظالمٍ لينصرَه فقد أجرم، يقولُ الله سبحانه: ﴿إنَّا مِنَ المجرمِينَ مُنتَقِمونَ﴾).

ضعيف. رواه الثعلبي (٣ / ٨٩ / ١)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٢٠٣ / ٢)، عن إسماعيل بن عيّاش عن **عبد العزيز بن عبيد الله** عن عُبادة بن نُسَيّ عن جُنادة بن أبي أُميّة عن مُعاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ابن حمزة ابن صُهيب، قال الذهبي:

«واهٍ، ضعّفه أبو حاتم وابن مَعين وابن المَديني، وما روى عنه سوى إسماعيل بن عيّاش».

ومن طريقه رواه ابن مَنيع «في المعجم»، وابن جرير، وابن أبي حاتم؛ كما في «الجامع الكبير»، والطَّبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦١/ ١١٢)، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٩٠)، وأقره المناوي في «الفيض»، ومن ثم جزم بضعف إسناده في «التيسير».

١٩٥٢ - (ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وُقِيَ شُحَّ نفسِه: مَن أدَّى الزكاةَ، وقَرى الضَّيْفَ، وأَعطى في النَّائبةِ).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) عن **إبراهيم بن إسماعيل** بن مُجَمِّع عن مُجَمِّع بن يحيى عن عمه خالد بن زيد بن جارية مرفوعاً.

قال الهيثمي (٣ / ٦٨):

«وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ضعيف».

قلت: وله طريق أخرى أخرجه في «الصغير» (ص ٢٥) عن **زكريا بن يحيى الوقار**: ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن الأوزاعي، إلا بشر، تفرَّد به زكريا».

قلت: وهو ضعيف أيضاً كما قال الهيثمي، بل هو هالك فقد كذبه غير واحد.

لكنْ تابعه عمر بن علي المُقَدّمي عن مجمع بن يحيى بن جارية به بلفظ:

«برىء من الشح من أدّى . . .» الحديث.

والمُقَدّمي هذا ثقة، ولكنّه كان يُدَلّس شديداً كما قال الحافظ، لكنه توبع كما يأتي.

والحديث أورده السيوطيُّ باللفظ الثاني من رواية هنّاد وأبي يعلى والطبراني عن خالد ابن زيد بن جارية. وعزاه الحافظ في «الإصابة» للأخيرَيْن فقط من طريق مُجَمّع بن يحيى به، وقال:

«إسناده حسن، لكن ذكره (يعني خالد بن زيد) البخاري وابن حِبّان في التابعين».

قلت: فهذه علّة أخرى في الحديث، ألا وهي الإرسال. وأما تحسين الحافظ لإسناده، فلعله عند أبي يعلى من غير الطريقين المتقدمين عن مجمع، وذلك ما أستبعده. والله أعلم.

ثم صدق ظني حين رأيت ابن حبان قد أخرج الحديث في «الثقات» (٤/ ٢٠٢) من طريق أبي يعلى ـ وهو شيخه ـ بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به لم يجاوز خالداً.

وهكذا رواه هناد في «الزهد» (٢ / ٥١٤ / ١٠٦٠) من طريق أخرى عن مجمع به. وقال ابن حبان:

«مرسل».

١٩٥٣ ـ (إنَّ الله عند لسانِ كُلِّ قائلٍ، فاتّقى الله امرؤٌ وعَلِمَ ما يقولُ).

ضعيف. رواه القُضاعي (٩٣ / ١) عن عبد الله بن المبارك قال: نا عمر بن ذَرّ عن أبيه مرفوعاً.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٧١ / ١ ـ ٢ من الكواكب ٥٧٥، رقم ٣٦٧ ـ ط)،

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٥٢، ٩ / ٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٢٩) من طرق عن عمر بن ذَرّ به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه معضل، فإنّ ذَراً لم يسمع من أحد من الصحابة.

وقد رُوي موصولاً، أخرجه أبو نعيم (٨ / ١٦٠) من طريق وهيب بن الورد المكّي عن محمد بن زهير عن ابن عمر مرفوعاً به. وقال:

«غريب لم نكتبه متصلاً مرفوعاً إلّا من حديث وهيب».

قلت: ومحمد بن زهير هذا مجهول كما قال الذهبي.

ورواه ابن وهب في «الجامع» (٥٤): حدّثني مسلمة (يعني ابن علي) عن العدوي عن رجل عن أبيه عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

وهذا إسناد هالك، مسلمة وهو الخشني متهم، ومن فوقه مجاهيل.

١٩٥٤ - (ما كَرِهتَ أن تُواجِهَ به أخاكَ فهو غِيبَةٌ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٣٩ / ٢) عن أحمد بن صالح بن أرسلان الفَيّومي - بمكة -: حدثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المِصْري: حدثني يونس - يعني ابن زيد - حدّثني الزُّهري عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن صالح هذا أظنه المكي السواق ضعفه الدارقطني وغيره. لكن وقع في الرواة عن ذي النون المصري من «اللسان»: أحمد بن صبيح الفيومي. وقع ذلك في موضعين منه، فلا أدري هل الصواب هذا، أم ما في «التاريخ».

وابن صُبيَح لم أجد له ترجمة.

وذو النون قال الدارقطني:

«روى عن مالك أحاديث فيها نظر».

وقد خولف في إسناد هذا الحديث، فقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٥٤):

«وحدثني من سمع عقيل بن خالد يُحَدّث عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: فذكره».

قلت: فأرسله. ولعله الصواب. وقد رواه ابن وهب من طريق أخرى، بلفظ آخر، يأتي بعد حديث، وهو أصح.

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر، وبيّض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء في كل من كتابيه، فالظاهر أنه لم يقف على إسناده.

١٩٥٥ - (ما كانَ ولا يكونُ إلى يوم القيامةِ مؤمنٌ؛ إلاّ وله جارٌ يُؤذيهِ).

موضـوع. رواه ابن شاهـين في «الـترغيب» (٢٩٨ / ١): حدثـنا علي بن محمد بن مهـرويـه القـزويني: ثنا **داود بن سليمان القزويني**: ثنا علي بن موسى الرضا: ثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رفعه.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته داود بن سليمان القزويني، وهو الجُرجاني الغازي، قال الذهبي:

«كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال، فهو شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن الرضا، رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصّدوق عنه...».

ثم ذكر له بهذا الإسناد حديثين غير هذا. ولقد أبعد المناوي النجعة، فأعله بالرضا، فقال:

«وفيه علي بن موسى الرضا. قال ابن طاهر: يأتي عن آبائه بعجائب. وقال الذهبي: الشأن في صحة الإسناد إليه»!

قلت: فلم يصنع المناوي شيئاً، وإنما العلّة من الراوي عن الرضا كما عرفت.

والحديث في «الجامع» من رواية الديلمي فقط! وهو أخرجه (٣/ ٢٩/ ١) من طريق ابن شاهين.

١٩٥٦ - (خيرُ ما أُعطِيَ الإنسانُ الخُلُقُ الحسنُ، وإنَّ شرّ ما أُعطِيَ الإنسانُ الخُلُقُ السيِّءُ في الصورةِ الحسنةِ، وما كرهتَ أن يعلمَهُ الناسُ إذا عملتَه، فلا تعملْه).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص٦٥): أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن رجل قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وما استظهره المناوي أنه صحابي، ليس بظاهر، كيف ولو كان كذلك لصرح أبو إسحاق - وهو السبيعي - بذلك، بل إن عدم تصريحه بذلك يدل على أنه لم يعرف كونه صحابياً، وإلا لم يُعَمِّهِ علينا إن شاء الله تعالى.

وأشهل بن حاتم صدوق يخطىء، كما في «التقريب».

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة دون الشطر الثاني منه.

لكنْ طرفا الحديث قد ثبتا من طُرق أخرى، من حديث أسامة بن شريك، والأول إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم كما في تخريجي «للمشكاة» (٥٠٧٩)، والآخر حسن لغيره، كما بينته في الكتاب الآخر (١٠٥٥).

١٩٥٧ - (ما أَذِنَ الله لعبدٍ في شيء أفضلَ مِن ركْعتينِ يُصليهما، وإنَّ البرَّ لَيُذَرُّ على رأسِ العبدِ مادامَ في صلاتِه، وما تقرَّبَ العبادُ إلى الله بمِثْلِ ما خرجَ منهُ - يعني القرآنَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ١٥٠)، وأحمد (٥ / ٢٦٨)، وابن نصر في «الصلاة» (ق٣٠ / ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٥٦ / ٢)، من طريق بكر بن خُنَيْس عن ليث بن أبي سُليم عن زيد بن أرطاة عن أبي أُمامة مرفوعاً.

وقال الترمذي:

«حـديث غريب لا نعـرفـه إلا من هذا الـوجـه، وبكـر بن خُنَيْس قد تكلَّم فيـه ابن المبارك، وتركه في آخر عمره. وقد رُوي هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جُبير بن نفير عن النبي ﷺ».

قلت: ثم ساق إسناده بذلك إلى جبير بن نفير مرسلاً مرفوعاً بالجملة الأخيرة فقط بلفظ:

«إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل . . . ».

وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (**٢ / ٢٥٠**) بتمامه عن جبير بن نفير (وفي الأصل: نوفل وهو تصحيف) مرسلاً مرفوعاً. وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه **ليث بن أبي سُليم** وفيه كلام».

والحـديث روى الجملة الأخـيرة منـه ابن نصـر في «قيـام الليل» (ص٧١) من طريق شيخ أحمد فيه هاشم بن القاسم: ثنا بكر بن خنيس به.

والحـديث المـرسَل أخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن **العلاء بن الحارث** عن زيد بن أرطاة به.

وهذا مع إرساله فيه العلاء بن الحارث، وكان قد اختلط.

وقد وصله **عبد الله بن صالح**، فقال: حدثني معاوية بن صالح بإسناده عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً به.

أخرجه الحاكم (**٢ / ٤٤١**)، وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وفيه أن عبد الله بن صالح فيه ضعف، فلا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف؟ فكيف إذا كان المخالَفُ الحافظَ الثقةَ ابن مهدي، فقد أرسله كما رأيت، فأنَّى له الصحة؟ ولاسيما أن مداره موصولاً ومرسلاً على العلاء، وقد عرفت حاله، وقد قال الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٩١) بعد أن ذكر الحديث معلقاً:

«لا يصح، لإرساله وانقطاعه».

ثم رأيتُ الحاكم قد أخرجه في مكان آخر (١ / ٥٥٥)، وعنه البيهقي في «الأسماء» (ص٢٣٦)، من طريق سلمة بن شبيب: حدثني أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي بإسناده المتقدم عن جبير بن نفير، فزاد: عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً به. وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا إن صح السند إلى سلمة بن شبيب؛ علته العلاء بن الحارث فقط. والله أعلم.

هذا وقد كنت غفلت عن هذه العلة فأوردت الحديث في «الصحيحة» (٩٦١)، وخرَّجته هناك بنحو مما هنا دون أن أتنبه لها، فمن وقف على ذلك فليضرب عليه. ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

١٩٥٨ - (أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بِعَجَبٍ: الصمتُ وهو أول العبادةِ، والتواضعُ، وقلّةُ الشيء، وذِكْرُ الله عز وجل).

موضوع. رواه تمام في «الفوائد» (رقم ٢٥٥٩) عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: فذكره موقوفاً عليه.

ورفعه يحيى بن يحيى: ثنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (ص٢٢ - ٢٣)، والحاكم (٤ / ٣١١)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٧ / ١)، وابن عدي في «الكامل» (٨١/ ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ١٩٦)، من طريقين آخرين عن أبي معاوية به. وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس». وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد»! وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع»، فتعقبه المناوي، فقال:

«سكت المصنف عليه، فأوهم أنه لا علة فيه، وهو اغترار بقول الحاكم: صحيح. وغفل عن تشنيع الذهبي في «التلخيص»، والمنذري والحافظ العراقي عليه، بأن فيه العوام ابن جويرية، قال ابن حبان وغيره: يروي الموضوعات». ثم ذكر له هذا الحديث. اهـ.

وأورده الذهبي في «الميزان» في ترجمة العوام، وتعجّب من إخراج الحاكم له. ومن ثَمَّ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعادته».

قلت: واغتر به ابن عراق أيضاً، فأورده في «الفصل الثاني» من «تنزيه الشريعة» (٢ / ٣٠٣)، ولعله سبق قلم منه؛ فإن هذا الفصل خاص فيما تعقب فيه ابن الجوزي كما نص في «مقدمته»، فهو بالفصل الأول الذي خصه فيما لم يخالف فيه ابن الجوزي أولى؛ كما هو ظاهر. ثم إن المناوي أفسد التحقيق السابق بقوله في «التيسير»: «أسانيده ضعيفة»! فإنه لا سند له إلا الذي فيه العوام!

والحديث رواه ابن وهب في «الجامع» (ص٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفاً عليه. وقد سقط إسناده من النسخة، فلم نعرف حاله.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩): أخبرنا وهيب، قال: قال عيسى ابن مريم، فذكره. فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليات. وهو بها أشبه.

١٩٥٩ - (خيرُ ما تداويتُم به اللَّدودُ، والسَّعوطُ، والحجامةُ، والمشيُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٤ و٥)، والحاكم (٤ / ٢٠٩)، وأبو عبيد في «الغريب» (٣٩ / ٢)، عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب»! وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي، وليس كما قالوا، لأن عباد بن منصور كان تغير في آخره، ثم هو مدلس كما في «التقريب»، وقد عنعنه.

نعم، الحديث في الحجامة صحيح، وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٥٣ و ١٠٥٤).

١٩٦٠ - (كَلِّم المجذومَ وبينَك وبينَه قِيدَ رمحٍ أو رمحَيْنِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٨٢ / ٢) عن معاوية بن هشام: ثنا الحسن بن عمارة عن أبيه عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن هذا قال الحافظ:

«متروك».

بل قال الإمام أحمد:

«كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن السنيِّ وأبي نعيم في «الطب» عن ابن أبي أوفى. وقال شارحه المناوي:

«قال ابن حجر في «الفتح»: وسنده واه».

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه:

«لا تُديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح».

وقد خرَّجته في الكتاب الآخر (١٠٦٤) من أجل الجملة الأولى، فإن لها إسناداً حسناً وشواهد. وبينت هناك ضعف إسناد هذا الحديث، وقد أخرجه أيضاً ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١ / ١٧ / ٤٧) من طريق أبي فضالة، وهو الفرج بن فضالة الذي من طريقه خرج هناك. وقد بدا لي الآن أنَّ فيه علة أخرى لم أتنبه لها هناك، فوجب بيانها هنا، وهي اختلاف الرواة على ابن فضالة:

فمنهم من قال: عن فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه فجعله من مسند علي، وهي رواية عبد الله بن أحمد.

ومنهم من قال: عنها عن أبيها حسين بن علي، فجعله من مسند الحسين، وهي رواية

أبي يعلى .

ومنهم من قال : عنها عن أبيها حسين بن علي عن أمه فاطمة قالت ـ فيما أرى ـ قال رسول الله ﷺ ، فجعله من مسند فاطمة الكبرى رضي الله عنها ، وهي رواية الطبري .

وكلهم قالوا : «عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أم فاطمة بنت حسين . . . إلا عبد الله بن أحمد فقال : عن عبد الله بن عمرو . . . إلخ . سقط منه «محمد ابن» والصواب إثباته كما في رواية الآخرين ، ولعله سقط من حفظ ابن فضالة أو شيخه عبد الله بن عامر ، فإنهما ضعيفان كما ذكرت هناك .

والصواب في الحديث أنَّه من رواية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس مرفوعاً بالشطر الأول منه . كذلك رواه عبد الله بن سعيد ابن أبي هند وابن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله به كما تراه مخرجاً في «الصحيحة» في المكان المشار إليه آنفاً .

(تنبيه) : لم يتنبَّه المعلقان على «التهذيب» أن حديث فاطمة الكبرى هو عين حديث علي وابنه الحسين ، إلا أن الرواة اختلفوا في إسناده ، فقال المعلق :

«لم أقف عليه» !

١٩٦١ - (تَسَحَّروا من آخرِ الليلِ ، وكانَ يقولُ : هو الغَداءُ المُباركُ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١٧٠ / ٢) عن سلمة بن رجاء : ثنا **الأحوص بن حكيم** عن راشد بن سعد عن عُتبة بن عبدٍ السُّلَمي وأبي الدرداء مرفوعاً . وقال :

«سلمة بن رجاء أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث بأحاديث لا يتابع عليها» .

وقال الحافظ ابن حجر فيه :

«صدوق ، يغرب» .

لكن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ .

والحديث قال الهيثمي (٣ / ١٥١):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه جُبارة بن مُغَلِّس وهو ضعيف».

وقد تابعه على الشطر الثاني من الحديث عبد الله بن سالم (الأصل سلام) عن راشد عن أبي الدرداء وحده.

أخرجه ابن حبان (٨٨١) من طريق **عمرو بن الحارث بن الضحاك** عنه.

لكن عمرو بن الحارث هذا قال الذهبي:

«لا تعرف عدالته».

وراشد بن سعد ثقة، لكن قال الحافظ:

«في روايته عن أبي الدرداء نظر».

يشير إلى أنه لم يثبت سماعه منه، فإن بين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة.

ولـه شاهـد من حديث المقـدام بن معدي كرب عند أحمد (٤ / ١٣٢) بسند حسن، وآخر من حديث العرباض عند أبي داود والنسائي وابن خزيمة (١٩٣٨) وابن حبان (٨٨٢).

وكنت حسنت إسناده في «المشكاة» (١٩٩٧)، والآن تبين لي أنه وهم؛ فإن فيه مجهولاً كما بينته في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» ولكن هذا الشطر بمجموع طرقه صحيح.

١٩٦٢ - (كان لداودَ نبيِّ الله عليه السلامُ من الليلِ ساعةٌ يوقِظُ فيها أهلَه، فيقـول: يا آلَ داود! قوموا فَصَلُّوا، فإنّ هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءُ، إلّا لساحرٍ، أو عشّارٍ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٢٢ و٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧ / ١ - ٢)، من طريق علي بن زيد عن الحسن قال:

«مر عثمان بن أبي العـاص على كِلاب بن أميـة، وهـو جالسٌ على مجلس العـاشر

بالبصرة (وفي رواية: بالأُبُلّة)، فقال: ما يجلسك هٰهنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان ـ يعني زياداً ـ فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين الحسن وعثمان بن أبي العاص، فإن الحسن وهو البصري مدلس، ولم يصرح بسماعه من عثمان.

والأخرى: ضعف علي بن زيد، وهو ابن جُدعان. وبه أعله الهيثمي (٣/ ٨٨ و١٠/ ١٥٣).

وأما المناوي؛ فمع أنه نقل هذه العلة عن الهيثمي في «الفيض»، فإنه أسقطها في «التيسير» بقوله: «ورجاله ثقات»! فهو وهم منه أو تساهل.

وقد اضطرب في متنه المرفوع، فمرة رواه هكذا، ومرة أخرى رواه بلفظ:

«يُنادي منادٍ كل ليلة: هل من داعٍ فيستجابَ له، هل من سائل فيُعطى، هل من مستغفرٍ، فيغفر له، حتى ينفجر الفجر».

أخرجه أحمد أيضاً والطبراني.

فأنت ترى أنه لم يذكر فيه الاستثناء في آخره: «إلا لساحر أو عشّار». وهذا هو الصواب لموافقته لأحاديث النزول إلى السماء الدنيا وهي متواترة.

لكن قد رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ بلفظ:

«إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً». وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٧٣).

(فائدة): قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني في كتابه «الحجة» (ق٤٢ / ٢)، وقد ذكر حديث النزول الصحيح:

«رواه ثلاثة وعشرون من الصحابة، سبعة عشر رجلاً، وست امرأة».

وقد خرجته في «الإرواء» عن ستة منهم، فمن شاء رجع إليه (٢ / ١٩٥ ـ ١٩٩).

١٩٦٣ - (إن الله يدنو من خَلْقِهِ، فيستغفرُ لمن استغفر؛ إلا البَغِيُّ بفرجِها، والعشّار).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧١ / ١ - ٢) عن سلمة بن سليمان: حدثنا خُلَيد بن دَعْلَج عن كِلاب بن أُميّة أنّه لقي عثمان بن أبي العاص، فقال: ما جاء بك؟ قال: اسْتُعملت على عُشور الإبل، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: كلاب بن أمية، لم أجد له ترجمة.

الثانية: خليد بن دعلج ضعيف كما في «التقريب».

الثالثة: سلمة بن سليمان وهو الموصلي الأزدي، وفي ترجمته ساقه ابن عدي، وقال في آخرها:

«ليس بذاك المعروف».

قلت: لكنه قد توبع، فقال الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٤/ ٨٣٧١): حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي: نا أبو الجماهر: نا خليد بن دعلج به.

قلت: وأبو الجماهر اسمه محمد بن عثمان التَّنوخي الكَفْرسوسي، وهو ثقة، فبرئت عهدة سلمة من الحديث، وتعصّبت برقبة شيخه، أو شيخ شيخه.

نعم قد ورد الحديث بلفظ آخر دون جملة الدنو، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (١٠٧٣)، ونبّهت فيه على بعض الأخطاء التي وقعت من بعض العلماء حوله، ثم مني. والله تعالى هو الموفق والهادي.

١٩٦٤ - (إنَّ الله عز وجل يُدخِلُ بالحَجَّةِ الواحدةِ ثلاثةَ نفرٍ الجنّةَ: الميتَ، والحاجَّ عنه، والمُنَفِّذَ ذَلك).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «سننه» (٥ / ١٨٠) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى: ثنا إسحاق - يَعني ابن عيسى بن الطبّاع -: ثنا أبو مَعْشَر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله . . . وقال:

«أبو معشر هذا نَجيح السِّندي مدني ضعيف» .

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» لأنه ذكره من طريق ابن عدي بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم السَّخْتِياني: حدثنا إسحاق بن بشر: حدثنا أبو معشر به، وقال:

«لا يصح، إسحاق يضع» .

وتعقّبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٧٣)، فقال:

«قلت: أخرجه البيهقي في «سننه» واقتصر على تضعيفه، وفي «شعب الإيمان» قال: (قلت: فإن إسناده مثل إسناده في السنن إلى علي بن الحسن، إلا أنه قال:) حدثنا إسحاق أظنّه ابن عيسى: حدثنا أبو معشر به» .

قلت: والأقرب أنه إسحاق بن بشر لسببين:

الأول: أنه جاء كذلك منسوباً مقطوعاً به غير مظنون في رواية ابن عدي بخلاف رواية البيهقي، ولا سيما والقائل: «أظنه» فيما هو المتبادر هو الراوي عنه علي بن الحسن بن أبي عيسى ولم أعرفه.

والآخر: أن ابن بِشْر هو المشهور بالرواية عن أبي معشر بخلاف ابن الطبّاع، لكنّ الحملَ في الحديث ليس عليه بل على أبي مَعْشر، لأنّ له طريقاً أخرى إليه. فقال السيوطي متمماً لكلامه السابق:

«وأخرجه أيضاً (يعني البيهقي في «الشعب») من طريق ابن عدي: حدثنا المفّضل بن محمد الجَندي: حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق عن أبي مَعْشر به، وله شاهد من حديث أنس، لكن في إسناده جهالة كما يأتي بيانه برقم (١٩٧٩) .

ثم رأيتُ الحديث في «طبقات الأصبهانيين» لأبي الشيخ، أخرجه (ق ٧٢ / ١) من طريق صالح بن سهل قال: ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي به.

فهذا مما يرجح أن إسحاق الراوي عن أبي معشر هو ابن بشر، وهو متهم، لكنه قد توبع كما تقدم، فالحديث ضعيف، وليس بموضوع.

١٩٦٥ - (يكونُ اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ فيخرجُ رجلٌ من المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيُخرجونه وهو كارهٌ، فيُبايعونه بين الركنِ والمقامِ، فيبعثُ إليهم جيشٌ من الشام فَيُخْسَفُ بهم بالبيداءِ، فإذا رأى الناسُ ذلك أَتَتْهُ أبدالُ الشام، وعصائبُ العراقِ فيُبايعونه، ثم ينشأ رجلٌ من قريش أخوالُه كَلْبٌ، فيبعثُ إليه المكيُّ بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعثُ كَلْبٍ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كَلْبٍ، فَيقسم المالَ، ويَعمَلُ في الناس سُنَّةَ نبيهم ﷺ، ويُلقي الإسلامُ بجرانهِ إلى الأرض، يمكث تسع سنين أو سبع).

ضعيف. رواه أحمد (٦ / ٣١٦)، وأبو داود (٤٢٨٦)، ومن طريقهما ابن عساكر (١ / ٢٨٠)، من طريق هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة مرفوعاً.

قلت: ورجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي الخليل، ولم يسم، فهو مجهول.

ثم أخرجه أبو داود والطبراني في «الأوسط» (٩٦١٣) من طريق أبي العوام قال: نا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي ﷺ بهذا.

وقال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران».

قلت: فسمى الرجل المجهول «عبد الله بن الحارث»، وهو ابن نوفل المدني، وهو ثقة محتج به في الصحيحين، لكنْ في الطريق إليه أبو العوام، وهو عمران بن داوَر القطان، وفيه ضعف من قبل حفظه، قال البخاري:

«صدوق يهم». وقال الدارقطني:

«كان كثير المخالفة والوهم».

واعتمد الحافظ في «التقريب» قول البخاري فيه، فزيادته على الثقة مما لا تطمئن النفس لها، وقد أخرجه من طريقه الحاكم (٤ / ٤٣١)، ولفظه:

«يُبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عصب العراق، وأبدال الشام، فيأتيه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهزمهم الله، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب».

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي:

«أبو العوام عمران ضعفه غير واحد، وكان خارجياً».

ثم رأيت الحديث في «موارد الظمآن» (١٨٨١) من طريق أبي يعلى (٤ / ١٦٥١) عن **محمد بن يزيد بن رفاعة**: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن رفاعة، وهو أبو هشام الرفاعي، فإنه ضعيف، وقد زاد في السند مجاهداً، فلا يعتد بزيادته.

ثم وجدت له متابعاً، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٦٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن مجاهد به. وقال:

«قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد».

وقال الطبراني:

«لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن معمر إلاّ عبيدُ الله».

قلت: وهو ثقة كسائر رجاله.

ولكنّهم قد اختلفوا في إسناده على قتادة على وجوه أربعة:

الأول: قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة.

وهو رواية هشام الدستوائي عنه.

الثاني: مثله إلا أنه سمى الصاحب بـ (عبد الله بن الحارث).

الثالث: مثله إلا أنه سماه (مجاهداً).

الرابع: مثله إلا أنه أسقط بين قتادة ومجاهد أبا الخليل.

وهـذا اختـلاف شديـد، فلا بد من النظـر والترجيح، ومن الظاهر أن الوجوه الثلاثة الأولى متفقة على أنَّ بين قتادة وأم سلمة واسطتين، بخلاف الرابع فبينهما واسطة فقط، فهو بهذا الاعتبار مرجوح لمخالفته لرواية الجماعة.

ثم أمعنّـا النظـر في الـوجوه الثلاثة، فمن الواضح جداً أن الثالث منها ساقط الاعتبار لضعف ابن رفاعة. والوجه الثاني قريب منه لسوء حفظ عمران كما سبق، فبقي الوجه الأول هو الـراجح من بين جميـع الـوجوه، ولما كان مداره على صاحب أبي الخليل غير مسمى في طريق معتبر سالم من علة كان هو العلة. والله أعلم.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة وغيرها مختصراً ليس فيه قصة البيعة والأبدال ولا بعث كلب إلخ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٢٤).

١٩٦٦ - (الآياتُ بعد المائتَيْنْ).

موضوع. رواه ابن ماجه (٤٠٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٢)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٥ / ١)، والحاكم (٤ / ٤٢٨)، عن محمد (هو ابن يونس بن موسى) قال: ثنا عون بن عمارة العنبري قال: ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس بن مالك عن أبي قتادة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«قـال البخـاري: عون بن عمارة «تعـرف وتنكر» ولا يعرف إلا به، وقد روي عن ابن سيرين من قوله».

قلت: وتمام كلام البخاري بعد أن ساق الحديث:

«فقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شيء».

ولهذا جزم ابن القيم في «المنار» (ص٤١) بوضعه، وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط الشيخين»!

قلت: وهـذا من أوهـامـه الفـاحشـة، فإن عونـاً هذا مع ضعفه لم يخرج له الشيخان شيئاً، وقد تعقَّبه الذهبي بقوله:

«قلت: أحسبه موضوعاً، وعون ضعَّفوه».

قال المناوي عقبه:

«وسبقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزي، وتعقبه المصنف فما راح ولا جاء!».

وقال في «التيسير»:

«صححه الحاكم. فأنكروا عليه وقالوا: واهٍ جداً. بل قيل بوضعه».

١٩٦٧ - (إنَّه كان يُبْغِضُ عثمانَ فأبْغضَه الله).

موضوع. رواه الترمذي (٢ / ٢٩٧)، والسَّهمي في «تاريخ جرجان» (٦٠) عن **محمد بن زياد** عن ابن عجلان عن أبي الزبير **عن** جابر قال:

دعي النبي ﷺ إلى جنازة يصلي عليه فلم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران ضعيف في الحديث جداً».

قلت: وهو اليَشْكُري الطحّان قال الحافظ:

«كذّبوه».

وأبو الزبير مدلّس وقد عنعنه.

١٩٦٨ - (يخرُجُ الدجّالُ على حمار أقمرَ، ما بينَ أُذُنيه سبعونَ عاماً، معه سبعون ألفَ يهوديٍّ عليهم الطيالسةُ بالحَضَر، حتى ينزلوا كومَ ابن الحمراءِ).

ضعيف جداً. رواه الحسن بن رشيق العسكري في «المنتقى من الأمالي» (٤٢ / ٢):

حدثنا علي بن سعيد بن بشير: ثنا **عبد العزيز بن يحيى**: ثنا سليمان بن بلال عن محمد أبو

عقبة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد العزيز بن يحيى المدني، قال الحافظ:

«متروك، كذَّبه إبراهيم بن المنذر».

والحديث أورده في «المشكاة» (٥٤٩٣) دون قوله: «معه سبعون ألف». وقال:

«رواه البيهقي في كتاب (البعث والنشور)».

قلت: وهذه الزيادة في «صحيح مسلم» (٨ / ٢٠٧) عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة».

وفي حديث ابن عباس أن النبي ﷺ رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، فسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال: رأيته فيلمانياً أقمر هجاناً...

أخرجه أحمد (١ / ٣٧٤) بسند حسن.

وقد جاءت الجملة الأولى في حديث آخر إسناده خير من هذا، دون قوله: «أقمر»، ولكنه ضعيف أيضاً، مع الاختلاف في بُعدِ ما بين أذُني الحمار، وهو الحديث الآتي بعده:

١٩٦٩ - (يخرجُ الدَّجالُ في خِفَّةٍ من الدينِ، وإدْبارٍ من العلمِ، وله أربعونَ يوماً يَسيحها، اليومُ منها كالسَّنة، واليومُ كالشهرِ، واليومُ كالجمعةِ، ثم سائرُ أيّامِه مثلُ أيامكم، وله حمارٌ يركبه عرضُ ما بينَ أُذُنيه أربعون ذراعاً، يأتي الناسَ، فيقول: أنا ربُّكم، وإنَّ ربَّكم ليس بأعورَ، مكتوبٌ بين عينيه ك ف ر، يقرأهُ كلُّ مؤمن، كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ، يمرُّ بكُلِّ ماء ومنهلٍ، إلا المدينةَ ومكة، حرَّمهما الله عليه، وقامت الملائكةُ بأبوابها).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٣١ - ٣٢)، والحاكم (٤/ ٥٣٠)، من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، فهي علة الحديث.

وقد سكت عنها في «المجمع» (٧/ ٣٤٤)، وادعى أنه رواه أحمد بإسنادين! وإنما روى منه قوله: «مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن».

أخرجه (٣/ ٣٢٧) من طريق حسين بن واقد: حدثني أبو الزبير: ثنا جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده جيد. وهذا القدر منه صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة، منهم: أنس، وبعض أصحاب النبي ﷺ. رواهما مسلم (٨/ ١٩٣)، وابن عمر عند ابن حبان (١٨٩٦ ـ موارد)، وانظر «الفتح» (١٣/ ١٠٠)، و«المجمع» (٧/ ٣٢٧ ـ ٣٥٠).

وقوله: «يأتي الناس . . » إلخ، ثابت في أحاديث صحيحة مشهورة.

١٩٧٠ ـ (مَثَلُ هٰذه الدُّنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ مِن أوّلِه إلى آخرِه، فبقي مُعَلَّقاً بخيطٍ في آخرِه، فيوشِكُ ذٰلك الخيطُ أن ينقَطِع).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «قِصر الأمل» (٢ / ١٣ / ١) عن يحيى بن سعيد: ثنا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سعيد، وهو العطار؛ ضعيف كما قال الحافظ.

وأبو سعيد خلف بن حبيب لم أعرفه. وتابعه أبان عن أنس به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٣١)، وقال:

«أبان بن أبي عياش لا يصح حديثه، لأنه كان نهماً بالعبادة، والحديث ليس من شأنه».

١٩٧١ ـ (شُرْبُ اللَّبنِ محضُ الإيمانِ، مَن شربَه في منامِه فهو على الإسلامِ والفِطْرَة، ومَن تناولَ اللبنَ بيدِهِ فهو يعملُ بشرائِعِ الإسلامِ).

موضوع. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة وإسناده ظلمات فيه إبراهيم الطيّان وهو متهم عن الحسين بن قاسم وهو مثله عن إسماعيل بن أبي زياد وهو كذاب يضع الحديث.

كذا في «تنـزيـه الشـريعـة» (٣٥٧ / ٢) تبعـاً لأصله «ذيـل اللآلىء المصنـوعـة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (رقم ٨٥٤ - بترقيمي).

ثم ذَهـلَ فأورده في «الجـامـع الصغير»! من طريق الديلمي! والعجب من المناوي، فإنه مع إشارته في «الفيض» إلى أن في إسناده أولئك المتهمين الثلاثة، اقتصر في «التيسير» على تضعيفه!! ومثل هذا يتكرر منه كثيراً، وتقدمته نماذج أقربها (ص٤٢٨).

١٩٧٢ - (شِعارُ أُمَّتي إذا حُمِلوا على الصِّراط: لا إله إلا الله).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفـاء» (٤١٦)، والـطبراني في «الأوسط» (١٥٩ - بترقيمي) عن عبدوس بن محمد المصري عن **منصور بن عمار** عن **ابن لهيعة** عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال:

«منصور بن عمار القاصّ لا يُقيم الحديث، وكان فيه تجهّم من مذهب جهم».

قلت: وابن لَهيعة ضعيف أيضاً.

والحـديث أورده السُّيـوطي في «الجـامـع» من روايـة الشيرازي عن ابن عَمرو نحوه. وبيّض المنـاوي لإسنـاده فلم يتكلم عليـه بشيء! ومن رواية الطبراني في «المعجم الكبير»، وقال المناوي: «وكذا «الأوسط»، وفيه من وُثِّق على ضعفه، **وعبدوس بن محمد لا يُعرف**».

قلت: هذا قول الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٥٩) بشيء من التصرف.

١٩٧٣ - (شِعارُ المسلمينَ يومَ القيامةِ على الصِّراط: ربِّ سلِّم، ربِّ سلِّم).

ضعيف. رواه الـترمـذي (٢ / ٧٠)، والحـاكم (٢ / ٣٧٥)، وعبـد بن حميـد في «المنتخب من المسند» (٥٠ / ١)، والحربي في «الغريب» (٥ / ٣٠ / ١)، عن **عبد الرحمن ابن إسحاق** عن **النعمان بن سعد** عن المغيرة مرفوعاً. قال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث **عبد** الرحمن بن إسحاق».

ومن هذا الـوجـه رواه ابن عدي (٢٣٤ / ١)، والعقيـلي في «الضعفـاء» (٢٢٩)، وروى تضعيف عبد الرحمن هذا، وهو أبو شيبة الواسطي عن ابن معين وأحمد، ثم قال:

«والحديث فيه رواية من وجه لين».

قلت: كأنه يعني الذي قبله، وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي. وهووهم منهما سببه أنه وقع في إسناده «عبد الرحمن بن إسحاق القرشي». والقرشي هذا ثقة من رجال مسلم، لكن وصفه بذلك في الإسناد وهم من الناسخ أوبعض الرواة، لأن الذي يروي عن النعمان بن سعد إنما هو الأول أبو شيبة الواسطي، وهو أنصاري.

ثم إن النعمان بن سعد مجهول لم يروله مسلم أصلاً، ولا أحد من الستة سوى الترمذي، وقال الذهبي:

«ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء».

قلت: فتأمل مبلغ تناقض الذهبي! لتحرص على العلم الصحيح، وتنجو من تقليد الرجال.

وخلاصة القول؛ أن الحديث ضعيف كالذي قبله، على الاختلاف الذي بينهما.

نعم، ثبت في «صحيح مسلم» عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً في حديث الشفاعة:

«ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم...».

فهو من دعائه ﷺ يومئذ.

١٩٧٤ - (ردُّوا مذمَّة السائلِ ولو بمثل رَأْس الذُّبابِ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص٣٧) عن **عثمان بن عبد الرحمن** قال: حدثنا **إسحاق بن نَجيح** عن عطاء عن عائشة مرفوعاً.

ذكره في ترجمة إسحاق بن نجيح هذا، وروى عن ابن معين أنه قال:

«كان ببغداد قوم يضعون الحديث، كذّابين، منهم إسحاق بن نجيح الباهلي».

وعن أحمد أنه قال:

«هو من أكذب الناس».

وعن البخاري:

«منكر الحديث».

وفي «التهذيب»:

«وقال ابن الجوزي: أجمعوا على أنه كان يضع الحديث».

وقد زعم الذهبي أن إسحاق هذا راوي الحديث ليس هو الملطي الوضاع، فقال بعد أن ذكره من طريق العقيلي:

«قلت: ما هذا بالملطي، ذا آخر، والآفة من عثمان الوقاصي».

قلت: قد ذكر الحافظ في «التهذيب» من شيوخه عطاء الخراساني وهذا الحديث من روايته عن عطاء كما ترى، والظاهر أنه الخراساني، وعليه فإسحاق بن نجيح هو الملطي الوضاع، وعليه جرى العقيلي كما سبق، وهو الأقرب إلى الصواب. والله أعلم.

وعلى كل حال فإنه إن سلم من الملطي؛ فلن يسلم من عثمان بن عبد الرحمن وهو الوقاصي كما قال الذهبي، وهو كذاب أيضاً.

فالعجب من السيوطي كيف أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية العقيلي هذه! دون أن يذكر - كما هي عادته - كلام مخرجه في راويه! وأعجب منه أن الحافظ العراقي سكت عنه أيضاً في «المغني» (١/ ٢٢٦) على خلاف غالب عادته فيه! وقال المناوي:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق بن نجيح، قال أحمد: ...»، فذكر ما تقدم عنه.

ومن المصائب أنه وقع متن الحديث في «شرح المناوي» مرموزاً له بالصحة! وهذا من الأمثلة الكثيرة، على أن رموز الجامع لا يوثق بها، وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة كتابي «ضعيف الجامع الصغير وزيادته».

١٩٧٥ - (وعَدني ربِّي في أهلِ بَيْتِي مَن أقَرَّ منهُم بالتَّوحيدِ أنْ لا يُعَذِّبَهم).

منكر. رواه المُخَلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٤ / ١)، وابن عدي (٢٤٦ / ١)، والحاكم (٣ / ١٥٠)، عن الخليل بن عمر العبدي قال: حدثني **عمر الأبح** عن سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وقوله: «في أهل بيتي» في هذا المتن منكر بهذا الإسناد».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد»!

وردَّه الذهبي بقوله:

«قلت: بل منكر لم يصحَّ».

قلت: وعلته الأبحّ هذا وهو عمر بن حماد بن سعيد، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«جرحه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».

وفي «الميزان»:

«قال البخاري: منكر الحديث».

١٩٧٦ - (وَعدني رَبِّي تعالى أَن يدخلَ الجنةَ من أُمَّتي سبعون ألفاً، فاستزدتُه، فزادني مع كُلِّ ألفٍ سبعين ألفاً، وما أرى بقي من أُمتي شيء).

ضعيف. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩٧ / ١): حدثني **أحمد بن يوسف البصري**: نا يونس بن عبد الأعلى: نا ابن وهب قال: وأخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله، ورجاله موثوقون غير أحمد بن يوسف البصري فلم أعرفه.

والحديث بهذه الزيادة التي في آخره: «وما أرى بقي . . .». منكر عندي جداً، ومن أجلها أوردت الحديث هنا، وإلا فهو دونها صحيح، مخرج في «ظلال الجنة» (٥٨٨ و٥٨٩)، وغيره.

١٩٧٧ - (إنَّ رجلينِ ممَّن دخلَ النارَ اشتدَّ صياحُهما، فقال الربُّ: أخرِجوهما، فأُخْرِجا، فقال لهما: أي شيء اشتدَّ صياحهما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحَمَنا، قال: رحمتي لكما أن تنطلِقا، فتُلْقِيا أنفسَكما حيث كنتما من النَّار، قال: فينطلقانِ فيلقي أحدُهما نفسَه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، ويقومُ الآخر فلا يُلقي نفسَه، فيقول الربُّ: ما منعك أن تُلقي نفسَك كما أَلقى صاحبُك؟ فيقولُ: ربِّ إنِّي لأرجو أن لا تعيدَني فيها بعدما أخرجْتني، فيقول الرب: لك رجاؤك، فيدخلانِ الجنةَ جميعاً).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٩٩)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٢ / ١٩٢ / ١)، عن رشدين قال: ثني ابن أنعم عن أبي عثمان أنَّه حدَّثه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

«إسناد هذا الحديث ضعيف، لأنَّه عن رشدين بن سعد، وهو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أنعم وهو الإفريقي، وهو ضعيف عندهم».

١٩٧٨ - (يشفَعُ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ: الأنبياءُ ثم العلماءُ ثم الشهداءُ).

موضوع. رواه ابن ماجه (رقم ٤٣١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص٣٣١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٣٠)، ونصر المقدسي في «جزء من حديثه» (٢٥٥ / ١)، وابن عساكر (٩ / ٣٩١ / ١)، عن **عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي** عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً.

أورده العقيلي في ترجمة عنبسة هذا، وقال:

«لا يتابع عليه».

وروى عن البخاري أنه قال فيه:

«تركوه».

قلت: وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث».

قلت: ومنه تعلم تساهل العراقي في قوله في «تخريج الإحياء» (١ / ٦): «إسناده ضعيف»! وأسوأ منه السيوطي، ثم المناوي، فإن هذا قال في «فيضه»:

«رمز المصنف لحسنه، وهو عليه ردٌّ، فقد أعله ابن عدي والعقيلي بعنبسة، ونقلا عن البخاري أنهم تركوه». ثم نكل المناوي عن هذا، فقال في «التيسير»: «إسناده حسن»! وقلده الغماري كعادته (٤٥٧٩)!

١٩٧٩ - (حجةٌ للميتِ ثلاثةٌ: حجةٌ للمحجوجِ عنه، وحجةٌ للحاجِّ، وحجةٌ للوصيِّ).

ضعيف. قال الدارقطني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى: حدثنا محمد بن سليمان ابن فارس: حدثنا **الحسن بن العلاء البصري**: حدثنا **مسلمة بن إبراهيم**: حدثنا هشام بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ . . . كذا في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٧٣)، ذكره شاهداً للحديث المتقدم (١٩٦٤) بلفظ:

«إن الله يدخل بالحجة الواحدة . . .». وسكت عليه.

وهو سند ضعيف، فيه من لم أجد له ترجمة، وهم كل من دون هشام بن سعيد، حاشا شيخ الدارقطني إبراهيم بن محمد بن يحيى، فإنه ثقة، وهو أبو إسحاق المزكي النيسابوري، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦ / ١٦٨ - ١٦٩).

وابن فارس - وهو الدلال - ترجمته في «الأنساب»، وذكر عن الأخرم أنه قال فيه:

«ما أنكرنا عليه إلا لسانه؛ فإنه كان فحاشاً».

وأما الاثنان اللذان فوقه فإني لم أجد لهما ذكراً في كتب التراجم التي عندي.

وللحديث طريق آخر غفل عنه السيوطي، ومن الغريب أنه في «سنن البيهقي» التي نقل السيوطي نفسه عنها الحديث المشار إليه آنفاً، فسبحان من لا يسهو ولا ينسى. فأخرجه في «سننه» (٥ / ١٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد: ثنا **زاجر بن الصلت الطاحي**: ثنا **زياد ابن سفيان** عن أبي سلمة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال في رجل أوصى بحجة:

«كتبت له أربع حجج: حجة للذي كتبها، وحجة للذي أنفذها، وحجة للذي

أخذها، وحجة للذي أمر بها». وقال:

«زياد بن سفيان هذا مجهول، والإسناد ضعيف».

قلت: والراوي عنه زاجر بن الصلت لم أجد له ترجمة.

١٩٨٠ - (ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب: المفطر، والمتسحر، وصاحب الضيف.

وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: المريض، والصائم حتى يفطر، والإمام العادل).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٣٥ / ٢) من طريق **مجاشع بن عمرو** عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته مجاشع هذا، قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ١٨):

«كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» بهذا المصدر، وسكت عنه، ولا غرابة في ذلك، فإنه يسكت عن مثله في «الجامع الصغير»، وقد تعهد في مقدمته أن يصونه عما تفرد به كذاب أو وضاع! وكذلك سكتت عنه اللجنة القائمة على التعليق عليه (١٣٥٧/١١/٢)!

والشطر الأول منه قد رواه وضاع آخر، لكنه قال في الثالث:

«والمرابط في سبيل الله».

وتقدم تخريجه والتعليق عليه في المجلد الثاني برقم (٦٣١).

١٩٨١ - (من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة).

منكر بهذا السياق. ذكره ابن هشام في «السيرة» (٣ / ٢٥٢) عن ابن إسحاق، قال: فذكره هكذا معلقاً بغير إسناد، والمحفوظ منه الشطر الثاني فقط من حديث ابن عمر قال: قال لنا النبي ﷺ لما رجع من الأحزاب:

«لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة».

أخرجه الشيخان والسياق للبخاري (٤١١٩).

وفي آخره:

«فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيهم. وقال بعضهم: بل نصلي؛ لم يُرِد منا ذلك. فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فلم يعنف واحداً منهم».

(تنبيه): يحتج بعض الناس اليوم بهذا الحديث على الدعاة من السلفيين وغيرهم الذي يدعون إلى الرجوع فيما اختلف فيه المسلمون إلى الكتاب والسنة، يحتج أولئك على هؤلاء بأن النبي ﷺ أقر خلاف الصحابة في هذه القصة، وهي حجة داحضة واهية، لأنه ليس في الحديث إلا أنه لم يعنف واحداً منهم، وهذا يتفق تماماً مع حديث الاجتهاد المعروف، وفيه أن من اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، فكيف يعقل أن يعنف من قد أجر؟! وأما حمل الحديث على الإقرار للخلاف فهو باطل لمخالفته للنصوص القاطعة الآمرة بالرجوع إلى الكتاب والسنة عند التنازع والاختلاف، كقوله تعالى: ﴿فإنْ تنازَعْتُم في شيءٍ فردُّوهُ إلى الله والرسولِ إن كنتُم تؤمنونَ بالله واليومِ الآخرِ ذٰلك خيرٌ وأحسنُ تأويلاً﴾. وقوله: ﴿وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى الله ورسولُه أمراً أن يكون لهم الخيرةُ من أمرهم﴾ الآية.

وإن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يزعمون أنهم يدعون إلى الإسلام، فإذا دُعوا إلى التحاكم إليه قالوا: قال عليه الصلاة والسلام: «اختلاف أمتي رحمة»! وهو حديث ضعيف لا أصل له كما تقدم تحقيقه في أول هذه السلسلة، وهم يقرؤون قول الله تعالى في المسلمين حقاً: ﴿إنَّما كان قولَ المُؤْمِنينَ إذا دُعوا إلى الله ورسولِهِ لِيَحْكُمَ بينَهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولٰئك هم المفلحون﴾.

وقد بسطت القول في هذه المسألة بعض الشيء، وفي قول أحد الدعاة: نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، في تعليق لي كتبته على رسالة «كلمة سواء» لأحد المعاصرين لم يسم نفسه! لعله يتاح لي إعادة النظر فيه وينشر.

١٩٨٢ - (إنَّ في الجنَّـة سوقـاً لا شِراءَ فيـه ولا بَيْـعَ إلا الصُّـوَر من الـرجـالِ والنسـاءِ، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخلها، وفيها مجتمعُ الحورِ العِين يرفَعْن أصواتاً لم تسمعِ الخلائقُ بمثلهنَّ، يقُلن: نحن الناعماتُ فلا نبأس أبداً، ونحن الخالداتُ فلا نموتُ، ونحن الراضياتُ فلا نسخطُ أبداً فطوبى لمن كان لنا وكنَّا له).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٩٠ - ٩٣)، والمروَزي في «زوائد الزهد» (١٤٨٧ ورقم ١٤٨٧ - ط)، وتمام في «الفوائد» (٦٦ / ١)، والثقفي في «الثقفيات» (٤ / ٢٩ / ١)، والضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣ / ٨١ / ٢)، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعاً.

وقال الترمذي مضعِّفاً:

«حديث غريب».

قلت: يعني أنه ضعيف، وعلَّته عبد الرحمن بن إسحاق هذا وهو ضعيف، نقل النووي والزيلعي اتِّفاق العلماء على تضعيفه.

وللطرف الأول منه دون ذكر مجتمع الحور العين. . . إلخ شاهد من حديث جابر بن عبد الله، ولكنه ضعيف جداً كما بينه الهيثمي في أثناء «عقوق الوالدين» (٨ / ١٤٩)، وأشار المنذري إلى تضعيف الحديثين (٣ / ٢٢٢ و٤ / ٢٦٦، ٢٦٨). وسيأتي لفظه والكلام عليه برقم (٥٣٦٩).

١٩٨٣ - (سَيُعَزِّي الناسُ بعضُهم بعضاً مِن بَعدي؛ التعزيةُ بي).

ضعيف. رواه ابن سعد (٢/ ٢٧٥)، وأبو يعلى (٤/ ١٨٢٤)، والطبراني (٦/ ١٦٦/ ٥٧٥٧) عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي قال: أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد مرفوعاً. قال: فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قُبض رسول الله ﷺ لقي الناسُ بعضهم بعضاً يعزي بعضهم بعضاً برسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن يعقوب الزَّمْعي، وقد أورده الذهبيُّ في «الضعفاء»، وقال:

«قال النسائي وغيره: ليس بالقوي».

والحديث قال الهيثمي (٩ / ٣٨):

«رواه أبويعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزَّمْعي، ووثقه جماعة»!

كذا قال! وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق سيء الحفظ».

١٩٨٤ - (إنّما تُدفن الأجسادُ حيثُ تُقْبَضُ الأرواحُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن سعد (٢ / ٢٩٣) عن إبراهيم بن يزيد عن يحيى بن بَهْمَاه مولى عثمان بن عفان قال: بَلَغني أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، يحيى بن بَهْماه مجهول، وإبراهيم بن يزيد، وهو الخَوْزي، متروك.

ولعله يغني عن هذا الحديث الواهي قوله ﷺ في شهداء أحد:

«ادفنوا القتلى في مصارعهم».

وهو حديث صحيح مخرج في «أحكام الجنائز» (ص١٤).

١٩٨٥ - (إنّ أدنى أهلِ الجنّةِ منزلةً لَمَنْ ينظُر إلى جنانِه وزوجاتِه ونعيمِه وخَدَمِه وسُرُرِه، مسيرةَ ألفِ سنةٍ، وأكرمُهم على الله مَنْ ينظُر إلى وجهِه غدوةً وعشيّةً، ثم قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٣٣٤ - تحفة)، والحاكم (٢ / ٥٠٩ - ٥١٠)، وأحمد (٢ / ١٣ و٦٤)، وأبويعلى (٣ / ١٣٧١ و٤ / ١٣٧٦)، وأبوعبد الله القطان في

«حديثه عن الحسن بن عرفة» (ق ١٤٤ / ١ - ٢)، وابن الأعرابي في «الرؤية» (٢٥٤ / ١)، وأبو بكر بن سلمان الفقيه في «الفوائد المنتقاة» (١٦ / ٢ و١٨ / ١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٩)، من طرق عن **ثُوَير بن أبي فاختة** عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الحاكم:

«حديث مفسَّر في الرد على المبتدعة، وثُوَير، وإن لم يخرجاه، فلم يُنقم عليه غير التشيع».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل هو واهي الحديث».

وقال الترمذي:

«ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً، ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه».

قلت: هو عند أحمد من طريق ابن أبجر عن ثوير به مرفوعاً. وثوير ضعيف كما في «التقريب»، فلا يصح الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً، والبيهقي - يعني في «البعث» - مرفوعاً وزاد في لفظ له كما في «الترغيب» (٤ / ٢٤٩):

«وإن أفضلهم منزلةً لمن ينظر إلى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين».

١٩٨٦ - (إنَّ الكافرَ ليجرُّ لسانَه يومَ القيامةِ فرسخَيْنِ يتوطَّأُهُ الناسُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٣٤١ - تحفة)، وأحمد (٢ / ٩٢)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الأهوال» (٨٦/ ٢)، والخطيب (١٢ / ٣٦٣)، عن **أبي العجلان المُحارِبي** قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: فذكره مرفوعاً، وكلهم قالوا: عن أبي العجلان غير الترمذي فقال: «عن أبي المخارق»، وقال:

«إنما نعرفه من هذا الوجه، وأبو المخارق ليس بمعروف».

وقال الذهبي:

«والصواب بدله عن أبي عجلان، لا يُعرف».

١٩٨٧ - (أشقى الناسِ ثلاثةٌ: عاقرُ ناقةِ ثمودَ، وابنُ آدمَ الذي قتل أخاه، ما سُفِكَ على الأرضِ من دمٍ إلاّ لَحِقَهُ منه؛ لأنّه أول من سنّ القتل).

ضعيف. رواه أبونعيم في «الحلية» (٤ / ٣٠٧ - ٣٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (١ / ٢٠٩ / ١)، وابن عساكر (١٤ / ١٥٧ / أ)، عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. من أجل عنعنة ابن إسحاق.

وحكيم بن جبير ضعيف كما في «التقريب».

وفي «الفيض»:

«قال الهيثمي وغيره: فيه ابن إسحاق مدلس، وحكيم بن جبير وهو متروك».

ونقل عنه أنه قال:

«سقط من الأصل: الثالث، والظاهر أنه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني أيضاً».

قلت: الخبر المشار إليه صحيح، خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٨).

ثم إن الجملة الأخيرة من حديث الترجمة قد جاءت في حديث آخر بلفظ:

«لا تقتل نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفل من دمها، لأنه أول من سن القتل».

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (١ / ٤٨).

(تنبيـه): عزاه السيـوطي في «الجامع الصغير» و«الكبير» أيضاً (١ / ١٠٢) للحاكم في «المستـدرك»، وحتى الآن لم أعثـر عليه فيه، ولا ذكر المناوي موضعه منه، خلافاً لعادته. والله أعلم.

١٩٨٨ - (إنَّ لله ملائكــةً ترعُـدُ فرائصُهم من خيفتـهِ، ما منهم مَلَكٌ يقطرُ دمعه من عينهِ إلّا وقعت ملكاً قائماً يُصَلي، وإنّ منهم ملائكةً سُجوداً، منـذ خَلَقَ الله السـماواتِ والأرضَ، لم يرفعوا رؤوسَهم ولا يرفعونها إلى يوم القيـامـة، وإنَّ منهم ركـوعـاً لم يرفعـوا رؤوسَهم منـذ خَلَقَ الله السـماواتِ والأرضَ، فلا يرفعونها إلى يوم القيامة، فإذا رفعوا رؤوسَهم، ونظروا إلى وجه الله قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك).

ضعيف. أخـرجـه ابن نصر في «الصـلاة» (٤٦ / ٢) عن عباد بن منصـور قال: سمعت عدي بن أرطـاة وهـو يخطبنـا على منبر المـدائن قال: سمعت رجـلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره، يحدثني عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عباد بن منصور، قال الحافظ: «صدوق، وكان يدلس، وتغير بآخره».

١٩٨٩ - (ليس الجهادُ أن يضرِبَ بسيفهِ في سبيل الله، إنما الجهادُ من عالَ والـدَيْـهِ، وعـالَ ولـدَه؛ فهـو في جهـادٍ، ومَن عال نفسَـه يكفُّهـا عن الناسِ؛ فهو في جهادٍ).

ضعيـف. رواه أبـو نعيم في «الحليـة» (٦ / ٣٠٠ - ٣٠١)، وعنـه ابن عسـاكـر (٧ / ١٤٤)، عن محمـد بن علان: نا أحمـد بن محمـد القـرشي: نا أحمد بن محمد العَمّي: نا أبو روح سعيد بن دينار: نا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ الربيع هو ابن صبيح، لا الربيع بن وبرة، وإن توهم بعض الرواة أنه الربيع بن وبرة؛ كما قال أبو نعيم، وابن صبيح سيىء الحفظ.

وسعيد هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي وغيرهما.

وأحمد بن محمد العمّي لم أعرفه.

وأحمد بن محمد القرشي ومحمد بن علان ترجمهما الخطيب في تاريخه (٥ / ١٢، ٣ / ١٤١)، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر وحده، فتعقّبه المناوي بقوله:

«قضية تصرُّف المصنف أن هذا لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجبٌ، فقد خرجه أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أنس المذكور، فكان ينبغي عزوه إليهما معاً».

قلت: فشغله التعقب عما هو أهم منه، وهو بيان علله وضعفه، واقتصر في «التيسير» على قوله:

«وإسناده ضعيف».

١٩٩٠ - (يؤمُّ القومَ أقرؤُهم لكتابِ الله تعالى، فإنْ كانوا في القراءةِ سواءً فأفقَهُهم في دين الله، فإنْ كانوا في الفِقْهِ سواءً فأكبرُهُم سِناً، فإن كانوا في السنِّ سواءً فأصبَحُهم وأحسنُهم وجهاً، فإن كانوا في الصَّباحةِ والحُسنْ - أحْسِبُه قال: سواءً - فأكبرهُم حَسَباً).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٣٢٤ - ٣٢٥) من طريق الباغَنْدي: ثنا حفص بن عمر الأَيْلي: ثنا أبو المِقدام وابن أبي ذئب قالا: ثنا الزُّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة وأبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، حفص بن عمر الأيلي كذبه أبو حاتم وغيره.

وأبو المقدام متروك، لكنه مقرون بابن أبي ذئب، فالعلة من الأيلي.

والحديث منكر بهذه الزيادة: «فأصبحهم . . .»، فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٣٣) وغيره من حديث أبي مسعود البدري مرفوعاً نحوه بدون الزيادة، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٩٤)، و«إرواء الغليل» (٤٩٤).

نعم قد رويت هذه الزيادة من طرق أخرى عن عائشة وغيرها، خرجها السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٢)، وابن عراق (٢ / ١٠٣)، ومع أنها كلها معلولة، فليس فيها أيضاً: «. . . فأكبرهم حسباً»!

١٩٩١ ـ (قرأَ هٰذهِ الآيةَ: ﴿ذٰلك لِيعلمَ أَنّي لم أَخُنْهُ بالغيب﴾، قال: لَمَّا قالها يوسفُ عليهِ السلام، قال له جبريل عليه السلام: يا يوسُفُ! اذكر همَّك، قال: ﴿وما أُبَرِّىءُ نفسي﴾).

منكر. أخرجه الحاكم في «تاريخه»، وابن مردويه، والديلمي، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

كذا في «الدر المنثور» (٤ / ٢٣).

وقد وقفت على إسناد الحاكم. أخرجه من طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢ / ٨١ / ١) بسنده عن المؤمل بن إسماعيل: حدثنا حماد عن ثابت عن أنس . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته المؤمل هذا، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيىء الحفظ».

وقد أورده الذهبي في «الميزان»، وحكى أقوال الأئمة فيه، وذكر له حديثاً استنكره، وأعتقد أن هذا الحديث من مناكيره أيضاً؛ لأنه مع ضعفه قد خالف الثقات في رفعه، فقد رواه عفان بن مسلم وزيد بن حباب فقالا: عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن: فذكره موقوفاً عليه مقطوعاً. والحسن هو البصري.

أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦ / ١٤٥ ـ شاكر).

وأخرج نحوه عن سعيد بن جبير وأبي الهذيل نحوه موقوفاً .

وهذا هو الصواب : الوقف ، ورفعه باطل ، فإنه مخالف لسياق القصة في القرآن الكريم ، فقد ذكر الله تعالى عن الملك أنه :

﴿قال ما خَطْبُكُنَّ إذْ راودتُنَّ يوسفَ عن نفسهِ قُلْنَ حاشَ لله ما علمنا عليهِ مِن سوءٍ . قالتِ امرأةُ العزيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ أنا راودتُهُ عن نفسِهِ وإنَّه لَمن الصادِقينَ . ذلك لِيعلَمَ (تعني الملك) أنِّي لم أَخُنْهُ بالغيبِ وأنَّ الله لا يَهْدي كيدَ الخائِنينَ . وما أُبرِّىء نفسي إنَّ النفسَ لأمارةٌ بالسوءِ إلا ما رحِمَ ربِّي إنَّ ربي غفورٌ رحيمٌ﴾ .

فقوله : ﴿وما أُبرِّىء نفسي﴾ هو من تمام كلام امرأة العزيز، وهو الذي رجَّحه شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتبعه ابن كثير في «تفسيره» فراجعه إن شئت .

١٩٩٢ - (إنَّ مريمَ سألتِ الله عزّ وجلّ أن يُطْعِمَها لحماً ليس فيه دمٌ ، فأطعمها الجرادُ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٥) ، وتمام في «الفوائد» (٩٨ / ١) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٨٩ / ٢) ، وابن عساكر (١٩ / ٢٦٧ / ٢) ، عن حفص بن عمر أبي عمر المازني : ثنا النضر بن عاصم أبو عباد الهُجَيْمي عن قتادة عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أنه سئل عن الجراد؟ فقال : فذكره . وقال العقيلي :

«النضر بن عاصم لا يتابع عليه ، ولا يُعرف إلا به» .

وقال الأزدي :

«متروك الحديث» .

قال الذهبي :

«وله إسناد آخر» .

قلت: ثم ساقه من طريق أبي الفضل بن عساكر عن **أبي عتبة الحمصي**: ثنا بقية بن الوليد: ثنا نمير بن يزيد القيني عن أبيه: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: فذكره مرفوعاً، وزاد:

فقالت: اللهم أعِشْه بغير رضاع، وتابع بنيه بغير شياع. فقلت (القائل هو الذهبي): يا أبا الفضل (يعني ابن عساكر شيخه): ما الشياع؟ قال: الصوت. قال الذهبي:

«فهذا الإسناد على ركاكة متنه أنظف من الأول، ويريبني فيه هذا الدعاء، فإنها ما كانت لتدعو بأمر واقع، ومازال الجراد بلا رضاع ولا شياع!».

قال الحافظ:

«وهذا الإشكال غير مشكل؛ لجواز أن يكون الجراد ما كان موجوداً قبل»!

قلت: وحفص بن عمر المازني في الطريق الأول لم أعرفه، وفي الطريق الثاني أبو عتبة الحمصي، واسمه أحمد بن الفرج قال الذهبي:

«ضعفه محمد بن عوف الطائي، قال ابن عدي: لا يحتج به هو وسط، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق».

ونمير بن يزيد القيني، قال الذهبي:

«قال الأزدي: ليس بشيء، قلت: تفرد عنه بقية».

قلت: فهو مثل النضر بن عاصم، فلا أدري ما وجه قول الذهبي في السند أنه أنظف من الإسناد الأول!

والطريق الثاني أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٠٣ / ٢) من طريق عمرو بن عثمان عن بقية به.

وعمرو هذا صدوق، وقد تابعه عيسى بن المنذر عند الحربي في «الغريب» (٥ / ١٠٦ / ١ - ٢) فقد برئت من الحديث عهدة أبي عتبة، وانحصرت الشبهة في بقية أو في شيخه نمير، والله أعلم.

١٩٩٣ - (لقد رأيتُ الملائكةَ تغسِلُ حمزةَ).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٦): أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أشعث قال: سئل الحسن: أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير أشعث، وهو ابن عبد الملك الحُمْراني، وهو ثقة، لكنه مرسَل، فإن الحسن هو البصري، ولكنه من أقوى المراسيل، لأنَّ مرسله قد احتج به كما ترى، فهو عنده صحيح قطعاً، ولكنّ ذلك ممّا لا يحملنا على اعتقاد صحته، لجهالة الواسطة بينه وبين النبي ﷺ على ما هو مقرر في علم المصطلح، لا سيما وهو معروف بالرواية عن الضعفاء والتدليس عنهم، فقد حدّث مرة بحديث حدّثه به علي بن زيد بن جُدْعان، ثم لمّا حدث به لم يذكر أنه تلقاه عن ابن جُدعان! وكأنه لذلك قال الدارقطني:

«مراسيله فيها ضعف».

نعم، قد رواه مسنداً **مُعَلّى بن عبد الرحمن الواسطي**: ثنا عبد الحميد بن جعفر: ثنا محمد بن كعب القُرَظي عن ابن عباس قال:

«قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ جُنُباً، فقال رسول الله ﷺ: غسلته الملائكة».

أخرجه الحاكم (٣ / ١٩٥)، وقال:

«صحيح الإسناد».

قلت: لكنْ ردّه الذهبي بقوله:

«قلت: مُعَلّى هالك».

وأورده في «الضعفاء»، وقال:

«قال الدارقطني: كذاب».

١٩٩٤ - (ما أخافُ على أمتي إلا ضعفَ اليقينِ).

ضعيف. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١٧٢ / ١)، والبخاري في «التاريخ» (٣ / ١ / ٢٦٤)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» (ق ٢ / ١)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢٣٤ / ١)، وابن عساكر (١٤ / ٣٧٥ / ١)، من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن بُزُرْج سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير عبد الرحمن بن بُزُرْج، فأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢١٦) من رواية سعيد هذا وابن لَهيعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع البخاري.

وأما ابن حبان، فذكره في «الثقات» (٥ / ٩٥).

١٩٩٥ - (اتَّقوا محاشَّ النِّساءِ).

ضعيف جداً. الديلمي (١ / ١ / ٤٥) عن عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا ابن أبي فُدَيك عن علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

بيّض له الحافظ، وإسناده ضعيف، علي هذا وهو اللهبي المدني:

«قال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بشيء».

كذا في «الميزان»، وساق له من مناكيره أحاديثَ هذا أحدُها.

١٩٩٦ - (أثبتُكُمْ على الصراطِ؛ أشَدُّ حُباً لأهلِ بيتي وأصحابي).

موضوع. الديلمي (١/١/٨٤) من طريق أبي نعيم عن الحسين بن علان: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان: حدثنا الحسين بن حُمران: حدثنا القاسم بن بَهْرام عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، القاسم بن بهرام قال الذهبي:

«له عجائب عن ابن المنكدر، وهّاه ابن حبان وغيره».

والحسين بن حُمْران ومن دونه لم أعرفهم، لكن قال في «الفيض»:

«وهو ضعيف، وسببه أن فيه الحسين بن علان، قال في «اللسان» عن أصله كابن الجوزي: وضع حديثاً عن أحمد بن حماد».

قلت: ولم أجد هذا في «اللسان»، ولا في أصله «الميزان»، ولا في «الموضوعات» لابن الجوزي. فالله أعلم. ثم وجدته في: (الحسن بن علان) - «اللسان» (**٢/ ٢٢١**).

ومن عجائبه - أعني المناوي - أنه ينقل اتهام ابن علان بالوضع، ثم يقتصر على تضعيف الحديث كما رأيت، وكذا في كتابه الآخر: «التيسير»!

وللحديث طريق أخرى عن جعفر بن محمد به. وفيه متهم عند ابن عدي (**٦/ ٢٣٠٣**)، وهو ابن الأشعث المتقدم تحت الحديث (**١٧٩٥**)، ولم يتكلم المناوي عليها بشيء!

١٩٩٧ - (اثْنانِ لا ينظرُ الله إليهما يومَ القيامةِ؛ قاطعُ الرَّحِمِ، وجارُ السُّوءِ).

موضوع. الديلمي (١ / ١ / ٨٥) عن **أحمد بن داود** عن **محمد بن مهدي البصري** عن **أبيه** عن **أبان** عن أنس مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد موضوع، أبان - وهو ابن أبي عيّاش - كذّبه شعبة، وقال:

«لأن يزني الرجلُ خير من أن يروي عن أبان».

وقال ابن حبان:

«روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصلٌ يُرْجَعُ إليه».

ومحمد بن مهدي، لم أعرفه.

وأبوه مهدي، هو ابن هلال البصري، كذبه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين:

«يضع الحديث».

وأحمد بن داود إن كان ابن عبد الغفار الحراني المصري، أو ابن أخت عبد الرزاق، فكلاهما متهم بالكذب.

فالأول كذّبه الدارقطني وغيره، وذكر له الذهبي من أكاذيبه أحاديث.

والآخر قال أحمد: كان من أكذب الناس.

١٩٩٨ - (أحبُّكُم إلى الله تعالى أقَلُّكم طُعْماً، وأخفُّكم بَدَناً).

ضعيف. الديلمي (١ / ١ / ٨٦) عن **حَفْص بن عمر الفقيه الزاهد**: حدثنا أبو بكر ابن عيّاش عن عباد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عباد هو ابن منصور الناجي ضعيف مدلّس.

وحفص بن عمر الفقيه الزاهد لم أعرفه.

وقد أبعد المناوي النجعة، فضعف الحديث بأبي بكر بن عياش، وهو ممن احتج به البخاري! فقال:

«ومن ثم رمز المؤلف لضعفه»!

وهو خطأ مزدوج، فإن الحديث لا يعل بمن احتج به البخاري، وبخاصة إذا كان شيخه ضعيفاً. ولا يجوز أن ينسب مثل هذا الإعلال إلى مثل السيوطي! ثم أفاد أنه رواه الحاكم في «تاريخه»، ثم أخطأ مرة أخرى فأطلق العزو للحاكم في «تيسيره»، فأوهم أنه في «مستدركه»!

١٩٩٩ - (احْذَروا الشُّهْرَتَيْنِ: الصوفَ والحُمْرةَ).

موضوع. الديلمي (١ / ١ / ٢١) عن **محمد بن الحسين السُّلَمي**: أخبرنا الحسين **ابن أحمد الصفّار**: حدثنا **أحمد بن عيسى الوشّا**: حدثنا الربيع بن سليمان: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

مرفوعاً.

بيّض له الحافظ، وأحمد بن عيسى الوشّا لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو التستري المصري الحافظ، وهو كما قال الذهبي: «موثّق»! مع كونه من رجال الشيخين! لكن الراوي عنه الحسين بن أحمد الصفار؛ قال الحاكم:

«كذاب لا يُشتغل به».

ومحمد بن الحسين السُّلَمي هو أبو عبد الرحمن الصوفي. قال الذهبي:

«تكلموا فيه، وليس بعمدة. وفي القلب مما يتفرد به».

وقال الخطيب:

«قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضعُ الأحاديثَ للصوفيةِ».

قلت: فأنا أخشى أن يكون هذا من وضعه إنْ سلم من شيخه!

قلت: مع كل هذه الآفات في إسناد هذا الحديث، فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» وفي «الجامع الكبير» أيضاً، وكان فيه أقرب إلى الصواب؛ لأنه قال:

«وضعف»! فرده المناوي بقوله:

«وفيه أحمد بن الحسين الصفار، كذبوه».

كذا وقع فيه على القلب، ولم تتنبه له اللجنة القائمة على «الجامع الكبير»، فنقلته عنه مقلوباً، والصواب: «الحسين بن أحمد الصفار»، كما سبق.

٢٠٠٠ - (ما امْعَرّ حاجٌّ قَطّ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١١٠ / ٢) عن شَريك عن محمد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وقال:

«لم يروه عن ابن المنكدر إلا محمد بن زيد».

قلت: وهو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ وهو ثقة، لكنّ الراوي عنه شريك وهو

ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه، ولذلك أخرج له مسلم متابعة، فلا تغترّ بقول من أطلق فقال: «ورجاله رجال الصحيح»، كالمنذري (٢ / ١١٤)، والهيثمي (٣ / ٢٠٨)، ومن قلّدَهما كالمناوي والغماري، فإنه ذكر الحديث في «كنزه»!

ولم يتفرد به محمد بن زيد، فقد أخرجه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة: نا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه به.

وعبد الله بن محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمه، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه، وإنما ذكر ابنيه يوسف والمنكدر فقط.

وفي الطريق إليه جماعة لا يعرفون.

وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي:

«ليس يوثق به».

* * *

انتهى المجلد الرابع من «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ويليه بإذن الله تبارك وتعالى المجلد الخامس، وأوله:

٢٠٠١ - (احذروا الشهوة الخفية . .).

والله عز وجل هو المسؤول أن ييسر لي طبع بقية المجلدات، وهي تتم اثني عشر مجلداً، بل تزيد.

«وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».